





رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٤: ١٣٦. الرقم الدولى: ٩٧٨٩ ٩٣٣٤٨٩٨٢٣.

ابن بابویه، محمد بن علی بن حسین، ۳۱۱-۳۸۱هـ.

معاني الاخبار/ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الفقيه القمي؛ تحقيق محمد كاظم الموسوى. - كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٥هـ. / ٢٠١٤.

٢ج. - (قسم الشؤون الفكرية والقافية ١٣٣٤).

ISBN: 9VA 99TT EA 9ATT.

تبصرة ببليوغرافية: يحتوى على ارجاعات ببلوغرافية وكشافات.

١. أحاديث الشيعة – القرن ٤هـ. ٢. اهل البيت – فضائل. ٣. حديث الشيعة – رواية. ٤. الحديث – اسناد. ٥. الحديث – احكام. ٦. عقائد الشيعة. الف. الموسوي، محمد كاظم، محقق. ب. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. ج. العنوان.

BP129, B337 M36 2014 = BP19303, B337 M36 2014

تمت الفهرسة في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة قبل النشر

# مِعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِيلَ الْمُعْلِقِيلَ الْمُعْلِقِيلَ الْمُعْلِقِيلَ الْمُعْلِقِيلِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعْلِقِيلِ الْمُعْلِقِيلِ الْمُعْلِقِيلِ الْمُعْلِقِيلَ الْمُعْلِقِيلِ الْمُ

تَألِيقَتْ ابُوجَعْفِللصِّلْقِتْ جُهُلَانَ عَلِيْنَ لِلْكِنْ مِنْ الْمِقْلِةِ التَّوْفِيْنِ الْمُؤْمِنِيِّةِ التَّوْفِيْنِيْنِ

> جیتیرین مجلیون میلاماری سیار

التِيَّلِيَّةُ إِكَاظِئَالُوتَ فَيُ

الجُ زَءّ الأولَ

ٳۺٙۯڵۛڬ ۺؙۼڋڐٵڵڿٙڣؽ۬ۊ ڡڹؽٳڸۺٞۏؙٷۧڒٵڣڮڋڹؿٞۄؙٵڶڹڠٳڣؽٞؿؙ ٳڵڣؿؙؙۜڎؙؿؙؖٳڮؽؿػڎؿؙٵڵٷڲۺؿؙ





الطبعة الأولى

7.18-1840

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www. imamhussain-lib. com E-mail: info@imamhussain-lib. com

## ؠڹٚؽٚٳڵؠؙٵٙٳڿڿؖٳٞٳڿۼ*ؽٚ*ڒ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين، محمّد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

هناك جملة من الأخبار الشريفة الواردة عن النبيّ والأثمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم، تحمل في طيّاتها تفسيرات ومعاني لأخبار أخرى لهم عليهم السلام، ومعاني هذه الأخبار على عدّة أقسام، فمنها أخبار تحمل معان ذات طابع عقائدي، ومنها طابعها تأويلي، وبعضها معان لغوية، إلى غير ذلك من المعاني، فالجامع المشترك لكلّ هذه الأخبار والروايات هو توضيح المعنى المراد بأجلى صورة، فيتضح الحقّ لدى السائل أو السامع.

وقد اهتمّ العلماء الأجلّاء لهذه الطائفة الحقّة بجمع هذا التراث، وكان من أوائل الذين اهتمّوا بذلك الشيخ الصدوق - أعلى الله مقامه - فألّف كتابه الماثل بين أيديكم والمسمّى بـ (معاني الأخبار).

فيسر شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية أن تقدّمه إلى عالم الطباعة، بعد أن أخذ محققنا الكريم (السيد محمّد كاظم الموسوي) على عاتقه تحقيق هذا الأثر العظيم، فجزاه الله خيراً، وجعلنا الله عزّ وجلّ وإيّاه وجميع المؤمنين والمؤمنات ممن يعي معاني أخبارهم عليهم السلام، ويجسّدها في الواقع، فنفوز بذلك في الدنيا والآخرة، بحقّ محمد وعترته الطاهرة.

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

## بِنِيْ إِلَيْنَا لِإِنْ الْجَيْزِ)

### ترجمة المُصَنّف

اسمه ونسبه: الشيخ الأجلّ الأقدم، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بـن موسى بن بابويه، المشتهر بالشيخ الصدوق.

والده أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، شيخ القمّيين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ (١).

وأمّا والدته فهي جارية ديلميّة، كما ورد ذلك في مكاتبة والده لصاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، فقد روى الشيخ الطوسي، عن أبي العبّاس ابن نوح، عن الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، عن عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي – المعروف بابن الدلّال – وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنَّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح حيف أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب:

١. رجال النجاشي: ٢٦١.

٨ ...... معاني الأخبار ج١

«إنَّك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلميّة، وترزق منها ولدين فقيهين»(١).

ولادته: ولد المُصنّف في مدينة قُم، ولم يُعلم على وجه التحديد سنة ولادته، إلّا أنَّ المستفاد من بعض العبائر الواردة في كتابه «كهال الدين»، وفي كتاب «الرجال» للنجاشي، وكتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي، أنَّ ولادته كانت بعد وفاة محمد بن عثمان العمري ثاني السفراء الأربعة المتوفى سنة ٥٠٣ هـ، وفي أوّل سفارة الحسين بن روح ثالث السفراء المتوفى سنة ٣٢٦ هـ، فتكون ولادة المُصنّف قريباً من سنة ٣٠٦ هـ.

قال المُصنّف هِينَه : حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود هِينَه قال: سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه هيئنه بعد موت محمّد بن عثمان العمري هيئنه أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان الميلا أن يدعو الله عزَّ وجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمَّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنَّه قد دعا لعليّ بن الحسين أنَّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد (٢٠).

ومثله قول الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة (٣).

١. كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٠٨\_٩٠٩ ح ٢٦١ ، الخرائج والجرائح ٢ : ٧٩ ح١١٣.

٢. كمال الدين: ٥٠٢ ح٣١.

٣. كتاب الغيبة: ٣٢٠ -٢٦٦ بتفاوت يسير في اللفظ.

ترجمة المؤلف ......

وذكر الشيخ النجاشي في ترجمة والد المُصنّف: أنَّه قَدِمَ العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح على وسأله مسائل، ثمَّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب الأمر المُسلِّة ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسَتُرزق ولدين ذكرين خيرين»، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد(۱).

والذي يظهر من هذه العبائر أنَّ المُصنّف - الشيخ الصدوق - قد ولد بعد وفاة محمّد بن عثمان العمري وهي سنة ٢٠٥ هـ، وفي أوائل سفارة الحسين بن روح، بقرينة قدوم والده إلى بغداد واجتماعه بالحسين بن روح، ثمَّ رجوعه إلى مدينة قم ومكاتبته له على يد ابن الأسود وسؤاله فيها أن يوصل رقعته إلى صاحب الأمر بين لله له أن يرزقه الولد، فتكون ولادته قريباً من سنة صاحب أو بعدها بقليل.

وقد دلّت الروايات المتقدّمة على أنَّ ولادته كانت ببركة دعاء الإمام صاحب الأمر المثلل، وكان الشيخ الصدوق يفتخر ويفاخر بذلك ويقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر المثلل.

قال النجاشي: كان أبو عبد الله الحسين بن عُبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك(٢).

١. رجال النجاشي: ٢٦١.

٢. رجال النجاشي: ٢٦١.

وكان - المُصنّف - يقول أيضاً: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود وللشخه كثيراً ما يقول لي إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد والمختلف وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعَجَبٍ أن تكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (١١).

وكان أبو عبد الله بن سورة يقول: كلَّما روى أبو جعفر وأبو عبد الله أبنا عليّ ابن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظها، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم(٢).

وليُعلم أنَّ هذه الأحاديث الواردة في كيفية ولادته تدلّ على عظيم منزلته وكونه أحد دلائل الإمام الملك ومعجزاته، ولها الأثر الأكبر في بناء وصقل شخصية الشيخ الصدوق، فإنَّ دعاء الإمام وإخباره لايتخلف، ووصفه فيها بالفقه والخيريّة والنفع والبركة دليل على عدالته ووثاقته، وهذا توثيق له من الإمام صاحب الأمر الملك.

نشأته: نشأ الشيخ الصدوق على في بيت عُرف بالعلم والفضيلة والزعامة الروحية، فوالده شيخ القمّيين في عصره وكان من أكابر علمائها، قال عنه النجاشي: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، أبو الحسن، شيخ القمّيين

١. كمال الدين: ٥٠٢ \_٥٠٣ ح٣١.

٢. كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٠٩ - ٢٦١.

ترجمة المؤلف ......١١

في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم (١١).

وإذا كانت ولادة المُصنّف قريباً من سنة ٢٠٣هـ، وكانت وفاة والده سنة وي ٢٢٩هـ، فيمكن القول بأنَّ الصدوق قد قضى نيفاً وعشرين سنة في كنف والده، نهل في خلالها من فيض علومه ومعارفه، واقتبس من أخلاقه وآدابه، هذا مضافاً إلى أنَّ الشيخ الصدوق قضى أوائل حياته في مدينة قم، وقد كانت في زمانه تمثل مهد العلم والتشيّع، وكانت آنذاك تزخر بالعلماء من كبار المحدّثين والفقهاء وشيوخ الرواية، فاستقى من علومهم وتتلمذ على العظام والمشاهير منهم، وفي مثل هذه الأجواء وما تمتع به الشيخ من حدّة الذكاء وجودة الفهم وكمال العقل بدت عليه ملامح النبوغ فبرع في شتى العلوم والفنون، وفاق الأقران، وذاع صيته في الآفاق.

رحلاته وأسفاره: ولم يكتف الشيخ على الأخذ من مشايخ قم، بل غادرها لطلب العلم وتحمّل الحديث والإفادة، فرحل إلى الأمصار الإسلامية، واجتمع بمشايخ الإجازة وأرباب الحديث ممّن تُشدّ إليهم الرحال.

فكانت أُولى رحلاته إلى مدينة الريّ، وكانت بعد سنة ٣٣٩ هـ، فالتفّ حوله أهل العلم والفضل من أهلها، فأفاض عليهم من علومه ومعارفه، وأخذ هو عن علمائها، وسمع من مشايخها، كابن جرادة البردعي، وأحمد بن الحسن القطان، وآخرين مثلهم.

١. رجال النجاشي: ٢٦١.

ورحل إلى بغداد سنة ٣٥٢ هـ، وحدَّث عن بعض مشايخها، منهم الدواليبي، كما صرَّح هو بذلك، قال: حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام سنة اثنتين وخسين وثلاثمائة (١).

ويظهر من كتاب الرجال للنجاشي أنَّ للمُصنّف رحلة أخرى لمدينة بغداد في سنة ٣٥٥ هـ، قال النجاشي: ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثهائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن<sup>(٢)</sup>. والظاهر أنَّه وردها بعد منصرفه من الحجّ فأقام بها وسمع من شيوخها كالحسن بن محمّد بن يحيى الحسيني، والقاضي محمّد ابن عمر الجِعابي، وإبراهيم بن هارون الهيتي.

٢. رجال النجاشي: ٣٨٩.

قد يُستشكل في قول النجاشي: أنّه ورد بغداد في سنة ٣٥٥ هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، فعلى تقدير كون ولادته في سنة ٣٠٦ هـ كها تقدّم، يكون عمره الشريف حين وروده بغداد نيّفاً وأربعين سنة، ولا يقال لمثله حدث السن. ثمّ إنّه قد روى عن والده كثيراً، ووالده توفي في سنة ٩٢٩ هـ، فعلى فرض أنّه كان في سنة وفاة والده في سن البلوغ فيكون عمره حين وروده بغداد أربعين سنة، ولمثله لا يقال له حدث السن أيضاً. فلعل مراد النجاشي من قوله «حدث السن معناه الواقعي، بلل «حدث السن المناد حداثة السن بمعناه الواقعي، بلل إلاضافة إلى السن المتعارف للتحديث

ترجمة المؤلف ..................

في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (١).

وزارها مرة أخرى في سنة ٣٦٧ هـ، وسنة ٣٦٨ هـ، كما يظهر من كتابه الأمالي حيث أملى فيها بعض مجالسه(٢).

وله زيارة أخرى لمشهد الرضا الملك عند خروجه إلى بلاد ما وراء النهر، أقام بها وحدَّث فيها بعض مجالسه (٣).

ورحل إلى نيسابور وأقام بها مدّة، قال في مقدّمة كتابه كهال الدّين: إنّي لّما قضيت وطري من زيارة عليّ بن موسى رجعت إلى نيسابور وأقمت بها مدة (١٠). وقد أفاد في خلالها وحدَّث عن الكثير من مشايخها كالحسين بن أحمد البيهقي، وعبد الواحد بن عبدوس النيسابوري، وغيرهم.

وتشرّف الصدوق بزيارة مكّة والمدينة وحجّ بيت الله الحرام في سنة ٣٥٤هـ، وفي منصر فه من الحجّ ورد الكوفة وسمع بها وحدَّث عن جماعة من مشايخها، وفي منصر فه ورد همدان وحدَّث وسمع بها، وفيها أجازه الشيخ الفضل ابن الفضل ابن الفضل ابن العبّاس الكندي، قال الصدوق: أخبرني أبو العبّاس الفضل بن الفضل بن العبّاس الكندي فيها أجازه لي بهمدان سنة أربع وخمسين وثلاثهائة (٥٠).

١. من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٢ ذيل الحديث ٢.

٢. الأمالي: ١٨٠ المجلس ٢٥ ، و١٨٤ المجلس ٢٦ ، و١٨٩ المجلس ٢٧.

٣. الأمالي: ٧٥٢ المجلس ٩٤ ، و٧٦٣ المجلس ٩٥.

٤. كمال الدين: ٢.

٥. التوحيد: ٧٧ ح٣٤.

وفي خلال سفره إلى خراسان مرَّ بعدّة بلدان كاسترآباد، وجرجان، ومرو، وسرخس، وفيد، وبلخ، وإيلاق، وسمرقند، وفرغانة، وأينها حلَّ حدَّث بها وسمع من مشايخها.

وفي إيلاق اجتمع بالشريف محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر - المعروف بنعمة - ووقف الشريف على جملة من مصنّفات الصدوق ونسخ بعضاً منها، وسأله أن يُصنّف له كتاباً في الفقه والحلال والحرام، ويُسمّيه «من لا يحضره الفقيه»، فأجابه الصدوق إلى ذلك وصنّفه له، وذكر ذلك في مقدّمة الكتاب(۱).

أقوال العلماء في حقّه: أفاض علماء الرجال وغيرهم من الفقهاء والمحدّثين منذ عصر الصدوق على وحتى يومنا هذا بالثناء عليه بعبارات تدلّ على جلالة قدره، وعُلوّ منزلته، وعظيم شأنه، ولا يسعنا أن نستوعبهم أو نستقصي جيع عباراتهم، ففي بعضها الكفاية، وإليك البعض منها ممّا صدر عن المشاهير منهم:

قال العلّامة النجاشي (المتوفى سنة ٠٥٠ هـ): محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (٢٠).

١. من لا يحضره الفقيه ١: ٣.

٢. رجال النجاشي: ٣٨٩.

وقال شيخ الطائفة الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ): جليل القدر، يكنّى أبا جعفر، كان جليلًا، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثهائة مصنّف (١).

وقال الخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ): محمّد بن عليّ بن الحسين ابن بابويه، أبو جعفر القمّي، نزل بغداد وحدَّث بها عن أبيه وكان من شيوخ الشيعة (٢).

وقال العلّامة ابن شهرآشوب (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ): أبو جعفر محمّـد بـن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، مبارز القمّيين (٣).

وقال ابن إدريس الحلي (المتوفى سنة ٩٨٥ هـ)، بعد أن احتج بكلام الصدوق في مسألة فقهية، قال: ونِعْمَ ما قال، فإنَّه كان ثقة جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، حفظة، وهو استاذ شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (٤٠).

وقال السيّد عليّ بن طاووس (المتوفى سنة ٦٦٤ هـ): الشيخ المتّف على علمه وعدالته، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه (٥٠).

١. الفهرست: ٢٣٧.

۲. تاریخ بغداد ۳ : ۳۰۳.

٣. معالم العلماء: ١٤٦.

٤. السرائر ٢ : ٥٢٩.

٥. فرج المهموم: ١٢٩.

١٦ ......معاني الأخبار ج١

ووصفه أيضاً بـ: الشيخ العظيم الشأن أبي جعفر بن بابويه(١).

وقال العلّامة الحلّي (المتوفى سنة ٧٢٦هـ) بعد نقل حديث مرسل: فإنّه وإن كان مرسلاً لكنَّ الشيخ أبا جعفر ابن بابويه من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقه، والظاهر من حاله أنّه لا يرسل إلّا مع غلبة ظنّه بصحّة الرواية (٢).

وقال الشهيد الأوّل الشيخ محمّد بن مكّي العاملي (المتوفى سنة ٧٨٦ هـ): الإمام بن الإمام الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّي (٣).

وقال المحقّق الكركي (المتوفى سنة ٠ ٩٤ هـ): الشيخ الإمام الفقيه السعيد المحدّث الرحلة، إمام عصره، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، الملقّب بالصدوق(1).

وقال الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي (المتوفى سنة ٩٦٥ هـ): الشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق(٥٠).

وقال الشيخ البهائي (المتوفى ١٠٣١ هـ): رئيس المحدّثين الصدوق محمّد

١. فرج المهوم: ٩٨.

٢. مختلف الشيعة ٢ : ١٣٥ ، مسألة حرمة أخذ الأجرة على الأذان.

٣. بحار الأنوار ١٠٤ : ١٩٠ ، ذكره في إجازته للشيخ الفقيه ابن الخازن الحائري.

٤. بحار الأنوار ١٠٥ : ٤٦ ، ذكره في إجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

٥. بحار الأنوار ١٠٥ : ١٥٩ ، ذكره في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي.

وقال العلّامة محمّد تقيّ المجلسي (المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ): وثَّق هجيع الأصحاب لمّا حكموا بصحة أخبار كتابه، بل هو ركن من أركان الدّين، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء (٢).

وقال العلّامة محمّد باقر المجلسي (المتوفى سنة ١١١٠ هـ): وهو – الصدوق – من عظهاء القدماء التابعين لآثار الأئمّة النجباء الـذين لا يتّبعـون الآراء والأهـواء، ولذا ينزّل أكثر أصحابنا كلامه وكلام أبيه رضي الله عنها منزلة النّص المنقول والخبر المأثور (٣).

وقال السيّد بحر العلوم (المتوفى سنة ١٢١٢ هـ): أبو جعفر، شيخ مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدّثين، والصدوق فيها يرويه عن الأئمّة الصادقين المبيّلاً ، ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، ووصفه الإمام المبيّلا في التوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأنّه: فقيه خيّر مبارك ينفع الله به، فعمّت بركته الأنام، وانتفع به الخاص والعام، وبقيت آثاره ومُصنفاته مدى الأيام، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب ومن لا يحضره الفقيه من العوام ... إلى أن يقول: فوثاقة الصدوق أمر ظاهر جليّ، بل

١. بحار الأنوار ١٠٦ : ١٤٧ ، ذكره في إجازته للمولى صفيّ الدين محمّد القمّي.

۲. روضة المتقين ۱۶ : ۱۵.

٣. بحار الأنوار ١٠ : ٤٠٥.

معلوم ضروري كوثاقة أبي ذر وسلمان، ولو لم يكن إلّا اشتهاره بين علماء الأصحاب بلقبيه المعروفين (١) لكفي في هذا الباب (٢).

وقال الشيخ عبّاس القمّي: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، شيخ الحفظة، ووجه الطائفة المستحفظة، رئيس المحدّثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة الطاهرين (٣).

أساتذته ومشايخه: لقد كان الشيخ الصدوق ولله عُبًا للعلم، شغوفاً بطلب الرواية وتحمّلها، وقد عُرف ذلك من خلال كثرة أسفاره ورحلاته في طلب مشايخ الإجازة، وقد التقى في خلال ذلك بالكثير من أعلام الخاصة والعامّة، ومن نظر في أسانيد الشيخ الصدوق في مصنّفاته المتعددة وخصوصاً في مشيخة كتابه «من لا يحضره الفقيه» يقف أمام الكمّ الهائل من مشاهير العلماء والمحدّثين من الذين تحمّل عنهم في مختلف العلوم والفنون، وأكثرهم من أجلاء العلماء محمّن تُشدّ إليهم الرحال لطلب العلم.

وقد أحصى الشيخ العلّامة النوري علم في خاتمة «مستدرك الوسائل» الكثير منهم، في الفائدة الخامسة والتي عقدها لشرح مشيخة «كتاب من لا يحضره الفقيه»، فراجع (١٠).

١. هما: رئيس المحدّثين ، والصدوق.

٢. الفوائد الرجالية ٣: ٢٩٢ ـ ٣٠١.

٣. الكنى والألقاب ١: ٢٢١.

٤. مستدرك الوسائل ٤: ٨، الفائدة الخامسة «في شرح مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه».

ترجمة المؤلف .......

وسنذكر أسماء البعض من مشايخه وعدد رواياتهم عند الكلام عن خصوصيات هذا الكتاب.

تلامذته والراوون عنه: لا يخفى أنَّ استقصاء تلامذة الشيخ الصدوق وكلّ من روى عنه ليس أمراً سهلاً ولا متيسراً لأحد، خصوصاً وأنَّه قد قضى أكثر عمره الشريف – وقد زاد على السبعين – في مجالس العلم ومجالسة العلماء ونشر الحديث، وقد تقدَّم قول النجاشي أنَّ الشيوخ أخذوا منه وهو حدث السن، هذا مضافاً إلى كثرة رحلاته وأسفاره وتنقلاته في الحواضر الإسلامية، وقد كان في أكثرها يسمع ويُحدِّث ويبادل السماع ويجيز ويستجيز قراءة وسماعاً، ومع هذا كلّه فلا يمكن الإحاطة بأسماء تلامذته ولا بعددهم، ولم نقف على أحد استقصى ـ ذلك، وإليك أسماء البعض منهم ممّن ذاع صيته واشتهر:

- ١. أحمد بن عليّ بن محمّد بن العبّاس بن نوح السيرافي(١٠).
  - ٢. أحمد بن محمّد بن تربك الرهّاوي(٢).
    - ٣. أحمد بن محمّد بن محمّد العمري ٣٠).
- ٤. جعفر بن أحمد بن عليّ القمي، المشهور بابن الرازي الإيلاقي، وهو من

١. جمال الأسبوع: ٣١٥، في سند دعاء عصر يوم الجمعة «اللهم عرفني نفسك».

٢. الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٩٣ ح٢٤٨.

٣. الخرائج والجرائح للراوندي ٢: ٧٩٥ ح٤ من الباب السادس عشر.

- ٥. جعفر بن أحمد المريسي (٢).
- ٦. جعفر بن الحسن بن حسكة القمّى ٣٠٠).
- ٧. جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن الفاخر الدوريستي(؛).
  - الحسن بن أحمد بن محمّد العجلي الرازي<sup>(٥)</sup>.
- ٩. الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النقيب(١).
- ٠١. الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، وهـو ابـن
- ١. من قدماء الأصحاب وأجلة المحدّثين، وهو من طبقة المفيد وابن الغضائري، صاحب المصنّفات المشهورة: مسلسلات الأخبار، ونوادر الأثر، والغايات، والمانعات من دخول الجنّة، والعروس، قال السيد الأمين في الأعيان: ويروي عن الصدوق ويروي الصدوق عنه، روى عن الصدوق في كتابه المسلسلات كها في بحار الأنوار ٥٤: ١٠٤ ح٨٨، و٥٥: ٢٧ ح١٣٦، و٨٥: ٢٥٠ ح١٣٠. (انظر ترجمته في أعيان الشيعة ٤: ٨٠-٨٣).
  - ٢. بحار الأنوار ١: ٥٥ ، تلخيص أسانيد كتاب قصص الأنبياء للراوندي.
- ٣. الفهرست للشيخ الطوسي: ٢٣٨، في ترجمة الصدوق، قال: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة
   من أصحابنا منهم أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمّي.
  - ٤. بحار الأنوار ١٠٥ : ٥٢ ، في إجازة الشيخ عليّ الكركي للشيخ حسين الاسترآبادي.
- ٥. قال في الذريعة: يروي عن الشيخ الصدوق تارة بغير واسطة، وتارة بتوسط أخيه
   الحسين. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٨)
  - ٦. دلائل الإمامة: ٧٩ ح ١٩ ، و ٨٢ ح ٢٢ ، بحار الأنوار ٤٣ : ١٠ ذيل الحديث ١.

- ١١. الحسن بن عنبس بن مسعود، أبو محمّد الرافقي (٢).
- ۱۲. الحسن بن محمّد بن الحسن الشيباني القمّي، صاحب كتاب «تاريخ قم» (۳).
  - ١٣. الحسين بن عُبيد الله الغضائري(١٠).
- المُصنّف (٥). الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، أخو المُصنّف (٥).
  - ١٥. عبد الصمد بن محمّد التميمي (١).

١. بحار الأنوار ٣٨: ١٤٠ ح١٠٢ ، و٤٠: ٥٢ ح٨٧ ، و٦٥: ٧٨ ح١٤ وفيها: عن عمّه الصدوق، وترجم له العاملي في الأعيان وقال: يروي عن عمّه الصدوق. (أعيان الشيعة ٥: ٥٥).

- ٣. قال في الذريعة: من أكابر قدماء علماء الأصحاب، من معاصري الشيخ الصدوق، يروي عن
   الحسين بن علي بن بابويه أخ الشيخ الصدوق بل عنه أيضاً. (الذريعة ٣ : ٧٧).
- الفهرست للشيخ الطوسي: ٢٣٨ ، في ترجمة الشيخ الصدوق، قال: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته
   جماعة من أصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله.
- ٥. رجال الشيخ الطوسي: ٤٢٣ قال: كثير الرواية يروي عن جماعة وعن أبيه وعن أخيه محمد بن عليّ.
  - ٦. بشارة المصطفى: ٢٣٣ \_ ٢٤٤ ح ٦ و ٧ و ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٢٩ و ٣١.

٢. قال ابن حجر: كان شيعياً غالياً... من شيوخه الصفورائي وأبو جعفر بن بابويه.(لسان الميزان ٢
 ٢٤٢ رقم الترجمة ١٠١٨ ، وعنه أعيان الشيعة ٥ : ٢٢١ ).

٢٢ ...... معاني الأخبار ج١

17. علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي، وهو والد الرجالي المشهور أحمد بن عليّ النجاشي صاحب الفهرس(١٠).

١٧. السيّد أبو البركات عليّ بن الحسين الحلّي الحسيني الجوري(٢).

۱۸. السيد المرتضى علم الهدى أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن بعفر طلميًا (٣).

١٩ عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي، صاحب كتاب «كفاية الأثر في النصّ على الأثمّة الإثنى عشر»(٤).

ا. قال النجاشي في ذيل ترجمة الشيخ الصدوق: أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي النجاشي ومه الله، وقال لي: أجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد. (رجال النجاشي: ٣٩٢).

ورد بلفظ «الجوري» تارة، وتارة بلفظ: «الخوزي» و «الجوزي» و «الخوري».

انظر روايته عن الصدوق في الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٢ ح١ ، بحار الأنوار ١: ٥٥ ـ ٥٥ و ٦٩ في تلخيص أسانيد كتاب قصص الأنبياء، و٢٥: ٣٦٦ ح٧ عن مختصر البصائر، و٣٣: ٦٦ ح٥٥ ، و٩١: ٣٤٣ ح١ عن مهج الدعوات.

٣. نصَّ على ذلك العلامة الأميني في الغدير ٤: ٢٧٠ في ترجمة السيّد المرتضى عند التعرض لـ ذكر مشايخه ومن يروي عنهم، قال: ومنهم الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي كما في الإجازات.

٤. أكثر من الرواية عنه في كتابه كفاية الأثر.

ترجمة المؤلف ...... ٢٣

- ٠٢. عليّ بن محمّد المعاذي(١).
- ٢١. عليّ بن هبة الله بن عثمان بن الرائقة الموصلي ٢٠).
- ٢٢. محمّد بن أحمد بن العبّاس بن الفاخر الدوريستي ٣٠).
- ٢٣. محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القمّي، صاحب كتاب «مائة منقبة لأمير المؤمنين المثيلة» (١٠).
  - ٢٤. محمّد بن جعفر بن محمّد القصّار الرازي(٥).
- ٢٥. الشريف محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن محاق ابن الإمام موسى بن جعفر، المعروف بنعمة، وهو من مشايخه أيضاً، وهو الذي صنّف له كتاب «من لا يحضره الفقيه» بناء على طلبه (١٠).

١. بحار الأنوار ٩١ : ٢٦٤ ح١ عن مهج الدعوات، ومستدرك الوسائل ٢ : ٢٠٠ ح٢ عن الأمان
 للسيّد ابن طاووس.

٢. دلائل الإمامة: ٩٣ ح٢٧ ، و١٣٧ ح٤٦ ، و٢٠٦ ح١٢٩ ، و٢٢٩ ح١٥٧ ، و٢٨٤ ح٢٣٠.

٣. بحار الأنوار ١ : ٧٥ ، خاتمة المستدرك ٣ : ٣٨.

٤. تفسير الإمام العسكري: ٩ ، أمل الآمل ٢ : ٢٤١.

٥. لسان الميزان ٥ : ١٠٥ ، نقل عن تاريخ الريّ قوله: شيخ من مشاهير الشيعة سمع أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى.

٦. انظر: مقدّمة من لا يحضره الفقيه ١: ٢، وورد في خاتمة الكتاب ٤: ٥٣٨، «يقول محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي مُصنّف هذا الكتاب: قد سمع السيّد الشريف الفاضل أبو عبد الله محمّد بن الحسن العلوي الموسوي المديني المعروف بنعمة أدام الله تأييده وتوفيقه وتسديده

٢٤ ...... معاني الأخبار ج١

٢٦. محمّد بن سليمان الحمراني(١).

۲۷. محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان النعالي البغدادي، وهو من مشايخ الخطيب البغدادي (۲).

٢٨. الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري(٣).

٢٩. محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري(١٠).

· ٣. منصور بن الحسين الآبي (٥).

هذا الكتاب من أوّله إلى آخره بقراءتي عليه، ورويته عن مشايخي المذكورين وذلك بأرض بلخ من ناحية إيلاق».

- ١. فهرست الشيخ الطوسي: ٢٣٨ في ترجمة الشيخ الصدوق، قال: حدَّثنا بجميع كتبه ورواياته
   جماعة من أصحابنا منهم أبو زكريا محمد بن سليان الحمراني.
  - ٢. تاريخ بغداد ٣ : ٣٠٣ في ترجمة الشيخ الصدوق، قال: حدثنا عنه محمّد بن طلحة النعالي.
- - ٤. دلائل الإمامة: ٦٦ ح٢ ، و٧١ ح١٠ ، و٨٠ ح٢٠ ، و٨١ ح٢١ ، و٨٨ ح٢٤ ، و٩٤ ح٢٨.
- ٥. خاتمة المستدرك ٣: ٧٨، قال: وفي كتاب الأربعين الحديث الثاني والعشرون: أخبرنا الوزير منصور بن الحسين الآبي \_ رحمه الله رحمة واسعة \_ بقرائتي عليه في مسجدي في سنة اثنين وثلاثين وأربعهائة، قال: حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه \_ رحمه الله \_ إملاء يـ وم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثهان وسبعين.

آثاره ومُصنَّفاته العلمية: تعتبر الفترة الزمنية التي عاصرها وعاشها الشيخ الصدوق على من الفترات المهمة في تاريخ التشيّع، فمن جهة كانت هي فترة الغيبة الصغرى وانتهائها، ومن جهة أخرى كانت هي بداية عصر الغيبة الكبرى، وفي هذه الفترة بالخصوص حدث تحوّل هام طرأ على كيان التشييّع، فقد كان المذهب يعتمد على القيادة المباشرة للمعصوم المني وقد أعتاد الشيعة على ذلك طيلة قرنين من الزمان، والذي حدث بعد هذا التحوّل هو غياب القيادة في الظاهر وتصدي النائب الخاص للقيادة والمتمثل بالسفراء الأربعة في زمن الغيبة الصغرى، وتصدي النائب العام المتمثل بالفقهاء في الغيبة الكبرى.

ومن الطبيعي أن ترافق عملية التحوّل هذه الكثير من التساؤلات والاستفسارات، وأن تواجه العديد من الشكوك والشبهات التي يثيرها غير الشيعة سواء من المخالفين أو من بعض الفرق المحسوبة على التشيع كالزيدية والإسهاعيلية وغيرهم.

ومن هنا كانت مسؤولية العلماء في تلك الفترة مسؤولية جسيمة تمثّلت في حفظ كيان التشيّع وتحصينه، وتحديد هويته العلمية، وإبراز خصوصياته في قبال المذاهب الأخرى، وتحصين المؤمنين، وإبطال المقالات الفاسدة والمشكّكة بأمر الإمامة والغيبة والردّ عليها وتفنيدها، فانبرى العلماء في تلك الحقبة إلى التأليف والتصنيف، وحفظ الأصول الروائية، وكتابة الموروث الروائي عند الشيعة بطرق

وأساليب متعددة، ومن هنا نلاحظ أنَّ معظم الأصول والجوامع الحديثية والفقهية وغيرها في مختلف الفنون كالتفسير والعقائد والكلام قد أُلَف وكتب في تلك الفترة من الزمن.

وقد كان للشيخ الصدوق على النصيب الأوفر من حيث عدد المُصنَّفات، فقد ذكر الشيخ الطوسي على في الفهرست أنَّ كتب الصدوق تقرب من (٣٠٠) مُصنَّف، ثمَّ عدَّ منها أكثر من سبعين مصنَّفاً (١٠). وأما النجاشي على فلم يذكر مُصنَّف عير أنَّه قال: له كتب كثيرة، ثمَّ ذكر أسهاء ما يقرب على المأتين منها. وذكر ابن شهر آشوب في المعالم أنَّ له نحو من (٣٠٠) مصنَّف، ثمَّ عدَّ منها أكثر من خمسين مصنَّف.

وأمّا الصدوق فقد صرَّح هو على مقدّمة كتابه «الفقيه» بأنَّ مصنَّفاته قد بلغت (٢٤٦) وهذا في حدود سنة بلغت (٢٤٥) وهذا في حدود سنة ٣٧٠ هـ عند لقائه بالشريف محمّد بن الحسن بن إسحاق المعروف بنعمة.

ولاتنافي بين ما ذكره هو من عدد مصنّفاته وبين ما ذكره الأعلام في ترجمته، وذلك لأنَّ ما ذكره كان في حدود سنة ٣٧٠ هـ، ووفاة الصدوق علم كانت في سنة ٣٨١ هـ، وبينها أكثر من عشر سنين، ومن القويّ جداً أنَّه قد واصل التأليف والكتابة فيها.

١. فهرست الشيخ الطوسي: ٢٣٧.

٢. معالم العلماء: ١٤٦.

ترجمة المؤلف .......٧٧

ومن المؤسف أنَّه لم يصل إلينا إلّا القليل من كتبه ومُصنَّفاته على كثرتها وتنوعها، فقد عبثت بها يد الدهر، وضاع الكثير منها، ولم يبق منها إلّا النزر اليسير.

يقول العلّامة الحرّ العاملي على: وأنا أذكر من كتبه ما وصل إليّ وهو: كتاب «من لا يحضره الفقيه»، كتاب «عيون أخبار الرضا الله »، كتاب «معاني الأخبار»، كتاب «حقوق الإخوان» – له ولأبيه –، كتاب «الخصال»، كتاب «الروضة» في الفضائل – ينسب إليه –، كتاب «إكمال الدّين وإتمام النعمة»، كتاب «الأمالي» وسُمّي المجالس، كتاب «على الشرائع والأحكام والأسباب»، كتاب «ثواب الأعمال»، كتاب «عقاب الأعمال»، كتاب «التوحيد»، كتاب «صفات الشيعة»، كتاب «الاعتقادات»، كتاب «فضائل رجب»، كتاب «فضائل شعبان»، كتاب «فضائل رجب»، كتاب «فضائل شعبان»، كتاب «فضائل رجب»، كتاب «فضائل شعبان»، كتاب «فضائل رمضان»، وباقي كتبه لم يصل إلينا(۱).

ويذكر العلّامة محمّد باقر المجلسي على أوّل «بحار الأنوار» في ضمن مصادره، من كتب الشيخ الصدوق على ما يلي: كتاب «عيون أخبار الرضاعي»، كتاب «علل الشرائع والأحكام»، كتاب «إكمال الدين وإتمام النعمة»، كتاب «التوحيد»، كتاب «الخصال»، كتاب «الأمالي والمجالس»، كتاب «ثواب الأعمال وعقاب الأعمال»، كتاب «معاني الأخبار»، كتاب «الهداية»، رسالة «العقائد»،

١. أمل الآمل للحرّ العاملي ٢ : ٢٨٤.

٢٨ ......معاني الأخبار ج١

كتاب «صفات الشيعة»، كتاب «فضائل الشيعة»، كتاب «مصادقة الإخوان»، كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة»، كتاب «النصوص»، كتاب «المقنع»، كلّها للشيخ الصدوق على (١٠).

والمطبوع من كتبه ومصنَّفاته عليه هو:

- ١. الاعتقادات.
  - ٢. الأمالي.
  - ٣. التوحيد.
- ٤. ثواب الأعمال.
  - ٥. الخصال.
- ٦. صفات الشيعة.
  - ٧. علل الشرائع.
- ٨. عيون أخبار الرضا المثلا.
  - ٩. فضائل الأشهر الثلاثة.
    - ١٠. فضائل الشيعة.
- ١١. كمال الدين وإتمام النعمة.
  - ١٢. مصادقة الإخوان.

١. بحار الأنوار ١ : ٦.

نرجمة المؤلف ......نرجمة المؤلف .....

١٣. معاني الأخبار.

١٤. المقنع.

١٥. من لا يحضره الفقيه.

١٦. الهداية.

وقد امتازت مُصنَّفاته على - على كثرتها - بخصائص عديدة، منها:

أولاً: تلبيتها لحاجات الأمّة الإسلامية في تلك الفترة وسدّ حاجاتها في المجالات الثقافية والعلمية المتنوعة كالفقه والرواية والكلام، وإيجاد الحلول لكل الإشكالات والمشكلات المطروحة آنذاك، حيث أجاب عن الكثير من المسائل والمشكلات الفقهية والعقائدية، ويظهر ذلك جلياً في كتابه «التوحيد» و«الاعتقادات» و «كهال الدين».

ثانياً: امتازت مصنَّفاته بالتنوع في الموضوع، حيث ألَّفَّ في شتى العلوم والفنون والمعارف الإسلامية من الفقه والحديث والتفسير والكلام واللغة والأدب.

ثالثاً: التنوع في الأسلوب، حيث عرض التراث الروائي بأساليب مختلفة لم يسبقه إليه أحد، كما في كتاب «الخصال» و «علل الشرائع» و «معاني الأخبار».

رابعاً: امتازت مصنَّفاته بالدقة والأمانة في النقل، إلى حدِّ أنَّ ه يـذكر تـاريخ ومكان الرواية وبعض الخصوصيات الأخرى إن وجدت، وفي كثير من الأحيـان

٣٠ ...... معاني الأخبار ج١

يشير إلى مكان الرواية في بقية مصنَّفاته، مع الإشارة إلى طرقها وموارد الاختلاف الواقعة فيها وكيفية تحمّلها، وهذا غاية في الدقّة منه هيم.

وفاته: بعد عمر حافل بالعطاء العلمي والمعرفي توفي الشيخ الصدوق على في بلدة الرّي - جنوب مدينة طهران - في سنة ٣٨١ هـ، ودُفن فيها بالقرب من قبر السيّد المعظّم عبد العظيم الحسني على وبنيت على قبره قبّة عالية يزوره الناس ويتبركون به، وقد جدَّد عهارة القبر السلطان فتح علي شاه القاجاري في سنة ١٢٣٧ هـ، وذلك بعد ظهور الكرامات العديدة من قبره، وهو الآن مزار مشهور معروف يزار ويُتبرك به.

الكلام عن كتاب معاني الأخبار:

أوّلاً: يشتمل الكتاب على (٤٢٩) باباً، ومجموع روايات الكتاب (٧٨٩) رواية، هذا غير اشتراك الرواية الواحدة بطريقين أو أكثر.

ثانياً: روايات الكتاب أخرجها الصدوق هم عن (٧٨) شيخاً من شيوخه، وفي رواية واحدة قال: حدَّثنا مشايخنا.

وأكثر من ثلث روايات الكتاب أخرجه المُصنّف عن والده عليّ بن الحسين ابن بابويه عليه، والبقيّة أخرجها عن غيره من مشايخه، فقد روى في هذا الكتاب عن:

ترجمة المؤلف ......

والده المعظّم، عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، (٣١٦)
 رواية.

- ٢. محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، (١١٥) رواية.
  - ٣. محمّد بن موسى بن المتوكّل، (٤٢) رواية.
    - ٤. محمّد بن على ماجيلويه، (٣٥) رواية.
    - ٥. أحمد بن الحسن القطَّان، (٢٧) رواية.
- ٦. محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، (٢٥) رواية.
  - ٧. على بن عبد الله بن أحمد بن بابويه، (١٤) رواية.
- ٨. المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي، (١٣) رواية.
  - ٩. محمّد بن القاسم الجرجاني المفسّر، (١٢) رواية.
- ١٠. أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم، (١٠) روايات.
  - ١١. عليّ بن عبد الله الورّاق، (١٠) روايات.
  - ١٢. أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، (٩) روايات.
    - ١٣. محمّد بن عمر الجِعابي الحافظ، (٩) روايات.
      - ۱٤. جعفر بن محمّد بن مسرور، (٧) روايات.
  - ١٥. عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، (٧) روايات.
    - ١٦. على بن أحمد بن محمّد الدقاق، (٧) روايات.

- ١٧. محمّد بن أحمد السناني، (٧) روايات.
- ١٨. على بن أحمد بن موسى بن عمران الدقّاق، (٦) روايات.
- ١٩. على بن محمّد بن الحسن القزويني، ابن مقبرة، (٦) روايات.
  - ٠٠. أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، (٥) روايات.
  - ٢١. الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، (٥) روايات.
    - ٢٢. محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي، (٥) روايات.
      - ٢٣. محمّد بن هارون الزنجاني (٥) روايات.
      - ٢٤. أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، (٤) روايات.
    - ٢٥. الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، (٤) روايات.
- ٢٦. الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، (٤) روايات.
  - ٢٧. محمّد بن عمرو بن على بن عبد الله البصري، (٤) روايات.
    - ۲۸. أحمد بن يحيى المكتب، (٣) روايات.
    - ٢٩. الحسن بن أحمد بن إدريس، (٣) روايات.
  - ٠٣. عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب السجزي، (٣) روايات.
    - ٣١. على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البرقي، (٣) روايات.
      - ٣٢. على بن الفضل بن العبّاس البغدادي، (٣) روايات.
        - ٣٣. محمّد بن أحمد بن على الأسدي، (٣) روايات.

ترجمة المؤلف ...... ٣٣

٣٤. محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، (٣) روايات.

وأمّا البقيّة من مشايخه في هذا الكتاب فقد روى عن كلّ واحد منهم روايــة واحدة أو روايتين فقط.

#### منهجية التحقيق وعملنا في هذا الكتاب:

أولاً: اعتمدنا في تحقيق هذه الطبعة من كتاب «معاني الأخبار» على أربع نسخ خطيّة وهي:

الأولى: نسخة من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران، برقم (٦٢٥)، وعلى صفحتها الأولى خط الشيخ المجلسي عظم، وهي نسخة تامّة، خالية من السقط، واضحة جيّدة الخط، وقد رمزنا لها بالحرف «أ».

الثانية: نسخة من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران، برقم (٥٨٢)، كتبت في سنة ١٠٠٥ هـ، كُتب في آخر الجزء الأوّل: تمَّ في آواخر شهر ربيع الأوّل من سنة خمس بعد الألف في قرية بنجور وهو موضع من بلد الهند. وهي نسخة تامّة جيّدة الخط، وقد رمزنا لها بالحرف «ب».

الثالثة: نسخة من مكتبة مركز إحياء الـتراث في مدينة قـم المقدسة، بـرقم (٣٩١٨)، وهي نسخة قديمة كتبت على نسخة خطّية يعـود تاريخها إلى سنة ١٦٦هـ، كما يظهر ذلك في آخر الجزء الأوّل حيث جاء فيه: (وكان الفـراغ منـه

٣٤ ...... معاني الأخبار ج١

ضاحي نهار الأربعاء ثامن عشر جمادي الأوّل من سنة ست عشرة وستهائة)، وجاء في آخر الجزء الثاني (وفرغ من كتابته يوم الخميس الحادي عشر من شهر شعبان المعظم لسنة سبعين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه والناسخ هو محمّد مهدي المكنى بأبي إبراهيم الحسني الحسيني الطباطبائي الشيرازي.

وهي نسخة تامة واضحة جيّدة الخط، مشكولة من أوّلها إلى آخرها، ورمزنا لها بالحرف «ج».

الرابعة: نسخة من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران، برقم (٧٩٨٢)، كتبت في سنة ١٠٨٤ هـ، جاء في آخرها: (وقد منَّ الله الرؤوف الغفّار، العطوف الستّار، بإنهاء هذا الكتاب المستطاب أخبار المعاني ومعاني الأخبار، أوائل نهار السبت الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخر، عام الرابع والثيانين بعد تمام الألف من الهجرة النبوية على صاحبها وآله الأطهار ألف ألف صلاة وسلام وتحيّة، كتبه بنفسه لنفسه العبد المذنب المحتاج إلى ربّه الغني محمّد سميع بن زين الدين عليّ خيمكاني غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين)، وقد رمزنا لما بالحرف «د».

ثانياً: مقابلة النسخ الخطية المتقدّمة واختيار ما هو الأصح والأنسب بحقّ العبارة في موارد اختلاف النسخ، مع الإشارة في الهامش إلى موارد الاختلاف المهمّة فقط.

ثالثاً: المبالغة في ضبط المتن، بترجيح إحدى النسخ الخطّية في موارد الاختلاف، وذلك بعد بمراجعة مرويّات المُصنّف في كتبه الأخرى، ومراجعة النسخة المطبوعة من الكتاب، ونسخة بحار الأنوار للعلّامة المجلسي، مع الإشارة في الهامش إلى موارد الإختلاف الوارد في كتب المُصنّف.

رابعاً: ضبط النص وفق القواعد المتعارفة في مجال تحقيق التراث.

خامساً: تخريج الآيات القرآنية الكريمة.

سادساً: تخريج الأحاديث الشريفة والإشارة إلى مواضعها في المصادر المتقدّمة، وفي كتب المُصنّف، ومقايستها والإشارة إلى موارد الاختلاف معها.

سابعاً: تخريج الأقوال والأشعار وإرجاعها إلى مصادرها إن أمكن، أو إلى مصادر أخرى ذكرتها أو أشارت إليها.

ثامناً: شرح المفردات اللغوية التي بحاجة إلى بيان وتوضيح.

تاسعاً: إدراج تراجم مختصرة للأعلام والأماكن والبلدان الواردة في المتن.

٣٦ ...... معاني الأخبار ج١

كلمة شكر وتقدير: وفي الختام اتقدم بجزيل الشكر وأسمى كلهات الثناء للأخوة الاعزاء الذين شرفوني بالقيام بهذا العمل، وأخص بالذكر الاستاذ العزيز مشتاق صالح المظفر مسؤول شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية على مشرّفها التحية والسلام.

وأقدم شكري لمخرج هذا الكتاب بهذه الصورة الجميلة خادم الامام الحسين المنطخ الاخ الفاضل احمد عبد الوهاب زيارة وله من الله الاجر والثواب. والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين

محمد كاظم الموسوي مدينة الكاظمية ١٤٣٤ رجب ١٤٣٤





الصفحة الاولى من نسخة «أ».

يبيد فانكيوالمئادة ايفا ناكاشت متائلا كمالله ستقطي ينسيعانت فصور حنت الجاسط متناط المريا اعليه والمعطفا البصيعة احتناخ اخراف فالعانسان المالية والمنافذة وصلاته يوين والبرم فالمتان والبروركوب والتطالكية وحاما النشار ولتعاء المتعلقات وتعاليت وتعاشق الماني فالمتعارض والمتعارض والم كوللي والنعصنه مسين متناع بعنام ليتد فاعتتاء يتسعن فاستهنأك التساليخ منأب يعن عين أسنان عن المغضر فالسالت إصابت عن معنى والعرائي بالتساك التدعليك تغل كمان وعرشي والمساحل المان فالذرب يعقده معاملات المستوعد العيفذالة كتبت الكبيد حدثه للخارا صغاسين فالمالد فسأنه وبالعصولات أتكوفون الم عران المنع وتصللس وبرال فالمنطق فالمخض فليمنط التسعاره وألماي والداله الداله عنايي والتعالية والتناعلة المتعامية والمتكافع والمتعادة حقالها للفلكي لمنطبخ ينعض الفراعي المفراء والمتعاض والمتعاطية المتعاطية المتعاطية المتعادية المتعادية والمتعادية والمتعادة والمتعادية والمتعادي حقية كالمنطق والمعتبي والمستنطق والمنطق والمتنافظ والمتن ينكفا تعالمعالما فالتسطان إيزيه ويعينه كماسي المنصابة بالمتعالية ويعالمة والمارة حيلين عانه بتحاوثة لمنااسنة انغ مغراغ الشاء السفيتولون المطيطي فالفلانة فتعط بجفيولون أفانخ نطافة تتنكاللا لتسننا منعقاط كخاص لملي فيالغان للكاسك المتناق فالمافق المتاه المتناون المتناون المتنافق المت المنه شحالات المتعلى المام والتسدان فدائل المكذاء بتنيث كالمقد تصر المنطق المستلى المناف المامة المستعلق المتعلم ميغون الاوقت فيتللف يتبلح والنساع ثيريش والهيهور مكالكجاريه باحاله تستعولان والقراء والاثركام تبعهم يمان المستعلم المتراكب والمستعان والمتعالم المتعالم المتع العنعه كمان لمصابح للوث المتخطيط للبط لمرجعها ومايلتي فسلا الحاجه خلاق بدال وخليرة ريوجوايق معلى فالاخارورة الماريقا لاراده ق من من من ما ماري من أيزا سعور الماريق العالم والعاديد والعالم العالم والعاد العلمين ولعزم لحانبه العلع ينيسوا تاسعا بيجيت وفرخ فتنع لمقالا التيراب

المطين واحترام المها الاسلطان ويسون الله هذا المنظر المنظرة ا

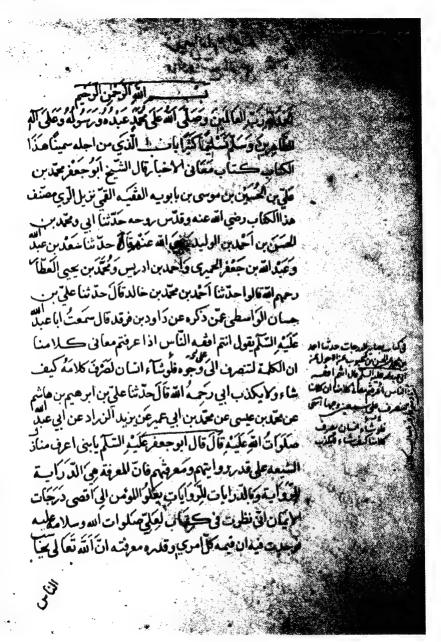
الصفحة الاخيرة من نسخة «أ».



الصفحة الاولى من نسخة «ب».

نعمان شادالله فالمكلث وانهم بقولوت ستثنغ لانكرشكاك فالفتر لوالم اغربت كالنولك استث بلرانهم يدخلونه اولاوقد تستم الته المومنين بالعل العسائح مومنين وآمكيم من ركب الكيار ومآوعدا الدعزوم ربي العران والانزولانسيه الايمان بعدذلل الغعل والعداعه قدتم كثاب معيا كالاخيار شون احد الملك

الصفحة الاخيرة من نسخة «ب».



الصفحة الاولى من نسخة «ج».

مقه بوالهد والعما ينو ، بشكاك وككنّا اسْ تَشْذُكُنا كَأَ قَال الله عزق لتلطن السبكرالحرام انسشا الله آمنين وحويهلم انهم يدخلونه أوكا وقدسمى القه المؤمنين بالعكرالصالح مؤمنين ولمركيكم من تركيب الكباروكا وعداله تطاعكيته الناكية قران ولااثرو لاسمه والايرا بعددلك الفعل يتم الكتباب بعون الملك الوحاب امتثاكا كالموالسيد السندالمولى الجليل إلعا لمرالفاضل اككاصل الباذ لجامع المعقول والمنقول حكوى العروع وكلاصول حاج بيت الله الحرام وزايرم دبشه بسوارسيدالانام اميرمي وسعيدا حسنيا حسينيا طباطساساللي ابذه بنصرك وتأبيدك وخلصه من ربقية تبعيدك وقيف برعكى نازل الاخيارورق برالى درجات الإيوار واجعل يومه خرامن احسه وك اسلك ببرمسلك الصاكحين واورده موارد المفلحين واحشره مليني وكلامتة الطاهربن صكوات الله وسكلامه عكيهم اجمين وفرغمن مشقه اقل المان الربراب اقدام المؤمنين الذي ان غاب لريقفقد وان حصراريع وعن بق الخطايا والذبوب كثرالز لل والعبوب سن منيدتيرد نؤبرعن الإعال المتساكحية وكمن صرف في القدار والغال وضيع اوةاتربين المضيعين اللج لقذف في قلب معرفتك وهب لرمحيّتك وعرف اعل حدايتك واصعيد مكن يعديه وقرم بهروقلب وكسكا بزعلى الإعال القيآ وكاعتقادات الناهة وكانوال الناصحة وعرف بينه وبين اولماثك متع السنى والامتة الطآحرب صكوات القعليه واجعبن وذلك اقالع بهلاشي فالعقيق عقامعدى المكنى إبوارهم العلجة بنحالطباطث المثيث وَفْرَغِ مَنْ كَتَابِتَ يُومِ هُوَيُدَالُهِ ادَى شَرْبِ فَشَيْرُ مِبَالِ الْعَظَالَ لَنْسِبِعِيدٍ من العجرة المنبوي سِلَى اللّهُ عَالِينٌ وَاللّهُ مَنَالِعِيدٍ المنبوي اللّهِ عَالِمُ مُ



الصفحة الأولى من نسخة «د».

لين احديث فالحفضا عندين المصداخية الكودعن وج يقرالحسين سن مزيد المنوفل جرجلي بدا وجمزع براديم فال الذعناد وعص لبخ صواته عليه فالدآندة الباق ولدالها شرابلنه فالجدننا احدين وبربرع يجدين احد فالحدثنا ابوعدلانه الأن ولطس بالحسيرمن يساتغرا وغيرص تماد بصيح يجفريك مايتاهم فالخطب رجل لمقهم ففالوا مانخار تك ماك ابنع الدواب فزوجوه فاذا حويبيع انسنا نبرفا ختصموا المصلى وليج طالبطبالسُّه ماجازتُخاحه وَقَالَ السَّائِرِو وَابْ الْمُصْلَعِهِ فَا خنتنا عدب يعى لعطار فالمعتن ابوسع بالادى ويلحن بيتن معض برئاب مرالمسن منطوالعقلال فالقلت لاعددا لله علالشكة أنهم بقولون لمناا مئوسنُون انتم فنقول فعرانسًا ، الله فيقولون السالح منو تة ضقه ل بلي ضعولوك فانتر في لحشرفا ذا منط ثالة الفنين وانكسط عل ليؤاب تال فعال ذافا لواككم امؤسؤن لتم فعو لوا فع احشأ فالقلت وأنهم بقولوق انمااشششيتم لم تنكج شنكاك فالضغولوا للمرائني ساغو يشتكاك ولكواششيئا كاقال أفدغزوج لتعفل المعدالخام افشاءا فأاخبن وحويعلما تهم بيخلؤن وآوكا وقدبتحاننه الموضين لجل





> جَعَيْقَ نَّى السِّنَيْلِ مَحَّلِمُاظِمِّ الوَسَّوْمِيُّ

> > الجُنْءَ الأولَ

ٳۺٙۯڶۛؾ۫ ۺؙۼڹٞڎ الجَهَفيْق ڡڹؽٳڸۺٚٷۯٙۯٳڶۊڮڋڹؿۜۏٵڶڹڠٙٳڣؾؙؠٞۯ ٵۼؠڹؿؖڔؙڮڝؙؿؿؽؙؽؾؙؠڒڸٷڲۺڝؖؽ

# بنِيْزِلْبُهُ الْحَجِّزِ الْحَيْزِي

الحَمْدُ لله ربِّ العالمين، وصلى اللهُ على محمّد عبده ورسوله وعلى آله الطاهرين وسلَّم تسليهاً كثيراً.

أبواب الكتاب:

#### ١. الباب

## الذي من أجله سمّينا هذا الكتاب كتاب معاني الأخبار

قال الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمّى، نزيل الريّ(١)، مُصنّفُ هذا الكتاب، رضى الله عنه و قدَّس روحه:

١/١. حدَّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنها،
 قالا: حدَّثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، وأحمد بن إدريس،
 ومحمّد بن يحيى العطّار رحمهم الله، قالوا: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، قال:

الرَّيّ: بفتح أوّله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الخيرات، بناها فيروز بن يزدجرد، وفتحها المسلمون سنة ١٩ هـ على يد نعيم بن مُقرن، قال الإصطخري:
 كانت أكبر من أصفهان بكثير، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتّى صارت كأحد البلدان. (معجم البلدان ٣: ١٦٦).

حدَّثنا عليّ بن حسّان الواسطي عمَّن ذكره، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه عليه يقول: «أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، إنَّ الكلمة لتنصرف على وجوه، فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب».

٧/ ٢. أبي على قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الـزرّاد (١١)، عن أبي عبد الله المثلة قال: قال أبو جعفر المثلة: «يا بنيَّ اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنَّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، إنَّ نظرت في كتاب لعلي المثلة فوجدت في الكتاب: إنَّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته، إنَّ الله تبارك وتعالى يُحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا» (٢).

٣/٣. حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدَّثنا الحسين ابن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم الن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم الكَرْخي، عن أبي عبد الله الشَّالِةُ أنَّه قال: «حديثٌ تدريه خيرٌ من ألف حديث (٣)

١. في «أ»: (يزيد الرزّاز)، وفي «ب» والمطبوع: (بريد الرزّاز)، وفي «د» و «ج»: (يزيد الزرّاد)، ولعلَّ هذا من سهو النسّاخ. وفي بحار الأنوار ٢: ١٨٤ ح٤ عن معاني الأخبار بلفظ: زيد الزرّاد، وكذا في خاتمة المستدرك ١: ٤٧، وهذا هو الصواب، ويؤيده أنَّ الرواية في أصل زيد الزرّاد: ٣٣١ ح٨.
 ٢. الأصول الستة عشر، أصل زيد الزرّاد: ١٢٣ ح٨.

٣. (حديث): لم ترد في نسخة «أ» و «ج».

الشيخ الصدوق ......٥

ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا(١)، وإنَّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً، لنا من جميعها المخرج»(٢).

### ۲. باب

### معنى الاسم

3/ 1. أبي على قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله (")، عن محمّد بن عبد الله، وموسى بن عمر، والحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا الملية عن الاسم ما هو؟ فقال الملية: «هو صفةٌ لموصوف» (1).

المعاريض: جمع المعراض، والمعاريض في الكلام هي التورية عن الشيء بالشيء، وفي المثل: إنَّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب، أي سَعة، والتعريض خلاف التصريح. قال العلامة المجلسي ــ: لعلَّ المراد ما يصدر عنهم تقيّة وتورية. (الصحاح ٣: ١٠٨٧، المجمل: ٦٦٠ مادة «عرض» ، بحار الأنوار ٢: ١٨٤ ذيل الحديث ٥).

٢. الحديث بهذا المعنى مروي بعدة طرق عن أبي عبد الله الملح الله عنى بصائر الدرجات: ٣٢٨، الباب التاسع، باب في أنَّ الأئمة يتكلمون على سبعين وجهاً كلها المخرج ويفتون.

٣. في «ج» والكافي والعيون: (عبد الله)، والصواب ما أثبتناه، وهـ و الموافـ ق لبقيـة النسـخ ولكتـاب التوحيد ولكتب الرجال. (انظر: رجال النجاشي: ٦١ و ٤٠٥ ترجمة الحسن بن علي بـن أبي عـثان سجّادة، وموسى بن عمر بن يزيد، وفهرست الطوسي: ٢٤٣ ترجمة موسى بن عمر).

٤. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٩٢ ح٥، وعيون أخبار الرضائلة ١: ١١٨ ح٢٥، والكليني في
 الكافي ١: ١١٣ ح٣.

٥/ ٢. حدَّ ثنا أبي هيئ بهذا الإسناد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا المثللة، قال: سألته، هل كان الله عزَّ وجلّ عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال المثللة: «نعم». قلتُ: يراها و يسمعها؟ قال: «ما كان محتاجاً إلى ذلك؛ لأنّه لم يكن يسألها ولا يطلب منها، هو نفسه، و نفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يُسمّي نفسه، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنّه إذا لم يُدع باسمه لم يُعرف، فأوّل ما اختار لنفسه العليّ العظيم؛ لأنّه أعلى الأشياء كلّها فمعناه الله، واسمه العليّ العظيم وهو أوّل أسمائه؛ لأنّه علا على كلّ شيء» (١٠).

#### ۲. باب

# معنى بِسْمِ اللهِ الرَّحْمِنِ الرَّحِيمِ

1/ 1. حدَّثنا أبي عِلْمُ قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله المثلان المثلان المثلان المثلان المثلان المثلان المثلان المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان المثلان الله المثلان المثلان الله المثلان المثلان المثلان الله المثلان المثل

والمراد من قوله: الاسم صفة لموصوف، أي سمة وعلامة تدلّ على ذات فهي غير الذات، أو المعنى أنَّ أسهاء الله تعالى تدلّ على صفات تصدق عليه، ويحتمل أن يكون المراد بالاسم هنا المفهوم الكلّي الذي هوموضوع اللفظ. (قاله المجلسي في بحار الأنوار ٤: ١٥٩ ذيل الحديث ٣). ١. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٩١ ح٤، وعيون أخبار الرضاطي ١: ١١٨ ح٢، والكليني في الكافي ١: ١١٨ ح٢، والكليني على الكافي الترحيد والعيون: (لأنّه علي علا كلّ شيء)، وفي «أ» و «د»: (لأنّه على كلّ شيء)، وما أثبتناه من «ب» و «ج» والكافي.

الشيخ الصدوق .....٧

«الباء بهاء الله(۱)، والسين سناء الله(۲)، والميم مجد الله – وروى بعضهم ملك الله(۳) والله إله كلّ شيء، والرحمن لجميع العالم، والرحيم بالمؤمنين خاصة»(١).

٧/ ٢. حدَّ ثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد هيئ ، قال: حدَّ ثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عمَّن حدَّ ثه، عن أبي عبد الله علي أنَّه سُئل عن ﴿ بِسْمِ الله الرَّحْنِ الرَّحِيم ﴾ فقال: «الباء بهاء الله، والمين سناء الله، والميم ملك الله»، قال: قلتُ: الله؟ قال: «الألف آلاء الله على خلقه من النَّعيم (٥) بولايتنا، واللّام إلزام الله خلقه ولايتنا» قلتُ: فالهاء؟ فقال: «هوانٌ لمن خالف محمّداً وآل محمّد صلوات الله عليهم» قلتُ: الرحمن؟ قال: «بجميع العالم» قلتُ: الرحيم؟ قال: «بالمؤمنين خاصة» (١).

# ٤. باب آخر في معنى بِسْم الله

٨/ ١. حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالق اني هي الله ، قال: أخبرنا

١. البهاء: الحُسن والجمال، وبهاء الله: عظمته. (المصباح المنير: ٦٥ مادة «بها» ).

السَّناء: بالمدّ، الرفعة والشرف. (الصحاح ٦ : ٢٣٨٣ مادة «سنا»).

٣. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٢٢ ح١٨ ، انظر أيضاً الحديث الآتي.

٤. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٠ ح٢ ، والبرقي في المحاسن ١ : ٢٣٨ ح٢١٣ ، والعيّاشي في
 التفسير ١ : ٢٢ ح ١٩ و ١٩ ، والكليني في الكافي ١ : ١١٤ ح ١.

٥. في «ج»: (النّعم).

٦. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٠ ح٣ مثله.

٨ ...... معاني الأخبار ج١

أحمد بن محمّد بن سعيد مولى بني هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضاعليّ بن موسى الله عن ﴿ بِسْمِ الله ﴾، فقال: «معنى قول القائل بسم الله، أي أسِمُ على نفسي سِمةً من سمات الله عزّ وجلّ وهي العبادة» قال: فقلتُ له: ما السِّمَة؟ قال: «هي العلامة»(۱).

#### ٥. باب

# معنى الله عزَّ وجلَّ

٩/ ١. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر المثل الله عن معنى الله عزَّ وجلّ، فقال: «استولى على ما دقَّ وجلّ» (٢).

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٢٩ ح١ مثله، وعيون أخبار الرضا الله ١٠٥٠ ح١٩ وفيه:
 (العبودية) بدل (العبادة).

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٠ ح٤ من طريق سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد مثله،
 ورواه الكليني في الكافي ١ : ١١٤ ح٣ عن البَرْقي عن الحسن بن راشد، ورواه العيّاشي في
 التفسير ١ : ٢١ ح ١٥ عن الصادق المناخ.

وينبغي التنبيه هنا على أنَّ الكليني رواه عن أحمد بن محمّد البَرْقي، والبَرْقي رواه في المحاسن ١: «استوى ٢٣٨ ح٢١٢ هكذا: وسُئل عن معنى قول الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال: «استوى على ما دقَّ وجلَّ ».

الشيعة الإمامية - عن أبويها، عن الحسن علي بن محمّد بن سيّار - وكانا من الشيعة الإمامية - عن أبويها، عن الحسن بن علي بن محمّد بليّه في قول الله عزّ الشيعة الإمامية - عن أبويها، عن الحسن بن علي بن محمّد بليّه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ بِسُمِ الله الرّ حُمنِ الرّ حِيمِ ﴾ فقال: «الله هو الذي يتألّه إليه (۱) عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق عند (۱) انقطاع الرجاء من كلّ من دونه، وتقطّع الأسباب من جميع مَنْ سواه، تقول بِسْمِ الله، أي أستعين على أموري كلّها بالله الذي لا تحقّ العبادة إلّا له، المغيث إذا استُغيث، والمجيب إذا دُعي، وهو ما قال رجل للصادق الله على الله ما هو؟ فقد أكثر عليّ المجادلون وحيّروني.

فقال له: يا عبد الله، هل ركبت سفينةً قط؟ قال: نعم، قال: فهل كُسِرَ (٣) بكَ حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك (٤) قال: نعم، قال: فهل تعلَّق قلبك هنالك أنَّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يُخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال ١. في «ب» : (يسأله) بدل (يتألّه إليه). وأله إليه أي فزع ولجأ إليه، لأنَّه سبحانه المفزع الذي يلجأ إليه في كلّ الأمور. (لسان العرب ٢٦ : ٤٦٩ مادة «أله»).

٢. في المطبوع: (وعند). وما أثبتناه هو الموافق للنسخ الخطيّة وللمصادر الآتية.

٣. في المطبوع وتفسير الإمام العسكري الله : (كُسِرَت). وما أثبتاه هو الموافق للنسخ الخطية ولكتاب التوحيد للمُصنّف.

٤. في «أ» و «ب»: (سباحة تغيثك)، وفي «ج»: (ساجة تغيثك)، وفي «د»: (سجاحة تغنيك)، وما أثبتناه هو الموافق للمصادر الآتية.

١٠ ...... معاني الأخبار ج١

الصادق الشيخ فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث (١).

#### ٦. باب

#### معنى الواحد

١ / ١ . حدَّ ثنا أبي عَلَى قال: حدَّ ثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر الثاني المُعَلَّة: ما معنى الواحد؟ قال: «المجتمعُ عليه بجميع الألسن بالوحدانية»(٢).

۲/۱۲. حدَّ ثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب بن نصير (٣) بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل السِجْزِي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العمّاري – من ولد عمّار بن ياسر – قال: حدَّ ثنا أبو محمّد

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٠ ح٥ مثله، وروي في تفسير الإمام العسكري الله: ٢١ ح٥و٦ بتفاوت يسير.

رواه المُصنّف في التوحيد : ٨٦ ح ١ مثله ، والبَرْقي في المحاسن ٢ : ٣٢٨ ح ٨٣ من طريق داود بن القاسم.

٣. في المطبوع: (نضر)، وفي «د»: (نضير)، والصواب مأثبتناه وهو الموافق لبقية النسخ ولكتب التراجم، وهو أبوسعيد الرازي الصوفي المتوفى سنة ٣٨٢ هروى عنه الحاكم النيسابوري وأبو نعيم الأصفهاني. (الأنساب ٥: ٥٦٤ ، سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٢٧ الترجمة ٣١٦، الوافي بالوفيات ١٧: ٤٢٧).

عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الأذني - بأذنة (١) - عن المقدام (١) بن شريح بن هاني، عن أبيه قال: إنَّ أعرابياً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين المن فقال: يا أمير المؤمنين، أتقول إنَّ الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه وقالوا: يا أعرابي أما ترى مافيه أمير المؤمنين المنظ من تَقَسُّم القلب؟.

فقال أمير المؤمنين المن المناخ المناخ المناخ الأعرابي هو الذي نريده من القوم».

ثمَّ قال: «يا أعرابي، إنَّ القول في أنَّ الله واحد على أربعة أقسام: فوجهان منها لا يجوزان على الله عزَّ وجلّ، ووجهان يثبتان فيه، فأمّا اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحدٌ يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز؛ لأنَّ ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، ألا ترى أنَّه كَفَرَ من قال: ثالث ثلاثة، وقول القائل هو واحد من الناس يريد النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز؛ لأنَّه تشبيه، وجلَّ ربّنا عن ذلك وتعالى، وأمّا الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل: هو واحدٌ ليس له في الأشياء شبه، كذلك ربّنا، وقول القائل: إنَّه عزَّ وجلّ أحديّ المعنى، يعني به أنَّه

١. أذنَة: بفتح أوّله وثانية، من مشاهير البلدان بساحل الشام بطرسوس. (الأنساب ١٠٣١).

٢. في «أ» و «ب» و «ج»: (أبي المقدام)، وما أثبتناه هو الصواب الموافق لكتب التراجم والرجال
 وللمصادر الآتية. وهو المقدام بن شريح بن هاني بن يزيد الحارثي الكوفي.

وأمّا في النسخة «د» فقد وردت الرواية بسند آخر مختلف، وهو عين سند الرواية الثالثة من الباب التاسع، باب معنى سبحان الله. وهذا من اشتباه النسّاخ لا محالة.

١٢ ......معاني الأخبار ج١

لاينقسم في وجود ولاعقل ولا وهم، كذلك ربّنا عزَّ وجلّ ١٠٠٠.

### ۷. باب

### معنى الصَّمد

١/ ١ . حدَّثنا أبي عِلَى قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحن، عن الربيع بن مسلم، قال: سمعت أبا الحسن المُنْ حين سُئل عن الصَّمد فقال: «الصَّمد الذي لا جوف له»(٢).

3 / / ٢. حدَّ ثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق (٣) والنه قال: حدَّ ثنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد - ولقبه شباب الصير في - عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلتُ لأبي جعفر النه في القليل والكثير»(١).

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٨٣ ح٣، والخصال: ٢ ح١ بطريق آخر عن المقدام بن شريح، مثله.
 ٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٩٣ ح٧ مثله.

٣. في جميع النسخ: (عليّ بن أحمد بن محمد و محمد بن عمران). وما أثبتناه من كتاب التوحيد، وهو الصواب، وهو أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق، من مشايخ الصدوق، وقد أكثر المصنّف من الرواية عنه مترضيّاً ومترحماً عليه في أكثر كتبه. (انظر: التوحيد: ٤٨ ح١٣٠، ٥٧ محمد) أكثر المصنّف من الرواية عنه مترضيّاً ومترحماً عليه في أكثر كتبه. (انظر: التوحيد: ٤٨ ح١٣٠، ٥٧ محمد) من الرواية عنه مترضيّاً ومترحماً عليه في أكثر كتبه. (انظر: التوحيد: ٤٨ معمد) من الرواية عنه مترضيّاً ومترحماً عليه في أكثر كتبه. (انظر: الرضائلية ٢ : ١٥٠ معمد) عيون أخبار الرضائلية ٢ : ١٥٠ مع ١٠٠ معمد عيون أخبار الرضائلية ٢ : ١٥٠ مع ١٠٠ معمد عليه عنه عليه في أكثر كتبه المناطقة ٢ : ١٥٠ معمد عليه عليه في أكثر كتبه المناطقة ٢ : ١٥٠ معمد عليه عليه في أكثر كتبه المناطقة ٢ : ١٥٠ معمد عليه في أكثر كتبه المناطقة ٢ : ١٥٠ معمد عليه في أكثر كتبه المناطقة ٢ معمد عليه في أكثر كتبه المناطقة ١٥٠ معمد عليه في أكثر كتبه المناطقة عليه في أكثر كتبه المناطقة ١٥٠ معمد عليه في أكثر كتبه المناطقة ١٥٠ معمد عليه في أكثر كتبه المناطقة المناطقة عليه في أكثر كتبه المناطقة المناطقة المناطقة ١٥٠ معمد عليه المناطقة المن

٤. رواه المُصنّف في التوحيد: ٩٤ ح١ ، والكليني في الكافي ١ : ١٢٣ ح١ مثله. وورد في كتب اللغة:

٥١/ ٣. حدَّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي ثمَّ الإيلاقي هيك ، قال: حدَّثنا أبو سعيد عبدان بن الفضل، قال: حدَّثني أبو الحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بـن عـليّ بـن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - بمدينة خُجَنْدَة (١) - قال: حـدَّثني أبـو بكـر محمّد بن أحمد بن شجاع الفَرْغاني، قال: حـدَّثني أبـو محمّـد الحسـن بـن حمّـاد العنبري - بمصر - قال: حدَّثني إسماعيل بن عبد الجليل البَرْقي، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد الله قال: قال الباقر: حدَّثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي المله أنَّه قال: «الصَّمد الذي لا جوف له، والصَّمد الذي به انتهى سؤدده(٢)، والصَّمد الـذي لا يأكل ولا يشرب، والصَّمد الذي لاينام، والصَّمد الذي لم يزل ولايزال».

قال الباقر ﷺ: «كان محمّد بن الحنفية - قدَّس الله روحه - يقول: الصَّـمد القائم بنفسه، الغني عن غيره».

وقال غيره: الصَّمد المتعالي عن الكون والفساد، و الصَّمد الذي لا يوصف

الصّمد الذي يُصمد في الحوائج أي يُقصَد، وصَمَدَه: قَصَدَه، وبيت مصمود: مقصود. (المجمل: ٥٤١ ، أساس البلاغة ١ : ٥٥٨ ).

١. خُجَنْدَة: بالضم ثمَّ الفتح، بلدة كبيرة مشهورة بها وراء النهر بينها وبين سمر قند عشرة أيام،
 فتحت في سنة ١٠٣ هـ. (مراصد الاطلاع ١ : ٤٥٣).

٢. في «د»: (الصّمد الذي قد انتهى سؤده).

١٤ ......معاني الأخبار ج١

قال الباقر المله: «الصَّمد السيّد المطاع الذي ليس فوقه آمر ولا ناه».

قال: وسُئل عليّ بن الحسين زين العابدين المله عن الصَّمد فقال: «الصَّمد الذي لا شريك له، ولايؤوده حفظ شيء (١)، ولايعزب عنه شيء (٢).

قال وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي المسلم الذي إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، والصّمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً وأزواجاً، وتفرّد بالوحدة بلا ضدّ، ولاشكل، ولامثل، ولاندّ.

وقال وهب بن وهب القرشي: سمعت الصادق المله يقول: «قَدِمَ وفد من من فلسطين على الباقر المله فسألوه عن مسائل فأجابهم، ثم سألوه عن الصّمد فقال المله : تفسيره فيه الصّمد خمسة أحرف، فالألف: دليلٌ على إنيّته، وهو قوله عزَّ وجلّ: ﴿ شَهِدَ الله أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ ﴾ (٣)، وفي ذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس.

واللّام: دليلٌ على إلهيته أنَّه هو الله، والألف واللّام مدغمان لايظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة، دليلان على أنَّ إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس، ولا تقع في لسان واصف، ولا أذن سامع؛ لأنَّ تفسير

بالتغاير.

١. لا يؤوده: أي لايثقله ولايشقّ عليه حفظ شيء. (مفردات الراغب: ٩٧ مادة «أود» ).

لا يعزب عنه: أي لايغيب ولا يبعد عنه. (مفردات الراغب: ٥٦٤ مادة «عزب»).

٣. سورة آل عمران ٣: ١٨.

الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحسّ أو بوهم، لا بل هو مبدعُ الأوهام وخالقُ الحواس، وإنّا يظهر ذلك عند الكتابة دليلٌ على أنّ الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق وتركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه، كما أنّ لام الصّمد لا تتبيّن ولا تدخل في حاسة من حواسه الخمس، فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف، فمتى تفكّر العبد في ماهية الباري وكيفيته أله فيه وتحيّر، و لم تحط فكرته بشيء يتصور له؛ لأنّه عنز وجلّ خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنّه عزّ وجلّ خالقهم ومركب أرواحهم في أجسادهم.

وأمّا الصّاد: فدليلٌ على أنّه عزَّ وجلّ صادقٌ، وقوله صِدقٌ، وكلامه صِدقٌ، ودعا عباده إلى اتباع الصِدق بالصِدق، ووعد بالصِدق دار الصِدق.

وأمّا الميم: فدليلٌ على ملكه، وأنَّه عزَّ وجلّ الملك الحق، لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه.

وأمّا الدال: فدليل على دوام ملكه، وأنَّه عزَّ وجلّ دائمٌ، تعالى عن الكون والزوال، بل هو عزَّ وجلّ مُكوّن الكائنات الذي كان بتكوينه كلّ كائن».

وقد أخرجت هذا الحديث بتهامه في تفسير ﴿قُـلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدُ ﴾ في كتـاب التوحيد (١).

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٩٠ ـ ٩٢ ح٣ و٤ و٦.

١٦ ........... معاني الأخبار ج١

#### ۸. باب

# معنى قول الأئمّة المُتَلِثُ إنَّ الله تبارك وتعالى شيء

1 / 1 . أبي على قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو الفُقَيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه أنَّه قال للزنديق حين سأله عن الله ما هو، قال: «هو شيء بخلاف الأشياء، ارجع بقولي شيءٌ إلى إثبات معنى، وأنَّه شيء بحقيقة الشيئيّة، غير أنَّه لاجسم ولاصورة»(١).

٧١/ ٢. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن خمّد بن خمّد بن خمّد بن عبسى، عمَّن ذكره، رفعه (٢) إلى أبي جعفر المثلِلة أنَّه سُئل: أيجوز أن يقال: إنَّ الله شيء؟ قال: «نعم، يُخرجه من الحدَّين: حدّ التّعطيل وحدّ التّشيه» (٣).

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٠٤ ح٢ ، والكليني في الكافي ١ : ٨٣ ح٦ مثله.

٢. الحديث المرفوع عند العامة هو: ما أضيف إلى النبي على خاصة، دون الصحابة والتابعين والعترة الطاهرة. وعندنا الحديث المرفوع هو: ما أضيف إلى المعصوم الله من قول أو فعل أو تقرير، سواء كان إسناده متصلاً أم منقطعاً بترك بعض الرواة أو إبهامه أو رواية بعض رجال سنده عمّن لم يلقه. (الرعاية في علم الدراية: ٩٧) الموقظة: ٤١).

٣. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٠٤ ح١ ، والكليني في الكافي ١: ٨٥ ح٧ مثله. وفي التوحيد: ١٠٧
 ح٧ ، والكافي ١: ٨٢ ح٢ مثله بطريق آخر عن الحسين بن سعيد الأهوازي. ورواه البَرْقي في المحاسن ١: ٢٤٠ ح٢٠ بتفاوت في اللفظ.

الشيخ الصدوق ......١٧

## ۹. باب

#### معنى سبحان الله

١١/١٨. حدَّثنا أبي عِشِهُ قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عن يونس بن عبد الرحن، عن هشام بن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله الله عن معنى سبحان الله فقال: «أنفةٌ لله»(١).

۱۹ / ۲. حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد هي قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن سليم مولى طربال (۲)، عن هشام الجواليقي، قال: سألت أبا عبد الله المنظم عن قول

وحدّ التعطيل: هو عدم إثبات الوجود والصفات الكهالية والفعلية والإضافية لـ تعالى، وحدّ التشبيه: هو الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات وعوارض الممكنات. (قالـ المجلسي في بحار الأنوار ٣: ٢٦٠ ذيل الحديث التاسع).

١. رواه المُصنّف في التوحيد ٣١٢ ح٢ ، والعيّاشي في التفسير ٢ : ٢٧٦ ح٢ ، والكليني في الكافي ١ :
 ١١٨ ح٠١.

وفي النسخة «ب»: (أنفةُ الله) بدل (أنفةٌ لله).

والأنفة: التنزيه، وأنف من الشيء يأنف أنفاً وأنفة، إذا استنكفه وكرهه وشرَّف نفسه عنه، والمراد: تنزيه لذاته عن كل ما لايليق بها، وهو عبارة عن التنزيه المطلق. (شرح اصول الكافي ٤: ٢٥ شرح حديث ١٠).

٢. في الكافي والتوحيد: سليمان مولى طربال، واستظهر المحقّق الأردبيلي في جامع الرواة ١ : ١٨٤ إتحادهما
 بقرينة اتحاد الراوي والمروي عنه والخبر وكونهما مولى طربال. وما أثبتناه هو الموافق للنسخ الخطيّة.

١٨ ......معاني الأخبار ج١

الله عزَّ وجلِّ: ﴿سُبْحانَ الله ﴾ ما يعني به؟ قال: «تنزيهٌ» (١).

٠٠/٣. حدَّ ثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن حمّد الشعراني العمّاري - من ولد عمّار بن ياسر - قال: حدَّ ثنا أبو محمّد عُبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الأذني - بأذنة - قال: حدَّ ثنا عليّ ابن الحسن المعاني (٢)، قال: حدَّ ثنا عبد الله بن يزيد، عن يحيى بن عقبة بن أبي العمر العمني المان حدَّ ثنا محمّد بن حجّار، عن يزيد بن الأصم، قال: سأل رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله؟ قال: إنَّ في هذا الحائط (١) رجلًا كان إذا سُئل أنباً، وإذا سكت ابتداً، فدخل الرجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب الحسن ما تفسير سبحان الله؟.

قال: «هو تعظيم جلال الله عزَّ وجلّ وتنزيهه عيّا قال فيه كلّ مشرك، فإذا ١٠ رواه المُصنّف في التوحيد: ٣١٢ ح٣، والكليني في الكافي ١: ١١٨ ح١١، وفيها وفي النسخة «ب»: (تنزيه) بدل (تنزية).

٢. في «ب» و «ج»: (المغاني)، وفي «د»: (العاني)، وما أثبتناه من نسخة «أ» وكتاب التوحيد. والمَعاني: بالفتح، والمحدّثون يقولونه بالضم، نسبة إلى مدينة مَعان في طريق بادية الشام من تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء، والمعان المنزل، يقال: الكوفة معاني أي منزلي. (معجم البلدان ٥: ١٥٣، مراصد الاطلاع ٣: ١٢٨٧).

٣. العَيْزار: بالفتح ثم السكون، الصلب من كلَ شيء، والعَيْزار: شجر. (المجمل: ٦٦٧ مادة «عزر»).

٤. الحائط: البستان، وجمعه حوائط. (المصباح المنير: ١٥٧ مادة «حيط»).

قاله العبد صلّى عليه كلّ ملك»(١١).

#### ۱۰. باب

#### معنى التوحيد والعدل

(بن علي بن الحسين) (۱ محد بن عمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى (بن علي بن الحسين) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه قال: حد ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حد ثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حد ثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: حد ثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه عن آبائه، عن عمر ابن علي بن أبي طالب عليه عن آبائه، عن عمر ابن علي بن أبي طالب عليه قال: «التوحيد ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه قال: «التوحيد طاهره في باطنه، وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لايرى، وباطنه موجود لايخفى، يُطلب بكل مكان، ولم يخل منه مكان طرفة عين، حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود» (۱۳).

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣١١ ح١ مثله.

٢. (بن عليّ بن الحسين) أثبتناه من نسخة «أ»، ولم يرد في بقيّة النسخ. والصواب هو إثباته وتكرير عليّ بن عليّ بن الحسين، والظاهر هو أحمد بن عيسى الكوفي بن عليّ بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين زين العابدين. (انظر: مقاتل الطالبيين: ٩٩٠ ، عمدة الطالب: ٣١٥ ، بحار الأنوار ٤: ٢٦٣ ح ٢١).

٣. لعل المراد به أنَّ كلِّ ما يتعلق بالتوحيد من وجود الباري تعالى وصفاته ظاهره مقرون بباطنـه أي

فقال الملك التوحيد فأن لا تُجوّز على ربّك ما جاز عليك، وأمّا العدل فألّا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه (٢٠).

#### ١١. باب معنى الله أكبر

١/٢٣ . حدَّ ثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد والنه على قال: حدَّ ثنا محمّد ابن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن مروك بن عُبيد، عن جُمَيع بن عَمْرو (٣)، قال: قال لي أبو عبد الله المالة شيء الله أكبر؟» فقلتُ: الله

كلّ ما كان ظاهراً منه بوجه فهو باطن ومخفي بوجه آخر، وكذا العكس، ويحتمل أن يكون المراد بالظاهر مجمل التوحيد أو ما يكتفي به العوام، وبالباطن مفصله أو ما يجب أن يعرف الخواص. (قاله المجلسي في بحار الأنوار ٤: ٢٦٤ ذيل الحديث ١٢).

 ١. بَلْخ: بالفتح ثمَّ السكون، مدينة مشهورة بخراسان، من أشهرها ذكراً وأكثرها خيراً، بينها وبين ترمذ إثنا عشر فرسخاً. (مراصد الاطلاع ١ : ٢١٧).

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٩٦ ح١ مثله.

٣. في «ج»: (عمرو بن جميع)، وكذا أورده المجلسي في البحار نقلاً عن التوحيد والمعاني. وفي الكافي:
 (جميع بن عمير). وما أثبتناه موافق لبقية النسخ ولرواية المحاسن والتوحيد.

أكبر من كلّ شيء، فقال: «فكان ثَمَّ شيء فيكون أكبر منه؟» فقلتُ: فها هو؟ قال: «الله أكبر من أن يُوصف»(١).

العطّار، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله المنافعة قال: العطّار، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله المنفعة قال: من كلّ شيء، قال رجل عنده: الله أكبر، فقال: «الله أكبر من أي شيء؟» فقال: من كلّ شيء، فقال أبو عبد الله المنفعة (حَدَدْتَهُ»، فقال الرجل: وكيف أقول؟ فقال: «الله أكبر من أن يوصف»(٢).

# ۱۲. باب

## معنى الأوّل والآخر

١٢٥ / ١. حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل وليُن قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان، قال: سمعت أبا عبد الله المللا وقد سُئل عن قوله عزَّ وجلّ: ﴿هُوَ الْأُوّلُ وَالْآخِرُ ﴾ (٣) فقال: «الأوّل لا عن أوّل قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣١٣ ح٢ ، والبَرْقي في المحاسن ١ : ٢٤١ ح ٢٢٥ ، و٢ : ٣٢٩ ح ٨٧ ،
 والكليني في الكافي ١ : ١١٨ ح٩ ، وأورده المجلسي في بحار الأنوار ٩٠ : ٢١٨ ح١ مثله نقالاً
 عن التوحيد والمعاني، وفيه: (عمرو بن جميع) بدل (جميع بن عمرو).

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣١٢ ح١ ، والكليني في الكافي ١ : ١١٧ ح٨ مثله.

٣. سورة الحديد ٥٧: ٣.

٢٢ ...... معاني الأخبار ج١

لا عن نهاية كما يُعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم، أوّل آخر(١)، لم يـزل ولا يزال، بلا بدء ولانهاية، لا يقع عليه الحدوث، ولا يحول من حال إلى حال، خالق كلّ شيء»(١).

#### ۱۳. باب

## معاني ألفاظ وردت في الكتاب والسنّة في التوحيد

حدّ الله، قال: حدّ ثنا أبي ﴿ قَال: حدّ ثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّ ثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسهاعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جمّد بن إسهاعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة، قال: قلتُ لأبي جعفر ﴿ الله تعالى: ﴿ كلّ شَيْءٍ هالِكُ إِلّا وَجْهَهُ ﴾ (٣) قال: «فيهلك كلّ شيء ويبقى الوجه، إنّ الله عزّ وجلّ أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كلّ شيء هالك إلّا دينه والوجه الذي يؤتى منه » (٥).

١. قوله الله «أوّل آخر» بدون حرف العطف، إشارة إلى أنَ أوليته عين آخريته، وأنَّ قِدمه ليس بمعنى القِدم الزماني، وأنَّ نسبته إلى الأزل كنسبته إلى الأبد، فهو بها هو أزليّ أبديّ وبها هو أبديّ أزليّ. (الوافي ١: ٤٧٢ باب معاني الأسهاء، حديث ٦، بتصرف واختصار).

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣١٣ ح١ ، والكليني في الكافي ١ : ١١٦ ح٦ مثله.

٣. سورة القصص ٢٨: ٨٨.

٤. في رواية بصائر الدرجات، وتفسير القمّي، والإمامة والتبصرة، وكمال الدين: (ونحن الوجه).

٥. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٤٩ ح١ ، وكمال الدين: ٢٣١ ح٣٣ ، والبَرْقي في المحاســن ١ : ٢١٨

الشيخ الصدوق ...... ٢٣

٧٧/ ٢. حدَّ ثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّ ثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البَرْقي، عن أبيه، عن ربيع الورّاق، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليّه في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿كلّ شَيْءٍ هالِكُ إِلّا وَجُهَهُ ﴾ (١) قال: «نحن» (٢).

٣٠/ ٣. حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المُعَاذي، قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الهمداني<sup>(٣)</sup>، قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا عليّ بن موسى المثلِّ عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن أَبِيمِمْ يَوْمَئِذٍ لَمُحُوبُون﴾ (١) فقال: «إنَّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحلّ فيه فيحجب عنه فيه عباده، ولكنَّه عزَّ وجلّ يعني أنَّهم عن ثواب ربّهم محجوبون».

ح١١٦ ، والصفار في بصائر الدرجات: ٦٥ ـ ٦٦ ح٣و٥ ، والقمّي في التفسير ٢ : ١٤٧ ، وابـن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٩٢ ح٨٢.

١. سورة القصص ٢٨: ٨٨.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٥٠ ح٥ مثله.

٣. هو الحافظ أبو العبّاس ابن عقدة الكوفي الثقة، أحد أعلام الحديث، شيخ الـدارقطني والطبراني
 والجعّابي وابن مهدي وجماعة، مات سنة ٣٣٢ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٤٠ الترجمة ١٧٨).

٤. سورة المطفّفين ٨٣ : ١٥.

وسألته عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّاً صَفَّا ﴾ (١) فقال: «إنَّ الله عزَّ وجلّ لايوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنَّما يعني بذلك: وجاء أمر ربك والملك صفّاً صفّاً».

وسألته عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَهَامِ وَاللَّائِكَةُ ﴾ (٢) قال: «يقول هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغهام، وهكذا نزلت».

وسألته عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿سَخِرَ اللهُ منْهُمْ ﴾ (") وعن قوله: ﴿اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ (") وعن قوله: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ ﴾ (") وعن قوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللهُ وَمَكَرَ اللهُ ﴾ (وعن قوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ وَمَكَرَ اللهُ عَلَى الله عَبَارِكُ وتعالى السخرية، والله يستهزئ، والله يمكر، والم يُخادع، ولكنَّ الله عزَّ وجلّ يجازيهم جزاء السخرية، وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر، وجزاء الخديعة، تعالى الله عبما يقول الظالمون علّواً كبيراً » (٧).

١. سورة الفجر ٨٩: ٢٢.

٢. سورة البقرة ٢: ٢١٠.

٣. سورة التوبة ٩ : ٧٩.

٤. سورة البقرة ٢ : ١٥.

٥. سورة آل عمران ٣ : ٥٤.

٦. سورة النساء ٤ : ١٤٢.

٧. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٢ - ١٦٣ حديث ١ من الباب ١٨ - ٢١ ، وعيون أخبار الرضائلي
 ١١٥: ١ مثله.

ابن يعقوب الكليني، قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلّن قال: حدَّثنا محمّد البن يعقوب الكليني، قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلّن الكليني، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسى بن عُبيد، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد العسكري المنطّ عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿والْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسّمَاواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيمِينِهِ ﴾ (١) فقال: «ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبّهه والسّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيمِينِهِ ﴾ (١) فقال: «ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبّهه بخلقه، ألا ترى أنّه قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٢) إذ قالوا: إنَّ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيمِينِهِ، كما قال عزَّ وجلّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهُ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قالُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٣) ثمّ نزَّه عزَّ وجلّ نفسه عن طقبضة واليمين فقال: ﴿ سُبْحانَهُ و تَعالَى عَمّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣) ثمّ نزَّه عزَّ وجلّ نفسه عن القبضة واليمين فقال: ﴿ سُبْحانَهُ و تَعالَى عَمّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣) ثمّ نزَّه عزَّ وجلّ نفسه عن القبضة واليمين فقال: ﴿ سُبْحانَهُ و تَعالَى عَمّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١) .

• ٣/ ٥. حدَّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، قال: حدَّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلّان، قال: حدَّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسين بن القاسم الرَقّام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا الله عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا الله عن قول الله عن وجلّ: ﴿نَسُوا اللهُ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٥) فقال: ﴿إِنَّ اللهُ تبارك وتعالى لا ينسى، ولا يسهو،

١. سورة الزمر ٣٩ : ٦٧.

۲. سورة الزمر ۳۹ : ۲۷.

٣. سورة الأنعام ٦ : ٩١.

٤. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٠ ح١ مثله، والآية من سورة يونس ١٠ : ١٨.

٥. سورة التوبة ٩: ٦٧.

٢٦ ...... معاني الأخبار ج١

وإنَّما ينسى ويسهو المخلوق المُحْدَث، ألا تسمعه عزَّ وجلّ يقول: ﴿ وَما كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً ﴾ (۱) وإنَّما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن يُنسيهم أنفسهم كما قال عزَّ وجلّ: ﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْساهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ ﴾ (۱) وقوله عزَّ وجلّ: ﴿ فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَمَا نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا ﴾ (۱) أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا » (۱).

7/ ٣١. حدَّثنا أبي هِ الله عن يعقوب بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن العبّاس بن هلال قال: سألت الرضا المُلِله عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ﴾ (٥) فقال: «هادٍ لأهل السماء، وهادٍ لأهل الأرض » (١).

وفي رواية البَرْقي: «هدى من في السماوات، و هدى من في الأرض» (٧).

١. سورة مريم ١٩: ٦٤.

٢. سورة الحشر ٥٩: ١٩.

٣. سورة الأعراف ٧ : ٥١.

٤. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٥٩ ح١، وعيون أخبار الرضا ١١٤: ١١٤ ح١١٨. قال الصدوق في كتاب التوحيد ذيل الحديث المتقدّم: نتركهم أي لانجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء الله لأنَّ الترك لا يجوز على الله. وقال المجلسي: ومراد الصدوق التنبيه على أنَّ الترك لا يعني به الاهمال، فإنَّ ترك التكليف في الدنيا أو ترك الجزاء في الآخرة لا يجوز على الله تعالى، بل المراد ترك الإثابة والرحمة وتشديد العذاب عليهم. (بحار الأنوار ٤: ٦٤ ذيل الحديث ٤).

٥. سورة النور ٢٤ : ٣٥.

٦. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٥٥ ح١ ، والكليني في الكافي ١ : ١١٥ ح٤ مثله.

٧. حكاها عنه الكليني في الكافي ١ : ١١٥ ذيل الحديث ٤.

٣٢/ ٧. حدَّثنا إبراهيم بن هارون الهيتي (١) \_ بمدينة السَّلام (٢) \_ قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدَّثنا الحسين بن أيوب، عن محمّد بن غالب، عن عليّ بن الحسين، عن الحسن بن أيوب، عن الحسين بن سليمان، عن محمّد بن مروان الذهلي، عن الفُضيل بن يسار، قال: قلتُ لأبي عبد الله الصادق المُثلا: ﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ﴾ (٣) قال: «كذلك الله عزَّ وجلَّ» قال: قلتُ: ﴿مَثَلُ نُورِهِ ﴾ قال لي: «محمّد عَلِيلًا» قلتُ: ﴿كَمِشْكَاةٍ ﴾ قال: «صدر محمّد عَلِيلًا»، قلتُ: ﴿ فِيها مِصْباحٌ ﴾ قال: «فيه نور العلم، يعني النبوة» قلتُ: ﴿ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ ﴾ قال: «عِلْمُ رسول الله عَلَيْ صَدَرَ إلى قلب علي علي الله على الل شيء تقرأ كَأَنَّها!» قلتُ: وكيف أقرأ جُعلت فداك؟ قال: «كأنَّه كوكب دُرّي» قلت: ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاشَرْقِيَّةٍ وَلاغَرْبِيَّة ﴾ قال: «ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المنال الم المنالة الله على ولا نصر اني الله عليّ بن أبي طالب المنالة الم المنالة ال وَلَوْ لَمْ تَمْسَسُهُ نَارٌ ﴾ قال: «يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمّد عليه من قبل

١. في المطبوع: (الهيسي)، وفي «ب»: (الهيشمي)، وفي «ج»: (الهيستي)، وما أثبتناه موافق للنسخة «أ» و «د» وكتاب التوحيد. والهيتي بكسر الهاء، نسبة إلى هيت وهيي بلدة فوق الأنبار. (التوحيد: ٥٧ و ١٥٨ ح و٤٤ ، مراصد الاطلاع ٣ : ١٤٦٨ ).

٢. مدينة السلام: بغداد، سمّيت بذلك لأنَّ دجلة يقال لها وادي السلام، وقيل: إنَّما سمّيت مدينة السلام لأنَّ السلام هو الله فأرادوا مدينة الله. (معجم البلدان ١ : ٤٥٦).

٣. الآية وما بعدها من سورة النور ٢٤ : ٣٥.

٢٨ ......معاني الأخبار ج١

أن ينطق به » قلتُ: ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ قال: «الإمام على إثر الإمام »(١).

١٣٥ / ٨. حدَّ ثنا عليّ بن أحمد بن محمّد عله قال: حدَّ ثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي (٢)، قال: حدَّ ثنا بحمّد بن إسهاعيل، قال: حدَّ ثنا الحسين بن الحسن، قال: حدَّ ثنا بكر (٣)، عن أبي عبد الله البَرْقي، عن عبد الله بن يحيى، عن أبي أيوب الخزّاز، عن عميد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر المنالة فقلت: قوله عزَّ وجلّ: ﴿يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِلا خَلَقْتُ بِيَدَيّ ﴾ (١) فقال: «اليد في كلام العرب القوّة ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِلا خَلَقْتُ بِيَدَيّ ﴾ (١) فقال: ﴿وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ ﴾ (١) وقال: ﴿وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ ﴾ (١) أي بقوة، وقال: ﴿وَاللَّ مَا نَعْمة ﴾ (٧) أي قوّاهم، ويقال: لفلان عندي يدٌ بيضاء، أي نعمة » (٨).

٩ / ٣٤ أبي ﴿ قَالَ: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٥٧ ح٣.

هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي الرازي الثقة، مات سنة ٣١٢ هـ (رجال النجاشي:
 ٣٧٣ ، جامع الرواة ٢ : ٨٦ ).

٣. بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبّة.

٤. سُورة ص ٣٨: ٧٥.

٥. سورة ص ٣٨: ١٧.

٦. سورة الذاريات ٥١: ٤٧.

٧. سورة المجادلة ٥٨ : ٢٢.

٨. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٥٣ ح١ مثله.

عيسى، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن أبي الحسن الرضا المليلة قال: «إنَّ رسول الله الله الله عليه الله على الخرّة الله، ونحن آخذون بحُجْزَة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحُجْزَتنا». ثمَّ قال: «الحُجْزَة النّور»(١).

ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله المنافعة يقول: «إنَّ لله عزَّ وجلّ خلقاً خلقهم من نوره، ورحمة من رحمته لرحمته، فهم عينُ الله الناظرة، وأذنُه السامعة، ولسائه الناطق في خلقه بإذنه، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة، فبهم يمحو الله السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتاً و يميت عيراً، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضيّته (۱)».

قلتُ: جُعلت فداك مَنْ هؤلاء؟ قال: «الأوصياء»(٣).

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٦ ح٢، وعيون أخبار الرضائل ١١٥ : ١١٥ ح٢٠ مثله، وزاد في العيون: وفي حديث آخر الحُجْزَة الدّين. ورواه البَرْقي في المحاسن ١ : ١٨٢ ح١٧٩ و ١٨٠ بسند آخر وبتفاوت يسير في اللفظ.

وأصل الحُجْزَة في اللغة: موضع شدّ الأزار، ثم استعير للاعتصام والالتجاء والتمسّـك بالشي-ء والتعلّق به. (النهاية في غريب الحديث ١ : ٣٤٤ مادة «حجز» ).

في «أ» والمطبوع: (قضية).

٣. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٧ ح١ ، وابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١٣٢ ح١٤٢ مثله.

ابن عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر المنه عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر المنه عن قبول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (١) قال: «روح اختاره الله واصطفاه، وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضّله على جميع الأرواح، فأمر فنفخ منه (١) في آدم المنه (١).

١٢/٣٧. حدَّ ثني غير واحد من أصحابنا عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد بن إسهاعيل، قال: حدَّ ثنا الحسين بن الحسن، قال: حدَّ ثنا بكر، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر المسلم عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَنَفَحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (١٠ كيف هذا النفخ؟.

فقال: «إنَّ الروح متحرك كالريح، وإنَّما سمّي روحاً لأنَّه اشتق اسمه من الريح، وإنَّما أخرجه على لفظة الروح لأنَّ الروح مجانس للريح، وإنَّما أضافه إلى نفسه لأنَّه اصطفاه على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال: بيتي، وقال لرسول من الرسل: خليلي، وأشباه ذلك، وكلّ ذلك مخلوق مصنوع مُحُدَث

١. سورة الحجر ١٥ : ٢٩ ، وسورة ص ٣٨ : ٧٧.

٢. في «أ» و «ب» و «ج»: (فيه) بدل (منه)، وما أثبتناه موافق للنسخة «ب» والمطبوع والتوحيد.

٣. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٧٠ ح١ ، عن حمزة بن محمّد العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، مثله.

٤. سورة الحجر ١٥: ٢٩، وسورة ص ٣٨: ٧٢.

الشيخ الصدوق ......مربوب مُدَبَّر  $^{(1)}$ .

۱۳/۳۸. و جهذا الإسناد عن محمد بن إسماعيل، قال: حدَّ ثنا عليّ بن العبّاس، قال: حدَّ ثنا عبيس بن هشام، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي عبد الله الله في قوله عزَّ وجلّ: ﴿ فَإِذَا سَوَّ يُتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ (٢) قال: «من قدرتي» (٣).

الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله المثل قال: قال أمير المؤمنين المثل في خطبته: «أنا الهادي، أنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة الله التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي يقول: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتي عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٧١ ح٣، والكليني في الكافي ١ : ١٣٣ ح٣ مثله.

۲. سورة الحجر ۱۵: ۲۹، وسورة ص ۳۸: ۷۲.

٣. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٧٢ ح٥ بسند آخر عن أبي جعفر الباقر ﷺ مثله.

قال الصدوق: الجنب: الطاعة في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب الله أي في طاعة الله عنزً وجلّ، فمعنى قول أمير المؤمنين المنه أنا جنب الله أي أنا الذي والايتي طاعة الله، قال الله عنزً وجلّ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَ تَى عَلَى مَا فَرَّطَتُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾ أي في طاعة الله عنزً وجلّ. (التوحيد: ١٦٥ ذيل الحديث ٢).

الله (۱۱) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطّة، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربَّه؛ لأنَّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجّته على خلقه، لا ينكر هذا إلّا رادّ على الله وعلى رسوله (۲).

• ٤/ ١٥ . أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن أبي عبد الله البَرْقي، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عبّار، عمَّ ن سمعه عن أبي عبد الله المثل أنّه قال في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُ ودُيَدُ اللهِ عَنْ أبي عبد الله المثل أنّه هكذا، ولكنّهم قالوا: قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص، فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقولهم: ﴿عُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِهَا قَالُوا بَلْ يَداهُ مَنْ سُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ (١٠) ألم تسمع الله عزَّ وجلّ يقول: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (١٠).

الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد علي عن محمّد بن الحسن الرضا المثلا الحسن الرضا المثلا

١. سورة الزمر ٣٩: ٥٦.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٤ ح٢ مثله.

٣. سورة المائدة ٥ : ٦٤.

٤. سورة المائدة ٥ : ٦٤.

٥. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٧ ح١ مثله، والآية من سورة الرعد ١٣ : ٣٩.

٦. المُشرقي: هاشم بن إبراهيم العبّاسي من أصحاب الإمام الرضا عليه. انظر التعليقة الآتية.

الشيخ الصدوق ..... ٣٣

قال: سمعته يقول: ﴿ بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ ﴾ (١) فقلتُ: له يدان؟ هكذا وأشرت بيدي إلى يديه، فقال: «لا، لو كان هكذا لكان مخلوقاً» (٢).

#### ۱٤. باب

## معنى رضى الله عزَّ وجلَّ وسخطه

عدد بن عيسى اليقطيني، عن المُشرقي، عن حمزة بن الربيع (٣)، عمَّن ذكره، قال: حمّد بن عيسى اليقطيني، عن المُشرقي، عن حمزة بن الربيع (٣)، عمَّن ذكره، قال: كنت في مجلس أبي جعفر المُثِلِّةِ إذ دخل عليه عمرو بن عُبيد (١)، فقال له: جعلت فداك قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَمَنْ يَحُلِلُ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَـوى ﴾ (٥) ما ذلك الغضب؟.

\_\_\_\_\_

١. سورة المائدة ٥ : ٦٤.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٨ ح٢ ، والعيّاشي في التفسير ١ : ٣٣٠ ح١٤٥ مثله.

٣. في «ب» و «ج» و «د»: (عن المشرقي حمزة بن الربيع)، وما أثبتناه موافق للنسخة «أ» وكتاب التوحيد، وهو ما استظهره بعض شراح الكافي، قال: والصحيح «عن حمزة بن الربيع» كما في التوحيد للصدوق وهو حمزة بن الربيع المصلوب على التشيع. (شرح أصول الكافي ٣: ٢٧٢).

٤. عمرو بن عُبيد بن باب، أبو عثمان البصري، كبير المعتزلة، مات في طريق مكة من البصرة في سنة
 ١٤٤ هـ في موضع يقال له: مرّان. (طبقات المعتزلة: ٣٥، سير أعلام النبلاء ٦: ١٠٤ الترجمة
 ٢٧).

٥. سورة طه ٢٠: ٨١.

فقال أبو جعفر المثلان (هو العقاب يا عمرو، إنّه من زعم أنّ الله عزّ وجلّ قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق، فإنّ الله عزّ وجلّ لايستفزّه شيء ولايغيره (١) شيء (١).

7 / ٢٠ وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، رفعه إلى أبي عبد الله المثلا، في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ فَلَمَّ السّفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ ﴾ (٣) قال: «إنَّ الله عبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا، ولكنَّه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مُدبَّرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطاً؛ وذلك لأنَّه جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه، ولذلك صاروا كذلك، وليس أنَّ ذلك يصل إلى الله عزَّ وجلّ كما يصل إلى خلقه، ولكنَّ هذا معنى ما قال من ذلك، وقد قال أيضاً: مَنْ أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها (١٠)،

١. في المطبوع: (لا يتنفّره شيء و لا يعزّه)، وفي الكافي: (لايستفزّه شيء فيغيّره). وما أثبتناه هو الموافق للنسخ الخطيّة وكتاب التوحيد للمُصنّف.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٨ ح١ ، والكليني في الكافي ١ : ١١٠ ح٥.

٣. سورة الزخرف ٤٣ : ٥٥.

ع. حديثٌ قُدسيٌّ روي بألفاظ متعددة، ففي الكافي بلفظ: «مَنْ أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي».
 وفي المعجم الكبير للطبراني بلفظ: «مَنْ أهان لي وليّاً فقد بارزني بالعداوة». وفي مفردات الراغب بلفظ: «من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة». وللحديث ألفاظ أخرى. (انظر: الكافي ٢: ٣٥١ ح٣ و٥ و٧ و٨، المعجم الكبير ٨: ٢٢١، مفردات الراغب: ٧٥ مادة «أسف»).

وقال أيضاً: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الله ﴾ (١) وقال أيضاً: ﴿إِنَّ اللّهِ يَبْايِعُونَ الله ﴾ (١) وكلّ هذا وشبهه على ما ذكرت لك، وهكذا للبيايعُونَ الله ﴾ (١) وكلّ هذا وشبهه على ما ذكرت لك، وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء عمّا يشاكل ذلك، ولو كان يصل إلى المكوِّن الأسف والضجر وهو الذي أحدثها وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول: إنَّ المكوِّن يبيد يوماً ما، لأنَّه إذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير، وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة، ولو كان ذلك كذلك لم يعرف الخالق من المخلوق، تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً، هو الخالق للأشياء لالحاجة، فإذا كان لالحاجة استحال الحدّ والكيف فيه، فافهم ذلك إن شاء الله »(١).

2 ٤ / ٣. حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو الفُقَيمي، عن هشام بن الحكم، أنَّ رجلاً سأل أبا عبد الله الله عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط، قال: «نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، وذلك أنَّ الرضا والغضب دخّال يدخل عليه، فينقله من حال إلى حال، معتمل (3)، مركّب، للأشياء فيه مدخل، وخالقنا

١. سورة النساء ٤ : ٨٠.

۲. سورة الفتح ٤٨ : ١٠.

٣. رواه المُصنّف في التوحيد: ١٦٨ ح٢ ، والكليني في الكافي ١ : ١٤٤ ح٦ مثله.

٤. معتمل: اعتمل اضطرب، ولعل المراد: أنَّ المخلوق في صنعه اضطراباً لبناء خلقه على أمور

٣٦ ...... معاني الأخبار ج١

لامدخل للأشياء فيه، واحدٌ واحديّ الذات، واحديّ المعنى، فرِضاه ثوابه، وسخطه عقابه، من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال، فإنَّ ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين، وهو تبارك وتعالى القويّ العزيز، لاحاجة له إلى شيء ممّا خلق، وخَلْقُه جميعاً محتاجون إليه، إنَّما خلق الأشياء لا من حاجة ولا سبب، اختراعاً وابتداعاً»(۱).

#### ١٥. باب

### معنى الهدى والضلال والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى

٠٥ / ١ . حدَّ ثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، ومحمّد بن أحمد السناني، وعليّ بن أحمد بن محمّد رضي الله عنهم، قالوا: حدَّ ثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريا الفَطّان، قال: حدَّ ثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّ ثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن جعفر بن سليهان البصري، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد طليّ عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿مَنْ يَهُدِ اللهُ فَهُ وَ المُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُرْشِداً ﴾ (٢) فقال: "إنَّ الله تبارك وتعالى يضلّ الظالمين وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً ﴾ (٢) فقال: "إنَّ الله تبارك وتعالى يضلّ الظالمين

متضادة، أو المراد: أنَّ في إدراكاته وتحصيل كيفيّاته النفسانية اضطراباً من حال إلى حال. (انظر: شرح اصول الكافي ٣: ٢٧٤ شرح حديث ٦).

١. رواه المُصنّف في التوحيـد: ١٦٩ ح٣ مثلـه ، ورواه الكلينـي في الكـافي ١ : ١١٠ ح٦ مختصرـاً إلى
 قوله: المحتاجين.

٢. سورة الكهف ١٨: ١٧.

الشيخ الصدوق ...... ٣٧

يوم القيامة عن دار كرامته، ويهدي أهل الإيهان والعمل الصالح إلى جنّته، كما قال الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (١) وقال الله عزَّ وجلّ: ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحِاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيهانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَمْهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ (١).

قال: فقلتُ: فقوله عزَّ وجلّ: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِالله ﴾ (") وقوله عزَّ وجلّ: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِالله ﴾ (") وقوله عزَّ وجلّ: ﴿ إِنْ يَغْدُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ أَلِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (ن)؟.

فقال: «إذا فعل العبد ما أمره الله عزَّ وجلّ من الطاعة كان فعله وِفقاً لأمر الله عزَّ وجلّ، وسُمّي العبد به موفّقاً، وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى، ومتى خُلِّي بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتّى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفّقه»(٥).

١. سورة إبراهيم ١٤: ٧٧.

۲. سورة يونس ۱۰ : ۹.

۳. سورة هود ۱۱ : ۸۸.

٤. سورة آل عمران ٣ : ١٦٠.

٥. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٤١ ح١ مثله.

٣٨ ...... معاني الأخبار ج١

#### ١٦. باب

### معنى لا حول ولا قوَّة إلا بالله

السُكَّري، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّثنا الحسن بن علي السُكَّري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا البصري، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عارة، عن أبي جعفر محمّد بن علي عمّد بن عارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجُعْفِي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه قال: «معناه لا حول الباقر عليه قال: «معناه لا حول النا عن معصية الله إلّا بعون الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّ وجلّ »(۱).

# ١٧. باب معنى الحروف المُقَطّعة في أوائل السور من القرآن

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٤٢ ح٣ مثله.

قال ﷺ: «أمّا ﴿ الم ﴾ في أوّل البقرة فمعناه: أنا الله الملك، وأمّا ﴿ الم ﴾ في أوّل آل عمران فمعناه: أنا الله المجيد، و ﴿ المص ﴾ فمعناه: أنا الله المقتدر الصادق، و ﴿ الر ﴾ فمعناه: أنا الله الرؤوف، و ﴿ المر ﴾ فمعناه: أنا الله المحيي المميت الرازق، و ﴿ كهيعص ﴾ فمعناه: أنا الكافي الهادي الوليّ العالم الصادق الوعد، وأمّا ﴿ طه ﴾ فاسم من أسماء النبيِّ عَلَيْهُ ومعناه: يا طالب الحقّ الهادي إليه ﴿ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى﴾ بل لتسعد به، وأمّا ﴿طس﴾ فمعناه: أنا الطالب السميع، وأمّا **﴿طسم﴾** فمعناه أنا الطالب السميع المبدئ المعيد، وأمّا ﴿يس﴾ فاسم من أسماء النبيِّ ﷺ ومعناه: يا أيها السامع للوحي ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحُكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، وأمّا ﴿ص﴾ فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضّأ منها النبيِّ ﷺ لمَّا عُرِج به، ويدخلها جبرئيل ﷺ كلِّ يوم دَخْلَة فيغتمس فيها، ثمَّ يخرج منها فينفض أجنحته، فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلَّا خلق الله تبارك وتعالى منها مَلَكاً يُسبّح الله و يُقدّسه و يُكبّره و يحمده إلى يـوم القيامـة، وأمّـا ﴿حم﴾ فمعناه: الحميد المجيد، وأمّا ﴿حم عسق﴾ فمعناه: الحليم المثيب العالم السميع القادر القويّ، وأمّا ﴿ق﴾ فهو الجبل المحيط بالأرض وخضرة السماء منه، وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها، وأمّا ﴿ن ﴾ فهو نهر في الجنة قال الله عزَّ وجلَّ: اجمد فجمد، فصار مداداً ،ثمَّ قال عزَّ وجلَّ للقلم: اكتب، فسطَّر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد مداد من نور، والقلم قلم من ٤٠ ......معاني الأخبار ج١

نور، واللوح لوح من نور».

قال سفيان: فقلتُ له: يا ابن رسول الله بيّن لي أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان، وعلّمني ممّا علّمك الله.

فقال: «يا ابن سعيد، لو لا أنَّك أهل للجواب ما أجبتك، ف ﴿نون مَلَك مَلَك يؤدّي إلى يؤدّي إلى اللوح وهو مَلَك، واللوح يؤدّي إلى اللوح وهو مَلَك، واللوح يؤدّي إلى السرافيل، وإسرافيل يؤدّي إلى ميكائيل، وميكائيل يؤدّي إلى جبرئيل، وجبرئيل يؤدّي إلى جبرئيل، وجبرئيل يؤدّي إلى الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم»، قال: ثمَّ قال لي: «قم يا سفيان فلا آمن عليك»(۱).

١٤/ ٢. حدَّ ثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني هيك قال: حدَّ ثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان (٢)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الله قال: « (الم) هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطّع في القرآن، الذي يؤلّفه النبيّ على والإمام، فإذا دعا به أجيب. ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدى لِلْمُتّقِينَ ﴾ (٣) قال: «بيان لشيعتنا»

١. روى بعض فقراته القمّي في تفسيره ٢: ٣٧٩، والكليني في الكافي ٨: ٢٧٢ ح٤٠٤، وأورده المجلسي في بحار الأنوار ٨٩: ٣٧٣ ح١ نقلاً عن تفسير الإمام العسكري ومعاني الأخبار، ولم نقف عليه بتهامه في تفسير العسكري الملكة.

٢. سعدان بن مسلم، اسمه عبد الرحمن بن مسلم العامري، وقيل: الزهري، وسعدان لقبه، له أصل.
 (رجال النجاشي: ١٩٢ ، فهرست الطوسي: ١٤٠ ).

٣. سورة البقرة ٢: ٢.

الشيخ الصدوق ......١٤

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِثَا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (١) قال: «مَّا علَمناهم يبثّون (٢)، وممّا علّمناهم من القرآن يتلون (٣).

٣ / ٤٩. حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد هيك قال: حدَّثنا محمّـد ابن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن محمّد بن قيس، قال: سمعت أبا جعفر الملك يُحدّث: «أنَّ حُييّاً و أبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نَجْران(؛) أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له: أليس فيها تذكر فيما أنزل الله عليك ﴿ الم ﴾، قال: بلي، قالوا: أتاك بها جبرئيل من عند الله تعالى؟ قال: نعم، قالوا: لقد بُعثت أنبياء قبلك وما نعلم نبيًّا منهم أخبرنا مُدّة ملكه وما أجل أمّته غيرك! قال: فأقبل حييّ بن أخطب على أصحابه فقال لهم: الألف واحد، واللَّام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، فَعَجَبٌ ممّن يدخل في دين مدّة ملكه وأجل أمّته إحدى وسبعون سنة، قال: ثمَّ أقبـل عـلى رسول الله على فقال له: يا محمد هل مع هذا غيره، قال: نعم، قال: هاته، قال:

١. سورة البقرة ٢ : ٣.

٢. في «ب»: (يُبيّنون)، وفي المطبوع وتفسير القمّي: (يُنبئون). وما أثبتناه موافق لبقية النسخ.
 ٣. رواه القمّي في التفسير ١: ٣٠، بتقديم وتأخير في بعض عباراته.

٤. نَجْران: بالفتح ثمَّ السكون، في مخاليف اليمن ناحية مكة، ومنها الوفد الذي أتى النبي ال

﴿المص﴾ قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والمصاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستون سنة، ثمّ قال لرسول الله على فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: هاته، قال على: ﴿الر﴾ قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللّام ثلاثون، والراء مائتان، ثمّ قال لرسول الله على: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: هاته، قال: ﴿المر﴾ قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مائتان، ثمّ قال له: هل مع هذا غيره؟ قال نعم، قالوا: قد التبس علينا أمرك فها ندري ما أعطيت، ثمّ قاموا عنه، ثمّ قال أبو ياسر لحييّ أخيه: ما يدريك لعلّ محمّداً قد جمع له هذا كلّه و أكثر منه؟».

قال: فذكر أبو جعفر الملل أنَّ هذه الآيات أُنزلت فيهم: ﴿مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتُ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتُ ﴾ (١) قال: (وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حييّ وأبي ياسر وأصحابهما) (١).

• ٥/ ٤. حدَّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي - المعروف بأبي الحسن الجرجاني المُفسّر هيك - قال: حدَّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويها، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويها، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن

١. سورة آل عمران ٣:٧.

٢. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٢٦ ح٢ ، والقمّي في تفسيره ١ : ٢٢٣ مثله، ورواه ابن جريسر
 الطبري في التفسير ١ : ١٣٨ عن ابن عبّاس بتفاوت يسير في اللفظ.

موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بـن أبي طالب صـلوات الله عليهم أجمعين أنَّه قال: «كذَّبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحرٌ مبين تقوَّله، فقال الله: ﴿ الم ذلِكَ الْكِتَابُ ﴾ (١) أي: يا محمّد، هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطّعة التي منها ألف لام ميم، وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثمَّ بيَّن أنَّهم لا يقدرون عليه بقوله: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَــ أَتُوا بِمِثْلِ هــذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيراً ﴿ (٢) ثِمَّ قَالَ الله: الم هو القرآن الذي افتتح بـ ﴿ الم ﴾ هو ﴿ ذلِكَ الْكِتابُ ﴾ الذي أخبرتُ بـ ه موسى فمَـنْ بعده من الأنبياء، فأخبروا بني إسرائيل أن سـأنزل عليـك يـا محمّــد كتابــاً عزيــزاً لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شكَّ فيه لظهوره عندهم، كما أخبرهم به أنبياؤهم أنَّ محمّداً ينـزل عليـه كتـاب لايمحوه الباطل، يقرؤه هو وأمّته على سائر أحوالهم، ﴿هُدى﴾ بيان من الضلالة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الذين يتّقون الموبقات(٣) ويتّقون تسليط السفه على أنفسهم، حتّى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بها يوجب لهم رضا ربّهم».

١. سورة البقرة ٢ : ١ و٢.

٢. سورة الإسراء ١٧: ٨٨.

٣. وَبَقَ: هلك، والموبقات مفعل منه، أي المهلكات، وموبقات الذنوب أي مهلكاتها. (الصحاح ٤:
 ١٥٦٢ ، أساس البلاغة ٢: ٣١٧ مادة «وبق»).

قال: وقال الصادق المُثِلِّةِ: «ثمَّ الألف حرف من حروف قول الله، دلّ بالألف على قولك الله، ودلّ باللّام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودلّ بالميم على أنَّه المجيد المحمود في كلِّ أفعاله، وجعل هذا القول حجَّة على اليهود، وذلك أنَّ الله لمَّا بعث موسى بن عمران ثمَّ مَنْ بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم قوم(١) إلّا أخذوا عليهم العهود والمواثيق؛ ليؤمننَّ بمحمّد العربي الأمّي المبعوث بمكَّة، الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب بالحروف المقطَّعة افتتاح بعض سوره، يحفظه أمّته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كلّ الأحوال، يسهّل الله عـزَّ وجلّ حفظه عليهم، ويقرنون بمحمّد ﷺ أخاه ووصيّه عليّ بـن أبي طالـب ﷺ الآخذ عنه علومه التي علمها، والمتقلّد عنه الأمانة(٢) التي قلَّدها(٣)، ومذلّل كلّ من عاند محمّداً على بسيفه الباتر، ويفحم كلّ من جادله وخاصمه بدليله الظاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتّى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين، ثمَّ إذا صار محمّد ﷺ إلى رضوان الله عزَّ وجلّ وارتدَّ كثير ممّن كان أعطاه ظاهر الإيمان وحرّفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها؛ قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلوب(١٠).

١. في تفسير الإمام العسكري ﷺ: (أحد) بدل (قوم).

إن الأماناته)، وفي «ب» و «ج»: (الأمانته).

٣. في المطبوع: (قدَّرها).

٤. في «ب» و «ج» و «د»: (المغلول) بدل (المغلوب)، وفي نسخة بدل: (المفلول)، وما أثبتناه موافق

قال: فلمَّا بعث الله محمَّداً وأظهره بمكَّة ثمَّ سيِّره منها إلى المدينة وأظهره بها، ثمَّ أنزل إليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بـ ﴿ الم ﴾ يعني ﴿ الم ذلِكَ الْكِتابُ﴾، وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أنّي سأنزله عليك يا محمّد، ﴿لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أنَّ محمّداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو وأمّته على سائر أحوالهم، ثمَّ اليهود يحرّفونه عن جهته، ويتأوّلونه على غير وجهه، ويتعاطون التوصّل إلى علم ما قد طـواه الله عنهم من حال أجل(١) هذه الأمّة وكم مدّة ملكهم، فجاء إلى رسول الله عَلَيْلاً منهم جماعة فولّى رسول الله عَلَيْ علياً الله علياً علياً الملك فخاطبهم، فقال قائلهم: إنَّ كان ما يقول محمّد عَلَيْ حقاً لقد علمناكم قدر ملك أمّته هو إحدى وسبعون سنة، الألف واحد، واللهم ثلاثون، والميم أربعون.

فقال علي المثلة: فما تصنعون بـ ﴿المص﴾ وقد أنزل عليه؟ قالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة، قال: فماذا تصنعون بـ ﴿الر﴾ وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة، فقال علي المثلة فما تصنعون بما أنزل عليه ﴿المر﴾ ؟قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة.

لنسخة «أ» ولتفسير الإمام العسكري الله والمفلول: من الفَل واحد الفُلول، أي الكسور، يقال: فُلول السيف أي كسور في حَده. (انظر: المجمل: ٧٠٠).

۱ . في «ج»: (آجال).

فقال على المللاً: فواحدة من هذه له أو جميعها له، فاختلط كلامهم، فبعضهم قال له: واحدة منها، وبعضهم قال: بل يجمع لـ ه كلها، وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة، ثمَّ يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود.

فقال على الله: أكتاب من كتب الله نطق بهذا أم آراؤكم دلّتكم عليه؟ قال بعضهم: كتاب الله نطق به، وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلّت عليه، فقال على الله نطق بها تقولون، فعجزوا عن إيراد ذلك، وقال للآخرين: فدلّونا على صواب هذا الرأي، فقال: صواب رأينا دليله أنَّ هذا حساب الجمل (۱).

فقال على المتلاد كيف دلّ على ما تقولون وليس في هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان ؟ أرأيتم إن قيل لكم أنَّ هذه الحروف ليست دالة على هذه المدّة للك أمّة محمّد، ولكنَّها دالة على أنَّ كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أنَّ عدد ذلك لكلّ واحد منكم ومنّا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير، أو أنَّ لعليّ على كلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب ؟ قالوا: يا أبا الحسن ليس شيء ممّا ذكرته منصوصاً عليه في ﴿ الم ﴾ و ﴿ المص ﴾ و ﴿ المر ﴾ الحسن ليس شيء ممّا ذكرته منصوصاً عليه في ﴿ الم ﴾ و ﴿ المر ﴾

١. حسابُ الجمل، أو حسابُ الأعداد، شعبةٌ من علم الحروف، وهو حسابُ الأحرف الهجائية المرتبة على طريقة الأبجدية، والمراد بأبجد أوّل الكليات التي رتّبت فيها الأحرف الثهانية والعشرون، وهي: ابجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ، ثمّ وضعوا في مقابل كلّ حرف عدداً له، فتحسب الكلهات المراد حسابها بحساب الجمل على وفق هذه الأعداد.

الشيخ الصدوق و﴿المر﴾.

فقال خطيبهم و منطيقهم (۱): لا تفرح يا عليّ بأن عجزنا عن إقامة حجّة فيها نقوله على دعوانا، فأيّ حجّة لك في دعواك إلّا أن تجعل عجزنا حجّتك، فإذاً ما لنا حجّة فيها نقول ولا لكم حجّة فيها تقولون.

قال على المنها الجهال السواء، إنّ لنا حجّة هي المعجزة الباهرة، ثمّ نادى جِمال البهود يا أيتها الجهال الشهدي لمحمّد ولوصيّه، فتبادرت الجهال صَدَقْتَ صَدَقْتَ يا وصيّ محمّد وكنَّب هؤلاء البهود، فقال على المنها: هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب البهود التي عليهم الشهدي لمحمّد ولوصيّه، فنطقت ثيابهم كلّها صَدَقْتَ عالية نشهد أنَّ محمّداً رسول الله حقّاً وأنّك ياعليّ وصيّه حقّاً، لم يثبت محمّدٌ قدماً في مكرمة إلّا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته، وأنتها شقيقان من إشراق أنوار الله فميزتما اثنين، وأنتها في الفضائل شريكان إلّا أنّه لا نبيّ بعد محمّد عمّد عمّد الله عمّد عمّد الله فميزتما اثنين، وأنتها في الفضائل شريكان إلّا أنّه لا نبيّ بعد

فعند ذلك خرست اليهود، وآمن بعض النظّارة(٢) منهم برسول الله عَلِيُّك،

١. المنطيق: البليغ. (لسان العرب ١٠ : ٣٥٤ مادة «نطق»).

النظّارة: القوم ينظرون إلى الشيء. (الصحاح ٢ : ٨٣١ مادة «نظر»).

فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظّارة الآخرين، فذلك ما قال الله: ﴿لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ إنَّه كما قال محمّد عَلَيْ ووصيّ محمّد عن قول محمّد عَلَيْ عن قول ربّ العالمين، ثمَّ قال: ﴿هُدى ﴾ بيان وشفاء ﴿لِلْمُتَّقِين ﴾ من شيعة محمّد وعليّ، إنَّهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار أسرار الله وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد على فكتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها» (١٠).

ا ٥/٥. حدَّ ثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقندي عيك قال: حدَّ ثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه، قال: حدَّ ثنا أحمد بن أحمد، قال: حدَّ ثنا سليهان بن الخصيب، قال: حدَّ ثنا الثقة، قال: حدَّ ثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة، قال: أتى رجل من بني أميّة – وكان زنديقاً – جعفر بن محمّد المن فقال: قول الله عزَّ وجلّ في كتابه: ﴿المص ﴿(٢) أيّ شيء أراد بهذا، وأيّ شيء فيه من الحلال والحرام، وأي شيء فيه ممّا ينتفع به الناس؟.

قال: فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمّد الملي فقال: «أمسك ويحك، الألف واحد، والله ثلاثون، والميم أربعون، والصاد ستون (٣)، كم معك؟» فقال

١. تفسير الإمام العسكري المله: ٦٢ - ٦٧ ح ٣٢ و ٣٣.

٢. سورة الأعراف ٧ : ١.

٣. في «أ» و «ب» و «د» والمطبوع وتفسير العيّاشي: (تسعون). والصواب ما أثبتناه وهو الموافق
 للنسخة «ج».

الشيخ الصدوق ...... ٩٤

الرجل: أحد وثلاثون ومائة، فقال له جعفر بن محمّد عليه: «إذا انقضت سنة إحدى وثلاثين ومائة انقضى ملك أصحابك».

قال: فنظرنا فلمّا انقضت سنة إحدى وثلاثين ومائة يـوم عاشـوراء دخـل المسوِّدة (١) الكوفة وذهب ملكهم (٢).

حد العزيز بن يحيى الجلُودي، قال: أخبرنا محمّد بن زكريا، قال: حدَّثنا جعفر بن عبد العزيز بن يحيى الجلُودي، قال: حضرت عند جعفر بن محمّد الباقر المنه فدخل محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: حضرت عند جعفر بن محمّد الباقر المنه فدخل عليه رجل فسأله عن ﴿كهيعص﴾(٣)، فقال المنه (كاف، كافٍ لشيعتنا، ها هادي لهم، يا وليٌّ لهم، عين عالم بأهل طاعتنا، صاد صادقٌ لهم وعدهم حتّى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها إياهم في بطن القرآن».

### ١٨. باب معنى الاستواء على العرش

۱/۵۳ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا عبد الله بـن جعفـر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بـن محبـوب، قـال: حـدَّثني مقاتـل بـن

١. المسوِّدة: بتشديد الواو وكسرها، والمراد بهم أبو مسلم وعساكره من أتباع بني العباس، وسمّوا بالمسوِّدة لأنَّهم كانوا يلبسون السواد. (شرح أصول الكافي ١٢ : ٤٦٦ ، مجمع البحرين ٢ :
 ٤٥٠).

٢. رواه العيّاشي في التفسير ٢ : ٢ ح٢ مثله.

٣. سورة مريم ١٩: ١.

٠٥ ......معاني الأخبار ج١

سليهان، قال: سألت جعفر بن محمد الملط عن قول الله عزَّ وجل (الرَّحْمَنُ عَلَى الله عن وجل الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (١) قال: «استوى من كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء» (٢).

### ١٩. باب

## معنى العرش والكرسي

الخُسيني (٣)، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العِجْلي، قال: الحُسيني (١)، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العِجْلي، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العَرْزَمي، قال: حدَّثنا عليّ بن حاتم المِنْقَري، عن المُفضّل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله المُنْ عن العرش والكرسيّ ما هما؟ فقال: «العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسيّ وعاؤه، وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه، والكرسيّ هو العلم الذي لم يُطلع الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه المَنْكُمُ الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه المَنْكُمُ الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه المُنْكُمُ الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه المُنْكُمُ الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه المُنْكُمُ الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه المُنْكُمُ الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه الله وحبه الله عليه أحداً من أنبيائه وله الله وحبيه الله وحبيه الله وحبيه الله وحبيه الله وحبيه الله وحبيه والعلم الله وحبيه اله وحبيه الله وحبيه الله وحبيه وحبياً وحبيه وحبيه وحبياً وحبيه وحبيه وحبيه وحبياً وحبياً وحبيه وحبياً وحبياً

۱. سورة طه ۲۰: ٥.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣١٥ ح١ و٢ مثله بإسناد آخـر، وفي الاعتقـادات: ٤٥ ، والهدايـة: ١٦ مرسلاً. ورواه الكليني في الكافي ١ : ١٢٧ ح٦ و٧ مثله بإسناد آخر.

٣. في «أ» و «ج» و «د»: (الحسني). وما أثبتناه من «ب» والمطبوع.

الشيخ الصدوق .....١٥

عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ﴾ (١) قال: «علمه» (٢).

### ۲۰. باب

### معنى اللوح والقلم

7 / 1. حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحُسيني، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العِجْلي، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العَرْزَمي، قال: حدَّثنا عليّ بن حاتم المِنْقَري، عن إبراهيم الكَرْخي، قال: سألت جعفر بن محمّد الله عن إبراهيم الكَرْخي، قال: سألت جعفر بن محمّد الله عن اللوح والقلم، فقال: «هما ملكان».

#### ۲۱. باب

## معنى الموازين التي توزن بها أعمال العباد

١/٥٧ . حدَّ ثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّ ثنا عبد الرحمن بن محمّد الحُسيني، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العِجْ لي، قال: حدَّ ثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العَرْزَمي ، قال: حدَّ ثني عليّ بن حاتم المِنْقَري، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله المَنْ عَن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَنَضَعُ المُوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً ﴾ (٣) قال:

١. سورة البقرة ٢ : ٢٥٥.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣٢٧ ح١ مثله، وفي الاعتقادات: ٤٤ ، والهداية: ١٧ مرسلاً.

٣. سورة الأنبياء ٢١: ٤٧.

#### ۲۲. باب

#### معنى الصّراط

١/٥٨ حدَّننا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحُسيني، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العِجْلي، قال: حدَّثنا معيّ بن حاتم المِنْقَري، عن عمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العَرْزَمي، قال: حدَّثنا عليّ بن حاتم المِنْقَري، عن المُفضّل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله عليه عن الصّراط، فقال: «هو الطريق إلى معرفة الله عزَّ وجلّ، وهما صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، فأمّا الصّراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا "واقتدى بهداه مرَّ على الصّراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا" وألت قدمه عن الصّراط في الآخرة فتردّى (ن) في نار جهنم».

٩ / ٢. حدَّثنا أبي على قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن عبيد الله الحلبي،

١. رواه المُصنّف في الاعتقادات: ٧٤ ، والهداية: ٢٦٨ مرسلاً ، ورواه الكليني في الكافي ١: ٤١٩
 ح٣٦ مثله عن إبراهيم الهمداني.

٢. في «ج»: (فمن عرف في الدنيا حقَّه).

٣. في «ج»: (ومن لم يعرف في الدنيا حقَّه).

٤. في «د»: (فيُردى).

عن أبي عبد الله المنافعة قال: «الصّراط المستقيم أمير المؤمنين عليّ المنافعة»(١).

• ٦/٦. حدَّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عليه قال: حدَّثنا أبي، عن جدّي، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله الله في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿اهْدِنَا الصّراط المُسْتَقِيمَ ﴾ (٢) قال: «هو أمير المؤمنين المنه ومعرفته، والدليل على أنَّه أمير المؤمنين المنه قوله عزَّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (٢) وهو أمير المؤمنين المنه في أمّ الكتاب في قوله عزَّ وجلّ: ﴿اهْدِنَا الصّراط المُسْتَقِيمَ ﴾ (١).

ابن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويها، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المنه في قوله: ﴿اهْدِنَا الصّراط المُسْتَقِيمَ ﴾ قال: «أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا، حتّى نُطيعك كذلك في مستقبل أعهارنا، والصّراط المستقيم المستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، فأمّا الصّراط المستقيم في الدنيا فهو ما قَصُر عن الغلق، وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء في الدنيا فهو ما قَصُر عن الغلق، وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء

١. ورد مثله في الكافي ١ : ٣٣٣ ح ٩١ عن الإمام موسى بن جعفر الملل \_ في حديث طويل \_ قال:
 (والصّراط المستقيم أمير المؤمنين الملك).

٢. سورة الفاتحة ١:٦.

٣. سورة الزخرف ٤٣ : ٤.

٤. رواه القمّي في التفسير ١ : ٢٨ مثله.

من الباطل، وأمّا الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هـو مستقيم لا يعدلون عن الجنّة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى الجنّة».

قال: وقال جعفر بن محمد الصادق المثلة في قوله عزَّ وجلّ: ﴿ اهْدِنَا الصّراط المُسْتَقِيمَ ﴾ قال: «يقول أرشدنا إلى الصّراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدّي إلى محبّتك، والمبلّغ إلى دينك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب (١٠)، أو نأخذ بآرائنا فنهلك».

ثمَّ قال المُسْلِة: «فإنَّ من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سَمِعْتُ غُثاء (٢) العامة تُعظّمُه وتصفُه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله ، فرأيته قد أحدق به خلق الكثير من غُثاء العامة، فوقفت منتبذاً (٣) عنهم متغشياً بلثام أنظر إليه وإليهم، فها زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر، فتفرَّقت العوام عنه لحوائجهم، وتبعته أقتفي أثره، فلم يلبث أن مرَّ بخبّاز فتغفّله فأخذ من دكّانه رغيفين مسارقة (١)، فتعجّبت منه، ثمَّ قلتُ في نفسي: لعلّه معاملة، ثمَّ مرَّ بعده بصاحب رمّان فها زال به حتى تغفّله فأخذ من عنده رمّانتين مسارقة،

١. العَطَبُ: الهلاك. (الصحاح ١ : ١٨٤ مادة «عطب»).

٢. الغُثاء: بالضم والمدّ، ما يجيء فوق السيل ممّا يحمله من الزبد والأوساخ وغيره، وهو كناية عن أرذال الناس وسقطهم. (النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣٤٣ مادة «غثا»).

٣. منتبذاً: متنحّياً منفرداً عن الناس، بعيداً عنهم. (لسان العرب ٣: ٥١٢ مادة «نبذ»).

٤. سارقه: اختلس منه على غفلة.

فتعجّبت منه، ثمَّ قلتُ في نفسي: لعلّه معاملة، ثمَّ أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة، ثمَّ لم أزل أتبعه حتّى مرَّ بمريض فوضع الرغيفين والرمّانتين بين يديه ومضي، وتبعته حتّى استقرَّ في بقعة من الصحراء، فقلتُ له: ياعبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك فلقيتك ولكنّي رأيت منك ماشغل قلبي، وإنّي سائلك عنــه ليزول به شُغل قلبي، قال: ما هو؟ قلتُ: رأيتك مررت بخبّاز وسرقت منه رغيفين ثمَّ بصاحب الرمّان وسرقت منه رمّانتين، قـال: فقـال لي: قبـل كـلّ شيء حدَّثني من أنت؟ قلتُ: رجل من ولد آدم ﷺ من أمّة محمّد ﷺ قال: حدّثني من أنت؟ قلتُ: رجل من أهل بيت رسول الله عَلَيْكُ، قال: أين بلدك؟ قلتُ: المدينة، قال: لعلك جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، قلتُ: بلى، فقال لي: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شُرّفت به وتركك علم جدّك وأبيك لئلّا تنكر ما يجب أن يُحْمَد ويُمْدَح عليه فاعله، قلتُ: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله، قلتُ: وما الذي جهلتُ منه؟ قال: قـول الله عـزَّ وجلّ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها ﴾ (١) وإنّي لّما سرقت الرغيفين كانت سيّئتين، ولمّا سرقت الرمّانتين كانت سيّئتين فهذه أربع سيّئات، فلمّا تصدّقت بكلّ واحد منهم كان لي بها أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيّئات، بقي لي ست وثلاثون حسنة، قلتُ: ثكلتك

١. سورة الأنعام ٦: ١٦٠.

٢٥ ......معاني الأخبار ج١

أمّك أنت الجاهل بكتاب الله أمّا سمعت أنّه عزَّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ اللّهُ مِنَ اللّهِ اللهُ مِن كانت أيضاً سيّئتين، ولمّا دفعتهم إلى غير صاحبيهم بغير أمر صاحبيهم كنت إنَّما أضفت أربع سيّئات ألى أربع سيّئات، فجعل سيّئات إلى أربع سيّئات، فجعل يلاحظني فانصر فت وتركته».

قال الصادق طلي : «بمثل هذا التأويل القبيح المُسْتَكُرَه يَضَلَون ويُضَلّون، وهذا نحو تأويل معاوية لمّا قُتل عمّار بن ياسر عليك فارتعدت فرائص (٢) خلق كثير، وقالوا: قال رسول الله عَلَي : «عمّار تقتله الفئة الباغية» (٣)، فدخل عمرو على

١. سورة المائدة ٥: ٧٧.

٢. الفريصة: اللحمة التي بين الجنب والكتف، وجمعها فريص وفرائص. (الصحاح ٣ : ١٠٤٨ مادة «فرص»).

٣. حديث «عيّار تقتله الفئة الباغية» من الأحاديث الصحيحة المتواترة، نصَّ على ذلك جماعة من الحفّاظ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عيّار: «وتواترت الآثار عن النبي على أنّه قال: عيّار تقتله الفئة الباغية، وهذا من إخباره بالغيب، وأعلام نبوته، وهو من أصحّ الأحاديث»، والحديث أورده الكتّاني في نظم المتناثر من رواية ثلاثين من الصحابة، ثمّ قال: «وصرَّح بتواتره السيوطي في خصائصه الكبرى، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي: قال ابن عبد البر: وتواترت الأخبار بذلك وهو من أصحّ الأحاديث، وقال ابن دحية: لامطعن في صحّته ولو كان غير صحيح لردّه معاوية وأنكره»، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: «رواه جمع من الصحابة، وكلّها عند الطبراني وغيره، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة، وفيه علم من أعلام نبوته، وفضيله ظاهرة لعليّ وعيّار، وردّ على النواصب الزاعمين أنَّ عليّاً لم يكن مصيباً في حروبه»، وقال النووي في شرحه على صحيح على النواصب الزاعمين أنَّ عليّاً لم يكن مصيباً في حروبه»، وقال النووي في شرحه على صحيح

معاوية وقال: يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا، قال: لماذا؟ قال: قُتل عمّار، فقال معاوية: قُتل عمّار! فهاذا؟ قال: أليس قد قال رسول الله عمّان "عمّار تقتله الفئة الباغية» فقال له معاوية: دَحَضْتَ (') في قولك، أنحن قتلناه؟ إنّا قتله عليّ بن أبي طالب لمّا ألقاه بين رماحنا، فاتّصل ذلك بعليّ بن أبي طالب عليه فقال: إذا رسول الله عمله هو الذي قتل حمزة لمّا ألقاه بين رماح المشركين».

ثمَّ قال الصادق المُعَلِّة: «طوبى للذين هم كما قال رسول الله عَلَيْهُ: يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله، وينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين» (٢).

مسلم: «قال العلماء هذا الحديث حجّة ظاهرة في أنَّ عليّاً رضي الله عنه كان محقّاً مصيباً والطائفة الأخرى بُغاة». (انظر: صحيح البخاري ١: ١٧٢ ح ٤٣٦ ، صحيح مسلم ٤: ٢٢٣٦ ح ٢٩١٦ ، الأخرى بُغاة» وانظر: صحيح البخاري ١: ١١٤٠ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٨: ٤٠ ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١: ٤٥٢ ، نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ١٩٧).

١. دَحَضَ: زلق، ودَحَضَت رجله أي زلقت، ودَحَضَت حجّة فلان: بطلت. (المجمل: ٣٤٨ مادة «دحض»).

٢. تفسير الإمام العسكري الله : ٤٤ - ٤٧ ح ٢٠ و ٢١.

وأمّا قوله الله الله العلم من كلّ خلف». فقد رواه جماعة منهم أنس بن مالك وإبراهيم بن عبد الرحمن عنه الله العلم من كلّ خلف عدوله ينفون عنه تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين». (السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٢٠٩، تاريخ دمشق ٧: ٣٨، وقد ٢٢٥، النهاية في غريب الحديث ٢: ٦٥ مادة «خلف»).

77/ ٥. حدَّثنا أبي عَضَّ قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، قال: حدَّثني ثابت الثمالي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين الله قال: «ليس بين الله وبين حجّته حجاب، فلا لله دون حجّته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصّراط المستقيم، ونحن عَيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه».

77/ ٦٣. حدَّثنا أبي عَلَى عَلَى العبسي، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر المثلة قال: قال رسول الله عَلَى : «ياعلي، إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلم يجز أحد إلّا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك»(١).

٧٦٤ حدَّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدَّثنا علوان بن إبراهيم، قال: حدَّثنا علوان بن محمّد، قال: حدَّثنا حنان بن سدير، عن جعفر بن محمّد الشاه عزَّ قال: «قول الله عزَّ وجلّ في الحمد: ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) يعني محمّداً وذرّيّته صلوات الله عليهم».

٨/٦٥. حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم، قال: حدَّثنا حدَّثنا حدَّثنا

١. رواه المُصنّف في الاعتقادات: ٧٠ مثله مرسلاً.

٢. سورة الفاتحة ١: ٧.

عُبيد بن يحيى بن مهران العطّار، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدَّه، قال: قال رسول الله عَلَيْهِ في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ اللهُ عَنْ وَكِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَلُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَلُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَلُ اللهُ اللهُ

١٦٦ / ٩. حدَّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي المُفسّر، قال: حدَّثني يوسف ابن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويها، عن الحسن بن عليّ بن أبي محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المثلا، في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: «قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله عزَّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهُ وَالرَّسُولَ فَأُولِئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّ بنَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشَّهَداءِ وَالصَّالِينَ وَحَسُنَ أُولِئِكَ رَفِيقاً ﴾ "". وحُكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين المؤمنية الله والمؤلف المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤلف المؤمنين المؤمنين المؤلف الله والمؤلف المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف الله المؤمنين المؤلف الم

قال: ثمَّ قال: «ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحّة البدن، وإن كان كلّ هذا نعمة من الله ظاهرة، ألا ترون أنَّ هؤلاء قد يكونون كُفّاراً أو فُسّاقاً، فها نُدبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم، وإنَّما أمرتم بالدعاء بـأن ترشدوا إلى

١. سورة الفاتحة ١: ٧.

٢. رواه فرات الكوفي في تفسيره: ٥١ ح١٠.

٣. سورة النساء ٤ : ٦٩.

صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطاهرين وأصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقيّة الحسنة التي يسلم بها من شرّ عباد الله ومن الزيادة في آثام أعداء الله وكفرهم، بأن تداريهم ولا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين، فإنَّه ما من عبد ولا أمة والى محمّداً و آل محمّد المُمَثِلِثُ وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتخذ من عذاب الله حصـناً منيعاً وجُنّة حصينة، وما من عبد ولا أمة داري عباد الله فأحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حقّ إلّا جعـل الله عـزَّ وجـلّ نَفَسَـه تسـبيحاً، وزكّى عمله، وأعطاه بصيرة على كتمان سرّنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المتشحط(١) بدمه في سبيل الله، وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوقّاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضى عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيها يكون من زللهم واغتفرها لهم إلّا قال الله لـه يـوم يلقاه: يـا عبـدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فإنّي أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك بـه وأزيدك من فضلي الواسع ولا أستقصى عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فَيُلْحِقُهم بمحمّد وآله ويجعله في خيار شيعتهم».

١. الشحط: البُعد، والاضطراب، والاختلاط، وتشحَّط المقتول بدمه أي اضطرب فيه وتمرَّغ.
 (الصحاح ٣: ١١٣٥، النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٤٩ مادة «شحط»).

ثمَّ قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: «يا عبد الله، أحب في الله وأبغض في الله، و وال في الله وعاد في الله، فإنَّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيان وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً».

فقال الرجل: يا رسول الله، فيكف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله؟ ومَنْ وليّ الله حتّى أواليه؟ ومَنْ عدوّه حتّى أعاديه؟.

فأشار له رسول الله ﷺ إلى عليّ الشّخ فقال: «أترى هذا؟» قال: بلى، قال: «وليُّ هذا وليّ هذا ولو أنَّه قاتل «وليُّ هذا ولي الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، ووال وليّ هذا ولو أنَّه أبوك أو ولدك»(١).

### ۲۳. باب

# معنى حروف الأذان والإقامة

١/٦٧ . حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المُرْوَزي الحاكم المُقري، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن حمّد بن الحرجاني، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي - ببغداد - قال: حدَّثنا أبو

١. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٧ \_ ٤٩ ح ٢٢.

زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن الكحّال (۱) مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني أبي يزيد ابن الحسن، قال: حدَّثني موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب المثلِّة قال: «كنّا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذّن المنارة، فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب المثلِّة وبكينا لبكائه، فلمّ افرغ المؤذّن قال: أتدرون ما يقول المؤذّن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيه أعلم، قال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، فلقوله الله أكبر معان كثيرة:

منها: أنَّ قول المؤذن الله أكبر يقع على قِدَمِه وأزليَّته وأبديَّته وعلمه وقوِّته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه، فإذا قال المؤذن: الله أكبر، فإنَّه يقول: الله الذي له الخلق والأمر، وبمشيَّته كان الخلق، ومنه كل شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الأوّل قبل كل شيء لم ينزل، والآخر بعد كل شيء لا يزال، والظاهر فوق كل شيء لا يدرك، والباطن دون كل شيء لا يحد، وهو الباقي، وكل شيء دونه فان.

والمعنى الثاني: الله أكبر، أي العليم الخبير، عليم بم كان ويكون قبل أن

١. في «أ» و «ب» و «ج»: (عبّاس بن يزيد بن الحسن الجيّال). وما أثبتناه موافق للنسخة «د»، و لأكثر أسانيد الصدوق في هذا الكتاب وكتابي التوحيد والخصال ولكتاب الرجال لشيخ الطائفة، وهو عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد. (انظر: الخصال: ٤٢٧ ح٤ ، التوحيد: ٢٣٨ ح١ ، رجال الشيخ الطوسي: ٣٤٦).

الشيخ الصدوق ......

يكون.

والثالث: الله أكبر، أي القادر على كلّ شيء يقدر على ما يشاء، القوي لقدرته، المقتدر على خلقه، القوي لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلّها، إذا قضى أمراً فإنّا يقول له كن فيكون.

والرابع: الله أكبر على معنى حلمه وكرمه، يحلم كأنَّه لا يعلم، ويصفح كأنَّه لا يرى، و يستر كأنَّه لا يعصى، لا يعجل بالعقوبة كرماً وصفحاً وحلماً.

والوجه الآخر في معنى الله أكبر: أي الجواد، جزيل العطاء، كريم الفِعال.

والوجه الآخر: الله أكبر، فيه نفي صفته وكيفيّته، كأنّه يقول: الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به، وإنّها يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله، تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علوّاً كبيراً.

والوجه الآخر: الله أكبر، كأنَّه يقول: الله أعلى وأجلّ، وهو الغنيّ عن عباده، لا حاجة به إلى أعمال خلقه.

و أمّا قوله: أشهد أن لا إله إلّا الله، فإعلام بأنَّ الشهادة لا تجوز إلّا بمعرفته من القلب، كأنَّه يقول: إعلم أنَّه لا معبود إلّا الله عزَّ وجلّ، وأنَّ كلَّ معبود باطل سوى الله عزَّ وجلّ، وأقرّ بلساني بها في قلبي من العلم بأنَّه لا إله إلّا الله، وأشهد أنَّه لا ملجأ من الله إلّا إليه ولا منجى من شرّ كلّ ذي شرّ وفتنة كلّ ذي فتنة إلّا

وفي المرّة الثانية: أشهد أن لا إله إلّا الله، معناه أشهد أن لا هادي إلّا الله ولا دليل لي إلى الدين إلّا الله، وأشهد الله بأني أشهد أن لا إلىه إلّا الله، وأشهد سكّان السهاوات وسكّان الأرضين وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين وما فيهن من الجبال والأشجار والدّواب والوحوش وكلّ رطب ويابس بأنّي أشهد أن لا خالق إلّا الله، ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مُقدّم ولا مؤخّر إلّا الله، له الخلق والأمر، وبيده الخير كلّه، تبارك الله ربّ العالمين.

وأمّا قوله: أشهد أنَّ محمّداً رسول الله، يقول: أشهد الله أنَّه لا إله إلّا هو وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، ونبيّه وصفيّه ونجيّه، أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحقّ؛ ليظهره على الدّين كلّه و لو كره المشركون، وأشهد من في السماوات والأرض من النبيّين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أنَّ محمّداً سيّد الأوّلين والآخرين.

وفي المرّة الثانية: أشهد أنَّ محمّداً رسول الله، يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلّا إلى الله الواحد القهّار، الغنيّ عن عباده والخلائق والناس أجمعين، وأنَّه أرسل محمّداً إلى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فمَنْ أنكره وجحده ولم يؤمن به أدخله الله عزَّ وجلّ نار جهنم خالداً مخلّداً لا ينفكّ عنها أبداً.

وأمّا قوله: حيّ على الصلاة، أي هلمّوا إلى خير أعمالكم ودعوة ربكم، وسارعوا إلى مغفرة من ربّكم، وإطفاء ناركم التي أوقد تقوها، وفكاك رقابكم التي رهنتموها؛ ليكفّر الله عنكم سيئاتكم، ويغفر لكم ذنوبكم، ويُبدّل سيئاتكم حسنات، فإنّه ملك كريم ذو الفضل العظيم، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته، والتقدّم إلى بين يديه.

وفي المرّة الثانية: حيّ على الصلاة، أي قوموا إلى مناجاة الله ربّكم، وعرض حاجاتكم على ربّكم، وتوسّلوا إليه بكلامه، وتشفّعوا به وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع، وارفعوا إليه حوائجكم، فقد أذن لنا في ذلك.

و أمّا قوله: حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه، ونجاة لا هلاك معها، وتعالوا إلى حياة لا موت معها، وإلى نعيم لا نفاد له، وإلى ملك لا زوال عنه، وإلى سرور لا حزن معه، وإلى أنس لا وحشة معه، وإلى نور لا ظلمة معه، وإلى سعة لا ضيق معها، وإلى بهجة لا انقطاع لها، وإلى غنى لا فاقة معه، وإلى صحّة لا سقم معها، وإلى عزّ لا ذلّ معه، وإلى قوّة لا ضعف معها، وإلى كرامة يا لها من كرامة، واعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبى، ونجاة الآخرة والأولى.

وفي المرّة الثانية: حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: سابقوا إلى ما دعوتكم إليه، وإلى جزيل الكرامة، وعظيم المنّة، وسنيّ النعمة، والفوز العظيم، ونعيم الأبد في

٦٦ .......... معاني الأخبار ج١

جوار محمّد ﷺ في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

وأمّا قوله: الله أكبر، فإنّه يقول: الله أعلى وأجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وأطاع أمره، وعبده وعرف وعيده، واشتغل به وبذكره، وأحبّه وآمن به، واطمأنّ إليه ووثق به، وخافه ورجاه، واشتاق إليه، ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به.

وفي المرّة الثانية: الله أكبر، فإنّه يقول: الله أكبر وأعلى وأجلّ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه، وعقوبته لأعدائه، ومبلغ عفوه وغفرانه، ونعمته لمن أجابه و أجاب رسوله، ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن أنكره وجحده.

وأمّا قوله: لا إله إلّا الله، معناه: لله الحجّة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة، وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة، فمن أجابه فله النور والكرامة، ومن أنكره فإنَّ الله غنيّ عن العالمين، وهو أسرع الحاسبين.

ومعنى قد قامت الصلاة في الإقامة، أي حان وقت الزيارة والمناجاة، وقضاء الحوائج ودرك المنى، والوصول إلى الله عزَّ وجلّ وإلى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه»(١).

قال مُصَنّفُ هذا الكتاب حيك : إنّما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حيّ على خير العمل؛ للتقيّة.

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٨ ح١ مثله.

الشيخ الصدوق .....

وقد روي في خبر آخر أنَّ الصادق المُثَلِّة سُئل عن معنى حيّ على خير العمل، فقال: «خيرُ العمل الولاية»(١).

وفي خبر آخر: «خيرُ العمل برّ فاطمة وَوُلْدِها عَلِيَكِكُو ُ»(٢).

7/ ٦٨ حدَّثنا أبو محمّد خلف بن محمّد البَلْخي بها، عن أبيه محمّد بن أحمد، قال: حدَّثنا عياش بن الضحّاك، عن مكّي بن إبراهيم، عن ابن جريح، عن عطاء، قال: كنّا عند ابن عبّاس – بالطائِف (٣) – أنا وأبو العالية (١) وسعيد بن جبير وعكرمة، فجاء المؤذن فقال: الله أكبر الله أكبر – واسم المؤذن قثم بن عبد الرحمن الثقفي – فقال ابن عبّاس: أتدرون ما قال المؤذن؟ فسأله أبو العالية فقال: أخبرنا بتفسيره.

قال ابن عبّاس: إذا قال المؤذّن: الله أكبر الله أكبر، يقول: يا مشاغيل

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٨ ح٢ ، وعلل الشرائع ٢ : ٣٦٨ ح٤ مثله.

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٨ ح٢ ، وعلل الشرائع ٢ : ٣٦٨ ح٥ ، وسيأتي قريباً في الحديث رقم ٦٩.

٣. الطائف: مدينة مشهورة، كانت تسمّى قديها «وَج» وسمّيت الطائف لمّا اطيف عليها الحائط،
 وهي ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية، وهي على ظهر جبل غزوان، وهي موطن ثقيف.
 (مراصد الاطلاع ٢ : ٨٧٧).

٤. رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، أسلم بعد موت النبي النبي بسنتين، مات سنة
 ٩٠هـ. (تهذيب الكهال ٩: ٢١٤).

الأرض، قد وجبت الصلاة فتفرَّغوا لها، وإذا قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، يقول: يقوم يوم القيامة ويشهد لي ما في السهاوات وما في الأرض على أنّي أخبرتكم في اليوم خمس مرّات، وإذا قال: أشهد أنَّ محمّداً رسول الله، يقول: تقوم القيامة ومحمّد يشهد لي عليكم أنّي قد أخبرتكم بذلك في اليوم خمس مرّات وحجّتي عند الله قائمة، وإذا قال: حيّ على الصلاة، يقول: ديناً قياً فأقيموه، وإذا قال: حيّ على الفلاح، يقول: هلمّوا إلى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله، يعني الجهاعة، وإذا قال العبد: الله أكبر، يقول: حرمت الأعهال، وإذا قال: لا إله إلّا الله، يقول: أمانةُ سبع سهاوات وسبع أرضين والجبال والبحار وضعت على أعناقكم، إن شئتم فأقبلوا وإن شئتم فأدبروا.

97/ ٣٩. حدَّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، وعليّ بن محمّد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة - قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، قال: حدَّثنا العبّاس بن سعيد الأزرق، قال: حدَّثنا أبو نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبد الوهاب، عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر المثلّة قال: «أتدري ما تفسير حيّ على خير العمل؟» قلتُ: لا، قال: «دعاك إلى البر، أتدري برُّ مَنْ؟» قلتُ: لا، قال: «دعاك إلى برّ فاطمة وولدها المهكلين «١٠).

٠ ٧/ ٤. حدَّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، وعليّ بن محمّد بن الحسن القزويني،

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ٢ : ٣٦٨ ح٥ مثله.

قالا: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا العبّاس بن سعيد الأزرق، قال: حـدَّثنا أبو نصر، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن حمّاد بن يعلى، عن عليّ بن الحَزَوَّر(١)، عن الأصبغ بن نباتة، عن محمّد بن الحنفيّة، أنَّه ذكر عنده الأذان فقال: لمَّا أسري بالنبيِّ عَلِيلًا إلى السماء تناهي(٢) إلى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قط، فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال الله جلّ جلاله: أنا كذلك، فقال: أشهد أن لا إله إلَّا الله، فقال الله عزَّ وجلَّ: أنا كـذلك لا إله إلَّا أنا، فقال: أشهد أنَّ محمَّداً رسول الله، قال الله جلَّ جلاله: عبدي وأميني على خلقي اصطفيته برسالاتي (٣)، ثمَّ قال: حيّ على الصلاة، قال الله جلّ جلاله: فرضتها على عبادي وجعلتها لي ديناً، ثمَّ قال: حيّ على الفلاح، قال الله جلّ جلاله: أفلح من مشي إليها وواظب عليها ابتغاء وجهي، ثمَّ قال: حيِّ على خير العمـل، قال الله جلّ جلاله: هي أفضل الأعمال وأزكاها عندي، ثمَّ قال: قد قامت الصلاة، فتقدَّم النبي عَبِيلًا فأمَّ (١) أهل السهاء، فمن يومئذ تمَّ شرف النبيِّ عَبِيلًا.

. الحَزَوّر: بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو، وهو عليّ بن الحَزَوّر الغنوي الكوفي ويقال لـه ابـن أبي فاطمة. (تهذيب الكهال ٢٠ : ٣٦٦).

إلى المطبوع: (تناهز)، ولم ترد في "ج".

٣. في المطبوع: (اصطفيته على عبادي برسالاتي).

في «ب» و «ج»: (فقام) ، ولم ترد في «أ».

٧٠ ...... معاني الأخبار ج١

#### ۲٤. پاپ

### معاني حروف المعجم

١٧/١. حدَّثنا محمّد بن بكران النقّاش على - بالكوفة - قال: حدَّثنا أحمد ابن محمّد الهمداني، قال: حدَّثنا على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن على بن موسى الرضا على قال: «إنَّ أوَّل ما خلق الله عزَّ وجلَّ ليعرف بـه خلقه الكتابة حروف المعجم، وإنَّ الرجل إذا ضُرب على رأسه بعصا فزعم أنَّـه لا يُفصح بعض الكلام فالحكم فيه أن تُعرض عليه حروف المعجم، ثمَّ يُعطى الديـة بقدر ما لم يُفصح منها، ولقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدَّه، عن أمير المؤمنين ﷺ في ألف ب ت ث أنَّه قال: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء تمام الأمر بقائم آل محمّد ﷺ، والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة، ج ح خ، فالجيم جمال الله وجلال الله، والحاء حلم الله عن المذنبين، والخاء خمول أهل المعاصي عنـــد الله عــزَّ وجلّ، د ذ ، فالدال دين الله، والذال من ذي الجلال، ر ز، فالراء من الرؤوف الرحيم، والزاي زلازل يوم القيامة، س ش، فالسين سناء الله، والشين شاء الله ما شاء وأراد ما أراد، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله، ص ض، فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصّراط وحبس الظالمين عند المرصاد، والضاد ضَلَّ من خالف محمّداً و آل محمّد ﷺ، ط ظ، فالطاء طوبي للمؤمنين وحسن مآب، والظاء ظنّ المؤمنين بالله خيراً وظنّ الكافرين به سوءاً، ع غ، فالعين من العالم، والغين من الغني، ف ق، فالفاء فوج من أفواج النار(١)، والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه، ك ل، فالكاف من الكافي، واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب، من، فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره، ويقول عزَّ وجلّ: ﴿ لَمِنِ اللّه لُكُ الْيَوْمَ ﴾ (٢) ثمَّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون: ﴿ لله الْواحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ (٣) فيقول جلّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون: ﴿ لله الْواحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ (١) فيقول جلّ جلاله: ﴿ الْيُوْمَ أَنِنَ الله سَرِيعُ الجِسابِ ﴾ (١)، والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين، و هم، فالواو ويل لمن عصى الله، والماء هان على الله من عصاه، لاي لام ألف، لا إله إلّا الله، وهي كلمة والمناء هان عبل الله فوق خلقه، الإخلاص، ما من عبد قالها مخلصاً إلّا وجبت له الجنة، ي، يد الله فوق خلقه، باسط بالرزق سبحانه وتعالى عمّا يشركون».

ثمَّ قال الشَّلِا: «إنَّ الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثمَّ قال: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْحِنُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (٥).

١. في المطبوع: (فالفاء فرج من أبواب الفرج وفوج من أفواج النار).

۲. سورة غافر ٤٠ : ١٦.

٣. سورة غافر ٤٠ : ١٦.

٤. سورة غافر ٤٠ : ١٧.

٥. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٢ ح١ ، وعيون أخبار الرضائلة ١ : ١١٨ ح٢٦ ، والأمالي: ٤٠٤ المجلس ٥٣ ح١ مثله، والآية من سورة الإسراء ١٧ : ٨٨.

٧٧/ ٢. حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المُقري الحاكم، قال: حدَّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المُقري الجُرجاني، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي – ببغداد – قال: حدَّثنا محمّد بن عاصم الطّريفي، قال: حدَّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد ابن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني أبي يزيد ابن الحسن (۱)، قال: حدَّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ النه قال: «جاء يهوديّ إلى النبيّ عليه وعنده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء؟ فقال رسول الله عليه العلي الله الله الله عقله وسدّده.

فقال على بن أبي طالب المنافج: ما من حرف إلّا وهو اسم من أسهاء الله عزَّ وجلّ، ثمَّ قال: أمّا الألف فالله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم، وأمّا الباء فباق بعد فناء خلقه، وأمّا التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده، وأمّا الثاء فالثابت الكائن وأمّن الله الّذين آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (٢٠) وأمّا الجيم فجلَّ ثناؤه وتقدَّست أسهاؤه، وأمّا الحاء فحقٌ حيُّ حليمٌ، وأمّا الخاء فخبير بها يعمل العباد، وأمّا الدال فديّان يوم الدين، وأمّا الذال فذو الجلال والإكرام، وأمّا الراء فرؤوف بعباده،

١. في «ب» و«ج» والمطبوع: (أخبرني أبي عن يزيد بن الحسن). وما أثبتناه موافق لبقية النسخ
 ولكتاب التوحيد، وهو الصواب.

٢. سورة إبراهيم ١٤: ٧٧.

وأمّا الزاي فزين المعبودين، وأمّا السين فالسميع البصير، وأمّا الشين فالشاكر لعباده المؤمنين، وأمّا الصاد فصادق في وعده ووعيده، وأمّا الضاد فالضار النافع، وأمّا الطاء فالطاهر المطهر، وأمّا الظاء فالظاهر المظهر لآياته، وأمّا العين فعالم بعباده، وأمّا الغين فغياث المستغيثين، وأمّا الفاء ففالق الحب والنوى، وأمّا القاف فقادر على جميع خلقه، وأمّا الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحـد ولم يلـد ولم يولد، وأمّا اللّهم فلطيف بعباده، وأمّا الميم فمالك الملك، وأمّا النون فنور السماوات والأرض من نور عرشه، وأمّا الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد، وأمّا الهاء فهاد لخلقه، وأمَّا اللَّام ألف فلا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأمَّا الياء فيد الله باسطة على خلقه، فقال رسول الله ﷺ: هـذا هـو القـول الـذي رضي الله عـزَّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه، فأسلم اليهوديّ»(١).

#### ۲۰. باب

## معنى حروف الجُمَّل

٣٧/ ١. حدَّ ثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق على قال: حدَّ ثنا أحمد بن محمّد الله بن جعفر الله بن جعفر الله بن جعفر الله بن جعفر ابن محمّد بن علي بن أبي طالب، قال: حدَّ ثنا كثير بن عيّاش القَطّان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر المنافع قال: «لمّا ولد عيسى ابن مريم المنافع زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر المنافع قال: «لمّا ولد عيسى ابن مريم المنافع المنافع

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٤ ح٢ مثله.

كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتّاب، فأقعدته بين يدي المؤدّب، فقال المؤدّب: قل بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عيسى المنه الله المرحمن الرحيم، فقال له المؤدّب: قل أبجد، فرفع عيسى المنه رأسه فقال: فهل تدري ما أبجد؟ فعلاه بالدرّة ليضربه، فقال: يا مؤدّب لا تضربني إن كنت تدري وإلّا فسلني حتّى أفسر لك، قال: فسّره لي.

قال عيسى المثلان الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله، هوّز، هاء هول جهنم، والواو ويل لأهل النار، والزاي زفير جهنم، حطّ عن الحطايا عن المستغفرين، كلمن، كلام الله لا مبدّل لكلماته، سعفص، صاع بصاع والجزاء بالجزاء، قرشت، قرشهم فحشرهم (۱)، فقال المؤدب: أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم فلا حاجة له في المؤدب» (۲).

٢ / ٧٤. حدَّ ثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد على قال: حدَّ ثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدَّ ثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن زيد (٣)، قال: حدَّ ثني محمّد بن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن زيد (٣)، قال: حدَّ ثني محمّد بن

١. في «ب»: (قرشتهم جهنم فحشرهم). والقَرْش: الجمع، يقال: تقرَّشوا، إذا تجمّعوا، وبذلك سُمّيت قُريش قُريشاً. (المجمل: ٧٤٧ مادة «قرش»).

٢. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٦ ح١ ، والأمالي: ٣٩٤ المجلس ٥٢ ح١ مثله.

٣. في المطبوع: «الحسن بن يزيد)، وفي «د»: (الحسين بن يزيد)، وفي الخصال: (الحسين بن زيد)، وما
 أثبتناه موافق لبقية النسخ ولكتابي التوحيد والأمالي، ولم نقف عليه.

سالم، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين المنه السال عثمان بن عفّان رسول الله على الله عن تفسير أبجد، فقال رسول الله على الله على عن تفسير أبجد، فقال رسول الله على الله وما تفسير فيه الأعاجيب كلّها، ويل لعالم جهل تفسيره، فقيل: يا رسول الله وما تفسير أبجد؟.

قال: أمّا الألف فآلاء الله حرفٌ من أسمائه، وأمّا الباء فبهجةُ الله، وأمّا الجيم فجنّةُ الله وجلال الله وجماله، وأمّا الدال فدينُ الله.

وأمّا هوّز، فالها هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار، وأمّا الواو فويل الأهل النار، وأمّا الزاي فزاوية في النار، فنعوذ بالله ممّا في الزاوية، يعني زوايا جهنّم.

وأمّا حطّي، فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأمّا الطاء فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله عزَّ وجلّ ونفخ فيها من روحه، وأنَّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة تنبت بالحُلي والحُلل، متدلية على أفواههم، وأمّا الياء فيد الله فوق خلقه باسطة (۱)، سبحانه وتعالى عمّا يشركون.

وأمّا كلمن، فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً، وأمّا اللّام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأمّا الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى،

١. (باسطة): لم ترد في «د» ولا في المصادر الآتية.

٧٦ ...... معاني الأخبار ج١

وأمّا النون فنون والقلم وما يسطرون، والقلم قلم من نور، وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقرَّبون، وكفى بالله شهيداً.

وأمّا سعفص، فالصاد صاع بصاع، وفصّ بفص، يعني الجزاء بالجزاء، وكما تُدين تُدان، إنَّ الله لا يريد ظلماً للعباد.

وأمّا قرشت، يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون (١٠).

حدَّثنا بهذا الحديث أبو عبد الله بن حامد، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الرحمن البخاري - ببُخاري (٢) - قال: حدَّثنا أحمد بن أحمد ابن يعقوب بن أخي سهل بن يعقوب البزّاز، قال: حدَّثنا إسحاق بن حمزة، قال: حدَّثنا أبو أحمد عيسى بن موسى النجّار، عن محمّد بن زياد السُكَّري، عن الفرات بن سليان، عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله عَلَيْهُ: «تعلّموا تفسير أبي جاد، فإنَّ فيه الأعاجيب كلّها». وذكر الحديث مثله سواء حرفاً بحرف.

٣/٧٥. وروي في خبر آخر أنَّ شمعون سأل النبي عَلَيْ فقال: أخبرني ما أبو جاد، وما هوّز، وما حطّي، وما كلمن، وما سعفص، وما قرشت، وما كتب؟ فقال رسول الله عَلَيْ: «أمّا أبو جاد، فهو كنية آدم الله الله عَلَيْ أبى أن يأكل من الشجرة

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٣٦ ح٢ ، والخصال: ٣٣١ ح ٣٠ ، والأمالي: ٣٩٥ المجلس ٥٦ ح٢.
 ٢. بُخارى: من مدن ما وراء النهر، مدينة قديمة نزهة البساتين، بينها وبين سمرقند سبعة أيام.
 (مراصد الاطلاع ١ : ١٦٩ ).

وأمّا هوّز، هوى من السماء فنزل إلى الأرض، وأمّا حطّي، أحاطت به خطيئته، وأمّا كلمن، كلّم الله عزَّ وجلّ، وأمّا سعفص، قال الله: عزَّ وجلّ: صاع بصاع، كما تُدين تُدان.

وأمّا قرشت، أقرَّ بالسيئات فغفر له، وأمّا كتب، فكتب الله عزَّ وجلّ عنده في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام: إنَّ آدم خُلق من التراب، وعيسى المثلا خُلق بغير أب، وأنزل الله عزَّ وجلّ تصديقه: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللهِ كَمَثُلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابِ﴾ (٢)، قال: صدقت يا محمّد.

### ۲٦. باب

## معاني أسماء الأنبياء والرسل المكيك وغير ذلك

1 / ٧٦. حدَّثنا مشايخنا رضي الله عنهم بأسانيد مرفوعة متصلة، قد ذكرتها في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب، في أبواب متفرّقة ورتبتها فيه: أنَّ معنى آدم أنَّه خُلق من أديم الأرض، والأديم: الأرض الرابعة، ومعنى حوّاء أنَّها خُلقت من حيّ، وهو آدم.

ا. لعلّهم كانوا يقولون مكان أبجد: أبو جاد، إشعاراً بمبدأ اشتقاقه، فبين الله ذلك لهم، وأمّا قوله: فجاد، فهو إمّا من الجود بمعنى العطاء أو من جاد إليه أي اشتاق. (قاله المجلسي في بحار الأنوار ٢ : ٣٢١ ذيل الحديث ٥).

٢. سورة آل عمران ٣: ٥٩.

ومعنى الإنسان أنَّه ينسى، ومعنى النساء أنَّهنّ أنس للرجال، ومعنى المرأة أنَّها خُلقت من المرء.

ومعنى إدريس أنَّه كان يُكثر الدرس بحكم الله عزَّ وجلّ وسنن الإسلام. ومعنى نوح أنَّه كان ينوح على نفسه وبكى خمس مائة عام ونحّى نفسه علمًا كان فيه قومه من الضلالة، ومعنى الطوفان في أيّامه أنَّه طفا الماء فوق كلّ شيء.

ومعنى هود أنَّه هُدي إلى ما ضلّ عنه قومه، وبُعث ليهديهم من ضلالتهم، ومعنى الريح العقيم التي أهلك الله عزَّ وجلّ بها عاداً أنَّها تلقَّحت بالعذاب، وتعقّمت عن الريح كتعقّم الرجل إذا كان عقيهاً لا يولد له، فطحنت تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتّى عاد ذلك كلّه رملاً دقيقاً تسفيه الريح(۱).

ومعنى ذات العماد أنَّ عاداً كانوا ينحتون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه من أسفله إلى أعلاه، ثمَّ ينقلون تلك العمد فينصبونها، ثمَّ يبنون فوقها القصور، فسمّيت ذات العماد لذلك.

ومعنى إبراهيم أنَّه همَّ فَبَرَّهُ، ومعنى ذي القرنين أنَّه دعا قومه إلى الله عزَّ وجلّ فضربوه على قرنه وجلّ فضربوه على قرنه الأيمن، فغاب عنهم حيناً ثمَّ عاد إليهم فضربوه على قرنه الآخر.

١. سفت الريح التراب تسفيه سفياً إذا ذرَّته. (الصحاح ٦ : ٢٣٧٧ مادة «سفى»).

ومعنى أصحاب الرّس أنّهم نسبوا إلى نهر يقال له الرّس من بلاد المشرق (۱)، وقد قيل: إنّ الرّس هو البئر (۲)، وإنّ أصحابه رَسّوا نبيهم بعد سليان بن داود المناف (۱)، وكانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت، كان غرسها يافث بن نوح فأنبتت (۱) لنوح بعد الطوفان، وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذّ بهم الله عزّ وجلّ بريح عاصف شديدة الحمرة، وجعل الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقّد، وأظلّتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار.

و معنى يعقوب أنَّه كان وعيص توأمين، فولد عيص، ثمَّ ولد يعقوب يعقب أخاه عيصاً.

ومعنى إسرائيل عبد الله، لأنَّ إسرا هو عبد، و إيل هو الله عزَّ وجلَّ.

١. قال الحموي: بين أذربيجان وأران نهر يقال له الرَّس. (معجم البلدان ١ : ١٣٦ ، و٣ : ٤٤ ).

٢. الرَّس: بفتح أوّله وتشديده، قيل: بئر، وقيل: قرية باليهامة يقال لها فلج، وقيل: ديار لطائفة من ثمود، والرَّس وادي أذربيجان، ونهر الرَّس بين أذربيجان وآران يصب في بحر جرجان، وقيل غير ذلك. (معجم البلدان ٣: ٣٤) ، مراصد الاطلاع ٢: ٦١٦).

٣. أي رَسَّوه في البئر حتى مات، والرس: البئر، ورُسَّ الميت أي قُبر. (الصحاح ٣: ٩٣٤ مادة «رسس»).

٤. في «أ» و «ب»: (فأنبطت)، وفي «د»: (فانيطت). وأنبط: نبع وخرج، والاستنباط الاستخرج.
 (الصحاح ٣: ١١٦٢ مادة «نبط»).

وروي في خبر آخر أنَّ إسرا هو القوة، و إيل هو الله عزَّ وجلّ، وكذلك جبرئيل، فمعنى إسرائيل قوة الله، وكذلك كلّ اسم آخره إيل، ممّا قبله عبد أو عبيد، وإيل هو الله عزَّ وجلّ، وكذلك جبرئيل معناه عبد الله، وميكائيل معناه عبيد الله، وكذلك معنى إسرافيل عبيد الله.

ومعنى يوسف مأخوذ من آسف يوسف أي أغضب يغضب إخوانه، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ ﴾(١) والمراد بتسمية يوسف أنَّه يغضب إخوته ما يظهر من فضله عليهم.

ومعنى موسى أنَّه التقطه آل فرعون من البحر بين الماء والشجر وهو في التابوت، وبلغة القبط المأخوذ من الماء والشجر يقال له موسى؛ لأنَّ الماء «مو» والشجر «سى» فسمّوه موسى لذلك.

ومعنى الخضر أنَّه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلّا اهتزت خضراء، وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح المنالة.

ومعنى طور سيناء أنَّه كان عليه شجرة الزيتون، وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والأشجار يسمّى طور سيناء وطور سينين، وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات والأشجار من الجبال فإنَّه يسمّى جبل وطور، ولا يقال لـه

١. سورة الزخرف ٤٣ : ٥٥.

الشيخ الصدوق ......٨١

طور سيناء ولا طور سينين.

ومعنى قوله عزَّ وجلّ لموسى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾(١) أي ارفع خوفيك، يعني خوفه من ضياع أهله، وقد خلّفها تمخض (٢)، وخوفه من فرعون، وقد روي أنَّ نعليه كانتا من جلد حمار ميّت، والوادي المقدّس: المطهّر، وأمّا طوى فاسم الوادي.

ومعنى قوله عزَّ وجلِّ: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً﴾ (٣) أي كنياه وقولا لـه: يـا أبـا مصعب، وكان فرعون اسمه الوليد بن مصعب، وكنيته أبو مصعب.

ومعنى ﴿فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ﴾ (١٠) أنَّه كان إذا عذَّب رجلاً بسطه على الأرض أو على خشب منبسط، فوتد يديه ورجليه بأربعة أوتاد، ثمَّ تركه على حالـه حتّى يموت، فسمّاه الله عزَّ وجلّ (ذا الأوتاد) لذلك.

ومعنى داود أنَّه داوى جرحه بودِّ<sup>(ه)</sup>، وقيل: داوى ودّه بالطاعة، حتّى قيل: عبدٌ.

۱. سورة طه ۲۰: ۱۲.

٢. المَخاض: وجع الولادة، والماخض: الحامل إذا ضربها الطلق. (الصحاح ٣: ١١٠٥ مادة «مخض»).

٣. سورة طه ٢٠ : ٤٤.

٤. سورة الفجر ٨٩ : ١٠.

٥. في «أ» و «ج»: (فَوَدَّ).

٨٢ ...... معاني الأخبار ج١

ومعنى أيوب من آب يئوب، وهو أنَّه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء.

و معنى يونس أنَّه ذهب مستأنساً لربه مغاضباً لقومه، وصار مونساً لقومه بعد رجوعه إليهم.

ومعنى تسمية الله عزَّ وجلَّ لإسهاعيل بن حزقيل صادق الوعد أنَّـه وعـد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره.

ومعنى المسيح أنَّه كان يسيح في الأرض ويصوم، ومعنى النصارى أنَّهم منسوبون إلى قرية يقال لها «ناصِرَة» (١) من بلاد الشام، ومعنى الحواريين المخلصون في أنفسهم، والمخلصون لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير، وكانوا قصّارين، واشتق هذا الاسم لهم من الخبز الحُوّار (٢).

وسُمّي نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد المَثَلِثُ أولي العزم؛ لأنّهم أصحاب العزائم والشرائع، وروي معنى آخر: أنَّ معنى أولي العزم أنّهم عزموا

الناصِرَة: قرية بينها وبين طبريّة ثلاثة عشر ميلاً، منها اشتق اسم النصارى، لأنَّ المسيح سكنها فنُسب إليها. (مواصد الاطلاع ٣: ١٣٤٨).

٢. أي الأبيض، وقيل: حوّرتُ الشيء: بيّضتُه ودوّرته، ومنه الخبـز الحُـوّارَى، وتحـوير الثيـاب: ٢٦٢ تبييضها، وقيل للنساء: الحواريات، لبياضهنَّ. (الصحاح ٢ : ٣٩٩ ، مفـردات الراغب: ٢٦٢ مادة «حور»).

الشيخ الصدوق ...... ٨٣

على الإقرار بما عهد إليهم في محمّد والأئمّة صلوات الله عليهم(١١).

## ۲۷. باب

# معاني أسماء النبيّ ﷺ وأهل بيته ﷺ

٧٧/ ١. حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه - بمروالرّود (٢٠) - قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن أحمد البغدادي - بآمِد (٣٠) - قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن السخت، قال: أخبرنا محمّد بن الأسود الورّاق، عن أبيوب بن سليمان، عن أبي البختري، عن محمّد بن حميد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله عليه: «أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي، خلقه وخُلقه، وسمّاني الله من فوق عرشه عشرة أسماء، وبيّن الله وصفي، وبشّر بي على لسان كلّ رسول بعثه إلى قومه، وسمّاني ونشر في التوراة اسمي، وبثّ ذكري في أهل التوراة والإنجيل، وعلّمني كلامه، ورفعني في سمائه، وشقّ لي اسماً من أسمائه فسمّاني محمّداً وهو محمود، وأخرجني في خير قرن من

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع مُفرَّقاً، كها صرَّح في سنده هنا بقوله : في أبواب متفرّقة. انظر: على الشرـــــــــائع ١ : ١٤ و ١٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٣ و ٥٩ و ٦٦ و ٧٧ و ٨٠. وروى بعض فقراته في كتاب عيون أخبار الرضا ﷺ ٢ : ٨٤ و ٥٨ ح ٨ و ٩ و ١٠.

٢. مرو الرّود: مدينة قريبة من مرو، تقع على نهر عظيم. (مراصد الاطلاع ٣ : ١٢٦٢ ).

 <sup>&</sup>quot;. آمِد: بمد الألف وكسر الميم، لفظة رومية، وهي بلد قديم قرب ديار بكر، ودجلة تحيط بـأكثره.
 (الأنساب ١ : ٦٦ ، مراصد الاطلاع ١ : ٦ ).

أمّتي، وجعل اسمي في التوراة أحيد (١)، فبالتوحيد حرَّم أجساد أمّتي على النار، وسمّاني في الإنجيل أحمد، فأنا محمود في أهل السماء، وجعل أمّتي الحامدين، وجعل اسمي في الزبور ماح، محى الله عزَّ وجلّ بي من الأرض عبادة الأوثان، وجعل اسمي في القرآن محمّداً، فأنا محمود في جميع أهل القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري، وسمّاني في القيامة حاشراً، يحشر الناس على قدمي، وسمّاني المُوقف، أوقف الناس بين يدي الله جلّ جلاله، وسمّاني العاقب، أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم، والْمُقَفَّى قَفَّيت النبيين جماعة، وأنا القيّم الكامل الجامع، ومنَّ عليَّ ربّي وقال لي: يــا محمّد صلّى الله عليك، فقد أرسلت كلّ رسول إلى أمّته بلسانها، وأرسلتك إلى كـلّ أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحداً، وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لأحد قبلك، وأعطيت لك ولأمّتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك و لأمّتك الأرض كلّها مسجداً وترابها طهوراً، وأعطيت لك ولأمّتك التكبير، وقرنت ذكرك بـذكري حتّى لا يـذكرني أحدٌ من أمّتك إلّا ذكرك مع ذكري، فطوبي لك يا محمّد والأمتك»(١٠).

١. في «أ» و «ب» و «ج»: (أحمد) بدل (أحيد).

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٢٧ ح٣ ، والخصال: ٤٢٥ ح١ مثله.

١٨/ ٢. حدَّ ثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه هيئه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين الرَقِّي ، عن عبد الله بن جبلّه ، عن معاوية بن عيّار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن آبائه ، عن جدَّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب المنظم قال: «جاء نفر من اليه ود إلى رسول الله عليه فسأله أعلمهم ، وكان فيما سأله أن قال له: لأيّ شيء سُمّيت محمّداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟.

فقال النبي عَلَيْ الله عمّد فإني محمود في الأرض، وأمّا أحمد فإني محمود في السياء، وأمّا أبو القاسم فإنّ الله عزّ وجلّ يقسم يوم القيامة قسمة النار فمَنْ كفر بي من الأوّلين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنّة فمَنْ آمن بي وأقرّ بنبوّتي ففي الجنّة، وأمّا الداعي فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي عزّ وجلّ، وأمّا النذير فإنّي أنذر بالنار من عصاني، وأمّا البشير فإنّي أبشّر بالجنّة من أطاعني»(۱).

٣/٧٩. حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني والشخف قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن يوسف بن سعيد الكوفي، قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا أبا الحسن المالح فقلتُ له: لم كُنّي النبيّ عَلَيْ بأبي القاسم؟ فقال: «لأنّه كان له ابن يقال له قاسم فكُنّي به».

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٢٦ ح١ مثله، وفيه: (البَرْقي) بـدل (الرَقّي). وفي الأمالي:
 ٢٥٤ المجلس ٣٥ ح١ بتفاوت يسير وزيادة في اللفظ.

قال: فقلتُ له يا ابن رسول الله فهل تراني أهلاً للزيادة؟.

فقال: «نعم، أما علمت أنَّ رسول الله عَلَيْ قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة»، قلتُ: بلى، قال: «أما علمت أنَّ رسول الله عَلَيْ أب لجميع أمّته، وعليّ المَلِي فيهم بمنزلته»، قلتُ: بلى، قال: «أما علمت أنَّ عليّاً قاسم الجنة والنار»، قلتُ: بلى، قال: «فقيل له أبو القاسم لأنَّه أبو قاسم الجنة والنار».

٨/٤. حدَّ ثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّ ثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّ ثنا تميم بن جهلول، عن القَطّان، قال: حدَّ ثنا تميم بن جهلول، عن أبي الحسن العبدي، عن سليان بن مهران، عن عباية (١)، عن ابن عبّاس،

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٢٧ ح٢ ، وعيون أخبار الرضا ﷺ ٢ : ٩١ ح٢٩ مثله.

٢. عباية بن ربعي الأسدي.

الشيخ الصدوق ....... ١٨٠

قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿أَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيهاً فَآوى ﴾ (١) قال: إنَّما سُمّي يتيهاً لآنَه لم يكن له نظير على وجه الأرض من الأوّلين ولا من الآخرين، فقال الله عزَّ وجلّ مُمْتَنَا عليه بنعمته ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيها ﴾ أي أوحد (٢) لانظير لك ﴿فَآوى ﴾ إليك الناس وعرَّ فهم فضلك حتّى عرفوك ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًا ﴾ (٣) يقول: منسوباً عند قومك إلى الضلالة فهداهم لمعرفتك ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً ﴾ (١) يقول: فقيراً عند قومك، يقولون: لا مال لك فأغناك الله بهال خديجة، ثمَّ زادك من فضله فجعل دعاءَك مستجاباً، حتى لو دعوت على حجرٍ أن يجعله الله لك ذهباً لنُقِل عينه إلى مرادك، وأتاك بالطعام حيث لا طعام، وأتاك بالماء حيث لا ماء، وأعانك (١) بالملائكة حيث لا مغيث، فأظفرك بهم على أعدائك (١).

١٨/ ٥. حدَّ ثنا حمزة بن محمّد العلوي حيث قال: حدَّ ثنا أبو العبّاس أحمد ابن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أخيه أحمد، عن محمّد ابن عبد الله بن مروان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله المسلخ

١. سورة الضحى ٩٣ : ٦.

٢. في «ب»: (وجدك) بدل (أوحد). وفي علل الشرائع: (وحيداً) بدل (أوحد).

٣. سورة الضحى ٩٣ : ٧.

٤. سورة الضحى ٩٣ : ٨.

٥. في علل الشرائع: (أغاثك).

٦. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٠ ح ١.

٨٨ ...... معاني الأخبار ج١

قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أيتم نبيّه ﷺ لئلَّا يكون لأحدٍ عليه طاعة»(١).

7/ ٦. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البَرْقي، عن جعفر بن محمّد الصوفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه فقلتُ: يا ابن رسول الله لم سُمّي النبيّ عليه الأمّي؟ فقال: «ما يقول الناس؟» قلتُ: يزعمون أنَّه سُمّي الأمّي لأنَّه لم يكتب.

فقال المنتجة: «كذبوا عليهم لعنة الله، أنّى ذلك! والله عزَّ وجلّ يقول في محكم كتابه: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُرزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْجِحْمَةَ ﴾ (٢) فكيف كان يُعلّمهم ما لا يُحسن! والله لقد كان رسول الله عَلَيْهُ مَا الله عَلَيْهُ وَمَنْ عَوْهَا وَمَنْ عَوْهَا وَمَنْ عَوْهَا هَا الله عزَّ وحلّ: ﴿ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْهَا ﴾ (٣).

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣١ ح ١ مثله.

٢. سورة الجمعة ٦٢: ٢.

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٢٤ ح ١ من الباب ١٠٥ ، والصفّار في بصائر الدرجات:
 ٢٢٥ ح ١ مثله، والآية من سورة الشورى ٤٢ : ٧.

الشيخ الصدوق ......

#### ۲۸. باب

# معاني أسهاء محمّد على وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة الميكي

٣٨/ ١. حدَّثني أبي والنه قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المِنْقَري، عن حفص بن غياث النَخَعِي القاضي، عن أبي عبد الله المله قال: «جاء إبليس إلى موسى بن عمران المله وهو يناجي ربَّه، فقال له مَلَك من الملائكة: ما ترجو منه وهو على هذه الحال يناجي ربَّه؟ فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة.

وكان فيها ناجاه أن قال له: يا موسى، لا أقبل الصلاة إلّا لمن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفي، وقطع نهاره بذكري، ولم يُبت مصرّاً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي وأحبّائي.

فقال: ياربّ تعني بأحبّائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ فقال: هم كذلك يا موسى، إلّا أنّي أردت مَنْ مِنْ أجله خلقت آدم وحوّاء، ومَنْ مِنْ أجله خلقت الجنّة والنار، فقال موسى: ومن هو يا ربّ؟ فقال: محمّد أحمد، شققت اسمه من اسمي؛ لأنّي أنا المحمود.

فقال موسى: يارب اجعلني من أمّته، قال: أنت ياموسى من أمّته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، إنَّ مَثَلَه ومثل أهل بيته ومَنْ خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغيّر طعمها، فمَنْ عرفهم وعرف حقّهم

٩٠ ..... معاني الأخبار ج١

جعلت له عند الجهل حلماً، وعند الظلم نوراً، وأجيبه قبل أن يدعوني، وأعطيه قبل أن يدعوني، وأعطيه قبل أن يسألني "(۱).

و الحديثُ طويلٌ أخذنا منه موضع الحاجة.

٢/٨٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطَّان، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السُّكَّري، قال: حدَّثنا محمّد بن زكريا الجَوْهَري الغَلابي البصري، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجُعْفِي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سُئل رسول الله عَلَيْهُ أين كنت وآدم في الجنّة؟.

قال: «كنت في صُلبه، وهبط بي إلى الأرض في صُلبه، وركبت السفينة في صُلبه أبي نوح، وقذف بي في النار في صُلب إبراهيم، لم يلتق لي أبوان على سِفاح (٢) قطّ، لم يزل الله عزَّ وجلّ ينقلني من الأصلاب الطيّبة إلى الأرحام الطاهرة المطهّرة، هادياً مهدياً، حتى أخذ الله بالنبوّة عهدي، وبالإسلام ميثاقي، وبيَّن كلّ شيء من صفتي (٣)، وأثبت في التوراة والإنجيل ذكري، ورقى بي إلى سمائه، وشتّ لي اسمأ من أسمائه، أمتي الحامدون، وذو العرش محمود وأنا محمّد» (١).

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٧٦٤ المجلس ٩٥ ح٢ ، والقمي في تفسيره ١ : ٢٤٢ مثله.

مَنَح: صَبَّ وأراق، والسِفاح: الزنا وصب الماء بلا عقد نكاح، فهو كالشيء يُسْفَحُ ضياعاً.
 (المجمل: ٤٦٤ مادة «سفح»).

٣. في رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق: (وبيَّن كُلُّ نبيّ صفتي).

٤. رواه المُصنّف في الأمالي: ٧٢٣ المجلس ٩١ ح١ مثله بسند آخر من طريـق النـوفلي عـن البطـائني

الشيخ الصدوق .....٩١

و قد رُوي (١) هذا الحديث من طرق كثيرة.

٨٥/ ٣. حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العِجْلي، قال: حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا أبو محمّد تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الملك قال: «كان رسول الله عَلِيلُهُ ذات يوم جالساً وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين المُتَلِيُّةُ فقال: والذي بعثني بالحقّ بشـيراً مـا على وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزَّ وجلّ ولا أكرم عليه منّا، إنَّ الله تبارك وتعالى شقَّ لي اسماً من أسمائه فهو محمود وأنا محمّد، وشقَّ لـك يـاعليّ اسـماً مـن أسهائه فهو العليّ الأعلى وأنت عليّ، وشقَّ لك ياحسن اسماً من أسهائه فهو المُحسن وأنت حسن، وشقَّ لك ياحسين اسماً من أسمائه فهو ذو الإحسان وأنت حسين، وشقَّ لك يافاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثمَّ قال عَلَيْهُ: اللَّهُم إنِّي أشهدك أنِّي سلمٌ لمن سالمهم، وحربٌ لمن حاربهم، ومحبُّ لمن أحبّهم، ومبغضٌ لمن أبغضهم، وعدوٌ لمن عاداهم، ووليُّ لمن والاهم؛ لأنَّهم منّي وأنا منهم».

عن أبي بصير عن الصادق الله ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣: ٧٠ من طريق مجاهد عن ابن عباس، وفيه تفاوت في اللفظ وزيادة من آخره.

۱. في «ب» و «ج» و «د»: (رويت) بدل (روي).

٨٦ ٤. حدَّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المُرُواني \_ بنيسابور(١١) \_ وما لقيت أحداً أنصب منه، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق ابن إبراهيم بن مهران السرّاج، قال: حدَّثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدَّثنا وكيع بن الجرّاح، عن محمّد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر والشخه قال: سمعت رسول الله عَلَيْكُ وهو يقول: «خُلقت أنا وعلى من نور واحد نُسبّح الله يمنة العرش قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صُلبه، ولقد سكن الجنّة ونحن في صُلبه، ولقد همَّ بالخطيئة ونحن في صُلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صُلبه، ولقد قذف بإبراهيم في النار ونحن في صُلبه، فلم يزل ينقلنا الله عزَّ وجلّ من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة، حتّى انتهى بنا إلى عبد المطلب فقسمنا بنصفين، فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليًّا في صلب أبي طالب، وجعل فيَّ النبوة والبركة، وجعل في عليِّ الفصاحة والفروسية، وشـقَّ لنا اسمين من أسمائه، فذو العرش محمودٌ وأنا محمّدٌ، والله الأعلى و هذا عليٌّ »(٢).

٥/ ٨٧ . حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدَّثنا الحسن بن الحسين بن محمّد (٣)، قال: حدَّثنا

١. نَيسابور: بفتح أوّله، مدينة مشهورة بخراسان، خرج منها جماعة كبيرة من العلماء. (مراصد
 الاطلاع ٣ : ١٤١١).

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٤ ح١ من الباب ١١٦ مثله.

٣. في علل الشرائع: (الحسن بن عليّ بن الحسين بن محمّد).

إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليان بن عبد الله بن العبّاس، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ الزَعْفَرانيّ البصري، قال: حدَّثنا سهل بن بشّار، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطائفيّ (۱۱)، قال: حدَّثنا محمّد بن عبد الله مولى بني هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدي (۱۲)، عن الهذيل (۱۳)، عن مكحول (۱۱)، عن طاووس (۱۰)، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله عليّ بن أبي طالب الله عنّ وجلّ ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوّجه حوّاء أمته فرفع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات، قال آدم: ياربّ من هؤلاء؟.

قال الله عزَّ وجلّ له: هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إليَّ خلقي شفعتهم، فقال آدم: ياربّ بقدرهم عندك ما اسمهم؟ قال تعالى: أمّا الأوّل فأنا المحمود وهو

١. في المطبوع: (الطَّالقاني) بدل (الطَّائفي).

٢. محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أحد الأعلام، قاضي بغداد، كان من أهل المدينة فورد
 بغداد ولم يزل بها قاضياً حتى مات سنة ٢٠٧ هـ. (تهذيب الكمال ٢٦ : ١٨٠ ).

٣. في «ج»: (الهذلي). ولعل المراد به: عبد الله بن يزيد الهذلي الذي يروي عنه الواقدي، أو لعل الهذيل تصحيف الطويل، والمراد به: حميد الطويل الذي يروي عن مكحول ويروي عنه الواقدي.

أبو عبد الله الشامي الدمشقي الفقيه، تابعي، مولى امرأة من بني هذيل، كان أصله من كابل، مات
 سنة ١١٣ هـ. (تهذيب الكهال ٢٨ : ٤٦٤ ).

٥. طاووس بن كيسان الحميري، من أبناء الفرس، اسمه ذكوان ولقبه طاووس، مات سنة ١٠٦هـ.
 (تهذيب الكمال ١٣ : ٨٣).

محمّد، والثاني فأنا العالي وهذا عليّ، والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، والرابع فأنا المُحسن وهذا الحسن، كلّ يحمد الله عزَّ وجلّ»(١).

١٨٨ ٢. حدَّ ثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّ ثنا الحسن بن عليّ السُكَّري، قال: حدَّ ثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدَّ ثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدَّ ثنا عبّاد بن كثير، وأبو بكر الهذلي (٢٠)، عن أبي الزبير (٣٠)، عن جابر، قال: لّا علت فاطمة عليك بالحسن فولدت وقد كان النبيّ على أمرهم أن يلفّوه في خرقة بيضاء، فلفّوه في صفراء، وقالت فاطمة عليك : «ياعليّ سمّه»، فقال: «ما كنت بيضاء، فلفّوه في صفراء، وقالت فاطمة عليك : «ياعليّ سمّه»، فقال: «ما كنت لأسبق باسمه رسول الله على أن فجاء النبيّ على فأخذه وقبّله، وأدخل لسانه في فيه، فجعل الحسن المنا يمصّه.

ثمَّ قال لهم رسول الله عَلَيُّ: «ألم أتقدّم إليكم أن تلفّوه في خرقة بيضاء»، فدعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها ورمى بالصفراء، وأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمَّ قال لعلى المُلِّة: «ماسمّيته؟» فقال: «ما كنت لأسبقك باسمه».

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٥ ح٢ مثله.

٢. أبو بكر الهذلي البصري، اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، مات سنة ١٦٧هـ. (تهذيب الكال ٣٣ : ١٥٩).

٣. أبو الزبير المكّي، محمّد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، مولى حكيم بن حزام، مات سنة
 ١٢٦هـ (تهذيب الكيال ٢٦: ٢٦).

فقال رسول الله على: «ما كنت لأسبق ربّي باسمه»، فأوحى الله جلّ ذكره إلى جبرئيل المنه أنّه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه فاقرأه منّى السلام، وهنئه منّى ومنك، وقل له: إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون، فأتى جبرئيل النبي على وهنأه وقال له كها أمره الله تعالى به أن يُسمّى ابنه باسم ابن هارون، قال: «وما كان اسمه؟» قال: شبّر، قال: «لساني عربي»، قال: سمّه الحسن، فسمّاه الحسن.

فلمّ ولدت الحسين المُثِلِّةِ جاء إليهم النبيّ الله عنَّ وجلّ ففعل به كما فعل بالحسن المُثِلِّة، وهبط جبرئيل على النبيّ الله عنَّ والله عنَّ وجلّ ذكره يُقرئك السلام ويقول لك: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون، قال: «ماكان اسمه؟» قال: شبير، قال: «لساني عربي»، قال: سمّه الحسين، فسمّاه الحسين المسين الم

٩٨/٧. حدَّ ثنا الحسن بن محمّد بن يجيى العلوي عِلَى قال: حدَّ ثني جدّي قال: حدَّ ثنا داود بن القاسم، قال: أخبرنا عيسى، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدَّ ثنا ابن عُيينة (٢)، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: لمّا ولدت فاطمة عَلَيْكُ الحسن جاءت به إلى النبيّ فسمّاه حسناً، فلمّا ولدت الحسين جاءت به إلى وقالت: «يا رسول الله، هذا أحسن من هذا» فسمّاه حسيناً (٣).

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٨ ح٧ مثله.

٢. في «أ» و «ج»: (عنبسة) بدل (ابن عيينة)، وفي «ب»: (عتبة) بدل (ابن عيينة).

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٩ ح١٠ مثله.

٠٩/ ٨. حدَّ ثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي على قال: حدَّ ثني جدّي، قال: حدَّ ثني جدّي، قال: حدَّ ثني أحمد بن صالح التميمي، قال: حدَّ ثنا عبد الله بن عيسى، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه علي قال: «أهدى جبرئيل علي إلى رسول الله على اسم الحسن ابن محمّد، عن أبيه على فرقة (١) من حرير من ثياب الجنّة، واشتق اسم الحسين من الحسن علي في خرقة (١) من حرير من ثياب الجنّة، واشتق اسم الحسين من الحسن على الحسن على الحسن العسن الحسن الحسن

حدَّ ثنا عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي \_ بالبصرة \_ قال: حدَّ ثني المغيرة بن محمّد، حدَّ ثنا عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي \_ بالبصرة \_ قال: حدَّ ثني المغيرة بن محمّد، قال: حدَّ ثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجُعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي المنجِّة، قال: «خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان (٣)، وبلغه أنَّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول الله عليه وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه، ثمَّ قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ ﴾ (١) اللهُم لك الحمد مقامي هذا، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ ﴾ (١) اللهُم لك الحمد

١. في علل الشرائع: (وخرقة) بدل (في خرقة).

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٩ ح٩ مثله.

٣. النَهْرَوان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، بينها وبين دجلة أربعة فراسخ،
 وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب المثلة مع الخوارج. (معجم البلدان ٥: ٣٢٤).

٤. سورة الضحى ٩٣: ١١.

على نعمك التي لا تُحصى، وفضلك الذي لا يُنسى، ياأيها الناس إنَّه بلغني ما بلغني، وإنّي أراني قد اقترب أجلي، وكأنّي بكم وقد جهلتم أمري، وإنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله عَلِين، كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة، خاتم الأنبياء وسيّد النجباء والنبيّ المصطفى، ياأيها الناس لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر، أنا أخو رسول الله، وابـن عمّــه، وسـيف نقمتــه، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته، أنا رحى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة(١)، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح(٢) وبأس الله اللذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مُجدّل الأبطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام، أنا سيَّد الأوصياء ووصيّ خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة النقيّة الزكيّـة البرَّة (٣) المهديّة، حبيبة حبيب الله وخير بناته، وسلالته، وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟.

أين مسلمو أهل الكتاب، أنا اسمي في الإنجيل اليّا، وفي التوراة بـري، وفي

١. رحى جهنم: أي صاحبها والحاكم عليها ومُوصل الكفّار إليها، ويحتمل أن يكون على الاستعارة أي أنا في شدّتي على الكفّار شبيه بها. (قاله المجلسي في بحار الأنوار ٣٥: ٤٩ ذيل الحديث ١).

٢. أي اقتلها فأصير سبباً لقبضها، أو أحضر عند قبضها ويكون بإذني، ويحتمل الحقيقة، والأوّل أظهر. (قاله المجلسي في بحار الأنوار ٣٥: ٤٩ ذيل الحديث ١).

٣. في المطبوع: (المبرَّة).

٩٨ ...... معاني الأخبار ج١

الزبور اري، وعند الهند كبكر، وعند الروم بطريسا، وعند الفرس جبير (۱)، وعند النبور اري، وعند الخبشة بتريك (۵)، الترك بثير (۲)، وعند الزنج حيثر (۳)، وعند الكهنة بوّى (۱)، وعند الخبشة بتريك (۵)، وعند أمي حيدرة، وعند ظئري (۱) ميمون، وعند العرب عليّ، وعند الأرمن فريق، وعند أبي ظهير.

ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ﴾ (٧) أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذّن في الدنيا والآخرة، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿فَأَذَنَ مُؤَذِّنُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ الله عَلَى الظّالِينَ ﴾ (١) أنا ذلك المؤذّن، وقال: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (١) فأنا ذلك الأذان، وأنا الله عزَّ وجلّ ﴿إِنَّ اللهَ لَمَعَ المُحْسِنِينَ ﴾ (١٠)، وأنا ذو القلب، يقول

ا. في «ب»: (حبتر)، وفي المطبوع: (جبتر).

في «ج»: (شبير)، وفي «ب»: (ثير).

٣. في «ب»: (حبر)، وفي «د»: (حبتر)، وفي المطبوع: (حيتر).

غ. في «د»: (بوي)، بالياء.

٥. في «ج»: (شريك)، وفي المطبوع: (بثريك).

٦. الظئر: هي التي تُرضع غير ولدها، وسمّيت بذلك لعطفها على من تربّيه. (معجم مقاييس اللغة
 ٣ : ٤٧٣ ، النهاية في غريب الحديث ٣ : ١٥٤ مادة «ظأر»).

٧. سورة التوبة ٩ : ١١٩.

٨. سورة الأعراف ٧ : ٤٤.

٩. سورة التوبة ٩ : ٣.

١٠. سورة العنكبوت ٢٩: ٦٩.

الشيخ الصدوق .....

الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (١)، وأنا الذاكر، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهُ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ ﴾ (٢).

ونحن أصحاب الأعراف، أنا وعمّي وأخي وابن عمّي، والله فالق الحبّ والنوى لا يلج النار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّة لنا مبغض، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّا بِسِيهاهُمْ ﴾ (٣).

وأنا الصهر، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾(١).

وأنا الأُذن الواعية، يقول الله عزَّ وجلّ : ﴿وَتَعِيَها أُذُنُ وَاعِيَةٌ ﴾ (٥) ، وأنا السلم لرسوله، يقول الله عزَّ وجلّ : ﴿وَرَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾ (١).

ومن وُلدي مهديّ هـذه الأمّـة، ألا وقـد جُعِلْتُ محنـتكم، ببغضي يُعـرف المنافقون، وبمحبّتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبيّ الأمّي إليَّ أنَّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

۱. سورة ق ۵۰: ۳۷.

۲. سورة آل عمران ۳ : ۱۹۱.

٣. سورة الأعراف ٧ : ٤٦.

٤. سورة الفرقان ٢٥ : ٥٤.

٥. سورة الحاقّة ٦٩ : ١٢.

٦. سورة الزمر ٣٩ : ٢٩.

وأنا صاحب لواء رسول الله على في الدنيا والآخرة، ورسول الله فَرَطي (١)، وأنا فرَط شيعتي، والله لا عطش محبّي ولا خاف وليّي، وأنا وليُّ المؤمنين والله وليّي، حسب محبّي أن يجبّوا ما أحبّ الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحبّ الله.

ألا وإنَّه بلغني أنَّ معاوية سبَّني ولعنني، اللَّهُم اشدد وطأتك عليه (٢)، وأنزل اللعنة على المستحق، آمين يارب العالمين، ربّ إسهاعيل وباعث إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ثمَّ نزل المَثِيلِة عن أعواده، فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه الله».

قال جابر: سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسهائه، أمّا قوله المنه أنا اسمي في الإنجيل اليّا، فهو عليّ بلسان العرب، وفي التوراة بري، قال: بـريء مـن الشرك، وعند الكهنة بوّى، هو من تبوّء مكاناً وبوّا غيره مكاناً، وهـو الـذي يبـوء الحـق منازله ويبطل الباطل ويفسده.

وفي الزبور اري، وهو السبع الذي يدقّ العظم ويفرس اللحم، وعند الهند كبكر، قال: يقرأون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله عَلَيْكُ وذكر فيها أنَّ ناصره

١. الفَرَط: المتقدّم، وأفرطوه إلى الماء: قدَّموه، ومنه قوله على: أنا فَرَطُكم على الحوض. (أساس البلاغة ٢: ١٨ مادة «فرط»).

٢. الوَطْأة: الأخذة، وقوله اللهم أشدُد وطأتك على مُضر، أي خُذهم أخذاً شديداً. (النهاية في غريب الحديث ٥ : ٢٠٠ مادة (وطأ»).

الشيخ الصدوق .....

كبكر، وهو الذي إذا أراد شيئاً لجَّ فيه ولم يفارقه حتّى يبلغه.

وعند الروم بطريسا، قال: هو مختلس الأرواح، وعند الفرس جبير، وهو البازي الذي يصطاد، وعند الترك بثير، قال: هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه، وعند الزنج حيثر، قال: هو الذي يقطع الأوصال، وعند الحبشة بتريك، قال: هو المدمّر على كلّ شيء أتى عليه.

وعند أمّي حَيْدَرَة، قال: هو الحازم الرأي، الخبير النقّاب، النظّار في دقائق الأشياء (١).

وعند ظئري ميمون، قال جابر: أخبرني محمّد بن علي المثيلة قال: «كانت ظئر علي المثيلة التي أرضعته امرأة من بني هلال، خلّفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة، وكان أكبر منه سنّاً بسنة إلّا أيّاماً، وكان عند الخباء قَلِيب (٢)، فمّر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه، فحبى علي المثيلة خلفه فتعلقت رجل علي المثيلة بطُنُب الخيمة (٣)، فجرّ الحبل حتّى أتى على أخيه، فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه، وأمّا الرجل ففي يده، فجاءته أمّه فأدركته فنادت: يا لَلْحَيّ من غلام ميمون، أمسك على (٤) ولدي، فأخذوا الطفلين من عند

١. والحَيْدَرَة: اسم من أسماء الأسد. (الصحاح ٢: ٦٢٥ ، المجمل: ٢٢١ مادة «حدر»).

القَلِيب: البئر قبل أن تطوى. (المجمل: ٧٣٠ مادة «قلب»).

٣. طُنُب الخيمة: حبالها. (المجمل: ٥٨٨ مادة «طنب»).

٤. في المطبوع: (عليٌّ).

رأس القليب وهم يعجبون من قوّته على صباه ولتعلق رجله بالطُنُب ولجرّه الطفل حتى أدركوه، فسمّته أمه ميموناً أي مباركاً، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلّق ميمون، وولده إلى اليوم».

وعند الأرمن فريق، قال: الفريق الجسور الذي يهابه الناس.

وعند أبي ظهير، قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته، ثمَّ يأمرهم بالصراع، وذلك خُلق في العرب، وكان على الملا يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثمَّ يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمّه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر عليّ، فسمّاه ظهيراً.

و عند العرب عليّ، قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لم سُمّي عليٌّ عليًا، فقالت طائفة: لم يسمّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلّا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا عليٌّ يريد من العلو، لا أنّه اسمه، وإنّا تسمّى الناس به بعده وفي وقته. وقالت طائفة: سُمّي عليٌّ عليّاً لعلوّه على كلّ من بارزه.

وقالت طائفة: سُمّي عليٌّ عليّاً لأنَّ داره في الجنان تعلو حتّى تحاذي منازل الأنبياء، وليس نبيّ تعلو منزلته منزلة غيره (١٠).

وقالت طائفة: سُمّى عليٌّ عليًّا لأنَّه علا ظهر رسول الله ﷺ بقدميه طاعة لله

١. في المطبوع: (منزلته منزلة عليّ).

الشيخ الصدوق .....١٠٣٠

عزَّ وجلَّ، ولم يعل أحد على ظهر نبيّ غيره عند حطَّ الأصنام من سطح الكعبة.

وقالت طائفة: إنَّما سُمّي عليٌّ عليّاً لأنَّه زُوّج في أعلى السماوات، ولم يُـزَوّج أحد من خلق الله عزَّ وجلّ في ذلك الموضع غيره.

وقالت طائفة:

إنَّمَا سُمِّي عليٌّ عليًّا لأنَّه كان أعلى الناس علمًا بعد رسول الله عَلَيْلُا(١).

٩٢ / ١٠ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ﴿ عَلَى الله قال: حدّثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جُبير، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد المُؤنّى (٢) بإزاء بيت الله الحرام، إذا أقبلت فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين المناه وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطَلْقُ (٣)، فقالت: ربّ إنّي مؤمنة بك وبها جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وإنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ النبيّ الذي بنى هذا البيت وبحقّ المولود الذي في وانّه بنى البيت العتيق، فبحقّ النبيّ الذي بنى هذا البيت وبحقّ المولود الذي في

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٦ ح٤ مختصراً.

٢. بنو عبد العُزّى: بطن من عبد مناف، من قريش، من العدنانية، وهم بنو عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد مناف. وبنو عبد العُزّى أيضاً بطن من بني قصي - بن كلاب، من قريش، من العدنانية، وهم بنو عبد العُزّى بن قصي. (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٣٧).

٣. الطَّلْق: وجع الولادة. (المجمل: ٥٨٦ مادة «طلق»).

بطني لما يسرت علي ولادي، قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره (١)، و دخلت فاطمة فيه (٢) وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قُفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنَّ ذلك أمر من أمر الله عزَّ وجلّ.

ثمَّ خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين المله ثمَّ قالت: إني فُضّلتُ على من تقدَّمني من النساء؛ لأنَّ آسية بنت مزاحم عبدت الله عزَّ وجلّ سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه إلّا اضطراراً، وإنَّ مريم بنت عمران هزَّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رُطباً جنيّاً، وإنّي دخلتُ بيت الله الحرام فأكلتُ من ثهار الجنّة وأوراقها، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سمّيه عليّاً فهو عليّ، والله العليّ الأعلى يقول: إنّي شققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، ووقّفته عليّا غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يُؤذّن فوق ظهر بيتي ويُقدّسني ويُمجّدني، فطوبي لمن أحبّه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه (٣).

القَطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي، قال: جاء رجل إلى ابن عبّاس عبّاس عبن فقال له: أخبرني عن الأنزع البطين عليّ بن أبي طالب المناه فقد اختلف

۱. في «ب»: (من ظهره).

 <sup>(</sup>فيه): لم ترد في «ج» وعلل الشرائع.

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٣٥ ح٣، والأمالي: ١٩٤ المجلس ٢٧ ح٩ مثله.

الناس فيه، فقال له ابن عبّاس: أيّها الرجل، والله لقد سألت عن رجل ما وطأ الحصى بعد رسول الله عليه وصيّه وخليفته على أمّته، وإنَّه لأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله عليه يقول: «من أراد النجاة غداً فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني عليّاً الميه (۱).

۱۳/۹٥. حدَّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي علم، قال: حدَّثنا جعفر ابن المظفّر العلوي علم، قال: حدَّثنا جعفر ابن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدَّثني الحسن بن خُرْزاذ، عن محمّد بن موسى بن الفرات، عن يعقوب بن سويد

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٥٩ ح٣ مثله.

وأمًّا قوله على الله على الله على الله على على الله والمسلم على الله على الله على الله على الله على الله المحلم على الله على الل

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٦٠ ح ٢ مثله. وقريب منه ما رواه الكليني في الكافي ٨ : ٢٦٧
 ح٣٩١ عن صفوان بن يحيى، عن الإمام الرضا الله .

١٠٦.....معاني الأخبارج١

ابن مزيد الحارثي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر المللاء قال: «لأنَّه قال: «لأنَّه قال: «لأنَّه يميرهم العلم (۱)، أما سمعت كتاب الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَ نَمِيرُ أَهْلَنا ﴾ (۱).

على بن الحسين السُكَّري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا الغَلابي، قال: على بن الحسين السُكَّري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا الغَلابي، قال: حدَّثنا محدوج بن عُمير الحنفي، قال: حدَّثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي<sup>(٦)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: إنَّما سُمّيت فاطمة فاطمة لأنَّ الله عزَّ وجلّ فطم من أحبّها من النار<sup>(١)</sup>.

٩٧/ ١٥. حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني علم، قال: حدَّثنا

١. المَيرة: الطعام ونحوه ممّا يجلب للبيع. (النهاية في غريب الحديث ٤: ٣٧٩ مادة «مير»).

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٦١ ح ٤ ، والعيّاشي في التفسير ٢ : ١٨٤ ح ٤ ٤ مثله. ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٦٥ ح ٢٤ عن عبد المؤمن، عن أبي جعفر المثلّة وبتفاوت يسير في اللفظ. ورواه الكليني في الكافي ١ : ١٦٤ ح ٣ عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن المثلة مثله. والآية من سورة يوسف ١٢ : ٥٥.

٣. أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الدمشقي الحافظ، عالم أهل الشام، مات سنة ١٥٧ هـ.،
 والأوزاعي نسبة إلى أوزاع وهي قرية تلي باب دمشق. (الأنساب ١ : ٢٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٧
 : ١٠٧ الترجمة ٤٨).

٤. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٧٨ ح ١ مثله، وفي عيون أخبار الرضائلة ٢ : ١٥ ح ١٧٤
 عن أمير المؤمنين الثلا بلفظ : (لأنَّ الله فطمها وفطم من أحبها من النار).

الشيخ الصدوق .....

عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي، قال: حدَّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر ابن محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله الله عليه عن فاطمة لم سُمّيت زهراء؟ فقال: «لأنَّها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السهاء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض»(۱).

١٦/٩٨. ورَوَيتُ (٢): إنَّما سمّيت الزهراء لأنَّ الله عزَّ وجلّ خلقها من نـور عظمته (٣).

١٩٩ / ١٠ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن أحمد بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القَطّان، قال: حدَّثني أبو الطيب أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: حدَّثني عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليّ ألله شئل ما البتول، فإنّا سمعناك يارسول الله تقول: إنّ مريم بتول و فاطمة بتول (١٠) فقال: البتول التي لم تَر مُحرة قط، أي لم

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٨١ ح٣ مثله.

۲. في «ب» و «د»: (ورُوي).

٤. البتل في اللغة: القطع، والتبتل: الانقطاع، وامرأة بتـول أي منقطعـة عـن الرجـال، وبـه سُـمّيت

١٠٨.....معاني الأخبار ج١

تحض، فإنَّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء »(١).

وسُمّي الإمام إماماً لأنَّه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى ذكره، مفترض الطاعة على العباد.

وسُمّي عليّ بن الحسين المله السجاد لما كان على مساجده من آثار السجود، وقد كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، وسُمّي ذا الثفنات الآنّـه كان له في مواضع سجوده آثار ناتئة (٣)، فكان يقطعها في السنة مرّتين، كلّ مرّة خمس ثفنات، فسُمّى ذا الثفنات لذلك.

وسُمّي الباقر المُثِلِة باقراً لأنّه بَقَرَ العلمَ بقراً، أي شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً. و سُمّي الصادق صادقاً ليتميز من المدّعي للإمامة بغير حقّها وهو جعفر بن عليّ إمام الفطحيّة الثانية.

وسُمّي موسى بن جعفر الملا الكاظم لأنّه كان يكظم غيظه على من يعلم أنّه كان سيقف عليه و يجحد الإمام بعده طمعاً في ملكه.

مريم، وسُمّيت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله. (المجمل: ١١٥، النهاية في غريب الحديث ١: ٩٤ مادة «بتل»).

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٨١ ح١.

الثَفَن: ما وقع على الأرض من الأعضاء فغلظ. (المجمل: ١٦٠ مادة «ثفن»).

٣. نتأ الشيء: إذا خرج عن موضعه، ونتأت القرحة إذا ظهرت، ونتأت على القوم: طلعت عليهم.
 (المجمل: ٨٥٤ مادة «نتا»).

وسُمّي عليّ بن موسى الملي الرضا لأنّه كان رضي لله تعالى ذكره في سمائه، ورضي لله تعالى ذكره في سمائه، ورضي للرسوله والأئمة بعده المليكي في أرضه، ورضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه.

وسُمّي محمّد بن عليّ الثاني المثلِيّ التقيّ لأنّه اتّقى الله عزَّ وجلّ فوقاه الله شر المأمون لمّا دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه، حتّى ظنّ أنّه كان قد قتله، فوقاه الله شرّه.

وسُمّي الإمامان عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ اللّي العسكريّين لأنّهما نُسبا إلى المحلّة التي سكناها بـ «سُرَّ من رأى» وكانت تُسمّى «عسكرا»(١).

وسُمّي القائم قائماً لأنَّه يقوم بعد موت ذكره.

وقد روي في هذا المعنى غير ذلك، وقد أخرجت هذه الفصول مُرتّبةً مُسندةً في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب(٢).

١. عسكر سامرًا ينسب إلى المعتصم، وكأنّه الموضع المسكون منها الذي فيه مشهد العسكريين لإقامتهم به وفيه دُفنا، و «سامرًا» و «سُرّ من رأى» هي المدينة التي أنشأها المعتصم بين بغداد وتكريت على دجلة تحت تكريت. (مراصد الاطلاع ٢ : ١٨٤ و ٩٤٠).

٢. ما أورده المصنَّف هنا من العلّة التي من أجلها سُمّي الأئمّة المَثَلِثُةُ رواه مسنداً في علل الشرائع ١:
 ٢٣٣ ـ ٢٤١ من الباب ١٦٧ إلى ١٧٦.

١١٠ ......معاني الأخبار ج١

### ۲۹. باب

## معنى قول النبي على: مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه

الحسني، قال: حدَّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدَّثنا سهل بن عامر (۱)، قال: الحسني، قال: حدَّثنا سهل بن عامر (۱)، قال: حدَّثنا زافر بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، قال: قلتُ لعليّ بن الحسين المثلّة: ما معنى قول النبيّ عَلَيْهُ مَنْ كُنت مولاه فعليٌّ مولاه؟ قال: «أخبرهم أنّه الإمام بعده» (۲).

۱۰۱/ ۲. حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجِعَابي، قال: حدَّثني أبو الحسن موسى بن محمّد بن الحسن الثقفي، قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدَّثنا صفوان بن يحيى بياع السَابري، عن يعقوب بن شعيب، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي المناه عن قول النبي على الله نعلي مولاه فعلي مولاه هذا! أعلمهم أنَّه يقوم فيهم مقامه».

٣/١٠٢ حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجِعَابي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم المُحَاربي، قال: حدَّثنا عبيّ بن محمّد بن القاسم المُحَاربي، قال: ذُكر عند زيد بن عليّ بن الحسين المن قول النبيّ عَلَيْ «مَنْ هاشم، عن أبيه، قال: ذُكر عند زيد بن عليّ بن الحسين المنال قول النبيّ عَلَيْ «مَنْ

١. في «أ»: (إسهاعيل بن عامر).

٢. رواه المُصنّف في الأمالي: ١٨٥ المجلس ٢٦ ح٢ مثله.

الشيخ الصدوق .....

كُنت مولاه فعليٌّ مولاه»، قال: نصبه علماً ليعرف به حزب الله عزَّ وجلَّ عند الفُرْقَة (١).

۱۰۳ / ۶. حدَّ ثنا محمّد بن عمر الحافظ الجِعَابي، قال: حدَّ ثنا محمّد بن الحارث أبو بكر الواسطي من أصل كتابه قال: حدَّ ثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، قال: حدَّ ثنا إسهاعيل بن أبان، قال: حدَّ ثنا أبو مريم (۲)، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله عَلَيُّة: «الله ربّي ولا أمارة لي معه، وأنا رسول ربّي ولا أمارة معه» (1).

١٠٤ مر الحافظ الجِعَابي، قال: حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجِعَابي، قال: حدَّثنا محمّد بن عُبيدُ الله العسكري، قال: حدَّثنا محمّد بن عليّ بن بسّام الحَرّاني \_ من أصل كتابه \_ قال: حدَّثنا معلل بن نفيل، قال: حدَّثنا أيوب بن سلمة أخو محمّد بن سلمة، عن بسّام الصيرفي، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال النبيّ عَلَيْ : «مَنْ كُنت وليّه فعليٌ وليّه، ومَنْ كُنت إمامه فعليٌ إمامه، ومَنْ كُنت أميره فعليٌ أميره، ومَنْ كُنت نذيره

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ١٨٥ المجلس ٢٦ ح٣ بطريق آخر عن عليّ بن هاشم بـن البريـد، عـن أبيه، مثله.

٢. أبو مريم عبد الغفّار بن القاسم الأنصاري.

٣. (وليّي): أثبتناه من «ج» ، ولم ترد في بقيّة النسخ.

٤. رواه ابن جرير الطبري في المسترشد: ٦٣٢ ح٢٩٧ عن العبدي، عن أبي سعيد الخدري، من طريق الحِمَّاني، مثله.

فعليٌّ نذيره، ومَنْ كُنت هاديه فعليٌّ هاديه، ومَنْ كُنت وسيلته إلى الله تعالى فعليٌّ وسيلته إلى الله تعالى فعليٌّ وسيلته إلى الله عزَّ وجلّ، فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوّه».

3 - 7/10 حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجِعَابي، قال: حدَّثني عبد الله بن محمّد بن سعيد بن زياد أبو محمّد، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن قيس، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال النبيّ عَلَيُّة: «عليٌّ إمام كلّ مؤمن بعدى»(۱).

عبد الله بن عمر الحافظ الجِعَابي، قال حدَّثني عبد الله بن محمّد بن سعيد بن زياد \_ من أصل كتاب أبيه (٢) \_ قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عصام بن طليق، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، عن النبي عَلِيُهُ في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (٣) قال: «عن ولاية عليّ ما صنعوا في أمره، وقد أعلمهم الله عزَّ وجلّ أنَّه الخليفة بعد رسوله» (١).

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا الله ١ : ٢٥٣ ح ٢٦ بسند آخر عن الأجلح الكندي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي على مثله.

٢. في «ج»: (من أصل كتابه).

٣. سورة الصافات ٣٧: ٢٤.

٤. ورد تفسير الآية بولاية علي الله في عدّة أخبار وبطرق متعدّدة. (انظر: تفسير الإمام العسكري الله: ٥٠٥ ح ٢٧٦ ، تفسير القمّي ٢ : ٢٢٢ ، تفسير فرات الكوفي: ٣٥٥ من عدّة طرق، عيون أخبار الإمام الرضائل ٢ : ٦٤ ح ٢٢٢ ).

البغدادي، قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدَّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدَّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدَّثنا نعيم بن سالم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله علي قول يوم غدير خُمّ، وهو آخذ بيد علي المله الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»(۱).

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحُسين مصنّف هذا الكتاب - والنّف -: نحنُ نَدُلّ على أنَّ النبيّ عَلَيْ قد نصَّ على عليّ بن أبي طالب واستخلفه وأوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة، وهي قسمان:

قسم قد جامَعَنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله، وقسم قد خالفونا في نقله.

فالذي يجب علينا في ما وافقونا في نقله أن نُريهم ـ بتقسيم الكلام ورده إلى مشهور اللغات والاستعمال المعروف \_ أنَّ معناه هـ و ما ذهبنا إليه من النصّ والاستخلاف، دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلك، والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبيّن أنَّه ورد وروداً يقطع مثله العذر، وأنَّه نظير ما قد قبلوه

١. رواية أنس بن مالك لحديث الغدير أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧ : ٣٨٩ في ترجمة
 الحسن بن علي العاقولي، أخرجها من طريق سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن أنس.

١١٤.....معاني الأخبار ج١

وقطع عذرهم واحتجوا به على مخالفيهم من الأخبار التي تفرَّدوا هم بنقلها دون مخالفيهم، وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجّة على من خالفهم.

فنقول وبالله نستعين:

إنّا ومخالفينا قد روينا عن النبي عَلَيْكُ أنّه قام يوم غدير خُمّ، وقد جمع المسلمين فقال: «أيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» فقالوا: اللّهم بلى، قال: «فَمْن كُنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

ثمَّ نظرنا في معنى قول النبي عَلَيْكُ: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثمَّ في معنى قوله: «فَمْن كُنت مولاه فعليُّ مولاه» فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يُعلم في اللغة غيرها، أنا ذاكرُها إن شاء الله.

ونظرنا فيها يجمع له النبي على الناس ويخطب به ويُعظم الشأن فيه فإذا هو شيء لا يجوز أن يكونوا علموه، فكرَّره عليهم، ولا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى؛ لأنَّ ذلك في صفة العابث، والعبث عن رسول الله على ما يحتمله لفظة «المولى» في اللغة.

يحتمل أن يكون «المولى» مالك الرقّ، كما يملك المولى عبيده وله أن يبيعه ويهبه، ويحتمل أن يكون «المولى» المُعْتَق من الرقّ، ويحتمل أن يكون «المولى» المُعْتَق من الرقّ، ويحتمل أن يكون «المولى» المُعْتِق، وهذه الأوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامّة، فهي ساقطة في قول

الشيخ الصدوق .....

النبيّ عَلَيْهُ؛ لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله «فَمْن كُنت مولاه فعليٌّ مولاه» واحدة منها؛ لأنَّه لايملك بيع المسلمين ولاعتقهم من رقّ العبودية، ولا أعتقوه.

ويحتمل أيضاً أن يكون «المولى» ابن العم، قال الشاعر:

مَهْلاً بَني عَمّنا مَهْلاً مَوالينا === لم تظهرون لنا ما كان مَدفُونا(۱) و يحتمل أن يكون «المولى» العاقبة، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿مَأُواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ ﴾(۲) أي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال إليه.

ويحتمل أن يكون «المولى» لما يلي الشيء، مثل خلفه وقدّامه، قال الشاعر:
فَغَدَتْ كلا الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أَنَّهُ === مَولى المَخافَة خَلفُها وأمّامُها(")
ولم نجد أيضاً شيئاً من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبي عَلَيْهُ عناه بقوله:
«فمَنْ كُنت مولاه فعليٌّ مولاه» لأنَّه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمّه فعليٌّ ابن
عمّه؛ لأنَّ ذلك معروف معلوم، وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة، وليس
يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم، ولا خلف ولا قُدّام؛ لأنَّه لامعنى له ولا فائدة.

البيت للفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب، وهـو مـن فصـحاء بنـي هاشـم، وكـان معـاصراً للفرزدق الشاعر، مات سنة ٩٥ هـ، وكان يقال له الأخضر. وفي أكثر المصادر: (لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا) ، وفي بعضها: (لا تنشروا بيننا ما كان مدفونا). (انظر: الكامل في اللغـة والأدب ٢ : ٣٣٥ الأضداد للأنباري: ٤٨ ، رسالة أقسام المولى: ٢٩ ).

٢. سورة الحديد ٥٧: ١٥.

٣. البيت من معلّقة لبيد بن ربيعة العامري والتي أوّلها: عفت الديار. (انظر: ديوان لبيد: ١١٢ ،
 شرح المعلَّقات السبع: ١٥٤ ).

ووجدنا اللغة تُجيز أن يقول الرجل: فلان مولاي، إذا كان مالك طاعته، فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي على بقوله: «فمَنْ كُنت مولاه فعليٌّ مولاه» لأنَّ الأقسام التي تحتملها اللغة لم يجز أن يعنيها بها بيَّناه، ولم يبق قسم غير هذا، فوجب أن يكون هو الذي عناه بقوله على «فمَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وممَّا يؤكِّد ذلك قوله عَلِيُّا: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثمَّ قال: «فمَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فدلَّ ذلك على أنَّ معنى مولاه هو أنَّه أولى بهم من أنفسهم، لأنَّ المشهور في اللغة والعرف أنَّ الرجل إذا قال لرجل: إنَّك أولى بي من نفسي فقد جعله مطاعاً آمراً عليه، ولا يجوز أن يعصيه، وإنّا لـ و أخـ ذنا بيعـة عـلى رجل وأقرَّ بأنّا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شيء ممّا نـأمره بـه؛ لأنَّـه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنّا أولى به من نفسه، ولأنَّ العرب أيضاً إذا أمر منهم إنسان إنساناً بشيء وأخذه بالعمل به وكان له أن يعصيه فعصاه قال له: يا هذا أنا أولى بنفسى منك إنَّ لي أن أفعل بها ما أريد وليس ذلك لك منَّى، فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسى منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء \_ إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره \_ وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء، ولا يكون له أن يخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك.

ثمَّ قال النبيِّ عَلَيُّا: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأقرّوا له عَلَيُّ بذلك، ثمَّ قال متبعاً لقوله الأوّل بلا فصل: «فمَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه» فقد علم أنَّ

قوله: «مولاه» عبارة عن المعنى الذي أقرّوا له بأنَّه أولى بهم من أنفسهم، فإذا كان إنَّما عنى بقوله: «مَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه» أي أولى به، فقد جعل ذلك لعليّ بن أبي طالب الملط المنط بقوله: «فعليٌّ مولاه» لأنَّه لا يصلح أن يكون عنى بقوله: «فعليٌّ مولاه» قسماً من الأقسام التي أحَلْنا أن يكون النبيِّ ﷺ عناها في نفسه؛ لأنَّ الأقسام هي: أن يكون مالك رق، أو معتقاً، أو ابن عم، أو عاقبة، أو خلفاً، أو قدّاماً، فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه علي الله معنى لم يكن لها في علي المنه أيضاً معنى، وبقي ملك الطاعة فثبت أنَّه عناه، وإذا وجب ملك طاعة المسلمين لعليِّ المثلِّ فه و معنى الإمامة، لأنَّ الإمامة إنَّها هي مشتقة من الائتهام بالإنسان، و الائتهام هو الاتّباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالاً يعمل عليه السهام ويتبع بصنعته صنعها وبمقداره مقدارها، فإذا وجبت طاعة عليّ الملك على الخلق استحقّ معنى الإمامة.

فإن قالوا: إنَّ النبيِّ ﷺ إنَّما جعل لعليِّ ﷺ بهذا القول فضيلة شريفة، وإنَّها ليست الإمامة.

قيل لهم: هذا في أوّل تأدي الخبر إلينا قد كانت النفوس تذهب إليه، فأمّا تقسيم الكلام وتبيين ما يحتمله وجوه لفظة «المولى» في اللغة حتّى يحصل المعنى الذي جعله لعلي المله بها فلا يجوز ذلك؛ لأنّا قد رأينا أنَّ اللغة تجيز في لفظة «المولى» وجوهاً كلّها لم يعنها النبي على المولى في نفسه ولا في علي المله ويعنها النبي على المولى وجوهاً كلّها لم يعنها النبي

واحد، فوجب أنَّه الذي عناه في نفسه وفي عليٌّ ﷺ، وهو ملك الطاعة.

فإن قالوا: فلعلُّه قد عني معنى لم نعرفه، لأنَّا لا نحيط باللغة.

قيل لهم: لو جاز ذلك لجاز لنا في كلّ ما نُقل عن النبيّ على وكلّ ما في القرآن أن نقول: لعلّه عنى به ما لم يُستعمل في اللغة ونشكّك (١) فيه، وذلك تعليل وخروج من الفهم (٢).

ونظير قول النبي على الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم الله فلم أقروا له بذلك قال: «فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» قول رجل لجماعة: أليس هذا المتاع بيني وبينكم نبيعه والربح بيننا نصفان والوضيعة كذلك. فقالوا له: نعم، قال: فمَنْ كنت شريكه فزيد شريكه. فقد أعلم أنَّ ما عناه بقوله: فمَنْ كنت شريكه، أنَّه إنّا عنى به المعنى الذي قرَّرهم به بدءاً من بيع المتاع واقتسام الربح والوضيعة (")، ثمَّ جعل ذلك المعنى - الذي هو الشركة - لزيد، بقوله: فزيد شريكه، وكذلك قول النبي على «فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» إنّا هو إعلام أنّه عنى بقوله المعنى الذي أقروا به بدءاً، وكذلك جعله لعلي الله بقوله: «فعلي مولاه» إنّا هو إعلام أنّه عنى بقوله المعنى الذي أقروا به بدءاً، وكذلك جعله لعلي الله بقوله: «فعلي مولاه» كما جعل ذلك الرجل الشركة بدءاً، وكذلك جعله لعلي الله فرق في ذلك.

١. في المطبوع: (وتشكّل).

في «ب» و «ج»: (التفهم).

٣. الوضيعة: الخسارة. (النهاية في غريب الحديث ١٩٨٠ مادة «وضع»).

فإن ادّعي مدّع أنَّه يجوز في اللغة غير ما بيّناه، فليأت به، ولن يجده.

فإن اعترض بها يدّعونه من خبر زيد بن حارثة وغيره من الأخبار التي يختّصون بها لم يكن ذلك لهم؛ لأنَّهم راموا أن يخصّوا معنى خبرٍ ورد بإجماع بخبر رووه دوننا، وهذا ظلم؛ لأنَّ لنا أخباراً كثيرة تؤكّد معنى «من كنت مـولاه فعـليٌّ مولاه» وتدلُّ على أنَّه إنَّما استخلفه بذلك وفَرَضَ طاعته، هكذا يُـروى(١) نصّــاً في هذا الخبر عن النبيِّ ﷺ وعن عليّ ﷺ، فيكون خبرنا المخصوص بـإزاء خـبرهم المخصوص، ويبقى الخبر على عمومه، نحتجّ به نحن وهم بها توجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام وردّه إلى الصحيح منه، ولايكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه ولا من دلالته ما لنا، وبإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة(٢) أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأنَّ زيداً أصيب في غزوة مؤتة (٣) مع جعفر ابن أبي طالب المنكلة، وذلك قبل يوم غدير خُمّ بمدّة طويلة، لأنَّ يوم الغدير كان بعد حجّة الوداع، ولم يبق النبيّ عليه إلا أقل من ثلاثة أشهر، فإذا كان بإزاء

١. في «ب» والمطبوع: (نروي).

٢. زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، والد إسامة بن زيد، تبنّاه النبي الله شهد بدراً ومابعدها واستشهد في غزوة مؤتة وهو أمير على تلك الغزوة. (الاستيعاب ٢: ٥٤٢)، الإصابة ٢: ٤٩٤).
 ٣. مُؤتّة: قرية من قرى البلقاء بالشام، بها قبر جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، وزيد بن حارثة، استشهدوا جميعاً في غزوة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة، وهي أوّل غزوة إلى بلاد الشام خارج الجزيرة. (مراصد الاطلاع ٣: ١٣٣٠) الاستيعاب ٢: ٢٤٢، الإصابة ٢: ٤٩٦).

خبركم في زيدٍ ما قد رويتموه في نقضه لم يكن ذلك لكم حجّة على الخبر المجمع عليه، ولو أنَّ زيداً كان حاضراً قول النبي على يوم الغدير لم يكن حضوره بحجّة لكم أيضاً؛ لأنَّ جميع العرب عالمون بأنَّ مولى النبي على مولى أهل بيته وبني عمّه، ومشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم، فلم يكن لقول النبي على للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم؛ لأنَّه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخي أب النبي ليس بابن عمّه، فيقوم النبي فيقول فمَنْ كان ابن أخي أبي فهو ابن عمّي، وذلك فاسد؛ لأنَّه عيب، وما يفعله إلّا اللاعب السفيه، وذلك منفي عن النبي النبي

فإن قال قائل: إنَّ لنا أن نروي في كلّ خبر نَقلتُه فرقتُنا ما يـدلّ عـلى معنـى «مَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

قيل له: هذا غلط في النظر؛ لأنَّ عليك أن تروي من أخبارنا أيضاً ما يدلّ على معنى الخبر، مثل ما جعلته لنفسك في ذلك، فيكون خبرنا الذي نختصّ به مقاوماً لخبرك الذي تختصّ به، ويبقى «مَنْ كُنت مولاه فعليٌّ مولاه» من حيث أجمعنا على نقله حجّة لنا عليكم موجباً ما أوجبناه به من الدلالة على النصّ، وهذا كلام لا زيادة فيه.

فإن قال قائل: فهلا أفصح النبي على الله باستخلاف على الله إن كان كما تقولون؟ وما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولاً يحتاج فيه إلى تأويل وتقع فيه المجادلة.

قيل له: لو لزم أن يكون الخبر باطلاً أو لم يرد به النبي على المعنى الذي هو الاستخلاف وإيجاب فرض الطاعة لعلي المله ولأنّه يحتمل التأويل أو لأنّ غيره عندك أبين وأفصح عن المعنى وللزمك إن كنت معتزليّاً أنّ الله عزّ وجلّ لم يرد بقوله في كتابه: ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ ﴾(١) أي لا يُرى، لأنّ قولك «لا يُرى» يحتمل التأويل، وأن الله عزّ وجلّ لم يرد بقوله في كتابه: ﴿وَالله خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ ﴾(١) أنّه خلق الأجسام التي تعمل فيها العباد دون أفعالهم، فإنّه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولاً لا يقع فيه التأويل، وأن يكون الله عزّ وجلّ لم يرد بقوله: ﴿وَمَنْ عَمَلُونَ عَمَلُهُ عَمَلُونَ عَمَلُهُ عَمَلُونَ عَلَى عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلَهُ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَلَيْ عَمَلُونَ اللهُ عَمَلُونَ عَلَيْ عَمَلُونَ عَلَيْكُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَلَيْ عَمَلُونَ عَمَلُ عَمَلُونَ عَلَى عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونُ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَلَى عَمَلُونَ عَمَلُونَ عَلَيْكُ

وإن كنت بخاريّاً (٤) لزمك ما لزم المعتزلة بها ذكرناه كلّه لأنَّه لم يُبيّن ذلك بلفظ) (٥) يُفصح عن معناه الذي هو عندك بالحقّ.

وإن كان من أصحاب الحديث قيل له: يلزمك أن لا يكون قال النبي على: إنَّكم ترون ربّكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تضامون في رؤيته، لأنَّه قال قولاً

١. سورة الأنعام ٦: ١٠٣.

٢. سورة الصافات ٣٧ : ٩٦.

٣. سورة النساء ٤: ٩٣.

٤. في «ب»: (مجازيّاً)، وفي المطبوع: (أشعريّاً)، ولم ترد هذه العبارة في النسخة «أ».

٥. ما بين القوسين لم يرد في النسخة «أ».

عتمل التأويل، ولم يُفصح به، وهو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم. ولمّا كان هذا الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصحاً علمنا أنَّ النبي على لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها، وهذا اختلاط شديد لأنَّ أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي السان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء، على أحوال تدل على مراد النبي الساق وربّها وكل عِلْمُ المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام.

ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبيّ على: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثمَّ قوله: «فمَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه» لأنَّه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبي على الطاعة، وأنَّه أولى بهم من أنفسهم، ثمَّ قال ﷺ: فَمَنْ كنت أولى به من نفسه فعليٌّ أولى به من نفسه، لأنَّ معنى فمَنْ كنت مولاه هو فمَنْ كنت أولى به من نفسه، لأنَّها عبارة عن ذلك بعينه، إذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك، ألا ترى أنَّ قائلاً لو قال لجماعة: أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه، فقالوا له: نعم، فقـال: فمَـنْ كنـتُ شريكـه فزيـدٌ شريكه، كان كلاماً صحيحاً، والعلَّة في ذلك أنَّ الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل: هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة، فلذلك صحَّ بعد قول القائل: فَمَنْ كَنتُ شريكه فزيدٌ شريكه، وكذلك هنا صحَّ بعد قول النبيّ عَلَيْهُ: «ألست أولى بكم من أنفسكم فمَنْ كُنت مولاه فعليٌّ مولاه»؛ لأنَّ مولاه عبارة عن قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» وإلّا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأوّل لم يكن الكلام منتظاً أبداً ولا مفهوماً ولا صواباً، بل يكون داخلاً في الهذيان، ومَنْ أضاف ذلك إلى رسول الله عَلَيْ كفر بالله العظيم، وإذا كانت لفظة «فمن كنت مولاه» تدلّ على مَنْ كنت أولى به من نفسه على ما أريناه، وقد جعلها بعينها لعلي المناه فقد جعل أن يكون علي المناه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وذلك هو الطاعة لعلي المناه كما بيّناه بدءاً.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنَّ قوله المالية: «فمَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه» لـ وكان لم يرد بهذا أنَّه أولى بكم من أنفسكم، جاز أن يكون لم يرد بقوله على فمنْ كنت مولاه أي مَنْ كنت أولى به من نفسه، وإن جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا من أنّه يكون كلاماً مختلطاً فاسداً غيرَ منتظم ولا مفهم معنى، ولا ممّا يلفظ بـ ه حكيم ولا عاقل، فقد لزم بها مرَّ من كلامنا وبيّنا أنَّ معنى قول النبيّ على «ألست أولى بكم من أنفسكم» أنَّه يملك طاعتهم، ولزم أنَّ قوله: «فمَنْ كنت مولاه» إنَّها أراد به فمَنْ كنت أملك طاعته فعليٌّ يملك طاعته، بقوله فعليٌّ مولاه، وهذا واضحٌ، به فمَنْ كنت أملك طاعته فعليٌّ يملك طاعته، بقوله فعليٌّ مولاه، وهذا واضحٌ، والحمدُ لله على معونته وتوفيقه.

## 

# أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنَّه لا نبيّ بعدي

۱۱۰۸ عدَّ ثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي \_ بالكوفة \_ قال: حدَّ ثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدَّ ثنا محمّد بـن عـليّ بـن معمّـر، قـال:

حدَّ ثنا أحمد بن عليّ الرَمْلي، قال: حدَّ ثنا محمّد بن موسى، قال: حدَّ ثنا يعقوب بن إسحاق المَرْوَزي، قال: حدَّ ثنا عمرو بن منصور، قال: حدَّ ثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبيّ عَلَيْ الله لا أنه لا نبي بعدي»، قال: استخلفه بذلك والله على أمّته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

بن عليّ بن عليّ بن الحسن القَطّان، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السُكَّري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريا، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عليّ بن علامة، عن أبيه، عن أبي خالد الكابُلي، قال: قلتُ (۱) لسيّد العابدين عليّ بن الحسين المُنْهِ: إنَّ الناس يقولون إنَّ خير الناس بعد رسول الله عَنْهُ أبو بكر ثمَّ عمر ثمَّ عثمان ثمَّ عليّ المُنْهُ، قال: «فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المُسيّب عن سعد بن أبي وقاص عن النبيّ عَنْهُ أنَّه قال لعليّ المُنْهُ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنَّه لا نبي بعدي، فمَنْ كان في زمن موسى مثل هارون؟»(۱).

١. في «أ» و «ج» و «د»: (قيل) بدل (قلتُ).

٢. خبر سعيد بن المُسيّب أخرجه مسلم في الصحيح ٤: ١٨٧٠ ، وأحمد بن حنبل في فضائل
 الصحابة ٢: ٦٣٣ ، عن سعيد بن المُسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

قال مصنّف هذا الكتاب \_قدَّس الله روحه(۱)\_ أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي عَلِيُّ لعلي اللهِ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنَّه لا نبيّ بعدي».

فهذا القول يدل على أنَّ منزلة عليّ منه في جميع أحواله بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله، إلّا ما خصّه به الاستثناء الذي في نفس الخبر، فمِنْ منازل هارون من موسى أنَّه كان أخاه ولادة، والعقل يخصّ هذه ويمنع أن يكون النبي على عناها بقوله؛ لأنَّ عليّاً لم يكن أخاً له ولادة.

فمن منازل(٢٠) هارون من موسى أنَّه كان نبيّاً معه، واستثناء النبيّ يمنع من أن يكون عليّ الميلة نبيّاً.

ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة وأشياء باطنة، فمن الظاهرة أنّه كان أفضل أهل زمانه وأحبّهم إليه وأخصّهم به وأوثقهم في نفسه، وأنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى المله عنهم، وأنّه كان بابه في العلم، وأنّه لو مات موسى وهارون حيّ كان هو خليفته بعد وفاته، فالخبر يوجب أنّ هذه الخصال كلّها لعليّ من النبيّ عليه .

وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أنَّ الذي لم يخصّه العقل

عبارة «قدَّس الله روحه» زيادة من النسّاخ وليست من الأصل.

في «أ» و «ج» و «د»: (فمنازل) بدل (ومن منازل).

١٢٦ ..... معاني الأخبار ج١

منها كما خصّ أخوّة الولادة فهو لعليّ الله من النبيّ على و إن لم نحط به علماً؛ لأنَّ الخبر يوجب ذلك.

وليس لقائل أن يقول إنَّ النبيّ عَلَيْ عنى بعض هذه المنازل دون بعض، فيلزمه أن يقال عنى البعض الآخر دون ما ذكرته، فيبطل جميعاً حين أن يكون عنى معنى بتة ويكون الكلام هذراً (۱)، والنبي على لا يهذر في قوله؛ لأنّه إنّا كلّمنا ليُفهّمنا ويُعلّمنا ، فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً، ولمّا لم يكن ذلك وجب أنّه قد عنى كلّ منزلة كانت لهارون من موسى عمّا لم يخصّه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر، و إذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على أنّ عليّاً المنا أفضل أصحاب رسول الله وأعلمهم وأحبّهم إلى رسول الله على أنّ عليّاً المنا نفسه، وأنّه يجب له أن يُخلّفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت؛ لأنّ ذلك كلّه كان في شرط هارون ومنزلته من موسى.

فإن قال قائل: إنَّ هارون مات قبل موسى ولم يكن إماماً بعده، فكيف قيس أمر علي الله على أمر هارون من موسى أمر علي الله على أمر هارون بقول النبي على الله هو منّى بمنزلة هارون من موسى وعلي الله قد بقي بعد النبي على الله .

١. الهَذْر: الهذيان، وأهذر أكثر، ورجل مهذار أي كثير الكلام في خطل. (الصحاح ٢: ٨٥٣،
 معجم مقاييس اللغة ٦: ٤٥ مادة «هذر»).

قيل له: نحن إنَّما قسنا أمر عليّ على أمر هـارون بقـول النبـيّ ﷺ هـو منّي بمنزلة هارون من موسى، فلمّا كانت هذه المنزلة لعـليّ الله وبقـي عـليّ وجـب أن يخلف النبيّ في قومه بعد وفاته.

ومثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله: لو أنَّ الخليفة قال لوزيره: لزيدٍ عليك في كلّ يوم يلقاك فيه دينار ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد. فقد وجب لعمرو مثل مالزيد، فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير ثمَّ انقطع ولم يأته، وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرو أن يأتي يومــــاً رابعـــاً وخامساً وأبداً وسرمداً ما بقي عمرو، وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كلّ يوم أتاه ديناراً، وإن كان زيد لم يقبض إلّا ثلاثة أيام، وليس للوزير أن يقول لعمرو لا أعطيك إلَّا مثل ما قبض زيد؛ لأنَّه كان في شرط زيد أنَّه كلَّما أتاك فأعطه ديناراً، ولو أتى زيد لقبض وفعل هذا الشرط لعمرو وقد أتى فواجب أن يقبض، فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصيّ أن يخلف موسى المليِّ على قومـه، ومثـل ذلك لعليّ، فبقي عليّ المثلِّ على قومه، ومثل ذلك لعليّ الثَّلْ ، فواجب أن يخلف النبيِّ عَلِياً في قومه نظير ما مثّلناه في زيد و عمرو، وهـذا مـا لا بُـدّ منـه مـا أعطـي القياس حقّه.

فإن قال قائل: لم يكن لهارون لو مات موسى أن يخلفه على قومه.

قيل له: بأي شيء ينفصل من قول قائلِ قال لك: إنَّه لم يكن هارون أفضل

١٢٨ ......معاني الأخبار ج١

أهل زمانه بعد موسى ولا أوثقهم في نفسه ولا نائبه (۱) في العلم، فإنه لا يجد فصلاً؛ لأنَّ هذه المنازل لهارون من موسى الله مشهورة، فإن جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلّها.

فإن قال قائل: إنَّ هذه المنزلة التي جعلها النبيّ عَلَيْ لعليّ اللهِ إنَّما جعلها في حياته.

وممّا يدلّ على ذلك في قول النبيّ على «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» معنيان: أحدهما: إيجاب فضيلة ومنزلة لعليّ المله منه والآخر: نفي لأن يكون نبيّاً بعده، ووجدنا نفيه أن يكون عليّ المله نبيّ بعده دليلاً على أنّه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنّه نبيّ بعده؛ لأنّه قال فيه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وقد كان هارون نبيّاً، فلمّا كان نفي النبوة لابدّ منه وجب أن يكون نفيها عن عليّ المله في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه؛ لأنّه من أجل الفضيلة والمنزلة ما احتاج على أن ينفي أن يكون علي المله نبيّاً، لأنّه لو لم يقل له إنّه مني بمنزلة هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلّا أنّه لا نبيّ

١. في «أ» و «د»: (و لا ثانيه).

بعدي، فلم كان نفيه النبوة إنّا كان هو لعلّة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب أن يكون نفي النبوة عن علي المله في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه ممّا جعل له من منزلة هارون، ولو كان النبي عله إنّا نفى النبوة بعده في وقت، والموقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعليّ فيه منزلة توجب له نبوة، لأنّ ذلك من لغو الكلام، ولأنّ استثناء النبوة إنّا وقع بعد الوفاة، والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم تنتف النبوة فيها، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب أن يكون نبيّاً في حياته، ففسد ذلك ووجب أن يكون استثناء النبوة إنّا يكون هو في الوقت الذي جعل النبيّ عليه لعلي المنزلة فيه لئزلة فيه لئلًا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنَّ النبيّ عَلَيْ لو قال: عليٌّ مني بعد وفاي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنَّه لا نبيّ معي في حياي، لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبيّاً بعد وفاة النبيّ عَلَيْ لأنَّه إنَّا منعه ذلك في حياته وأوجب له أن يكون نبيّاً بعد وفاته، لأنَّ إحدى منازل هارون أن كان نبيّاً، فلمّا كان ذلك كذلك وجب أنَّ النبي عَلَيْ إنَّا نفى أن يكون عليّ نبيّاً في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة، لأنَّ بسببها ما احتاج إلى نفي النبوة، وإذا وجب أنَّ المنزلة هي في النبوة وجب أنَّ المعد الوفاة؛ لأنَّ نفي النبوة بعد الوفاة، وإذا وجب أنَّ عليّاً المنا بعد رسول الله على المسلمين بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين

١٣٠ ..... معاني الأخبار ج١

وفرض الطاعة، وأنَّه أعلمهم وأفضلهم، لأنَّ هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى.

فإن قال قائل: لعلَّ قول النبيِّ عَلَيْهُ «بعدي» إنَّما دلَّ به على بعد نبوّتي، ولم يرد بعد وفاتي.

قيل له: لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل خبر رواه المسلمون من أنَّ ه لا نبيّ بعد محمّد عَلَيْ أنَّه إنَّها هو لا نبيّ بعد نبوته، وأنَّه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء.

فإن قال: قد اتفق المسلمون على أنَّ معنى قوله: «لا نبيّ بعدي» هـو: أنَّـه لا نبيّ بعد وفاتي إلى يوم القيامة، فكذلك يقال له في كلّ خبر وأثر روي(١) فيه: أنَّه لا نبيّ بعده.

فإن قال: إنَّ قول النبيّ عَلَيْهُ لعليّ النبيّ النبيّ عَلَيْهُ لعليّ النبيّ ال

قيل: هذا غلط في النظر؛ لأنَّك لا تروي خبراً تخصَّص بـ ه معنى الخبر

١. في المطبوع: (يومي).

٢. تَبُوك: بالفتح ثمَّ الضم، قرية بين وادي القرى والشام، بها عين ماء ونخل وكان بها حصن، انتهى إليها النبي على في غزوته المنسوبة إليها بعد أن بلغه تجمع الروم ولخم فيها، فتفرَّقوا ولم يلق كيداً.
 (مراصد الاطلاع ١ : ٢٥٣).

المجمع عليه إلّا وروينا بإزائه ما ينقضه ويخصّص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندَّعيه دون ما تذهب إليه، ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجّة؛ لأنَّ الخبرين مخصوصان، ويبقى الخبر على عمومه، وتكون دلالته وما يوجبه ورودُه عموماً لنا دونك؛ لأنّا نروي بإزاء ما رويته أنَّ النبيّ عَلَيْ جمع المسلمين وقال لهم: قد استخلفت عليّاً عليكم بعد وفاتي وقلّدته أمركم وذلك بوحي من الله عزَّ وجلّ إليَّ فيه.

ثمّ قال له بعقب هذا القول مؤكّدا له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي». فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيّناً مقاوماً لخبركم المخصوص، ويبقى الخبر الذي أجمعنا عليه وعلى نقله من أنّ النبيّ عَلَيْ قال لعلي المنع المنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» بحاله نتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من التفاهم، وهو ما تكلّمنا فيه و شرحناه وألزمنا به أنّ النبيّ عَلَيْ قد نصّ على إمامة علي المناخ بعد وفاته، وأنّه استخلفه وفرض طاعته، والحمد لله ربّ العالمين على نهج الحق المبين.

#### ۳۱. باب

معنى قول النبي على الحلي والحسن والحسين: أنتم المستضعفون بعدي معنى قول النبي على الحسن والحسن والحسين: أنتم المستضعفون بعدي الله على المعنى ا

قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله الله الله الله الله الله الله على والحسن والحسين المهمّية فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي»، قال المُفضّل: فقلتُ له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟.

قال: «معناه إنَّكم الأئمّة بعدي، إنَّ الله عزَّ وجلّ يقول: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اللّهِ عَزَّ وجلّ يقول: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اللّهِ عَلَمُ الْمُوارِثِينَ ﴾ (١) فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة ».

### ۳۲. باب

### معاني ألفاظ وردت في صفة النبيّ ﷺ

المد القاسم بن بندار \_ المعروف بابي صالح الحذّاء \_ قال: حدَّثنا إبراهيم بن نصر أحمد القاسم بن بندار \_ المعروف بابي صالح الحذّاء \_ قال: حدَّثنا إبراهيم بن نصر ابن عبد العزيز الرازي \_ نزيل بَهاوَنْد (۱) \_ قال: حدَّثنا أبو غسان مالك بن إسهاعيل النهدي، قال: حدَّثنا جُمَيع بن عمير بن عبد الرحمن العِجْلي، قال: حدَّثني رجل \_ بمكّة \_ عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي المناه قال: سألتُ خالي هند

١. سورة القصص ٢٨ : ٥.

٢. نَهَاوَنْد: مدينة مشهورة بينها وبين همدان أربعة عشر فرسخاً، بها قبور جماعة من شهداء المسلمين.
 (مراصد الاطلاع ٣ : ١٣٩٧ ).

الشيخ الصدوق .....الشيخ الصدوق

ابن أبي هالة(١)\_ وكان وصّافاً عن حلية رسول الله ﷺ.

وحدَّثني الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد عبدان، وجعفر بن محمّد البزّاز البغدادي، قالا: حدَّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدَّثني جُميع بن عمير العِجْلي، قال: حدَّثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي المنه قال: سألتُ خالي هند بن أبي هالة التميمي \_ وكان وصّافاً للنبي من المن المنه أن تصف لي منه شيئاً لعلي أتعلق به، فقال: كان رسولُ الله فخاً مُفخّاً، يتلألا وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع وأقصر من المُشذّب، عظيمَ الهامة، رَجِل الشعر، إن انفرقت عقيقته فرق، وإلّا فلا يجاوز

ا. هند بن أبي هالة التميمي، ربيب رسول الله على، أمّه خديجة بنت خويلد زوج النبي الله فهو أخو فاطمة الزهراء لأمها، ومن هنا وصفه الإمام الحسن الحله بالخؤولة بقوله: خالي، كان هند فصيحاً بليغاً وصّافاً وشهد بدراً وأحداً واستشهد مع أمير المؤمنين الحله يوم الجمل. (الاستيعاب ٤: بليغاً وصّافاً وشهد بدراً وأحداً واستشهد مع أمير المؤمنين الحله يوم الجمل. (الاستيعاب ٤: ١٥٤٨).

شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينها عرق يدرّه الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه مَنْ لم يتأمله أشمّ، كتّ اللحية، سهل الخدّين، ضليع الفم أشنب، مُفَلِّج الأسنان، دقيق المَسْرُبَة، كأنَّ عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخَلْق، بادناً متهاسكاً سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، عريض الصدر، أنور المتجرّد، موصول ما بين اللّبة والسرّة بشعر يجري كالخط، عاري الشديين والبطن ممّا سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رَحْب الراحة، شنن الكفّين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خُمْصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفَّؤا ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشي كأنَّها يَنْحَطّ في صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلّ نظره الملاحظة، يبدر من لقيه بالسلام (۱).

قال: فقلتُ: فصف لي منطقَه. فقال: كان عَلَيْ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام

اعلم أنَّ الصدوق عليه الرحمة ذكر في الشرح فقرتين لم يذكرهما في متن الرواية، الفقرة الأولى قوله: «يسوق أصحابه» وموضعها هنا قبل قوله: «يبدر من لقيه بالسلام»، والفقرة الثانية قوله: «لكل حال عنده عتاد» وسيأتي التنبيه على موضعها في محله (انظر: بحار الأنوار ١٦ : ١٧١، غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٢٠٤ ، الشفا للقاضي عياض ١ : ١٥٧).

ويختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير، دمثاً ليّناً، ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة وإن دقّت لا يذم منها شيئاً غير أنّه كان لا يذمُّ ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد (۱)، ولم يقم لغضبه شيء حتّى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفه كلّها، وإذا تعجّب قلّبها، وإذا تحدّث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غضَّ طرفه، جُلّ ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حبّ الغهام.

إلى هاهنا رواه أبو القاسم بن منيع، عن إسهاعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، والباقي رواية عبد الرحمن إلى آخره.

قال الحسن الملكة: «وكتمتها الحسين الملكة زماناً، ثمَّ حدَّثته به فوجدته قد سبقني إليه، فسألته عمَّا سأله عنه فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي سلكة ومخرجه ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئاً».

قال الحسين الملك الله الله عليه عن مدخل رسول الله عليه فقال:

كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فإذا أوى إلى منزله جزّاً دخوله ثلاثـة

التعاطي: التناول والجرأة على الشيء. وقوله: «إذا تُعوطي الحق لم يعرفه أحد» أي أنّه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ما لم يرحقاً يتعرض له بإهمال أو إبطال أو فساد، فإذا رأى ذلك شَمَّر وتغيَّر حتى أنكره من عرفه، كلّ ذلك لنصرة الحق. (النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٥٩ مادة «عطا»).

أجزاء، جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه، ثمَّ جزّاً جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامّة، ولا يدّخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسّمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم في ما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم وبإخبارهم بالذي ينبغي، ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة مَنْ لا يقدر على إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره (۱)، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة».

قال: «فسألته عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه.

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا على يعنيه، ويولّفهم ولا ينفّرهم (٢)، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذّر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه ويسأل الناس على في الناس، ويُحسّن الحسن ويقوّيه، ويُقبّح القبيح ويهوّنه، معتدل الأمر غير مختلف،

١. في المطبوع: (ولايقيد من أحد عثرة)، وفي «ب» و «ج»: (ولا يقيل من أحد عشرة)، وما أثبتناه موافق للنسخة «أ» و «د» ولمصادر الحديث الآتية. وسيأتي معناها من المصنف في شرح هذا الحديث، مع الإشارة منه إلى الروايتين: يقيد ويقيل.

في «ج»: (ويؤلفهم ولا يفرقهم).

الشيخ الصدوق .....

لايغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، ولا يُقصّر عن الحقّ (١) ولا يجوزه (٢)، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة».

فسألته عن مجلسه، فقال: «كان عَلَيْهُ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك ويعطي كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب من جلسائه أنَّ أحداً أكرم عليه منه، مَنْ جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف عنه، مَن سأله حاجة لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم أباً وصاروا عنده في الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، ولا ترتفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تُنثى (٣) فلتاته، متعادلين متواصلين

١. ذكر الصدوق عليه الرحمة في الشرح \_ كما سيأتي \_ عبارة «لكل حال عنده عتاد» ولم يذكرها هنا في المتن، وموضعها هنا قبل قوله: «ولا يقصر عن الحق». (انظر: بحار الأنوار ١٦ : ١٧١ ، الشفا للقاضي عياض ١ : ١٥٩ ).

في «ج»: (يحوزه).

٣. في «أ» و«ب» و«د»: (ولا تثنى)، وما أثبتناه من «ج» وبعض المصادر كغريب الحديث لابن قتيبة والشائل المحمدية للترمذي، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

ولا تنثى: أي لا تُشاع ولا تُذاع، يقال: نثوت الحديث فأنا أنثوه إذا أذعته، أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه من بعض القوم. وهذه صفة مجلسه لا صفته على (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٢١٥ ، النهاية في غريب الحديث ٥ : ١٦ مادة «نثا»).

١٣٨ ..... معاني الأخبار ج١

فيه بالتقوى، متواضعين يوقّرون الكبير ويرحمون الصغير، ويـؤثرون ذا الحاجـة ويحفظون الغريب.

فقلتُ: فكيف كان سيرته في جلسائه؟.

فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ (۱۱ و لا غليظ و لا صخّاب (۱۱ و لا فحّاش و لا عيّاب (و لا مزّاح) (۱۲ و لا مدّاح، يتغافل عها لا يشتهي، فلا يؤيس منه و لا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً و لا يعيّره، و لا يطلب عثراته و لا عورته، و لا يتكلّم إلّا في ما رجا ثوابه. إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّها على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، و لا يتنازعون عنده الحديث، مَنْ تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك ممّا يضحكون منه ويتعجب ممّا يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه، حتّى أن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه، و لا يقبل الثناء إلّا من مكافئ، و لايقطع على أحد كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو

الفظّ: الخشن الكلام، وقيل: الغليظ، ورجل فظّ أي جاف غليظ في منطقه غلظ وخشونة. (لسان العرب ٧ : ٤٥٢ مادة «فظظ»).

٢. الصخب: الضجّة واضطراب الأصوات للخصام. (النهاية في غريب الحديث ٣: ١٤ مادة «صخب»).

٣. (ولا مزّاح): أثبتناه من نسخة «د» وعيون أخبار الرضا الله ولم يرد في بقية النسخ.

قال: «فسألته عن سكوت رسول الله على قال: كان سكوته على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكّر، فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والاستهاع بين الناس، وأمّا تفكّره ففيها يبقى أو يفنى، وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي في صلاح أمّته، والقيام فيها جمع لهم من خير الدنيا والآخرة». هذا آخر ما رواه عبدان.

وحدَّثنا أبو علي أحمد بن يحيى المؤدّب، قال: حدَّثنا محمّد بن الهيثم الأنباري، قال: حدَّثنا عبد الله بن الصقر السُكَّري أبو العبّاس، قال: حدَّثنا سفيان بن وكيع ابن الجراح، قال: حدَّثني جُمَيع بن عُمير العِجْلي \_ إملاء من كتابه \_ قال: حدَّثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة التميمي، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب المثلّة، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي، قال: وكان وصّافاً للنبي عَيْلُهُ وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً لعلي أتعلّق به، فقال: كان رسول الله عَلَيْهُ فخاً مُفَخَّاً، وذكر الحديث بطوله (۱).

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ٢٨٢ ح ١ وقال في ذيله: وقد رويت هذه الصفة عن مشايخ بأسانيد مختلفة. ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٢٠٤ ، والترمذي في الشائل المحمّدية: ١١ ح ٨ ، و٩٧ ح ٢٢٢ ، و١٥١ ح ٣٣٧ ، و ١٦٠ ح ٣٥٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٤ : ١٥٥ ـ ١٥٩ ، والقاضي عياض في الشفا ١ : ١٥٣ ـ ١٦١.

قال محمّد بن عليّ بن الحُسين بن موسى بن بابويه مُصنّف هذا الكتاب عِله: سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر، فقال: قوله: «كان رسول الله عَلَيُهُ فخماً مُفَخَّماً» معناه كان عظيماً مُعظماً في الصدور والعيون، ولم يكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم.

وقوله: «يتلألأ تلألؤ القمر» معناه يُنير ويُشرق كإشراق القمر، وقوله: «أطول من المربوع وأقصر من المُشَذّب» فالمُشَذّب عند العرب الطويل الذي ليس بكثير اللحم، يقال: جذع مُشَذّب، إذا طرحت عنه قشوره، وما يجري مجراها، ويقال لقشور الجذع التي تقشّر عنه: الشذب(١)، قال الشاعر في صفة فَرَس: أمّا إذا استَقْبَلتَه فكأنّ في العين جِذعٌ من أوالَ مُشَذّبُ(١)

وقوله: «رَجِل الشَعر» معناه في شعره تكسّر وتعقّف، ويقال: شَعر رَجِل، إذا كان كذلك، وإذا كان الشعر منبسطاً لا تكسّر فيه قيل: شَعر سَبِط ورَسِل (٣).

وقوله: «إن تفرّقت عقيقته» العقيقة: الشعر المجتمع في الرأس، وعقيقة المولود الشعر المولود المتجدّد بعد المولود الشعر المولود المتجدّد بعد الشعر الأوّل الذي حُلق: عقيقة عقيقة،

١. الصحاح ١ : ١٥٢ ، المجمل: ٥٢٥ مادة «شذب»، قال: وكلّ شيء نحّيته عن شيء فقد شذَّبته.

٢. أورده الزجاجي في الأمالي: ٣، والبيت لأنيف بن جبلَّة الضبِّي، فارس الشيط.

٣. الصحاح ٣: ١١٢٩ ، المجمل: ٤٨٣ مادة «سبط».

٤. الصحاح ٤ : ١٥٢٧ مادة «عقق»، قال: وشعر كلّ مولود من الناس والبهائم من الذي يولد عليه عقيقة.

الشيخ الصدوق ......١٤١.

وفي الحديث: كلّ مولودٍ مرتهن بعقيقته (١).

وعقَّ النبيِّ عَلَيْهُ عن نفسه بعد ما جاءته النبوة (٢)، وعقَّ عن الحسن والحسين المنتقع الحسن المنتقع الحسين المنتقع المنتقع عن الحسين المنتقع المنتقع

وقوله: «أزهر اللون» معناه نيّر اللون، يقال: أصفر يزهر، إذا كان نيّراً، والسراج يُزهر معناه يُنير.

وقوله: «أزج الحواجب» معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشَعر فيها وجبينه إلى الصدغين (١٤)، قال الشاعر:

إِنَّ ابتساماً بالنَقيِّ الأَفْلَجِ \*\* ونَظَراً في الحاجبِ المزَجَّجِ مَنَ الفَعَالِ الأَعْوَجِ (٥)

مَئنَّةٌ: علامة، وفي حديث النبي عَلَيْهُ: «إنَّ في طول صلاة الرجل وقصر خطبه (١) مَئنَّة من فقهه (٧).

١. رواه الكليني في الكافي ٦: ٢٥ ح٤ عن أبي عبد الله الملخ.

٢. رواه البيهقي في السنن الكبرى ٩ : ٣٠٠٠ عن أنس: أنَّ النبي عَلَمْ عَقَّ عن نفسه.

٣. رواه الكليني في الكافي ٦ : ٣٣ ح٣ عن أبي عبد الله الله الله والبيهقي في السنن الكبرى ٩ : ٢٩٩ عن
 ابن عباس وأنس وعائشة.

٤. قال ابن الأثير: الزجج تقوّس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. (النهاية في غريب الحديث
 ٢ : ٢٩٦ مادة «زجج»).

٥. أورده المرزوقي في الأمالي: ١٤٧ ، والأبيات للشاعر اللحياني.

٦. في «ب» و «د»: (خطيئته)، وفي المصادر: (خطبته).

وإنَّمَا جَمع الحاجب في قوله: «أَزَجّ الحواجب» ولم يقل الحاجبين فهو على لغة من يوقع الجمع على التثنية، ويحتج بقول الله جلّ ثناؤه: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ (١) يريد لحكم داود وسليمان المُلِيَّكُ (١).

و قال النبيّ: «الاثنان وما فوقهما جماعة»(٣).

و قال بعض العلماء: يجوز أن يكون جمعاً، فقال: أزج الحواجب، على أنَّ كلّ قطعة من الحاجب اسمها حاجب، فأوقعت الحواجب على القطع المختلفة، كما يقال للمرأة: حسنة الأجساد(1)، وقد قال الأعشى:

ومِثْلُكِ بيضاءَ ممكُورَة \*\*\* وصَاكَ العَبيرُ بأجسادِها(٥)

صاك: معناه لصق.

بن ياسر عنه ﷺ. وأورده المرزوقي في الأمالي: ١٤٦ عن ابن مسعود، قال النووي: مَئِنّة بفتح الميم ثمَّ همزة مكسورة ثمَّ نون مشدَّدة أي علامة.

١. سورة الأنبياء ٢١: ٧٨.

٢. انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور: ٢٥٦ ، قوله: ومنه وضع الجمع موضع التثنية.

٣. رواه المصنّف في عيون أخبار الرضائلة ٢ : ٦٦ ح٢٤٨ بإسناده عن علي على عن النبي على النبي الله.

٤. انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور: ٢٥٥ ، قوله: ومنه وضع الجمع موضع المفرد، قال: ومنه أنَّك
 إذا لمست ناحية من الحجر لقلت لمست الحجر.

٥. في ديوان الأعشى: ٦٩ ، وضرائر الشعر: ٢٥٥ بلفظ:

<sup>«</sup>ومثلك معجبة بالشباب صاك العبير بأجسادها».

الشيخ الصدوق .....١٤٣

وقوله: «في غير قَرن» معناه أنَّ الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف وابيضاض يقال لهما: البُلْج والبُلْجَة، يقال: حاجبه أبلَج، إذا كان كذلك (١)، وإذا اتصل الشَعر في وسط الحاجب فهو القَرَن (١).

وقوله: «أقنى العِرْنِين» القنا: أن يكون في عظم الأنف احديداب في وسطه، والعرنين: الأنف "كثرة الشعر اللحية» معناه أنَّ لحيته قصيرة كثيرة الشعر فيها، وقوله: «ضليع الفم» معناه كبير الفم، ولم تنزل العرب تمدح بكبر الفم وتهجو بصغره، قال الشاعر يهجو رجلاً:

أكان كدّي وإقدامي لَفي جُرَذٍ === بينَ العَواسِجِ أَجني حوْلَهُ المُصَع (٤) معناه: إن كان كدّي وإقدامي لرجل فمه مثل فم الجرذ في الصغر، والمصّع: ثمر العوسج (٥)، وقال بعض الشعراء:

١. الصحاح ١ : ٣٠٠ مادة «بلج»، قال: البلجة: نقاوة ما بين الحاجبين.

٢. النهاية في غريب الحديث ٤ : ٥٤ مادة «قرن»، قال : وهذا خلاف ما روت أم معبد في صفته فإنَّها
 قالت: أزج أقرن، أي مقرون الحاجبين، والأوّل هوالصحيح في صفته.

٣. النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٢٣ مادة «عرن».

٤. أورده ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٢٠٧ ، والزمخشري في الفائق في غريب الحديث ٢ : ١٨٨ ،
 والبيت لرجل من ضبّة، وفي المصادر بلفظ: «أكان كرّي وإقدامي بفي جرذ».

٥. العوسج: نبات معروف كثير الشوك، له ثمر أحمر مدور، وهو المصع. (الصحاح ٣: ١٢٨٦ مادة «مصع»، لسان العرب ٢: ٣٢٤ مادة «عسج»).

١٤٤ ..... معاني الأخبار ج١

## لحى اللهُ أفواهَ الدِّبا مِنْ قَبيلةٍ (١)

فعيَّرهم بصغر الأفواه كما مدحوا الخطباء بسعة الأشداق، وإلى هذا المعنى يُصرف قوله أيضاً: كان يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه؛ لأنَّ الشَدْقَ جميل مستحسن عندهم (٢)، يقال: خطيب أهْرَت الشدقين، وهَريت الشدق، وسُمّي عمرو بن سعيد الأشْدَق، وقالت الخنساء ترثي أخاها:

وأحيا مِنْ مُحيّاه حياءً وأجرى مِنْ أبي ليثٍ هِزَبْرِ (٣)

هَريت الشدق رئبالِ إذا ما عدا لم تُنْهَ عَدْوَتُهُ بِزَجْرِ (١)

وقال ابن مُقْبِل:

هُرْتُ الشقَاشِقِ ظَلّامونَ للجُزُرِ<sup>(٥)</sup>

وقوله: «الأشْنَب» من صفة الفم، قالوا: إنَّه الذي لريقه عذوبة وبرد، وقالوا

١. أورده ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٢٠٧.

النهاية في غريب الحديث ٢ : ٤٥٣ مادة «شدق».

٣. في ديوان الخنساء: «وأحيا من مخبأة كَعابِ وأشجع من أبي شبل هزبر».

٤. ديوان الخنساء: ٤٤. والرئبال: الأسد.

٥. أورده العسكري في جمهرة الأمثال ٢: ٢٦، والقالي في الأمالي ٢: ١٠١، وهو عجز بيت،
 وصدره: «عادَ الأذِلَّة في دارٍ وكانَ بها»، والهرَت: بفتح الهاء والراء، سعة الشدق، والهريت:
 الواسع الشدقين، والشقاشق: جمع شقشقة، وهي لهاة البعير. (انظر: الصحاح ٢: ٢٧٠، لسان
 العرب ٢: ٣٠٠ مادة «هرت»).

الشيخ الصدوق ......١٤٥

أيضاً: إنَّ الشَنب في الفم تحدد ورقة وحدة في أطراف الأسنان (١١)، ولا يكاد يكون هذا إلّا مع الحداثة والشباب، قال الشاعر:

يا بأبي أنتِ وفُوكِ الأشْنَبُ كأنَّما ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ(٢)

وقوله: «دَقِيقُ المُسْرُبة» فالمُسْرُبة: الشعر المستدق الممتد من اللّبة إلى السرّـة، قال الحارث بن وعلة الجرمي:

ألآن للَّا ابْيَّضَّ مَسْرُ بَتِي وعَضِضْتُ مِنْ نابي على جِذْم (٣)

وقوله «كأن عنقه جيد دمية» فالدمية: الصورة، وجمعها دُمي، قال الشاعر:

أُو دُمْيةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها أُو دُرَّةٍ سيقَت إلى تاجر (١)

والجيد: العنق.

وقوله: «بادناً متماسكاً» معناه تام خلق الأعضاء، ليس بمسترخي اللحم ولا بكثيره.

وقوله: «سواء البطن والصدر» معناه أنَّ بطنه ضامر وصدره عريض، فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره، والكراديس: رؤوس العظام، وقوله: «أنور المتجرد»

۱. الصحاح ۱ : ۱۵۸ مادة «شنب».

٢. أورده الجوهري في الصحاح ١ : ١٤٣ مادة «زرنب» ولم ينسبه، والزرنب: ضرب من النبات طيّب الرائحة.

٣. أورده القالي في الأمالي ٢: ٦٩.

٤. ديوان الأعشى: ١٣٩ ، من قصيدة له يمدح بها عامر بن الطُّفيل.

معناه نيّر الجسد الذي تجرد من الثياب، وقوله: «طويل الزندين» في كلّ ذراع زندان، وهما جانبا عظم الذراع، فرأس الزند الذي يلي الإبهام يقال له الكوع، ورأس الزند الذي يلي الإبهام يقال له الكرسوع، وقوله: «رحب الراحة» معناه واسع الراحة كبيرها، والعرب تمدح بكبر اليد وتهجو بصغرها، قال الشاعر:

فناطوا مِنْ الكذَّابِ كفًّا صغيرةً وليسَ عَليهِم قَتلُهُ بكَبيرِ (١)

«ناطوا» معناه علّقوا، وقالوا: رحب الراحة، أي كثير العطاء، كما قالوا: ضيّق الباع، في الذم.

وقوله: «شثن الكفّين» معناه خشن الكفّين (٢)، والعرب تمدح الرجال بخشونة الكفّ والنساء بنعومة الكف، وقوله: «سائل الأطراف» أي تامها، غير طويلة ولا قصيرة، وقوله: «سبُط القصب» معناه ممتد القصب غير منعقدة، والقصب: العظام المجوّف التي فيها مخّ، نحو الساقين والذراعين (٣).

وقوله: «خُمْصانُ الأخصين» معناه أنَّ أخمص رجله شديد الارتفاع من الأرض، والأخمص ما ارتفع عن الأرض من وسط باطن الرجل وأسفلها، وإذا كان أسفل الرجل مستوياً ليس فيه أخمص فصاحبه أرح، يقال: رجل أرح، إذا لم يكن لرجله أخمص فقله: «مسيح القدمين» معناه ليس بكثير اللحم فيها

١. أورده ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٢١٢ ، والبيت للأخطل.

۲. الصحاح ٥: ٢١٤٢ مادة «ششن».

٣. النهاية في غريب الحديث ٢: ٣٣٤ مادة «سبط» ، و٤: ٦٧ مادة «قصب».

٤. الصحاح ١: ٣٦٤، المجمل: ٣٧٢ مادة «رحح».

الشيخ الصدوق

وعلى ظاهرهما، فلذلك ينبو الماء عنهما.

وقوله: «زال قلعاً» معناه متثبتاً، و قوله: «يخطو تكفؤاً» معناه خطاه كأنّه يتكسر فيها أو يتبختر لقلة الاستعجال معها ولا تبختر فيها ولا نُحيلاء، وقوله: «ويمشي هوناً» معناه السكينة والوقار، وقوله: «ذريع المشية» معناه واسع المشية من غير أن يظهر فيه استعجال وبدار، يقال: رجل ذريع في مشيه وامرأة ذراع، إذا كانت واسعة اليدين بالغزل(۱).

وقوله: «كأنَّما ينحطّ في صبب» الصبب الانحدار، وقوله: «دَمِثاً» الدَمَث اللّين الخلق، فشبّه بالدَمِث من الرمل وهو اللّين (٢)، قال قيسُ بن الخطيم:

تَمشي كمَشي الزهراءِ في دَمَثِ الرّملِ إلى السهلِ دُوْنَه الجُرُفُ (٣)

و «المهين» الحقير، وقد رواه بعضهم: المُهين، يعني لا يحقّر أصحابه ولا ذهّم.

«تعظم عنده النعمة» معناه من حسن خطابه أو معونته بها يقل من الشأن كان عنده عظيهاً، وقوله: «فإذا تعوطي الحقّ» معناه وإذا تنوول غضب لله تبارك وتعالى، قال الأعشى:

١. المجمل: ٣٥٦ مادة «ذرع»، قاله الكسائي.

٢. المجمل: ٣٣٤ مادة «دمث».

٣. اورده المرزوقي في الأمالي: ٢٦٦.

تُعاطِي الضَّجِيعَ إذا سامَها بُعَيْدَ الرُّقادِ وعِنْدَ الوَسَنْ(١) معناه تناوله.

وقوله: «إذا غضب أعرض وأشاح» قالوا في أشاح: جدَّ في الغضب وانكمش، وقالوا: جدَّ وجزع واستعد(٢)، لذلك قال الشاعر:

وإعطائي على العِلَّاتِ مالي وضَرْبي هامَّةَ البطَلِ المُشِيحِ (٣)

وقوله: «يسوق أصحابه»(٤) معناه يُقدّمهم بين يديه تواضعاً وتكرمة لهم، ومن رواه: يفوق، أراد يفضلهم ديناً وحلماً وكرماً.

وقوله: «يفتر عن مثل حبّ الغهام» معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حبّ الغهام (٥)، يقال: قد فررت الفرس إذا كشفت عن أسنانه، وفررت الرجل عمّا

١. ديوان الأعشى: ١٧، وفيه : (تُعاطي الضجيعَ إذا أقبلت).

٢. في «ب» و «د»: حذر وجزع واستعد. وفي النهاية في غريب الحديث ٢: ١٧٥ مادة «شيح»، قال:
 المشيح الحذر والجاد.

٣. أورده ثعلب في المجالس: ٦٧ ، والأنباري في الأضداد: ٢٧٥ ، والبيت للشاعر ابن الإطنابة، وقد أورده ثعلب بلفظ: «وإعطائي على الإعدام مالي»، والأنباري بلفظ: «وإعطائي على العلات مالي»
 وكذا أورده العلامة المجلسي في البحار. وفي المطبوع: «واعطى لي على العلات مالي».

٤. هذه العبارة «يسوقُ أصحابَه» وردت في هذا الموضع من الشرح ولم ترد في المتن، وقد تقدَّم التنبيه
 على موضعها فراجع.

٥. الثغر: ما تقدُّم من الأسنان. (الصحاح ٢: ٥٠٥ مادة «ثغر»).

الشيخ الصدوق

في قلبه إذا كشفته عنه(١).

وقوله: «لكل حالٍ عنده عتاد»(١) فالعتاد العُـدّة، يعني أنَّـه أعـدَّ للأمـور أشكالها ونظائرها.

ومن رواه: ولا يقيد من أحد عشرة - بالدال - أي من جنى عليه جناية اغتفرها وصفح عنها تصفّحاً وتكرّماً إذا كان تعطيلها لا يضيّع من حقوق الله شيئاً ولا يفسد متعبداً به ولا مفترضاً، ومن رواه: يقيل - باللام (٣) - ذهب إلى أنّه على لا يضيّع من حقوق الناس التي تجب لبعضهم على بعض (١٠).

وقوله: «ثمَّ يردّ ذلك بالخاصّة على العامّة» معناه أنَّ ه كان يعتمد في هذه الحال على أنَّ الخاصّة ترفع إلى العامّة علومه وآدابه وفوائده، وفيه قول آخر: فيرد ذلك بالخاصّة على العامّة أن يجعل المجلس للعامة بعد الخاصّة فتنوب «الباء» عن «إلى» عن «إلى» قيام بعض الصفات مقام بعض.

وقوله: «يدخلون روّاداً» الروّاد: جمع رائد، وهو الذي يتقدّم إلى المنزل يرتاد

١. المجمل: ٧٠٢ مادة «فر».

٢. هذه العبارة «لكل حالٍ عندَه عتاد» وردت في هذا الموضع من الشرح ولم ترد في المتن، وقد تقدَّم التنبيه على موضعها فراجع.

٣. أي : ولا يُقيل من أحدٍ عثرة.

٤. في مصادر الحديث المتقدّمة: (ولا يقبل من أحد غيره) بدل (ولا يقيل من أحد عشرة). وتقدَّمت الإشارة إلى اختلاف النسخ في هذه العبارة فراجع.

لهم الكلاء، يعني أنَّهم ينفعون بها يسمعون من النبيِّ عَلَيْهُ مَنْ ورائهم كما ينفع الرائد مَنْ خلفه.

وقوله: «ولا يفترقون إلّا عن ذَواق» معناه عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى، والأدلّة التي تدلّ الناس على أمور دينهم.

وقوله: «لا تؤبن فيه الحرم» أي لا تعاب، أَبنْتُ الرجلَ، فأنا آبِنُ، والما أَبُون: المعيب، والأُبنة: العيب(١)، قال أبو الدرداء: إن نُؤبَن بها ليس فينا فربَّها زُكّينا بها ليس عندنا(٢)، ولعلّ ذا أن يكون بذلك معناه: أن نعيب بها ليس فينا.

وقال الأعشى:

سَلاجِمَ كالنّحلِ ألبستُها قَضِيبَ سَرَاءٍ قَليلَ الأبن (٣)

وقوله: «ولا تُنثى فلتاته» معناه من غلط فيه غلطة لم يشنّع ولم يتحدّث بها، يقال: نثوت الحديث أنثوه نثواً إذا حدّثت به(1).

١. النهاية في غريب الحديث ١ : ١٧ مادة «أبن».

٢. رواه جماعة عن أبي الدرداء كما في غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٢١٤. ورواه آخرون عن أمّ الدرداء
 كما في تهذيب الكمال ٣٥ : ٣٥٢ ، وتاريخ دمشق ٧٠ : ١٦١ ، أنَّ رجلاً أتاها فقال لها: إنَّ رجلاً قد
 نال منك عند عبد الملك بن مروان، فقالت: إن نُؤبن بها ليس فينا فطالما زُكّينا بها ليس فينا.

٣. ديوان الأعشى: ٢٥ ، وفيه: (سلاجم كالنحل أنحي لها).

والسلاجم: السهام الطويلة النصال، والسراء شجر تتخذ منه النصال والقسيّ. (انظر: الصحاح ٥ : ١٩٥٣ مادة «سلجم»).

٤. نتَّ الحديثَ: أفشاه، ولاتنثى أي لاتشاع، والنتّ في الكلام يُطلق على القبيح والحسن. (المجمل:

وقوله: «إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنَّ على رؤوسهم الطير» معناه أنَّهم كانوا لإجلالهم نبيهم عَلَيْ لا يتحرَّكون، فكانت صفتهم صفة مَنْ على رأسه طائر يريد أن يصيده فهو يخاف \_ إن تحرَّك \_ طيرانَ الطائر وذهابه، وفيه قول آخر: أنَّهم كانوا يسكنون ولا يتحرَّكون حتى يصيروا بذلك عند الطائر كالجدران والأبنية التي لا يخاف الطير وقوعاً عليها،قال الشاعر:

إذا حَلَّتْ بيوتهم عُكاظاً حَسِبْتَ على رؤوسهم الغُرابا(١)

معناه: لسكونهم تسقط الغربان على رؤوسهم، وخصَّ بالغراب لأنَّه من أشدّ الطير حذراً.

وقوله: «ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ» معناه مَنْ صحَّ عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده، ومن استشعر منه نفاقاً وضعفاً في ديانته ألقى ثناءه عليه ولم يحفل به.

وقوله: «إذا جاءكم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه» معناه فأعينوه وأسعفوه

٨٤٢ ، النهاية في غريب الحديث ٥ : ١٦ مادة «نثا»).

أورده ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٢١٥ ، وفيه: (إذا حلّت بنو ليث عكاظاً) ، والبيت للهذلي.
 وعُكاظ: بضم أوّله، سوق من أسواق العرب في الجاهلية قرب مكّة، تجتمع فيه قبائل العرب كلّ سنة ويحضر شعراؤهم ويتناشدون ويتفاخرون ثمَّ يتفرَّقون، وسُمّيت عُكاظاً من عكظ أي فاخر، يقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه، وقيل غير ذلك. (انظر: معجم البلدان ٤ : ١٤٢ ، لسان العرب ٧ : ٤٤٧ مادة «عكظ»).

١٥٢ ..... معاني الأخبار ج١

على طلبته، يقال: رَفَدْتُ رَفْداً بفتح الراء في المصدر، والرِفْدُ بكسر الراء الاسم، يعني به الهبة والعطيّة (١). تمَّ الخبر بتفسيره، والحمد لله كثيراً.

#### ٣٣. باب

### معنى الثقلين والعترة

ابن أحمد بن حمدان القُشَيْري، قال: حدَّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب، قال: حدَّثني ابن أحمد بن حمدان القُشَيْري، قال: حدَّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب، قال: حدَّثني عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله عَلَيْة: "إنّي تاركٌ فيكمُ أمرين، أحدهما أطول من الآخر، كتاب الله عزَّ وجلّ حبلٌ ممدودٌ من الساء إلى الأرض، طرف بيد الله وعتري، ألا وإنّها لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»، فقلتُ لأبي سعيد: مَنْ عترته؟ قال: "أهلُ بيته»(٢).

۱۱۳ / ۲. حدَّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن البغدادي، قال: حدَّثنا عبد الله ابن محمّد بن عبد العزيز \_ إملاءً \_ قال: حدَّثنا بشر بن الوليد، قال: حدَّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ النبيّ عَلَيْهُ قال: «إنّي أوشك أن أُدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله عزَّ وجلّ

١. المجمل: ٣٩٠ مادة «رفد»، قال: الرَفْدُ مصدر رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ إذا أعطاه، والاسم الرِفْدُ.

٢. رواه المُصنّف في كمال الدين: ٢٣٦ ح٥٠ ، والخصال: ٦٥ ح٩٧ مثله.

وعترتي، كتاب الله حبلٌ ممدودٌ بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنَّ اللطيف الخبير أخبرني أنَّهما لن يفترق حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما»(١).

۱۱٪ ۳/۱۱٪ حدَّثنا عليّ بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أبا عمر (۱٪ صاحب أبي العبّاس ثعلب (۱٪ يُسأل عن معنى صاحب أبي العبّاس ثعلب (۱٪ يقول: سمعت أبا العبّاس ثعلب (۱٪ يُسأل عن معنى قوله عَلَيْهُ: «إنّي تاركٌ فيكم الثقلين»، لم سُمّيا بثقلين؟ قال: لأنَّ التمسّك بها ثقيل (۵٪).

١١/ ٤. حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني علين على قال: حدَّثنا عليّ بن

١. رواه المُصنّف في كهال الدين: ٢٣٥ ح ٤٦ مثله. ورواه غير واحد وبطرق متعـددة عـن الأعمـش عن عطية عن أبي سعيد مثله، انظر: سُنن الترمذي ٥ : ٣٢٨ بـاب مناقـب أهـل بيـت النبي النبي مسند أبي يعلى ٢ : ٢٩٧ ح ٤٨ ، المعجم الكبير ٣ : ٦٥.

٢. أبو عمر، محمّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز البغدادي، المعروف بغلام ثعلب، لغوي محدّث، مات سنة ٣٤٥ هـ ودفن مقابل قبر معروف الكرخي ببغداد. (تاريخ بغداد ٣ : ١٥٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥٥ : ٥٠٨ الترجمة ٢٨٨).

٣. أبو العبّاس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة
 والحديث، مات سنة ٢٩١ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٤: ٥ الترجمة ١، نشأة النحو: ١٢٠).

٤. في النسخ: (تغلب) بدل (ثعلب)، في كلا الموردين، ولعله تصحيف أوسهو من النساخ، وما أثبتناه موافق لرواية كتاب كمال الدين، وهو الصواب.

٥. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ٦٠ ح٢٦ ، وكمال الدين: ٢٣٦ ح٥١ مثله.

إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين المثلِّة قال: سُئل أمير المؤمنين المثلِّة عن معنى قول رسول الله عليه اليّ إليّ مُحلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترقي»، مَنْ العترة؟ فقال: «أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من وُلد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله عَلَيْهُ حوضه» (۱).

الحسين السُكَّري، عن محمّد بن إلحسن القَطّان، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السُكَّري، عن محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب المثلِّة قال: قال رسول الله عليّ : "إنّي مُحلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين، وضمّ بين سبابتيه، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، ومَنْ عترتك؟ قال: "عليٌ والحسن والحسين والأئمّة من وُلد الحسين إلى يوم القيامة» (۱).

قال مصنّف هذا الكتاب \_ قدّس الله روحه \_حكى محمّد بن بحر

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ٦٠ ح ٢٥ ، كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦٤ مثله.

٢. رواه المُصنّف في كمال الدين: ٢٤٥ مثله.

الشيباني<sup>(۱)</sup>، عن محمّد بن عبد الواحد صاحب أبي العبّاس ثعلب<sup>(۱)</sup> في كتابه سمّاه كتاب الياقوتة \_ أنَّه قال: حدَّثني أبو العبّاس ثعلب، قال: حدَّثني ابن الأعرابي<sup>(۳)</sup> وقال: العترة قطاع المسك الكبار في النافجة (۱)، وتصغيرها عُتيرة، والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عُتيرة، والعترة ٥ شجرة تنبت على باب وجار الضبع؛ لأنَّ الذي للضّب مكوٌ وللضبع وجارٌ (۷).

ثمَّ قال: وإذا خرجت الضّب من وجارها تمرَّغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر، والعرب تضرب مثلاً للذليل والذلّة (٨) فيقولون: أذلّ من

١. محمّد بن بحر الرُهْني، أبو الحسين الشيباني، سكن ترماشير من أرض كرمان، قال الشيخ الطوسي: إنّه من أهل سجستان وكان من المتكلمين، وكان عالماً بالأخبار فقيها وله نحو خسمائة مصنف ورسالة. وهو من طبقة الشيخ الصدوق، والنجاشي يروي عنه بواسطة شيخه أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي. (خلاصة الأقوال: ٣٩٦).

٢. أبو عمر المطرز البغدادي المعروف بغلام ثعلب، تقدَّمت ترجمته قريباً فراجع.

٣. محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي الأحول، إمام في اللغة، مات سنة ٢٣١ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٠ : ٦٨٧ الترجمة ٢٥٤).

٤. النافجة: وعاء المسك. (الصحاح ٢ : ٧٧٧ مادة «فأر»).

٥. في «أ» و «ج»: (والعتيرة).

٦. لسان العرب ٤: ٣٩٥ مادة «عتر».

٧. المكا: جحر الثعلب والأرنب ونحوه، وكذلك المكو. (الصحاح ٢ : ٢٤٩٦ مادة «مكا»).

٨. (والذلة): لم ترد في "ج".

عترة الضّب (١)، قال: وتصغيرها عُتَيرة، والعترة وُلد الرجل وذريّته من صلبه؛ فلذلك سُمّيت ذريّة محمّد عَلَيْ من عليّ وفاطمة اللّي عترةُ محمّد عَلَيْ.

قال ثعلب: فقلتُ لابن الأعرابي: فما معنى قول أبي بكر في السقيفة: نحن عترة رسول الله على قال: أراد بلدته وبيضته.

وقد قيل: إنَّ العترة الصخرة العظيمة، يتّخذ الضبّ عندها جحراً يأوي إليه، وهذا لقلة هدايته.

وقد قيل: إنَّ العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها وعروقها. والعترة في غير هذا المعنى قول النبيِّ عَلَيْكُ: «لا فَرَعَة ولا عَتيرة»(١٠).

١. لسان العرب ٤ : ٣٩٥ مادة «عتر»، أورده بلفظ : هو أذلُّ مِنْ عترة الضبّ.

٢. حكاه عن أبي بكر، البيهقي في السنن الكبرى ٦ : ١٦٦ ، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث
 ٣ : ١٧٧ مادة «عتر».

٣. قال ابن حجر: وأخرج أحمد بسند حَسَن عن أنس أنَّ النبي الله بعث ببراءة مع أبي بكر فلمّا بلغ ذا الحليفة قال: لا يبلّغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها مع عليّ. (فتح الباري ٨: ٢٤١).

٤. رواه ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٧٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ : ٣١٣ ، وابـن الأثـير في

الشيخ الصدوق .....

قال الأصمعي (١): كان الرجل في الجاهلية ينذر نذراً على أنَّه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رَجَبيّته (٢) وعتائره، فكان الرجل ربّما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره (٣)، وأنشد الحارث بن حلزة:

عَنَتاً باطلاً وظُلماً كما تُعْتَرُ عن حَجْرة الرَّبيضِ الظّباءُ(١) يعني يأخذونها بذنب غيرها، كما يذبح أولئك الظباء عن غنمهم.

وقال الأصمعي: والعترة الريح، والعترة أيضاً شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو القامة (٥٠)، ويقال: العتر الظباء الذكر، عَتَر يعتر عتراً إذا أنعظ. \*\*\*

-النهاية في غريب الحديث ٣ : ٤٣٥ مادة «فرع»، والفَرعة هو أوّل ما تلده الناقة، والعَـتر الـذبح،

النهاية في عريب الحديث ١٠ و ٢٠ ماده «فرع»، والفرعة هو اون ما ننده النافية، والعمر الدبع.

١. عبد الملك بن قريب بن أصمع البصري اللغوي، حجّة في اللغة والأدب، مات سنة ٢١٥ هـ.
 (سير أعلام النبلاء ١٠٠ : ١٧٥ الترجمة ٣٢).

٢. نسبة إلى رجب، وهي الشاة التي كانوا يذبحونها في شهر رجب لآلهتهم. (المجمل: ٦٤٥، النهاية في غريب الحديث ٣: ١٧٨ مادة «عتر»).

٣. حكاه عنه ابن قتيبة في غريب الحديث ١ : ٧٦. (انظر أيضاً: المجمل: ٦٤٥ ، لسان العرب ٤ : ٥٣٧ مادة «عتر»).

٤. أورده العسكري في جمهرة الأمثال ٢ : ١٢٨. والربيض: الغنم، والربض موضعها الذي تربض فيه. (النهاية في غريب الحديث ٢ : ١٨٥ مادة «ربض»).

٥. في كمال الدين: ٢٤٦ ، (نحو تهامة) بدل (نحو القامة).

١٥٨.....معاني الأخبار ج١

وقال الرِياشي (١): سألت الأصمعي عن العترة، فقال: هو نبت مثل المُرْزَنْجُوش ينبت متفرقاً (٢).

قال مُصَنّف هذا الكتاب عليه: والعترة عليّ بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي عليه وهم الذين نصّ الله تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه على وهم اثنا عشر، أوّلهم عليّ وآخرهم القائم المله على جميع ما ذهبت إليه العرب من معنى العترة؛ وذلك أنَّ الأئمة المنكلي من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة، وعلومهم العذبة عند أهل الحل والعقد، وهم الشجرة التي قال رسول الله عليه: «أنا أصلها وأمير المؤمنين المنه فرعها والأئمة من ولده أغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها» (").

وهم المُتَلِيثُةُ أصول الإسلام على معنى البلدة والبيضة، وهم المُتَلِيثُةُ الهداة

الرياشي: بكسر الراء وفتح الياء، أبو الفضل عبّاس بن الفرج البصري النحوي، علامة في الأدب واللغة والشعر، كثير الرواية عن الأصمعي، قتلته الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ. والرياشي نسبة إلى رجل من بني جذام كان والد المترجم له عبداً له فنسب إليه. (الأنساب ٣: ١١١، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٣٧٢ الترجمة ٢٥٩).

٢. حكاه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢: ٣٠٢.

٣. رواه بهذا المعنى الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٩ ، باب أنَّ الأئمّة مثلهم مثل شـجرة، والكليني
 في الكافي ١ : ٢٨٤ ح ٨٠.

الشيخ الصدوق .....٩٥١

على معنى الصخرة العظيمة التي يتّخذ الضبّ عندها جحراً يأوي إليها لقلّة هدايته.

وهم أصل الشجرة المقطوعة؛ لأنهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا، فنبتوا من أصولهم وعروقهم، ولا يضرّهم قطع من قطعهم وإدبار من أدبر عنهم؛ إذ كانوا من قبل الله منصوصاً عليهم على لسان نبيه على الله عنهم الله منصوصاً عليهم على لسان نبيه على الله الله منصوصاً عليهم على لسان نبيه على الله الله منصوصاً عليهم على لسان نبيه على الله منصوصاً عليهم على الله منصوصاً عليهم على الله منصوصاً عليهم على لسان نبيه على الله منصوصاً على الله منصوصاً عليهم على الله عنهم الله على الله على الله عنهم الله على الله عنهم الله على الله عنهم الله عنهم على الله عنهم الله عنهم على الله على الله عنهم الله عنهم الله عنهم الله عنهم الله عنهم على الله عنهم الله عنهم على الله عنهم اللهم الله عنهم اللهم اللهم

ومن معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه، ومنافعهم كثيرة، وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن، وهم المنظم أخُران غير إناث على معنى قول من قال: إنَّ العترة هو الذكر.

وهم جند الله عزَّ وجل وحزبه على معنى قول الأصمعي: إنَّ العترة الريح، قال النبي عَلَيْهُ: «الريح جُنْدُ الله الأكبر» (') في حديث مشهور عنه المُعَلِّة، والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين، وهم المُعَلِّمُ كذلك كما في القرآن المقرون إليهم بقول النبي عَلَيْهُ: «إنّي مُحلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعتري أهل بيتي»، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِينَ إِلَّا خَساراً ﴾ (') وقال عزَّ وجلّ: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيَّكُمْ زادَتْهُ

١. روى الكليني في الكافي ٨ : ٩٥ ح ٦٨ ، عن أبي جعفر الله عزَّ وجلّ إلى السريح أنتِ
 جُنديَ الأكبر».

٢. سورة الإسراء ١٧: ٨٢.

هذِهِ إِيهاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيهاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَماتُوا وَهُمْ كافِرُونَ﴾(١).

وهم طَلْمَكِلْمُ أَصحاب المشاهد المتفرّقة على معنى الذي ذهب إليه من قال: إنَّ العترة هو نبت مثل المَرْزَنْجُوش ينبت متفرّقاً، وبركاتهم منبثّة في المشرق والمغرب.

#### ٣٤. باب

## معنى الآل والأهل والعترة والأمّة

الحسن، عن الحسن، عن الحسن، عن عمد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن، عن عمد بن بشير، عن الحسن، بن أبي العلاء، عن عبد الله بن ميسرة، قال: قلتُ لأبي عبد الله الله الله الله الله عن الله على عمد وآل محمد، فيقول قوم نحن آل محمد، فقال: "إنّا أل محمد من حرَّم الله عزَّ وجلّ على محمد نكاحه"(٢).

العطّار، عن المحمّد بن الحسن على قال حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليهان الديلمي، عن أبيه، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه: جُعلت فداك من الآل؟ قال: «ذرية محمّد عليه الله الماكة ومن الأهل؟ قال: «الأئمّة عليه الله الماكة قوله عزَّ وجل أَذْخِلُوا آلَ

١. سورة التوبة ٩ : ١٢٤ \_ ١٢٥.

الشيخ الصدوق .....

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ ﴾ (١) قال: «والله ما عنى إلَّا ابنته» (١).

ابن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أبي حرّة، عن أبي ابن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أبي حزة، عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبد الله الشّاء: مَنْ آل محمّد عَلَيْهُ؟ قال: «ذريّته»، فقلتُ: أهل بيته؟ قال: «الأئمّة الأوصياء»، فقلتُ: مَنْ عترته؟ قال: «أصحاب العباء».

فقلتُ: مَنْ أمته؟ قال: «المؤمنون الذين صدّقوا بها جاء به من عند الله عزَّ وجلّ وجلّ، المتمسّكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسّك بهما، كتاب الله عزَّ وجلّ وعترته أهل بيته الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً وهما الخليفتان على الأمّة بعده المنافعة عنهم الرّبين أنها الله عنهم الرّبين أنها المنافعة بعده المنافعة الله عنهم الرّبين أنها الله المنافعة المناف

قال مُصنّفُ هذا الكتاب عِينَك : وتأويل الذرّيات إذا كانت بالألف الأعقاب والنسل، كذلك قال أبو عبيدة، وقال: أمّا الذي في القرآن ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرّيّاتِنا قُرّةَ أَعْيُنٍ ﴾ (ن) قرأها عليٌ المثيل وحده بهذا المعنى، والآية التي في يس ﴿وَآيَةٌ لُهُمْ أَنّا حَمَلْنا ذُرّيّتَهُمْ ﴾ (قوله: ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ

١. سورة غافر ٤٠ : ٤٦.

رواه المُصنّف في كمال الدين: ٢٤٢ ، بلفظ «ما عنى إلا ابنيه».

٣. رواه المُصنّف في الأمالي: ٣١٢ المجلس ٤٢ ح١٠ مثله.

٤. سورة الفرقان ٢٥ : ٧٤.

٥. سورة يس ٣٦: ٤١.

مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ (١) فيه لغتان: ذُرِّية وذِرِّية، مثل عُليَّة وعِليَّة، فكانت قراءته بالضم، وقرأها أبو عمرو، وهي قراءة أهل المدينة، إلّا ما ورد عن زيد بن ثابت أنَّه قرأ ذِرِّية من حملنا مع نوح بالكسر.

وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ﴾(١) إنَّهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى ومات آباؤهم (١٠).

وقال الفرّاء (1): إنَّما سمّوا ذرّية لأنَّ آباءهم من القبط وأمهاتهم من بني إسرائيل، قال: وذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء؛ لأنَّ أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

قال أبو عبيدة: إنَّهم يُسمّون ذرّية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى، وذرّية الرجل كأنَّهم النشء الذين خرجوا منه، وهو من «ذَرَوْتُ» أو «ذَرَيْتُ» وليس بمهموز، وقال أبو عبيدة: وأصله مهموز ولكنَّ العرب تركت الهمزة فيه (٥)، وهو

١. سورة الأنعام ٦ : ١٣٣.

۲. سورة يونس ۱۰ : ۸۳.

٣. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١١ : ١٩٤.

أبو زكريا، يحيى بن زياد النحوي، لُقب بالفرّاء لأنّه كان يفري الكلام، وقيل فيه أمير المؤمنين في النحو، برع في علوم كثيرة، مات سنة ٢٠٧ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٠٠ : ١١٨ الترجمة ١٢، نشأة النحو : ١١٩).

٥. لسان العرب ٤ : ٤ . ٣ مادة «ذرر» ، حكى القولين عن جماعة، وذهب أهل مكة إلى أنَّ لفظ
 «الذرية» مهموز وهو من ذرأ الله الخلق، واختار أبو إسحاق النحوي أنَّه غير مهموز.

الشيخ الصدوق .....١٦٣٠

في مذهب من ذرأ الله الخلق كها قال الله عزَّ وجلّ ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ (١) وذرأهم أي أنشأهم وخلقهم، وقوله عزَّ وجلّ ﴿ يَلْوَكُمُ اللهِ وَمَن فِيهِ ﴾ (٢) أي يخلقكم، فكان ذرّية الرجل هم خلق الله عزَّ وجلّ منه ومن نسله ومن أنشأه الله تبارك وتعالى من صلبه (٣).

### ۳۵. باب

# معنى الإمام المبين

عمّد العلوي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد عمّد العلوي، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدَّثنا الحارث بن الحسن، قال: حدَّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه المنه، قال: «لمّا أنزلت هذه الآية على رسول الله عَلَيّة ﴿ وَكلّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ ﴾ (١) قام أبو بكر وعمر من مجلسها، فقالا: يا رسول الله، هو التوراة؟ قال: لا، قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قال: لا، قال: فأقبل أمير المؤمنين عليّ المناخ فقال رسول الله عَلَيّ الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه عليّ المناخ فقال رسول الله عَلَيْ الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه

١. سورة الأعراف ٧ : ١٧٩.

۲. سورة الشوري ۲۲: ۱۱.

٣. الأقوال جميعاً حكاها المُصنّف في كمال الدين: ٢٤٨.

٤. سورة يس ٣٦: ١٢.

١٦٤ ...... معاني الأخبار ج١

علم كلّ شيء "(١).

قال مُصنّفُ هذا الكتاب ويشخ : سألت أبا بشر اللغويّ بمدينة السلام عن معنى الإمام، فقال: الإمام في لغة العرب هو المتقدّم بالناس، والإمام هو المِطْمَر (٢)، وهو الترُّ الذي يُبنى عليه البناء (٣)، والإمام هو النهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار، والإمام هو الخيط الذي يجمع حبّات العِقْد، والإمام هو الديل في السفر في ظلمة الليل، والإمام هو السهم الذي يجعل مثالاً يعمل عليه السهام.

قال: حدَّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني والنه قال: حدَّثنا أبو حامد قال: حدَّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهاروني، قال: حدَّثني القاسم عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرَقّام، قال: حدَّثني القاسم ابن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال: كنّا مع الرضا المعللات بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مَقْدَمِنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي المعللة فأعلمته خوضان الناس في ذلك، فتبسّم المعللة ثمّ قال: «ياعبد العزيز، جهل القوم وخُدعوا عن أديانهم، إنَّ الله عنَّ وجلّ لم يقبض نبيه عليه حتى أكمل لهم الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٢٣٥ المجلس ٣٢ ح٢٥٠.

٢. المِطْمَر: الزيج الذي للبناء. (المجمل: ٥٨٧ مادة «طمر»).

٣. التُرُّ: هو الخيط الذي يمدّ على البناء. (المجمل: ١٤٤ مادة «ترَّ»).

شيء، بيَّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج الناس إليه كملا، فقال عزَّ وجلِّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾(١) فأنزل في حجَّة الـوداع وهي آخر عمره المللا ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً ﴾ (١) فأمْرُ الإمامة من تمام الدّين، فلم يمض المله حتّى بيَّن لأمّته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل(٢) الحق، وأقام لهم عليًّا ﷺ علمًا وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمّة إلّا بيَّنه، فمَنْ زعم أنَّ الله عـزَّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردَّ كتاب الله، ومن ردَّ كتاب الله فهو كافر، هـل تعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأمّة؟ فيجوز فيها اختيارهم؟ إنَّ الإمامة أجلّ قدراً، وأعظم شأناً، وأعلى مكاناً، وأمنع جانباً، وأبعد غوراً(١) من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم.

إنَّ الإمامة خصَّ الله بها إبراهيم الخليل المَثِلِ بعد النبوة والخلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرَّفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال عزَّ وجلّ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً ﴾ (٥) فقال الخليل المُثِلِ سروراً بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَتِي ﴾ قال الله تبارك وتعالى: ﴿لا

١. سورة الأنعام ٦ : ٣٨.

٢. سورة المائدة ٥ : ٣.

٣. (سبيل): أثبتناه من «أ» والمطبوع، ولم ترد في بقية النسخ.

٤. الغور: القعر، وغور كلّ شيء قعره. (الصحاح ٢ : ٧٧٣ مادة «غور»).

٥. سورة البقرة ٢ : ١٧٤.

يَنالُ عَهْدِي الظَّالِينَ ﴾ (١) فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، فصارت في الصفوة، ثمَّ أكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، فقال: ﴿ وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْحَيْراتِ وَإِقامَ الصَّلاةِ وَإِيتاءَ الزَّكاةِ وَكانُوا لَنا عابِدِينَ ﴾ (٢) فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتّى ورثها النبيِّ عَلَيْكُمُ، فقال جلّ جلاله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهـذَا النبيّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) فكانت له خاصة، فقلَّدها رسول الله ﷺ عليًّا عَلَيْكُ بأمر الله عزَّ وجلَّ على رسم ما فرضها الله، فصارت في ذرّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان لقوله عزَّ وجلّ : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمِانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ (١) فهي في وُلد علي الملل خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبيّ بعد محمّد عَلَيْكُ.

فمن أين يختار هؤلاء الجهّال الإمام؟ إنَّ الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إنَّ الإمامة لخلافة الله وخلافة الرسول عَلِيَّ ومقام أمير المؤمنين المَيِّ وميراث الحسن والحسين المَيِّ لقوله عزَّ وجلّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

١. سورة البقرة ٢ : ١٢٤.

٢. سورة الأنبياء ٢١ : ٧٧\_٧٣.

٣. سورة آل عمران ٣ : ٦٨.

٤. سورة الروم ٣٠: ٥٦.

إنَّ الإمامة زمام الدين (٢)، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزَّ المؤمنين، إنَّ الإمامة أسُّ (٣) الإسلام النامي وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف (١).

الإمامُ يُحلّ حلال الله، وُيحرّم حرام الله، ويُقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة بالحجّة البالغة، الإمامُ كالشمس الطالعة (المجلّلة بنورها)(٥) للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار، والإمامُ البدر المنير، والسراج الظاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب(١) الدجى والبلد القِفار ولجج البحار، الإمامُ الماء العذب على الظهاء،

١. سورة الروم ٣٠: ٥٦.

٢. الزمام: المقود، وكون الإمامة زمام الدين ظاهر لأنَّ ضبط الدين وأهله إنَّما يتحقّق بها. (الصحاح
 ٥ : ١٩٤٤ مادة «زمم»، شرح أصول الكافي ٥ : ٢٠٥ ).

٣. الأس: أصل البناء. (الصحاح ٣: ٩٠٣ مادة «أسس»).

الثغر: الموضع الذي يكون هو الحد الفاصل بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. (شرح أصول الكافي ٥: ٢٠٧).

٥. (المجلّلة بنورها): أثبتناه من «أ» ورواية الكافي، ولم يرد في بقية النسخ.

٦. الغيهب: الظلمة، والجمع الغياهب. (الصحاح ١ : ١٩٦ مادة «غهب»).

والدال على الهدى، والمنجي من الردى، الإمامُ النار على اليفاع (۱٬۱۰ الحارّ لمن اصطلى، والدليل في المهالك، مَنْ فارقه فهالك، الإمامُ السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، (والساء الظليلة) (۲٬۱ والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة، الإمامُ الأمين الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، ومفزع العباد في الداهية (۲٬۱).

الإمامُ أمين الله في خلقه، وحجّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذاب عن حُرم الله، الإمامُ المُطَهّر من الـذنوب، المبرّأ من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدين وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين وبوار الكافرين.

الإمامُ واحد دهره، لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله، من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من اللهضل الوهاب، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات ضلَّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وحسرت العيون، وتصاغرت العظهاء، وتحيرت الحكهاء، وتقاصرت الحلهاء،

١. اليفاع: ما علا من الأرض، وكلّ شيء مرتفع يفاع. (المجمل: ٩٤٢ مادة «يفع»).

 <sup>(</sup>والسهاء الظليلة): أثبتناه من «أ» و«د»، ولم يرد في بقية النسخ.

٣. في المطبوع ورواية الكافي: (في الداهية الناد). والناد والنادى: الداهية، ومنه قول الكميت: فإياكم
 وداهية نادى، نعت به الداهية وقد يكون بدلاً. (لسان العرب ٣ : ١٣ ٤ مادة «ناد»).

وحصرت الخطباء، وذهلت الألبّاء(١)، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت(٢) البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضل من فضائله، فأقرّت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يقوم أحد مقامه ويغني غناه، لا كيف وأنَّى وهو بحيث النجم من أيدي المتناولين ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟ أظنوا أنَّ ذلك يوجد في غير آل الرسول؟ كذَّبتهم أنفسهم والله ومَنَّتُهُم الباطل(٣)، فارتقوا مرتقى صعباً دحضاً (٤) تزلّ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقام، الإمام بعقول حائرة بائرة (٥) ناقصة وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلّا بعداً تاتلهم الله أنّى يؤفكون، لقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً، وضلُّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله على إلى اختيارهم والقرآن

١. الألبّاء: بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الباء، جمع لبيب وهو العاقل، كالأنبياء جمع نبيّ. (شرح أصول الكافي ٥ : ٢١٧).

العيّ: خلاف البيان. (المجمل: ٦١١ مادة «عيّ»).

٣. في رواية أمالي الصدوق والكافي : (ومنَّتهم الأباطيل).

٤. الدحض: الزلق، وهو المكان الذي لا تثبت فيه القدم. (شرح أصول الكافي ٥ : ٢١٢ ).

٥. البائر: الهالك والكاسد، وقال الزجاج: البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه. (لسان العرب ٤:

يناديهم ﴿ وَرَبُّكَ يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيرَةُ سُبْحَانَ اللهُ وَتَعَالَى عَبَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ('' وقال: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى - اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ ('' وقال: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَخْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ يَكُونَ لَهُمْ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ ('' وقال: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَخْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْهَانٌ عَلَيْنَا بِالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَى تَذْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْهَانٌ عَلَيْنَا بِالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَى تَذْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ أَيْهُمْ أَيُّهُمْ مَ إِنْ كَانُوا عَيْمُ أَنْهُمُ أَيُّهُمُ مُ إِنْ كَانُوا عَلَى قُلُومِ مِنْ أَنْهُمُ أَيُّهُمُ مَ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ ('') وقال: ﴿ أَفَلا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُومٍ إِنَّ قَلْمُ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عِنْدَ عَلَى قُلُومِهِمْ فَلُو إِنَّ هُمُ لا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ عَلَى مُلُومِهِمْ فَهُم لا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَ اللهُ يُؤْتِيهِ اللهُ الصُّمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لاَسْمَعُهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ وَلُو أَسُمَعُهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعُهُمْ وَلَوْ أَسْمَعُهُمْ وَلُو أَلْفَصْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ('') لَمْ وَاللَّهُ الْعَظِيمِ ﴾ ('' ) لمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ دُو الْفَصْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ('').

١. سورة القصص ٢٨: ٦٨.

٢. سورة الأحزاب ٣٣: ٣٦.

٣. سورة القلم ٦٨ : ٣٦\_١٤٠

٤. سورة محمّد ٤٧ : ٢٤.

٥. سورة الأنفال ٨: ٢١\_٣٣.

٦. سورة البقرة ٢ : ٩٣.

٧. سورة الحديد ٥٧: ٢١.

١. في المطبوع ونسخة «ج»: (داع) بدل (راع). وما أثبتناه موافق لبقية النسخ ولمصادر الحديث
 الآتية.

٢. النكول: المنع والضعف، ونكل عن الأمر: امتنع. (النهاية في غريب الحديث ٥: ١١٧ مادة «نكل»).

٣. في «ج» و «د»: (والسناء) بدل (والنسك).

الغميزة: العيب، يقال: ليس في فلان غميزة و لا مغمز أي ليس فيه ما يغمز فيعاب به. (لسان العرب ٥ : ٣٩٠ مادة «غمز»).

٥. سورة يونس ١٠ : ٣٥.

٦. سورة البقرة ٢: ٢٦٩.

وَزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالجِّسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ('' وقال لنبيه ﷺ: ﴿ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾ ('') وقال في الأئمّة من أهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليه عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾ ('') وقال في الأئمّة من أهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفى بَجَهَنَّمَ سَعِيراً ﴾ ('').

إنَّ العبد إذا اختاره الله عزَّ وجلّ لأمور عباده شرح لـذلك صـدره، فأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحار فيه عن الصواب، وهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن الخطأ والزلل والعثار، يخصه الله بذلك ليكون حجّته على عباده وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّمونه؟ بعدوا وبيت الله من الحقّ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم، فذمّهم الله ومقتهم وأتعسهم (1) فقال عزّ وجلّ: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ النّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ الله

١. سورة البقرة ٢ : ٢٤٧.

٢. سورة النساء ٤: ١١٣.

٣. سورة النساء ٤: ٤٥ \_ ٥٥.

٤. التعس: الهلاك، وأصله الكب وهو ضد الانتعاش. (الصحاح ٣: ٩١٠ مادة «تعس»).

إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِينَ ﴾ (١) وقال: ﴿ فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمِالُهُمْ ﴾ (١) وقال: ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهُ وَعِنْدَ اللَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ (٣) (١).

سعيد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن هارون العبسي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدَّثنا كثير بن عياش، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر الباقر المللا: بمَ يُعرف الإمام؟ قال: «بخصالٍ أوّلها نصُّ من الله تبارك وتعالى عليه، ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجّة لأنَّ رسول الله عليه نصب علياً المللة وعرفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة الملكلة ينصب الأوّل الثاني، وأن يسأل فيجيب، وأن يسكت عنه فيبتدئ، ويخبر الناس با يكون في غد، ويُكلّم الناس بكلّ لسان ولغة» (٥٠).

قال مصنّف هذا الكتاب والشيخ : إنَّ الإمام الملك إنَّما يخبر بما يكون في غد بعهد منه واصل إليه من رسول الله الله من وذلك ممّا نزل به عليه جبرئيل الملك من

١. سورة القصص ٢٢: ٥٠.

۲. سورة محمّد ٤٧ : ٨.

٣. سورة غافر ٤٠ : ٣٥.

٤. رواه المُصنّف في كهال الدين: ٦٧٥ ح ٣١ ، وعيون أخبار الرضائية ١: ١٩٥ ح ١ ، والأمالي:
 ٣٧٧ المجلس ٩٧ ح ١ ، ورواه الكليني في الكافي ١: ١٩٨ ح ١ .

٥. روى الحميري في قرب الإسناد: ٣٣٩ ح١٢٤٤ ، والكليني في الكافي ١: ٢٨٥ ح٢ مثله عن
 الإمام الكاظم ﷺ.

١٧٤ ..... معاني الأخبار ج١

أخبار الحوادث الكائنة إلى يوم القيامة.

١٢٣/ ٤. حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني والنع قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدَّثنا على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا الله قال: «للإمام علامات، أن يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهّراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون مُحدّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله ﷺ، ولا يرى له بول ولا غائط؛ لأنَّ الله عـزَّ وجلّ قد وكَّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عزَّ وجلَّ، ويكون آخذ الناس بها يأمر بـه، وأكـفّ الناس عمّا ينهي عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حمّى أنَّه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله علله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يـوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما الشيخ الصدوق .....١٧٥...

يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب (١) ماعز وإهاب كبش (٢)، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليكا »(٣).

#### ٣٦. باب

# معنى قول النبي على في علي بن أبي طالب علم أنَّه سيَّد العرب

عبدويه القَطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عبدويه القَطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، قال: حدَّثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النَصِيبي، قال: حدَّثنا أبو عَوَانَة، عن أبي بشر(1)، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: كنت عند النبي عَلَيْ فَقَال: هندا سيّد العرب»، فقلتُ: يا رسول الله فأقبل عليّ بن أبي طالب المناه فقال: «هذا سيّد العرب»، فقلتُ: يا رسول الله ألست سيّد العرب»، قلتُ: وما

١. في المطبوع: (وإهاب).

٢. الإهاب: كلُّ جلد، وقيل: هو الجلد قبل أن يُدبغ. (المجمل: ١٠٥ مادة «أهب»).

٣. رواه المُصنّف في الخصال: ٢٧٥ ح١ ، والفقيه ٤ : ١٨ ٤ ح١٩٥٤ مثله.

٤. في المطبوع و «أ» و «ج»: (أبو بشير)، والصواب ما أثبتناه و هـ و الموافق لبقية النسخ وللمصادر الآتية، و هو أبو بشر الواسطي جعفر بن أبي وحشية اليشكري، الراوي عن سعيد بن جبير ويروي عنه أبو عوانة. (انظر: تهذيب الكمال ٥: ٥، و ١٠ : ٣٥٩).

١٧٦ ..... معاني الأخبار ج١

السيد؟ قال: «من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي»(١).

القاسم العلوي العباسي قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا محمّد بن سنان، قال: حدَّثنا محمّد بن سنان، قال: حدَّثنا محمّد بن سنان، قال: حدَّثنا رياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله عَلَيُّ: «عليُّ سيّد العرب»، فقلتُ: يا رسول الله ألست سيّد العرب؟ قال: «أنا سيّد ولد آدم وعليٌّ سيّد العرب»، قلتُ: وما السيّد؟ قال: «من افترضت طاعته كها افترضت طاعته».

#### ۳۷. باب

#### معنى تزويج النور من النور

١٢٦/ ١. حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﴿ قَالَ: حـدَّثني الحسن بـن

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٩٣ المجلس ١٠ ح١١ ، ورواه ابن عساكر في تـاريخ دمشـق ٤٢ : ٣٠٤
 من طريقين عن أبي عوانة.

٢. في المطبوع و «ب»: (أحمد بن محمد بن السناني)، وفي «ج»: (أحمد بن محمد السناني)، والحديث ساقط من النسخة «أ»، وما أثبتناه موافق للنسخة «د» ولأسانيد الصدوق في أكثر كتبه. وهو «محمد بن محمد بن سنان الزاهري نزيل الري» (انظر: رجال الشيخ: ٤٤٧).

٣. في المطبوع: (يزيد)، وما أثبتناه موافق للنسخ الخطية ولأكثر أسانيد الصدوق.

٤. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٠٧ مرسلاً، وقال في ذيله: وقد رويت هذا الحديث مسنداً في كتاب معانى الأخبار.

عمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد البزنطي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر المللا يقول: «بينا رسول الله على جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها، فقال له رسول الله على: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة، فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود وبعثني الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور، قال: مَنْ مِن مَنْ؟ قال: فاطمة من علي، قال: فلها ولى الملك إذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله عليٌّ وصيّه، فقال رسول الله على منذ كَمْ كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام»(۱).

## ۳۸. باب

## معنى الظالم لنفسه والمقتصد والسابق

البُخاري المُقري، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن نصر البُخاري المُقري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الكوفي العلويّ الفقيه \_ بفَرْغانَة (٢) \_ بإسناد متّصل إلى الصادق جعفر بن محمّد المُثِلِّ أنَّه سُئل عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ

رواه المُصنّف في الخصال: ٦٤٠ ح١٧ ، والأمالي: ٦٨٨ المجلس ٨٦ ح١٩ ، والكليني في الكافي
 ١: ٤٦٠ ح٨ مثله.

٢. فَرْغانة: بالفتح ثمَّ السكون، مدينة واسعة وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، بينها وبين سمرقند خسون فرسخاً، ويقال فَرْغانة قرية من قرى فارس. (مراصد الاطلاع ٣ : ١٠٢٩).

١٧٨ ......معاني الأخبار ج١

اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظَالِمُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ السَّابَة يَوم الله ﴿(١) فقال: «الظالم يحوم حوم نفسه، والمقتصد يحوم حوم قلبه، والسابق يحوم حوم ربه عزَّ وجلّ (٢).

١٢٨/ ٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السُّكَري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريا الجوهري، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عهارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجُعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخِيراتِ بِإِذْنِ الله ﴾ (٣) فقال: «الظالم منّا من لا يعرف حقّ الإمام، والمقتصد العارف بحقّ الإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام، ﴿ جَنَّاتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا ﴾ (١) يعني المقتصد والسابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام، ﴿ جَنَّاتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا ﴾ (١) يعني المقتصد والسابق .

١. سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

٢. حامَ الطائر حول الشيء أي دار، وتحوم أي تطوف، والحوم القطيع الضخم من الإبل. قال العلامة المجلسي: لعلَّه كان «حَوْلَ» فصُحِّف. (الصحاح ٥: ١٩٠٨، النهاية في غريب الحديث ١: ٤٦٥ مادة «حوم»، بحار الأنوار ٢٣: ٢١٤ ذيل الحديث ٢).

٣. سورة فاطر ٣٥: ٣٢.

٤. سورة فاطر ٣٥: ٣٣.

٥. رواه المُصنّف في الاعتقادات: ١١٢ مرسلاً.

قال أبو حمزة، فقلتُ: بأبي أنت وأمي فمَنْ الظالم لنفسه منكم (٣)؟ قال: «مَنْ المقتصد استوت حسناته وسيئاته منّا أهل البيت فهو ظالم لنفسه»، فقلتُ: مَنْ المقتصد منكم؟ قال: «العابد لله ربّه في الحالين (١) حتّى يأتيه اليقين»، فقلتُ: فمَنْ السابق منكم بالخيرات؟ قال: «من دعا والله إلى سبيل ربه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلّين عضداً ولا للخائنين خصيهاً ولم يرض بحكم الفاسقين إلّا من

١. في المطبوع: (إسألا عمّا جئتما).

۲. سورة فاطر ۳۵: ۳۲.

٣. (منكم): أثبتناه من «ج» و«د» ولم يرد في بقية النسخ.

٤. قال العلامة المجلسي: قوله في الحالين أي في الشدّة والرخاء، أو في حال غلبة أهل الحق وحال غلبة أهل الباطل. (بحار الأنوار ٢٣ : ٢١٥ ذيل الحديث ٤).

١٨٠ ......معاني الأخبار ج١

خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً».

#### ٣٩. باب

١. في المطبوع: عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق للنسخ ولكتب التراجم، وهو عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن الحنفية المعروف بالمحمّدي والملقّب برأس المذري. (انظر: أمالي الصدوق: ٣٥٤ المجلس ٥٣ ح١ ، كتاب التوحيد للمصنّف: ٣٣٦ ح١ ، عمدة الطالب: ٣٥٣، جامع الرواة ١ : ٤٧٨).

في «أ» و «ج»: (يازيد إعزل عن قول بقالي الكوفة).

النار، والله ما ذلك إلّا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة، فإمّا أن يكون موسى ابن جعفر الشيخ يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثمَّ تجيئان يـوم القيامة سواء؟ لأنت أعزّ على الله عزَّ وجلّ منه، إنَّ عليّ بن الحسين الشيخ كان يقول: لمحسننا كفلان (۱) من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب».

قال الحسن الوشاء: ثمَّ التفت إليَّ فقال: «يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ ﴾ (٢) فقلتُ: مِنْ الناس مَنْ يقرأ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ ﴾ ومنهم من يقرأ: إنَّه عملَ غيرَ صالح. الناس مَنْ يقرأ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ ﴾ ومنهم من يقرأ: إنَّه عملَ غيرَ صالح. فمن قرأ: إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ ، نفاه عن أبيه، فقال المن المنه ولكن لله عزَّ وجلّ نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله عزَّ وجلّ فليس منا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت »(٣).

الله، عن أجه بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عمّد بن عمّد بن محمّد بن عمّد بن مروان، قال: خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال: قلتُ لأبي عبد الله الله الله عنه الله عنه الله الله عنه الله فريتها على النار(ن)؟ قال: «نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم

١. الكفل: الضعف، قال تعالى: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ وقيل: النصيب. (الصحاح ٥: ١٨١٠ مادة «كفل»).

۲. سورة هود ۱۱: ۲۶.

٣. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضاطلخيِّكُم ٢ : ٢٥٧ ح١ بسند آخر وبتفاوت يسير في اللفظ.

٤. رواه ابن مسعود عن النبي ﷺ. (انظر: المعجم الكبير ٢٢ : ٤٠٧ ، تاريخ دمشق ٦٣ : ٣٠ ).

ابن الحسن الصفّار، قال: حدَّثنا العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن البن الحسن الصفّار، قال: حدَّثنا العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن محمّد بن قاسم بن الفضيل (۱۱)، عن حمّاد بن عثمان، قال: قلتُ لأبي عبد الله ﷺ: «إنَّ قال: قلتُ لأبي عبد الله ﷺ: «إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار؟» فقال: «المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم».

السحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، السحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر المليّة قال: «لا يُعذر (٢) أحد يوم القيامة بأن يقول: ياربّ لم أعلم أنَّ ولد فاطمة هم الولاة، وفي ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة في النّبين أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ النَّدُنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (٣) (١).

١. في «أ» و «ب»: (الفضل)، وفي «ج»: (المفضل)، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق للنسخة «د»، وهو محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي الثقة. (انظر: رجال النجاشي: ٣٦٢ الترجمة ٩٧٣).
 ٢. في المطبوع و «أ»: (لا يقدر).

٣. سورة الزمر ٣٩: ٥٣.

٤. رواه القمّي في تفسيره ٢ : ٢٥٠ بتفاوت يسير في اللفظ.

الشيخ الصدوق .....

#### ۰ ٤ . باب

## معنى ما روي في فاطمة عليه انتها سيّدة نساء العالمين

١٣٤/ ١. حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني على قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر قال: قلتُ لأبي عبد الله المُحلِّة: أخبرني عن قول رسول الله عليه في فاطمة: إنّها سيّدة نساء العالمين، أهي سيّدة نساء عالمها؟ فقال: «ذاك لمريم، كانت سيّدة نساء عالمها، وفاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين»(۱).

#### ٤١. باب

# معنى الأمانات التي أمر الله عزَّ وجلَّ عباده بأدائها إلى أهلها

البَرْقي، عن جدَّه أحد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البَرْقي، قال: حدَّثني أبي، عن جدَّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت موسى بن جعفر المن عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلَى أَهْلِها ﴿ (\*) فقال: «هذه مخاطبة لنا خاصّة، أمر الله تبارك وتعالى كلّ إمام منّا أن يؤدّي إلى الإمام الذي بعده ويوصي إليه، شمّ هي جارية في سائر الأمانات، ولقد حدَّثني أبي، عن أبيه، أنَّ عليّ بن الحسين المنه هي جارية في سائر الأمانات، ولقد حدَّثني أبي، عن أبيه، أنَّ عليّ بن الحسين المنه الله عن أبيه الله المناب المناب المناب المناب المناب المناب الله المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب الله المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب الله المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب الله المناب المناب

١. روى المُصنّف في الأمالي: ٥٧٤ المجلس ٧٣ ح١٨ مثله عن ابن عباس عنه ﷺ في حديث طويل.

٢. سورة النساء ٤: ٥٨.

١٨٤ ..... معاني الأخبار ج١

قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أنَّ قاتل أبي الحسين بن علي الله التمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه (١٠).

#### ٤٢. باب

# معنى الأمانة التي عرضت على السهاوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان

١٣٦/ ١. حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيشم العِجْلي هِ الله قال: حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّثنا أبو محمّد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله الله الله: «إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم على، فعرضها على السهاوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمّة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم، ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمَنْ ادّعي منزلتهم منّى ومحلّهم من عظمتي عذّبته عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين، وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري، ومَنْ أقرَّ بولايتهم ولم يدّع منزلتهم منّى

١. روى المُصنّف في الأمالي: ٣١٨ المجلس ٤٣ ح٦ آخره عن أبي حمزة الثمالي.

ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي، وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي، فأيكم يحملها بأثقالها ويدّعيها لنفسه دون خيرتي؟.

فأبت السهاوات والأرض والجبال أن يحملنها، وأشفقن من ادّعاء منزلتها وتمني محلّها من عظمة ربّها، فلما أسكن الله عزَّ وجلّ آدم وزوجته الجنّة قال لهما: 
﴿ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِعْتُما وَلا تَقْرَبا هـ فِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ يعني شجرة الحنطة وكلا مِنْها رَغَداً مَيْثُ شِعْتُما وَلا تَقْرَبا هـ فِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ يعني شجرة الحنطة والحسين والحسين والحسين والحسين والحسين والحسين والحسين والمئمة بعدهم صلوات الله عليهم، فوجداها أشرف منازل أهل الجنّة، فقالا: ياربّنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جلّ جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جلّ جلاله، فقالا: ياربّنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك، وما أحبّهم إليك، وما أشر فهم لديك؟.

فقال الله جلّ جلاله لولا هم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وأمنائي على سرّي، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلّهم من

١. سورة البقرة ٢ : ٣٥.

كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونـا مـن الظـالمين، قـالا: ربنـا ومَـنْ الظالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغير حقّ، قالا: ربنا فأرنا منازل ظالميهم في نارك حتّى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك، فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عزَّ وجلّ : مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم في أسفل درك منها، كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها، وكلّما نضجت جلـودهم بدّلوا سواها ليذوقوا العذاب، يا آدم ويا حواء لا تنظرا إلى أنـواري وحججي بعـين الحسد فأهبطكما عن جواري وأحلّ بكما هواني: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْحَالِدِينَ ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِمَنَ النَّاصِحِينَ \* فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ﴿ (١) وحملهما على تمني منزلتهم، فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتّى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيراً فأصل الحنطة كلُّها ممَّا لم يأكلاه، وأصل الشعير كلُّه ممّا عاد مكان ما أكلاه، فلمّا أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمُ تَغْفِرُ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢) قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من

١. سورة الأعراف ٧ : ٢٠ ـ ٢٢.

٢. سورة الأعراف ٧: ٢٢\_٢٣.

يعصيني، فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش، فلمّ أراد الله عزَّ وجلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنَّكما إنَّما ظلمتها أنفسكما بتمني منزلة من فُضّل عليكما فجزاؤكما ماقد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزَّ وجلّ إلى أرضه، فسلا ربّكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتّى يتوب عليكما.

فقالا: اللهم إنّا نسألك بحق الأكرمين عليك محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة المتخلّط إلّا تبت علينا ورحمتنا، فتاب الله عليهما إنّه هو التوّاب الرحيم.

فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من أممهم، فيأبون حملها ويشفقون من ادّعائها، وحملها الإنسان الذي قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة وذلك قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولًا ﴾ (١)».

٣٧ / ٢. حدَّ ثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل وفي قال: حدَّ ثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله علي عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاواتِ وَ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا

١. سورة الأحزاب ٣٣: ٧٢.

١٨٨ ......معاني الأخبار ج١

وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً ﴾ قال: «الأمانة الولاية، والإنسان أبو الشرور المنافق».

٣/١٣٨ حدَّ ثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّ ثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا المُعَلِّ عن قول الله عزَّ و جلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها ﴾ الآية، فقال: «الأمانة الولاية، من ادّعاها بغير حقّ كفر»(۱).

# ٤٣. باب معنى البئر المعطّلة والقصر المشيد

المه الليشي، قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليشي، قال: حدَّثنا على بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن إبراهيم بن زياد، قال: سألت أبا عبد الله عليّه عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَبِعْرٍ مُعَطّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ (٢) قال: «البئر المعطّلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق» (٣).

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ٢٧٣ ح ٦٦ مثله.

٢. سورة الحجّ ٢٢: ٤٥.

٣. رواه المُصنّف في كمال الدين: ١٧٤ ح ١٠ مثله بسند آخر عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ. ورواه
 الكليني في الكافي ١ : ٤٢٧ ح ٧٥ بسند آخر عن الإمام موسى ﷺ.

• ١ / ٢. حدَّ ثنا أبي على قال: حدَّ ثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن السندي، عن محمّد بن عمرو، عن بعض أصحابنا، عن نصر بن قابوس، قال: سألت أبا عبد الله على قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ - مَشِيدٍ ﴾ قال: «البئر المعطّلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق»(١).

المعقر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، قال: أخبرني حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، قال: أخبرني محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن صالح بن سهل، أنّه قال: أمير المؤمنين المثيلة هو القصر المشيد، والبئر المعطّلة فاطمة وولدها، معطّلين من الملك (٢).

و قال محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقّب بشنبولة (٣): بئرٌ مُعطّلةٌ وقصرٌ مُشْرفُ مَثَلٌ لآلِ محمّدٍ مُسْتَطرَف فالناطقُ القصرُ المشيدُ منْهُمُ والصامتُ البئرُ التي لا تُنزَف(٤)

١. رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٠٥ ح٤ مثله.

٢. روى فرات الكوفي في التفسير: ٢٧٤ ح ٣٧٢ عن أبي عبد الله الله قال: قال رسول الله على :
 «القصر والبئر المعطّلة عليّ بن أبي طالب».

٣. شنبل: اسم، قال ابن الأعرابي: ويقال: قبَّله ورشفه وشنبله ولثمه بمعنى واحد. (لسان العرب ١١ : ٣٧٣ مادة «شنبل»).

٤. الأبيات أوردها القمّي في التفسير ٢: ٨٥ بلفظ آخر، قال: قال الشاعر

١٩٠ ..... معاني الأخبار ج١

#### ٤٤. باب معنى طوبي

ابن محمد بن مسعود (عن أبيه محمد بن مسعود) (۱۱ العيّاشي، عن جعفر بن أحمد، ابن محمد بن مسعود (عن أبيه محمّد بن مسعود) العيّاشي، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي البُوفَكي (۲۱)، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قال الصادق المعلّة: «طوبي لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية» فقلتُ له: جُعلت فداك وما طوبي؟ قال: «شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب المعلّة وليس مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ طُوبِي لَمُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ ﴾ (۲۱) (٤٠).

## ٥٥. باب إخفاء الله عزَّ وجلّ أربعة في أربعة

۱/۱٤٣ مدَّ ثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه هيك قال: حدَّ ثنا عمّي محمّد بن أي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدَّه

بئر معطّلة وقصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لايرتقي والبئر علمهم الذي لا يُنزف

١. (عن أبيه محمّد بن مسعود): أثبتناه من «د» وكمال الدين، ولم يرد في بقية النسخ.

العمركي بن عليّ أبو محمّد البُوفكي النيسابوري الثقة، روى عنه شيوخ أصحابنا. (رجال النجاشي: ٣٠٣).

٣. سورة الرعد ١٣: ٢٩.

٤. رواه المُصنّف في كهال الدين: ٣٥٨ ح٥٥.

الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر المنه عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب المنه أنّه قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربها وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته فربها وافق سخطه وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه فربها وافق إجابته وأنت لا تعلم، وأخفى وليّه في عباده فلا تستصغرن عبداً من عباد الله فربها يكون وليّه وأنت لا تعلم، وأخفى وليّه في عباده فلا تستصغرن عبداً من عباد الله فربها يكون

### ٤٦. باب

معنى الأسطوانة التي رآها رسول الله ﷺ في ليلة المعراج أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة وزبرجد وأعلاها من ذهبة حمراء

ابن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد، قال: أخبرنا الحكم بن سليان، قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الحسين بن زيد الجزري<sup>(۲)</sup>، عن شدّاد البصري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله على:

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٢٠٩ ح ٣١ ، وكمال الدين: ٢٩٦ ح٤ مثله.

٢. تفاوتت النسخ بين: (الخزري) و(الحزري) و(الحرزي)، وفي المطبوع: (الجزري)، ولم نقف عليه.

١٩٢ ..... معاني الأخبار ج١

«لما عرج بي إلى السماء إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضة بيضاء، ووسطها من ياقوتة وزبرجد، وأعلاها من ذهبة حراء، فقلتُ: ياجبرئيل ما هذه؟ فقال: هذا دينك أبيض واضح مضيء، قلتُ: وما هذه وسطها؟ قال: الجهاد، قلتُ: فما هذه الذهبة الحمراء؟ قال: الهجرة، ولذلك علا إيمان علي المناهجة على إيمان كلّ مؤمن».

#### ٤٧. باب معنى النبوّة

ابن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن أحمد بن فضلان (۱) قال: حدَّثنا عليّ ابن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن أحمد بن فضلان (۱) قال: حدَّثنا سليمان بن جعفر المَرْوَزي، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال أعرابي لرسول الله عليه السلام عليك يا نبيء الله. قال: «لست بنبيء الله ولكنّي نبي الله» (۲).

النبوة: لفظ مأخوذ من النبوة، وهو ما ارتفع من الأرض، فمعنى النبوة الرفعة، ومعنى النبيّ: الرفيع، سمعت ذلك من أبي بشر اللغوي بمدينة السلام (٣).

أ» و «أ» و «ج»: (أحمد بن فضال).

٢. رواه جماعة منهم: الراغب في المفردات: ٧٩٠ مادة «نبي»، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٥: ٧، وابن منظور في لسان العرب ٥: ١٨٩ مادة «نبر». والنبر: الهمز، ولاتنبر باسمي أي لاتهمز.

٣. قاله الراغب أيضاً في المفردات: ٧٩٠ مادة «نبي».

الشيخ الصدوق .....ا۹۳...

#### ٤٨. باب

## معنى الشمس والقمر والزهرة والفرقدين

قال: حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن عليّ الكرخي، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن عبد قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا مُعمّر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: صلّى رسول الله على صلاة الفجر فلمّا انفتل من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عزَّ وجلّ، ثمَّ قال: «معاشر الناس، من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، فمن افتقد الزهرة فليستمسك بالزهرة، فمن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين، ثمَّ قال رسول الله على أنا الشمس، وعليّ القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله لا يفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض».

القاسم نصر بن الحسين الصفّار النهاوندي بها، قال: حدَّثنا أبو الفرج أحمد بن الحسين الصفّار النهاوندي بها، قال: حدَّثنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن خوزي السامري، قال: حدَّثنا أبو بكر القاسم بن إبراهيم القنطري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن خالد الحلواني، قال: حدَّثنا محمّد بن خلف العسقلاني، قال: حدَّثنا محمّد بن خلف العسقلاني، قال: حدَّثنا محمّد بن السري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله عَلَيْهُ: «اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب

١٩٤ ...... معاني الأخبار ج١

القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين».

فقالوا: يا رسول الله، وما الشمس، وما القمر، وما الزهرة، وما الفرقدان؟ فقال: «أنا الشمس، وعليٌّ القمر، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين».

حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقري، قال: حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن بندار، قال: حدَّثنا القاسم بن الحسن بن بندار، قال: حدَّثنا إبراهيم بن خالد الواسطي، قال: حدَّثنا محمّد بن خلف، والد: حدَّثنا عبد الله بن السري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله عليه قال: «اقتدوا بالشمس» وذكر الحديث مثله سواء.

بعفر المديني، قال: حدَّثنا أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقي، قال: حدَّثنا عليّ بن صالح جعفر المديني، قال: حدَّثنا ظهير بن صالح العمري، قال: حدَّثنا يحيى بن تميم، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله على صلاة الفجر، فلما انفتل من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: «معاشر الناس، من افتقد الشمس فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الشمس فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين».

قيل: يارسول الله، ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان؟.

قال: «أنا الشمس، وعليٌّ القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين

الشيخ الصدوق .....

الفرقدان، وكتاب الله لا يفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض»(١).

#### ٤٩. باب

## معنى الصلاة على النبيّ عليه

عمرو محمّد بن جعفر المقري الجرجاني، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي - ببغداد - قال: حدَّثنا أبو زيد الموصلي - ببغداد - قال: حدَّثنا محمّد بن عاصم الطريفي، قال: حدَّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: حدَّثني أبي يزيد ابن الحسن، قال: حدَّثني موسى بن جعفر المالح، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد الله الله النبيّ على النبيّ على النبيّ قال أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت (٢) حين قوله: ﴿ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِي ﴿ "" ».

### ٥٠. باب

#### معنى الوسيلة

• ١ / ١ . حدَّثنا أبي حيك قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد

١. قال العلامة المجلسي قدس الله سره: «قوله: وكتاب الله، لعلَّ تقديره: معهم كتاب الله، أو هو مبتدأ ولايفترقان خبره، وفي بعض النسخ: في كتاب الله، وهو الأظهر». (بحار الأنوار ٢٤: ٧٤ خيل الحديث ١٠).

إن الله و «ب» : (قلت) بدل (قبلت).

٣. سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

ابن محمّد بن عيسى، قال: حدَّثنا العبّاس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدَّثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله عليه: "إذا سألتم الله لي فسلوه الوسيلة».

فسألنا النبيّ على عن الوسيلة فقال: «هي درجتي في الجنة، وهي ألف مرقاة (١) مابين المرقاة إلى المرقاة حُضْر الفرس (١) الجواد شهراً، وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنصب مع درجة النبيين، فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته، فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ يُسمع النبيين وجميع الخلق: هذه درجة محمّد، فأقبل أنا يومئذٍ متزراً بريطة (١) من نور، على تاج الملك (١) وإكليل الكرامة، وعليّ بن أبي طالب أمامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه: لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله.

فإذا مررنا بالنبيين قالوا: هـذان ملكان مقرّبان لم نعرفها ولم نرهما، وإذا

المرقاة، بالفتح: الدرجة. (الصحاح ٦: ٢٣٦١ مادة «رقى»).

٢. الحُضر، بالضم: العدو وسرعته في جريه، وفرس محضار إذا كان شديد العدو. (لسان العرب ٤:
 ٢٠١ مادة «حضر»).

٣. الريطة: المنديل، وقيل: كلّ ثوب رقيق ليّن. (النهاية في غريب الحديث ٢ : ٢٨٩ ).

٤. في رواية أمالي الصدوق: (عليَّ تاج الملك).

مررنا بالملائكة قالوا: نبيين مرسلين، حتى أعلو الدرجة وعيلٌ يتبعني، حتى إذا صرت في أعلى درجة منها وعليٌ أسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال: طوبى لهذين العبدين ما أكرمها على الله تعالى، فيأتي النداء من قبل الله عزَّ وجلّ يُسمع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين: هذا حبيبي محمّد، وهذا وليّي عليّ طوبى لمن أحبّه وويل لمن أبغضه وكذّب عليه، فلا يبقى يومئذٍ أحد أحبّك يا عليّ إلّا استروح إلى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حرباً أو جحد لك حقاً إلّا اسود وجهه واضطربت قدماه.

فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إليّ، أمّا أحدهما فرضوان خازن الجنة وأمّا الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك أيها الملك مَنْ أنت؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك، فيقول أنا رضوان خازن الجنّة، وهذه مفاتيح الجنّة بعث بها إليك ربّ العزة فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضَّلني به ربي، إدفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب(۱)، ثمّ يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: عليك السلام أيها الملك فما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك مَنْ أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها إليك ربّ العزة فخذها يا أحمد،

١. في المطبوع زيادة: (فيدفع إلى عليّ)، ولم ترد في النسخ.

١٩٨ ..... معاني الأخبار ج١

فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما فضَّلني به، أدفعها إلى أخي عليّ ابن أبي طالب(١).

ثمَّ يرجع مالك، فيُقبل عليُّ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم (٢)، وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتدَّ حرّها، وعليُّ آخذ بزمامها فتقول له جهنم: جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها عليُّ: قرّي يا جهنم، خذي هذا واتركي هذا، خذي عدوّي واتركي وليّي، فلجهنم يومئذٍ أشدّ مطاوعة لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يـذهبها يمنة وإن شاء يـذهبها يسرـة، ولجهنم يومئذٍ أشدّ مطاوعة لعليّ فيها يأمرها به من جميع الخلائق»(٣).

## ١٥. باب معنى الحرمات الثلاث

ا ۱ / ۱ . حدَّثنا أبي حيك قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدَّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، قال: حدَّثني يونس بن عبيد الرحمن، عن عبد السادق جعفر بن محمّد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد الله الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد الله الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد الله الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد الله الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد الله الله بن سنان، عن الصادق الله بن عن الصادق الله بن عن الصادق الله بن عن الصادق الله بن عن الله بن عن الله بن عن الصادق الله بن عن الله بن عن الله بن سنان، عن الصادق الله بن عن عن الله بن عن الله بن عن عن الله بن عن الله بن عن الله بن عن عن الله بن عن عن الله بن عن عن

١. في المطبوع ونسخة «ب» زيادة: (فيدفعها إليها).

٢. في المطبوع: (بحجزة جهنم)، وفي «ب» و«د»: (على عجز جهنم)، وما أثبتناه موافق لبقية النسخ ولمصادر الحديث الآتية. قال العلامة المجلسي: العجزة: مؤخر الشيء. (بحار الأنوار ٧: ٣٢٨ ذيل الحديث ٢).

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٦٤ ح٦ ، والأمالي: ١٧٨ المجلس ٢٢ ح٤ ،ورواه الصفّار في
 بصائر الدرجات: ٤١٦ ح١١ ، والقمّي في التفسير ٢ : ٣٢٤.

الشيخ الصدوق .....الشيخ الصدوق

### ٥٢. باب

# معنى عقوق الأبوين والإباق من الموالي وضلال الغنم عن الراعي

ابن عصمة، قال: حدَّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين وللنه قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد ابن عصمة، قال: حدَّثنا محمّد بن محمّد الطبري - بمكة - قال: حدَّثنا محمّد بن الفضل، عن محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي، عن ابن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب المنه في الشهر الذي أصيب فيه وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن المنه ثمّ قال: «يا أبا محمّد الله كثيراً وأثن عليه واذكر جدّك رسول الله من المناه بأحسن الذكر، وقل: لعن الله ولداً عنّ أبويه، لعن الله ولداً عنّ أبويه، لعن الله ولذاً عنّ أبويه، لعن الله عبداً أبق من مواليه، لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي، وانزل».

فلمّ افرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه، فقالوا: يـا ابـن أمـير المـؤمنين وابن بنت رسول الله نبّئنا الجواب.

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٣٦٦ المجلس ٤٨ ح١٣ مثله ، وفي الخصال: ١٤٦ ح١٧٤ بسند آخر
 عن ابن عباس، مثله.

#### ٥٣. باب

## معنى قول النبي على أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى

عمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و يعقوب بن يزيد، و محمّد بن أبي الصهبان محمّد بن الجسين بن أبي الخطاب، و يعقوب بن يزيد، و محمّد بن أبي الصهبان جميعاً عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه المعلقة قال: "إنَّ أعرابياً أتى رسول الله على فخرج إليه في رداء مشّق (٣)، فقال: يامحمّد لقد خرجت إلى كأنّك فتى ؟ فقال على نعم يا أعرابي، أنا

١. في المطبوع: (عند) بدل (على).

٢. في «أ» و (ج»: (يابن عمّي) بدل (ياعليّ).

٣. المشق: طين يصبغ به الثياب، وثوب ممشق أي مصبوغ به. (لسان العرب ١٠ : ٣٤٥ مادة «مشق»).

الشيخ الصدوق .....

الفتى ابن الفتى أخو الفتى، فقال: يا محمّد أمّا الفتى فنعم، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟.

فقال: أما سمعت الله عزَّ وجلّ يقول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرِاهِيمُ ﴾ (١) فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإنَّ منادياً نادى في السهاء يوم أحد: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ، فعليٌّ أخي وأنا أخوه» (٢).

## ٥٤. باب

## معنى الفتوّة والمروءة

101/1. أبي على قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البَرْقي، عن أبيه عن محمّد بن خالد البَرْقي، عن أبي قتادة القمّي، رفعه إلى أبي عبد الله المثلِلِة قال: تذاكرنا أمر الفتوة عنده، فقال: «أتظنون أنَّ الفتوة بالفسق والفجور؟ إنَّا المروءة والفتوة طعام موضوع، ونائل مبذول، وبرّ معروف، وأذى مكفوف، وأمّا تلك فشطارة وفسق».

ثمَّ قال: «ما المروءة»؟ قلنا: لا نعلم، قال: «المروءة والله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره»(٣).

١. سورة الأنبياء ٢١: ٦٠.

٢. رواه المُصنّف في الأمالي: ٢٦٧ المجلس ٣٦ ح١٣ مثله.

٣. رواه المُصنّف في الأمالي: ٦٤٥ المجلس ٨٢ ح٣، والفقيه ٢: ٢٩٤ ح ٢٤٩٨ مثله وزيادة في
 اللفظ. والخوان: المائدة.

٢٠٢ ......معاني الأخبار ج١

#### ٥٥. باب

### معنى أبي تراب

عمد بن خالد البَرْقي، عن أبي قتادة القمّي رفعه إلى أبي عبد الله المنظم، عن أبيه، عن ابن المحمد بن خالد البَرْقي، عن أبي قتادة القمّي رفعه إلى أبي عبد الله المنظم، وحدَّثنا أحمد ابن الحسن القطّان العدل، (قال: حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان)(۱)، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدَّثنا أبو الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي، قال: قلتُ لعبد الله بن العبّاس: لم كنّى رسول الله عَلَيْهُ عليّاً المنظمة أبا تراب؟.

قال: لأنّه صاحب الأرض، وحجّة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله على أهلها بعده القيامة ورأى الكافر ما أعدّ الله تبارك وتعالى لشيعة عليّ من الثواب والزلفى والكرامة قال: يا ليتني كنت ترابا، أي ياليتني كنت من شيعة علي، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً ﴾ (٢) (٣).

١. بين القوسين: لم يرد في «أ» و (ج».

٢. سورة النبأ ٧٨: ٤٠.

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٥٦ ذيل الحديث ٢ مثله.

الشيخ الصدوق

#### ٥٦. باب

# معنى قول أمير المؤمنين المؤلف أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب

النبوني، فمن عرفني فلينسبني، وإلّا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناك بن عمر بن كلاب». قال: النبوني، عمر بن على المجاور (١٠ في مسجد الكوفة على المقري، عن محمد بن على المقري، عن محمد بن علاقة، عن المنان، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن الحسن البصري، قال: صعد أمير المؤمنين المنال منبر البصرة فقال: «أيها الناس انسبوني، فمن عرفني فلينسبني، وإلّا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب».

فقام إليه ابن الكوّاء فقال له: يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنَّك عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب.

فقال له: «يا لُكَعْ<sup>(۲)</sup>، إنَّ أبي سمّاني زيداً باسم جدّه قُصيّ، واسم أبي عبد مناف، فغلب الكنية على الاسم، وإنَّ اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم، العرب مجمعاً \_ لجمعه إياها

١. في «ب»: (المجلود) بدل (المجاور).

٢. لكع: أي لئيم، ويقال هو الرجل الذليل. (الصحاح ٣: ١٢٨٠).

٢٠٤.....معاني الأخبار ج١

من البلد الأقصى إلى مكّة \_ فغلب اللقب على الاسم»(١).

٧١٥٧ / ٢. حدَّ ثنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن عليّ - ببلخ - قال: حدَّ ثنا عبد المؤمن بين خلف، قال: حدَّ ثني الحسن بين مهران الأصبهاني - ببغداد - قال: حدَّ ثني الحسن بن حمزة بن حمّاد بين بهرام الفارسي، قال: حدَّ ثنا أبو القاسم بن أبان القزويني (٢)، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن بين الحسن البصري، قال: صعد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المنه المنبر فقال: «أيّها الناس انسبوني، من عرفني فلينسبني وإلّا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناف ابن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب».

فقام إليه ابن الكوّاء فقال: ياهذا ما نعرف لك نسباً غير أنَّـك عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب.

فقال له: «يا لُكعْ، إنَّ أي سمّاني زيداً باسم جدَّه قُصيّ، وإنَّ اسم أي عبد مناف، فغلب الكتبة على الاسم، وإنَّ اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم، واسم قُصيّ زيد فسمّته العرب مجمعاً - لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكّة - فغلب اللقب على الاسم»، قال: «ولعبد المطّلب عشرة

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٧٠٠ المجلس ٨٨ ح٢ مثله.

إنه و «أ» و «ج» و «د»: (القرشي) بدل (القزويني).

الشيخ الصدوق .....٠٥٠٢

أسماء منها: عبد المطلب، وشيبة، وعامر».

## ٥٧. باب معنى آل ياسين

١/١٥٨ حدَّ ثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، قال: حدَّ ثنا أبو محمّد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي، قال: حدَّ ثنا أبي، قال: حدَّ ثنا عليّ بن الحسن أبو عبد الغني المعاني، قال: حدَّ ثنا عبد الرزاق، عن مندل (۱)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله عزَّ وجلّ: ﴿سَلَامٌ عَلَى آل يَاسِينَ ﴾ (١) قال: السلام من ربّ العالمين على محمّد وآله عَنَ والسلامة لمن تولّاهم في القيامة.

المالقاني هيك قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني هيك قال: حدَّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي البصري، قال: حدَّثنا وهب بن محمّد بن سهل، قال: حدَّثنا الخضر بن أبي فاطمة البلخي، قال: حدَّثنا وهب بن نافع، قال: حدَّثني كادح (٣)، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن على المناه في قوله عزَّ وجلّ: ﴿سَلَامٌ عَلَى آل يَاسِينَ ﴾ (١) قال: «ياسين محمّد على المناه عن عمّد على المناه عن عمّد على المناه عن العالم على المناه عن العالم على المناه عن العالم على المناه عن عمّد على المناه عن العالم على المناه على

١. مندل بن علي العنزي، اسمه عمرو، وأخيه حيان، ثقتان. (رجال النجاشي: ٤٢٢ ، تهذيب الكمال
 ٢٠: ٢٩٣ ).

٢. سورة الصافات ٣٧: ١٣٠.

٣. لعلَّه كادح بن رحمة الزاهد، الذي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق الله. (رجال الطوسي: ٢٧٥).

٤. سورة الصافات ٣٧: ١٣٠.

٢٠٦.....معاني الأخبار ج١

ونحن آل ياسين »(١).

عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلُودي البصري، قال: حدَّ ثني الحسين بن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلُودي البصري، قال: حدَّ ثني الحسين بن معاذ، قال: حدَّ ثنا سليهان بن داود، قال: حدَّ ثنا الحكم بن ظهير، عن السندي، عن أبي مالك في قوله عزَّ وجلّ: ﴿سَلَامٌ عَلَى آل يَاسِينَ ﴾ (٢) قال: ياسين محمّد على ونحن آل ياسين (٣).

١٦٢/ ٥. حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني هيئ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي، قال: حدَّثنا محمّد بن سهل، قال: حدَّثنا إبراهيم بن

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٥٥٨ المجلس ٧٢ ح١ مثله.

٢. سورة الصافات ٣٧: ١٣٠.

٣. رواه المُصنّف في الأمالي: ٥٥٨ المجلس ٧٧ ح٢ مثله.

٤. سورة الصافات ٣٧: ١٣٠.

٥. رواه المُصنّف في الأمالي: ٥٥٩ المجلس ٧٢ ح٣ ، وفرات الكوفي في التفسير: ٣٥٦ ح٢ مثله.

الشيخ الصدوق .....

معمّر، قال: حدَّثنا عبد الله بن داهر الأحمري، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا الخطاب الأعمش، عن يحيى بن وتَّاب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أنَّ عمر بن الخطاب كان يقرأ ﴿سَلَامٌ عَلَى آل يَاسِينَ ﴾(١) قال أبو عبد الرحمن السلمي: آل ياسين آل محمّد المبينية أله أله المبينية ا

### ٥٨. باب

# معنى الحديث الذي روي عن النبيّ على لا تعادوا الأيام فتعاديكم

١٠١٠ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف، قال: لمّا حمل المتوكّل سيدنا أبا الحسن المسلّة جئت أسأل عن خبره، قال: فنظر إليّ الرزاقي (٢) - وكان حاجباً للمتوكل - فأوما إليّ أن أدخل عليه فدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلتُ: خير أيها الأستاد، فقال: اقعد، فأخذني ما تقدَّم وما تأخر، وقلتُ: أخطأت في المجيء.

٢. في المطبوع: (الزراقي)، وفي المصادرالآتية: (الرازقي)، وما أثبتناه موافق للنسخ.

٣. في المطبوع: (فأوجئ)، وفي «ب»: (فرخى)، وفي «د» والمصادر الآتية: (فوحى). وما أثبتناه موافق لبقية النسخ. وزح أي نحّى وباعد، وزحّه يزحّه أي نحّاه عن موضعه، وتزحزح: تباعد. (الصحاح ١: ٣٧١ مادة «زحح»).

فقال: لعلك جئت لتسأل عن خبر مولاك؟ فقلتُ له: ومَنْ مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، فقال: اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فإنّي على مذهبك، فقلتُ: الحمد لله.

فقال: أتحب أن تراه؟ فقلتُ: نعم، فقال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلام له: خُد بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس وخلّ بينه وبينه.

قال: فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت، قال: فإذا هو المله جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلمت، فردَّ ثمَّ أمرني بالجلوس، ثمَّ قال لي: «يا صقر ما أتى بك؟» قلتُ: سيدي جئت أتعرّف خبرك، قال: ثمَّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: «يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء»، فقلتُ: الحمد لله.

ثمّ قلتُ: يا سيدي حديث روي عن النبيّ على لا أعرف ما معناه، فقال: «وما هو؟» فقلتُ: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: «نعم، الأيام نحن ما قامت الساوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله على والأحد أمير المؤمنين، والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وأنا، وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي

الشيخ الصدوق .....

يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة»، ثمَّ قال: «ودع واخرج فلا آمن عليك»(١).

#### ٥٩. باب

# معنى الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء

العطّار على العطّار على المحمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار على قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلتُ للرضا الله الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها، فمنهم مَنْ يروي أنّها الحنطة، ومنهم مَنْ يروي أنّها العنب، ومنهم مَنْ يروي أنّها شجرة الحسد؟.

فقال: «كُلُّ ذلكَ حتُّ »، قلتُ: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟.

فقال: «يا أبا الصلت، إنَّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا، وإنَّ آدم الله لله الكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنّة قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني، فعلم الله عزَّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٩٤ ح١٠٢ مثله، وكمال الدين: ٣٨٢ ح٩ من طريق أحمد بن زياد
 الهمداني عن عليّ بن إبراهيم، مثله.

على بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فقال آدم: يا ربّ مَنْ هؤلاء؟ فقال عزَّ وجلّ: يا آدم هؤلاء ذرّيتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السهاء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري، فنظر إليهم بعين الحسد وتمنّى منزلتهم، فتسلَّط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نُهي عنها، وتسلَّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كها أكل آدم، فأخرجها الله عن جنته وأهبطها عن جواره إلى الأرض»(۱).

#### ۲۰. باب

# معنى الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه

170 / 1. حدَّثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغدادي، قال: قرأت على أحمد بن محمّد بن سليهان بن الحارث، قال: حدَّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار، قال: حدَّثنا حسين الأشقر، قال: حدَّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: سألت النبيّ عليه عن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: «سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ فتاب الله عليه» (٢).

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضاط الله ٢٧٤ : ٢٧٤ ح٦٧ مثله.

٢. رواه المُصنّف في الخصال: ٢٧٠ ح٨، والأمالي: ١٣٤ المجلس ١٨ ح٢ مثله.

الشيخ الصدوق

٢/١٦٦ حدَّ ثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﴿ قَالَ: حدَّ ثني محمّد بن يحمّد بن يحمّد، قال: معروف، عن بكر بن محمّد، قال: حدَّ ثني أبو سعيد المدائني (١) - يرفعه - في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ (١) قال: «سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين المَهِ الله عنه .

### ٦٦. باب

### معنى كلمة التقوي

حدّ السلام - قال: حدّ ثنا محمّد بن عمر الحافظ (٢٠ - بمدينة السلام - قال: حدّ ثنا محمّد بن القاسم بن زكريا أبو عبد الله، والحسين بن عليّ السلولي، قالا: حدّ ثنا محمّد بن الحسن السلولي، قال: حدّ ثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المظفر المديني، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر المنظر عن أبي بردة، عن النبي عليه قال: «إنَّ الله عزَّ وجلّ عهد إليَّ في عليّ عهداً، قلتُ: يا ربّ بيّنه لي، قال: استمع، قال: إنَّ علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، مَنْ أحبّه أحبّني ومَنْ أطاعه أطاعني» (١٠).

١. عدَّه البرقي والشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق الثيلا، ولـ ه روايات كثيرة عنه التيلا في الكافي وكامل الزيارات وغيرها من كتب الأخبار. (رجال الشيخ: ٣٢٦).

٢. سورة البقرة ٢ : ٣٧.

٣. هو القاضي محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم الحافظ البغدادي المعروف بالجِعَابي.

٤. رواه المُصنّف في الأمالي: ٣٧٥ المجلس ٤٩ ح١٦ عن ابن عبّاس وبتفاوت يسير في اللفظ.

٢١٢ ...... معاني الأخبار ج١

#### ٦٢. باب

## معنى الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه بهن فأتمهن

مرة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي حرّة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدَّثنا محمّد بن زياد الأزدي، عن المُفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد الثيّلا، قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ ﴾ (١) ما هذه الكلمات؟.

قال: «هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنَّه قال: يا ربّ أسألك بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب الله عليه إنَّه هو التواب الرحيم».

فقلتُ له: يا ابن رسول الله فما يعني عزَّ وجلّ بقوله: ﴿فَأَكَمُّهُنَّ ﴾؟ قال: «يعني أتمَّهنّ له: إلى القائم المثيلا اثنا عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين المثيلا).

قال المُفضّل: فقلتُ له: يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله عن وجلّ: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بِاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ (٢) قال: «يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة».

١. سورة البقرة ٢: ١٢٤.

٢. سورة الزخرف ٤٣ : ٢٨.

قال: فقلتُ له: يا ابن رسول الله، فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً وَلَدا رسول الله وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنة؟.

فقال المنافعة الله النبوة في صلب هارون حانا نبيّين مرسلين أخوين، فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك، فإنَّ الإمامة خلافة الله عزَّ وجلّ، ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن؛ لأنَّ الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ (١) (٢).

ولقول الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَمَّهُنَ ﴾ (٢) وجه آخر، وما ذكرناه أصله، والابتلاء على ضربين: أحدهما مستحيل على الله تعالى ذكره، والآخر جائز، فأمّا ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه، وهذا ما لا يصلح لأنّه عزّ وجلّ علّام الغيوب.

والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتّى يصبر فيها يبتليه به، فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق، ولينظر إليه الناظر فيقتدي به، فيعلم من حكمة الله عزَّ وجلّ أنَّه لم يكل أسباب الإمامة إلّا إلى الكافي المستقل الذي كشفت الأيام عنه بخبره.

١. الأنبياء ٢١: ٣٣.

٢. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٠٤ ح ٨٤ ، وكمال الدين: ٣٥٨ ح٥٧ مثله.

٣. سورة البقرة ٢ : ١٢٤.

فأمّا الكلمات فمنها ما ذكرناه، ومنها اليقين، وذلك قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ (١٠).

ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيه عن التشبيه، حتى نظر إلى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على معدثه، ثمَّ عِلْمُه المُلِّ بأنَّ الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزَّ وجلّ: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ (٢) وإنَّما قيّده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأنَّ النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلّا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي عَلَيْ للَّا قال لأمير المؤمنين المُلِّذ: «يا عليّ أوّل النظرة لك والثانية عليك ولا لك» (٣).

ومنها الشجاعة، وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عزَّ وجلّ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالحُقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبّ السَّمَاواتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَتَالله لَأَكِيدَنَ السَّمَاواتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَتَالله لَأَكِيدَنَ وَالله لَأَكِيدَنَ وَمَالله لَأَكِيدَنَ وَمَالله لَأَكِيدَنَ وَمَالله وَمُعُونَ ﴾ (١٠ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُّوا مُدْبِرِينَ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ (١٠ ومقاومة الرجل الواحد الوفاً من أعداء الله عزَّ وجلّ تمام الشجاعة.

١. سورة الأنعام ٦ : ٧٥.

٢. سورة الصافات ٣٧: ٨٨ ـ ٨٩.

٣. رواه المُصنّف بهذا اللفظ في الفقيه ٣ : ٤٧٤ ح٤٦٥٨.

٤. سورة الأنبياء ٢١ : ٥٨ ـ ٥٨.

ثمَّ الحلم مُضمَّن معناه في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾(١)، ثمَّ السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثمَّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة مُضمَّن معناه في قوله: ﴿ وَأَعْتَرِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله ﴾ (٢) الآية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بيان ذلك في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ يِا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً يِا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيًّا يِاأَبُتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ إِنّ الشَّيْطانَ كانَ لِلرَّحْمن عَصِيًّا ياأَبَتِ إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمن فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيّاً ﴾(٣)، ودفع السيئة بالحسنة وذلك لمَّا قال له أبوه: ﴿أَراغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتُهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّـاً ﴾(١) فقال: في جواب أبيه: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (٥)، والتوكّل، بيان ذلك في قوله: ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذا مَرِضْتُ فَهُ وَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَـوْمَ الـدّينِ ﴿(١٠)،

١. سورة هود ١١ : ٧٥.

۲. سورة مريم ۱۹: ۲۸.

٣. سورة مريم ١٩ : ٤٢ \_ ٤٥.

٤. سورة مريم ١٩: ٢٦.

٥. سورة مريم ١٩: ٧٤.

٦. سورة الشعراء ٢٦ : ٧٨\_٨٢.

ثمّ الحكم والانتهاء إلى الصالحين في قوله: ﴿ رَبّ هَبْ لِي حُكُماً وَأَلِفْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (() يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلّا بحكم الله عزّ وجلّ ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتّى يشهد له مَنْ يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك في قوله: ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (() أراد في هذه الأمّة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو عليّ ابن أبي طالب المنظم وذلك قوله: ﴿ وَجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيّاً ﴾ (()).

والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقُذف به في النار، ثمّ المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسهاعيل، ثمّ المحنة بالأهل حين خلّص الله حرمته من عرارة القبطي في الخبر المذكور في هذه القصّة (أن)، ثمّ الصبر على سوء خلق سارة، ثمّ استقصار النفس في الطاعة في قوله: ﴿وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ (٥) ثمّ النزاهة في قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرانِيًّا وَلكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كَانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرانِيًّا وَلكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ ﴾ (١)، ثمّ الجمع لأشراط الكلمات في قوله: ﴿إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي

١. سورة الشعراء ٢٦: ٨٣.

٢. سورة الشعراء ٢٦ : ٨٤.

٣. سورة مريم ١٩: ٥٠.

٤. عرارة: اسم رجل من القبط ، وقصته مذكورة في روضة الكافي ٨ : ٣٧٠ ح٥٦٠.

٥. سورة الشعراء ٢٦ : ٨٧.

٦. سورة آل عمران ٣: ٦٧.

وَتَحْيَايَ وَتَمَاتِي للهُ رَبِّ الْعَالَيٰنَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ ﴾ (١) فقد جمع في قوله: ﴿ مَحْيايَ وَمَمَاتِي للله ﴾ جميع أشراط الطاعات كلُّها حتَّى لا يعزب عنها عازبة ولا يغيب عن معانيها غائبة، ثمَّ استجاب الله عزَّ وجلّ دعوته حين قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ المُّوتِي ﴾(٢)، وهذه آية متشابهة معناها أنَّه سأل عن الكيفية، والكيفية من فعل الله عزَّ وجلّ متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص، فقال الله عزَّ وجلّ : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَّي ﴾ (٣) هـ ذا شرط عام من آمن به متى سُئل واحد منهم «أوكم تؤمن» وجب أن يقول: «بلى» كما قال إبراهيم، ولمَّا قال الله عزَّ وجلَّ لجميع أرواح بني آدم: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِي ﴾ (٤) كان أوّل مَنْ قال «بلي» محمّد عَلَيْهُ، فصار بسبقه إلى «بلي» سيّد الأوّلين والآخرين، وأفضل النبيّين والمرسلين، فمَنْ لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملَّته، قال الله عزَّ وجلّ : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (°).

ثمَّ اصطفاء الله عزَّ وجلّ إيّاه في الدنيا، ثمَّ شهادته له في العاقبة أنَّه من

١. سورة الأنعام ٦: ١٦٢ \_ ١٦٣.

٢. سورة البقرة ٢ : ٢٦٠.

٣. سورة البقرة ٢ : ٢٦٠.

٤. سورة الأعراف ٧ : ١٧٢.

٥. سورة البقرة ٢ : ١٣٠.

الصالحين في قوله عزَّ وجلّ: ﴿ ولَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَِنَ الله الصَّالحِينَ ﴾ ('') والصالحون هم النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم، الآخذين عن الله أمره ونهيه، والملتمسين للصلاح من عنده، والمجتنبين للرأي والقياس في دينه في قوله عزَّ وجلّ: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَيٰنَ ﴾ ('')، ثمَّ اقتداء مَنْ بعده من الأنبياء طَهَيَ لِا بَهْ في قوله: ﴿ وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يا بَنيَّ إِنَّ الله اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (") وفي قوله عزَّ وجلّ لنبيه عَلَيْهُ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ المُشْرِكِينَ ﴾ ('') وفي قوله عزَّ وجلّ لنبيه عَلَيْهُ وجلّ: ﴿ وَحَلّ لنبيه عَلَيْهُ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ المُشْرِكِينَ ﴾ ('') وأستراط كليات وجلّ: ﴿ مِلّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُو سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ ('') واشتراط كليات الإمام مأخوذة ممّا تحتاج إليه الأمّة من جهة مصالح الدنيا والآخرة.

وقول إبراهيم الملك : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَتِي ﴾ (١) «من » حرف تبعيض، ليعلم أنَّ من الذرية من يستحق الإمامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين، وذلك أنَّه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم،

١. سورة البقرة ٢: ١٣٠.

٢. سورة البقرة ٢ : ١٣١.

٣. سورة البقرة ٢ : ١٣٢.

٤. سورة البقرة ٢ : ١٣٥.

٥. سورة الحجّ ٢٢ : ٧٨.

٦. سورة البقرة ٢: ١٢٤.

فصحَّ أنَّ باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين، والخواص إنَّما صاروا خواصـاً بالبعد من الكفر، ثمَّ من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخصّ، ثمَّ المعصوم هو الخاص الأخصّ، ولو كان للتخصيص صورة أربى عليه لجُعِلَ ذلك من أوصاف الإمام، و قد سمّى الله عزَّ وجلّ عيسى من ذريّة إبراهيم وكان ابن ابنته من بعده، ولمّا صحَّ أن ابن البنت ذريّة ودعا إبراهيم لذريّته بالإمامة وجب على محمّد عَلِي الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من ذريّته، حذو النعل بالنعل، بعد ما أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه وحكم عليه بقوله: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبعْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً ﴾(١) الآية، ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (٢)، جلَّ نبي الله المبيلًا عن ذلك، فقال الله عزَّ وجلّ : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النبيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣)، وأمير المؤمنين المله أبو ذريّة النبيّ الله ووضع الإمامة فيه ووضعها في ذريّته المعصومين بعده قوله عزَّ وجلِّ: ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِينَ ﴾(١) يعني بـذلك أنَّ الإمامة لا تصلح لمن قد عبد وثناً أو صنهاً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك، والظلم وضع الشيء في غير موضعه، وأعظم الظلم الشرك قال الله عزَّ

١. سورة النحل ١٦ : ١٢٣.

٢. سورة البقرة ٢ : ١٣٠.

٣. سورة آل عمران ٣ : ٦٨.

٤. سورة البقرة ٢ : ١٢٤.

٢٢٠ ..... معاني الأخبار ج١

وجلّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾(١) وكذلك لا يصلح للإمامة من قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك، و كذلك لا يقيم الحدّ من في جنبه حدّ.

فإذاً لا يكون الإمام إلّا معصوماً، ولا تُعلم عصمته إلّا بنص الله عزَّ وجلّ عليه على لسان نبيّه عَلَيْهُ؛ لأنَّ العصمة ليست في ظاهر الخِلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك، فهي مُغيّبة لا تُعرف إلّا بتعريف عَلّام الغيوب عزَّ وجلّ.

### ٦٣. باب

## معنى الكلمة الباقية في عقب إبراهيم الملا

١٦٩/ ١. حدَّثنا محمَّد بن أحمد مي السناني (٢) قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي (٣)، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سألت

١. سورة لقهان ٣١: ١٣.

٢. في المطبوع و «ج»: الشيباني، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقية النسخ، وتقدَّم التنبيه على ذلك،
 (انظر أيضاً هامش الحديث رقم ١٢٥).

٣. في «أ» و «ب» و «ج»: (البرقي) بدل (الكوفي). وما أثبتناه موافق للمطبوع وللنسخة «د» و لأسانيد الصدوق في أكثر كتبه، فالذي يروي عنه السناني في الغالب هو محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكه في.

الشيخ الصدوق

## ٦٤. باب

## معنى عصمة الإمام

• ١/ ١٠ حدَّ ثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقري، قال: حدَّ ثنا أبو عمرو محمّد بن الحسن عمرو محمّد بن جعفر المقري الجرجاني، قال: حدَّ ثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي - ببغداد - قال: حدَّ ثنا محمّد بن عاصم الطريفي، قال: حدَّ ثنا عيّاش بن يزيد بن الحسن الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: حدَّ ثني أبي، قال: حدَّ ثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين المحمّد عن أبيه عمد، عن أبيه عمد العصمة في ظاهر الحسين الخلقة فيعرف بها، ولذلك لا يكون إلّا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، ولذلك لا يكون إلّا منصوصاً».

فقيل له: يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم؟ فقال: «هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن، لايفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن

١. سورة الزخرف ٤٣ : ٢٨.

٢. روى المُصنّف في علل الشرائع ١ : ٢٠٧ ح٦ عن أبي جعفر الله وفي كمال الدين: ٣٢٣ ح٨ عن الإمام عليّ بن الحسين الله ، ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٤٩ : ٣٢ عن الباقر الله ، والكلّ بهذا المعنى وبتفاوت يسير في اللفظ.

٢٢٢ ..... معاني الأخبار ج١

والقرآن يهدي إلى الإمام، وذلك قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهُ دِي لِلَّتِي لِلَّتِي فِي اللَّ

۱۷۱/ ۲. حدَّ ثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغدادي - بالري - المعروف بأبي الحسن الحنوطي، قال: حدَّ ثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدَّ ثنا حسين الأشقر، قال: قلتُ لفشام بن الحكم: ما معنى قولكم إنَّ الإمام لا يكون إلّا معصوماً؟.

فقال: سألت أبا عبد الله الله عن ذلك فقال: «المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِالله فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيم ﴾ (٢)».

٣/١٧٢ حدَّ ثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه على قال: حدَّ ثنا عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن أبي عمير، قال: ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الإمام، فإنّي سألته يوماً عن الإمام، أهو معصوم؟ فقال: نعم، فقلتُ: فما صفة العصمة فيه وبإي شيء تُعرف؟.

فقال: إنَّ جميع الذنوب لها أربعة أوجه ولاخامس لهـا: الحـرص، والحسـد،

١. سورة الإسراء ١٧: ٩.

۲. سورة آل عمران ۳: ۱۰۱.

والغضب، والشهوة، فهذه منفيّة عنه، لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه؛ لأنَّه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص، ولا يجوز أن يكون حسوداً؛ لأنَّ الإنسان إنَّما يحسد مَنْ فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هـو دونه، ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلَّا أن يكون غضبه لله عزَّ وجـلّ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم، ولارأفة في دينه حتّى يقيم حدود الله عزَّ وجلّ، ولا يجوز لـه أن يتّبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ حبَّب إليه الآخرة كما حبَّب إلينا الدنيا، فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجمه قبيح، وطعاماً طيّباً لطعام مُرّ، وثوباً ليّناً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لـدنيا زائلة فانية<sup>(١)</sup>.

قال أبو جعفر مُصنّفُ هذا الكتاب: الدليل على عصمة الإمام أنّه لمّا كان كلّ كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوهاً من التأويل، وكان أكثر القرآن والسنّة - ممّا أجمعت الفرق على أنّه صحيح لم يُغيّر ولم يُبدّل ولم يُزد فيه ولم يُنقص منه - محتملاً لوجوه كثيرة من التأويل، وجب أن يكون مع ذلك مُخبرٌ صادقٌ معصومٌ من تعمّد الكذب والغلط منبئ عمّا عنى الله ورسوله في الكتاب والسنّة على حقّ ذلك

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ٢٠٤ ح٢ ، والخصال: ٢١٥ ح٣٦ ، والأمالي: ٧٣١ المجلس
 ٩٢ ح٥ مثله.

وصدقه؛ لأنَّ الخلق مختلفون في التأويل، كلِّ فرقة تميل مع القرآن والسنَّة إلى مذهبها، فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير نُحبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوَّغ لهم الاختلاف في الـدين ودعـاهم إليـه؛ إذ أنـزل كتابـاً يحتمل التأويل وسنَّ نبيّه عَلَي سنة تحتمل التأويل وأمرهم بالعمل بهما فكأنَّه قال تأوَّلوا واعملوا، وفي ذلك إباحة العمل بالمتناقضات والاعتماد للحق وخلافه، فلمَّا استحال ذلك على الله عزَّ وجلّ وجب أن يكون مع القرآن والسنّة في كلّ عصر مَنْ يُبيّن عن المعاني التي عناها الله عزَّ وجلّ في القرآن بكلامه دون ما يحتمله ألفاظ القرآن من التأويل، ويُبيّن عن المعاني التي عناها رسول الله عليه في سننه وأخباره دون التأويل الذي يحتمله ألفاظ الأخبار المروية عنه ﷺ المجمع على صحّة نقلها، وإذا وجب أنَّه لابدَّ من مُحبر صادق وجب أن لا يجوز عليه الكذب تعمّداً ولا الغلط فيها يُخبر به عن مراد الله عزَّ وجلَّ في كتابه وعن مراد رسول الله عليه في أخباره وسننه، و إذا وجب ذلك وجب أنَّه معصوم.

وممّا يؤكّد هذا الدليل، أنّه لا يجوز عند مخالفينا أن يكون الله عزَّ وجلّ أنـزل القرآن على أهل عصر النبيّ على ولا نبيّ فيهم، ويتعبّدهم بالعمل بها فيه على حقّه وصدقه. فإذا لم يجز أن ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به ولا مُعبّر عنه ولا مُفسّر لما استعجم منه ولا مُبيّن لوجوهه فكذلك لا يجوز أن نتعبد نحن به إلّا ومعه من يقوم فينا مقام النبيّ على في قومه وأهل عصره في التبيين لناسخه ومنسوخه

الشيخ الصدوق

وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله عزَّ وجلَّ بكلامه دون ما يحتمله التأويل كما كان النبي عليه مبيّناً لذلك كله لأهل عصره، ولا بدَّ من ذلك ما لزموا المعقول(١)

فإن قال قائل: إنَّ المؤدِّي إلينا ما نحتاج إلى علمه من متشابه القرآن ومن معانيه التي عناها الله دون ما يحتمله ألفاظه هو الأمّة، أكذبه اختلاف الأمّة، وشهادتها بأجمعها على أنفسها في كثير من آي القرآن لجهلهم بمعناه الذي عناه الله عزَّ وجلّ، وفي ذلك بيان أنَّ الأمّة ليست هي المؤدّية عن الله عزَّ وجلّ ببيان القرآن، وأنَّها ليست تقوم في ذلك مقام النبيِّ عَلَيْكًا.

فإن تجاسر متجاسر فقال: قد كان يجوز أن ينزل القرآن على أهل عصر النبيِّ الله ولا يكون معه نبيّ ويتعبدهم بها فيه مع احتماله للتأويل، قيل له: فهب ذلك كان قد وقع من الخلاف في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت، ما الذي كانوا يصنعون؟ فإن قال: ما قد صنعوا الساعة، قيل: الذي فعلوه الساعة أخذ كلّ فرقة من الأمّة جانباً من التأويل وعمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة لها في ذلك وشهادتها عليها بأنَّها ليست على الحقّ، فإن قال: إنَّه كان يجوز أن يكون في أوَّل الإسلام كذلك وإنَّ ذلك حكمة من الله وعدل فيهم، ركبَ خطأ عظيماً وما لا أرى أحداً من الخلق يُقدم عليه.

١. في المطبوع: العقول.

فيقال له عند ذلك: فحدَّثنا إذا تهيأ للعرب الفصحاء أهل اللغة أن يتأوَّلوا القرآن ويعمل كلِّ واحد منهم بها يتأوِّله على اللغة العربية فكيف يصنع مَنْ لا يعرف اللغة من الناس؟ وكيف يصنع العجم من الـترك والفـرس؟ وإلى أيّ شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه؟ ومن أيّ الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التأويل وإباحتك كلِّ فرقة أن تعمل بتأويلها؟ فلابدَّ لك من أن تُجري العجم ومَنْ لا يفهم اللغة مجرى أصحاب اللغة من أنَّ لهم أن يتّبعوا أيّ الفرق شاءوا، و إلَّا إن ألزمت مَنْ لا يفهم اللغة اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك أن تجعل الحقّ كلّه في تلك الفرقة دون غيرها، فإن جعلت الحقّ في فرقة دون فرقة نقضت ما بنيت عليه كلامك، واحتجت إلى أن يكون مع تلك الفرقة علم وحجّة تبين بها من غيرها، وليس هذا من قولك لو جعلت الفرق كلَّها متساوية في الحقَّ مع تناقض تأويلاتها، فيلزمك أيضاً أن تجعل للعجم ومَنْ لا يفهم اللغة أن يتّبعـوا أيّ الفرق شاءوا، وإذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت أن لا تُلزم أحداً من مخالفيك من الشيعة والخوارج وأصحاب التأويلات وجميع مَنْ خالفك ممّن له فرقة ومن مبتدع لا فرقة له على مخالفتك ذمّاً، وهذا نقض الإسلام والخروج من الإجماع، ويقال لك: وما ينكر على هذا الإعطاء أن يتعبّد الله عزَّ وجلّ الخلق بما في كتاب مطبق لا يمكن أحداً أن يقرأ ما فيه ويأمر أن يبحثوا ويرتادوا وتعمل كلّ فرقة بها ترى أنَّه في الكتاب، فإن أجزت ذلك أجزت على الله عـزَّ وجـلّ العبـث؛

لأنَّ ذلك صفة العابث، ويلزمك أن تجيز على كلّ من نظر بعقله في شيء واستحسن أمراً من الدّين أن يعتقده؛ لأنَّه سواء أباحهم أن يعملوا في أصول الحلال والحرام وفروعهما بآرائهم أو أباحهم أن ينظروا بعقولهم في أصول الـدّين كلّه وفروعه من توحيده وغيره، وأن يعملوا أيضاً بها استحسنوه وكان عندهم حقًّا، فإن أجزت ذلك أجزت على الله عزَّ وجلّ أن يبيح الخلق أن يشهدوا عليه أنَّه ثاني اثنين، وأن يعتقدوا الدهر، وجحدوا البارئ جلّ وعزَّ، وهذا آخر ما في هـذا الكلام لأنَّ مَنْ أجاز أن يتعبَّدنا الله عزَّ وجلِّ بالكتاب على احتمال التأويل ولا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه أن يُجيز على أهل عصر النبيِّ ﷺ مثل ذلك، وإذا أجاز مثل ذلك لزمه أن يبيح الله عزَّ وجلّ كلّ فرقة العمل بها رأت وتأولت؛ لأنه لا يكون لهم غير ذلك إذا لم يكن معهم حجّة في أنَّ هذا التأويل أصحّ من هذا التأويل، وإذا أباح ذلك أباح متّبعهم ممّن لا يعرف اللغة، وإذا أباح أولئـك أيضــاً لزمه أن يبيحنا في هذا العصر، وإذا أباحنا ذلك في الكتاب لزمه أن يبيحنا ذلك في أصول الحلال والحرام ومقاييس العقول، وذلك خروج من الدّين كلّه.

وإذا وجب بها قدَّمنا ذكره أنَّه لا بدَّ من مترجم عن القرآن وأخبار النبي عَلَيْكُ وجب أن يكون معصوماً ليجب القبول منه، فإذا وجب أن يكون معصوماً ليجب القبول منه، فإذا وجب أن يكون معصوماً بطل أن يكون هو الأمّة لما بيّنا من اختلافها في تأويل القرآن والأخبار، وتنازعها في ذلك، ومن إكفار بعضها بعضاً، وإذا ثبت ذلك وجب أنَّ المعصوم هو الواحد

٢٢٨ ...... معاني الأخبار ج١

الذي ذكرناه، وهو الإمام، وقد دللنا على أنَّ الإمام لا يكون إلّا معصوماً، وأرينا أنَّه إذا وجبت العصمة في الإمام لم يكن بُدُّ من أن ينصّ النبي عَلَيُهُ عليه؛ لأنَّ العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة، فواجب أن ينصّ عليها علّام الغيوب تبارك وتعالى على لسان نبيه عَلَيْهُ، وذلك لأنَّ الإمام لا يكون إلّا منصوصاً عليه، وقد صحَّ لنا النصّ بها بيّناه من الحجج، وبها رويناه من الأخبار الصحيحة.

#### ٦٥. باب

## معنى تحريم النار على صُلب أنزل النبيّ ﷺ وبطن حمله وحجر كفله

ابن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الماشمي، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق الميلة يقول: «نزل جبرئيل على الماشمي، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق الميلة يقول: «نزل جبرئيل على النبيّ على فقال: يا محمّد إنَّ الله جلّ جلاله يقرئك السلام ويقول: إنّي قد حرّمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، فقال: يا جبرئيل بيّن لي ذلك، فقال: أمّا الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأمّا البطن الذي حملك فأمنة بنت وهب، وأمّا الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد» (۱).

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٣٠٣ المجلس ٨٨ ح١٢ مثله، ورواه الكليني في الكافي ١: ٤٤٦ ح٢١ من طريقين عن أبي عبد الله الله الله وبتفاوت يسير في اللفظ.

الشيخ الصدوق .....الشيخ الصدوق

### ٦٦. باب

معنى الكلمات التي جمع الله عزّ وجلّ فيها الخير كلّه لآدم الله عفر الا بعفر الكمنداني، قال: حدَّثنا أبي جله قال: حدَّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني، قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى الأشعري، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر الله قال: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم الله إلى آدم الله أبي أجمع لك الخير (۱) كلّه في أربع كلمات: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بيني في الناس، فأمّا التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأمّا التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأمّا التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى للناس ما ترضى النفسك» (۱).

# ٦٧. باب معنى الكفر الذي لا يبلغ الشرك

١٧٥/ ١. حدَّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنها،

١. في رواية الكافي والخصال: (الكلام) بدل (الخير).

٢. رواه المُصنّف في الأمالي: ٢٠٦ المجلس ٨٩ ح١ مثله، وفي الفقيه ٤: ٥٠٥ ح ٥٨٧٧ مثله مرسلاً،
 وفي الخصال: ٢٤٣ ح ٩٨ بسند آخر عن أبي عبد الله الله وبتفاوت يسير في اللفظ، ورواه الكليني
 في الكافي ٢: ١٤٦ ح ١٤٣ عن أبي عبد الله المهالة وبتفاوت يسير في اللفظ.

٢٣٠ ..... معاني الأخبار ج١

قالا: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدَّثني من سأله قال: حدَّثني من سأله النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، قال: حدَّثني من سأله – يعني الصادق المُخلِّ –: هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟ قال: "إنَّ الكفر هو الشرك» ثمَّ قام فدخل المسجد فالتفت إليَّ فقال: "نعم، الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه، فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك»(١).

#### ۲۸. باب

#### معنى الرجس

الله عنها، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنها، قالا: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدَّثنا النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله المَهِ في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (٢) قال: «الرجسُ هو الشكّ» (٣).

ا. قال العلامة المجلسي: الجواب الأوّل مبني على ماهو المتبادر من لفظ الكفر، والجواب الثاني على معنى آخر للكفر، فلا تنافي بينها، وإنّما أفاده ثانياً لـثلا يتوهم السائل أنّ الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك. (بحار الأنوار ٢: ١٨٨ ذيل الحديث ١٧).

٢. سورة الأحزاب ٣٣ : ٣٣.

٣. قوله ﷺ: «الرجس هو الشك» مروي في عدّة أخبار وبطرق متعددة. (انظر: بصائر الـدرجات:
 ٢٠٦ ح ١٣ ، تفسير العيّاشي ١ : ٢٥١ ذيل الحديث ١٦٩ ، الكافي ١ : ٢٨٦ ح ١ ).

الشيخ الصدوق .....

## ٦٩. باب معنى إبليس

الن فضّال، قال: حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي وليُن قال: حدَّثنا علي بن الحسن بن علي جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه، قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن علي ابن فضّال، قال: حدَّثنا محمّد بن الوليد، عن عبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا المثي أنَّه ذكر: «أنَّ اسم إبليس الحارث، وإنَّما قول الله عزَّ وجلّ (يا إبليس) (").

# ٠٧. باب معنى كحل إبليس ولعوقه وسعوطه

١٠١٨ / ١. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، رفعه إلى أبي جعفر الملك قال: قال رسول الله تعليد: «إنَّ لإبليس كحلاً ولعوقاً وسعوطاً، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر»(٣).

١. سورة الحِجْر ١٥ : ٣٢ ، وسورة ص ٣٨ : ٧٥.

٢. أبلس: يئس وندم، والإبلاس: الحيرة، وروى ابن جرير الطبري عن السدّي قال: كان اسم
 إبليس الحارث وإنّام شُمّي إبليس حين أبلس متحيّراً.

وقال الراغب في المفردات: الإبلاس الحزن المعترض من شدّة البأس، يقال: أبلس، ومنه اشتق إبليس فيها قيل، وقال عزَّ وجل: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ وقيل: أبلس فلان، إذا سكت وانقطعت حجّته. (تفسير الطبري ١: ٣٢٥، مفردات الراغب: ١٤٣، لسان العرب ٦: ٢٩ مادة «بلس»).

٣. السعوط: الدواء يُصب في الأنف، واللعوق: اسم لما يُلعق، واللعق: اللحس، يقال: لعقت الشيء
 أي لحسته. (الصحاح ٣: ١١٣١ مادة «سعط»، و٤: ١٥٥٠ مادة «لعق»).

٢٣٢ ..... معاني الأخبار ج١

### ٧١. باب معنى الرّجيم

عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: الله الكوفي، قال: حدَّثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد العسكري المسلح يقول: «معنى الرَّجيم أنَّه مرجوم باللّعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلّا لعنه، وإنَّ في علم الله السابق أنَّه إذا خرج القائم المسلح الخير، لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه بالحجارة، كما كان قبل ذلك مرجوماً باللّعن».

### ٧٢. باب معنى كنز الحديث

• ١/ ١٨ . حدَّ ثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السَرَخسي - بسَرَخس ('' - قال: حدَّ ثنا أبو لبيد محمّد بن إدريس الشامي، قال: حدَّ ثنا هاشم بن عبد العزيز المخزومي، قال: حدَّ ثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن مسروح، عن ربيعة بن يورا('')، عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله عَلَيْهُ: «مَنْ أراد كنز الحديث فعليه بلا حول ولا قوَّة إلّا بالله»(").

١. سَرَخس، بالتحريك: مدينة قديمة من نواحي خراسان، بين نيسابور ومرو، في وسط الطريق.
 (مراصد الاطلاع ٢ : ٧٠٥).

٢. في النسخ: (بوراء) بالباء، وما أثبتناه موافق للمصادر ولكتب الرجال والتراجم. (انظر أيضاً:
 تصحيفات المُحدِّثين للعسكري ٣: ١١٦٣).

٣. رواه البخاري في التاريخ الكبير ٣: ٢٨٢ الترجمة رقم ٩٧٠ ، والطبراني في كتـاب الـدعاء: ٤٧٧ ح ١٦٧٣ ، وفي المعجم الكبير ١٨: ٣٠١ مثله.

الشيخ الصدوق ......

## ۷۳. باب

### معنى المخبيات

١٨١/ ١. حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن عليّ ابن الحكم، عن أبيه، عن سعد بن طريف الإسكاف، عن الأصبغ، عن أمير اللؤمنين ﷺ أنَّه قال: «مَنْ أحبّ أن يخرج من الدّنيا وقد خَلُصَ من الـذنورب كما يخلص الذهب الذي لا كَدرَ فيه وليس أحدٌ يطالبه بمظلمة فليقرأ في دبر الصلوات الخمس نسبة الله عزَّ وجلّ «قل هو الله أحد»(١) اثنتي عشرة مرة، ثمَّ يبسط يديه ويقول: اللّهم إنّي أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك، وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم ياواهب العطايا يامطلق الأسارى يافكّاك الرقاب من النار، صلّ على محمّد وآل محمّد، وفكَّ رقبتي من النار، وأخرجني من الدنيا سالمًا وأدخلني الجنة آمنًا، واجعل دعائي أوّلـه فلاحــــأ وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً، إنّك أنت علّام الغيوب»، ثمَّ قال المثل : «هذا من المَخْبيّات ممّا علَّمني رسول الله عَيَالُهُ وأمرني أن أعلّمه الحسن والحسين المُنكِيًّا»(٢).

١. قال العلامة المجلسي: سورة التوحيد إنَّما سمّيت نسبة الرب لأنَّ اليهود لمّا سألوا رسول الله ﷺ عن نسبة الرب نزلت فسمّيت بذلك. (بحار الأنوار ٨٣ : ٢٦ ذيل الحديث ٢٦).

٢. رواه المُصنّف في الفقيه ١ : ٣٢٤ ح ٩٤٩ بتفاوت يسير في اللفظ.

٢٣٤ ...... معاني الأخبار ج١

#### ۷٤. باب

#### معنى سيد الاستغفار

قال: حدَّثنا أبو يزيد الهروي، قال: حدَّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدَّثنا محمّد بن قال: حدَّثنا أبو يزيد الهروي، قال: حدَّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدَّثنا العرب، عن منيب العدني، قال: حدَّثنا السري بن يحيى، عن هشام (۱)، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله، أنَّ رسول الله علَّ قال: «تعلّموا سيّد الاستغفار: اللّهم أنت ربّي لا إله إلّا أنت خلقني وأنا عبدك وأنا على عهدك وأبوء (۱) بنعمتك عليَّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي إنَّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت» (۳).

#### ٧٥. باب

## معنى قول الصادق الملا إياكم أن تكونوا منّانين

٢٠١٧. ٢. أبوء: التزم وأرجع وأقر، وأصل البواء اللزوم.(النهاية في غريب الحديث ١ : ١٥٩ مادة «بوا»).

٣. بور، عرم واربح والربح والوره والعلم البورة العروم الرابعة في عريب الحديث المناه ورواه الترمذي
 ٣. رواه الطبراني بهذا السند في كتاب الدعاء: ١١٨ ح ١١٨ و ٣١ و ٢٩٢ و ٢٩٧ ، وابن عساكر في في السُنن ٥ : ١٣٥ ح ٣٤٥٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ٧ : ٢٩٢ و ٢٩٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠ : ٣١٨ عن شدّاد بن أوس عنه .

الشيخ الصدوق

# ۷٦. باب

## معنى المكافأة والشكر

ابن عيسى بن عبيد، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن دُرُست بن أبي منصور الواسطي، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر المثل منصور الواسطي، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر المثل يقول: «مَنْ صَنع مثل ما صُنع إليه فإنّا كافأ، ومَنْ أضعف كان شاكراً، ومَنْ شكر كان كريها، ومن عَلِمَ أنَّ ما صنع (٢) إنّها يصنع لنفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودّتهم، واعلم أنَّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن ردّه»(٣).

١. في «د»: (يمسي) بدل (يمشي).

٣. رواه المُصنّف في الخصال: ٢٥٨ ح١٣٢ ، والكليني في الكافي ٤ : ٢٨ ح١ بتفاوت يسير في اللفظ.

٢٣٦ ..... معاني الأخبار ج١

#### ۷۷. باب

### معنى العلم الذي لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه

عسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن دُرُست بن أبي منصور عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن دُرُست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن المنالخ قال: «دخل رسول الله الله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ماهذا؟ فقالوا: علّامة يا رسول الله، فقال: وما العلّامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، وبالأشعار، فقال على المناس على المناس على عَلمَه ولا ينفعُ مَنْ عَلِمَه ولا ينفعُ مَنْ عَلِمَه الله المناس.

#### ٧٨. باب معنى المنافق

الله المسلط الله عن يعقوب بن عبد الله عن يعقوب بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: كُنّا جلوساً عند أبي عبد الله الله الله الله الله أتخاف (٢) علي الله الله الله أتخاف (٢) علي أن أكون منافقاً؟ فقال له: «إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تُصليّ؟» فقال:

١. رواه المُصنّف في الأمالي: ٣٤٠ المجلس ٤٥ ح١٣ مثله، ورواه الكليني في الكافي ١: ٣٢ ح١
 بتفاوت في اللفظ وزيادة.

۲. في «ج»: (أخاف).

الشيخ الصدوق .....

بلى، فقال: «فلمن تُصلّي» فقال: لله عزَّ وجلّ، قال: «فكيف تكون منافقاً وأنت تُصلّي لله عزَّ وجلّ لا لغيره».

### ۷۹. باب

### معنى الشكوى في المرض

بن بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن عامر، عن عمّد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله المللة قال: «إنّم الشكوى أن تقول: لقد ابتليت بها لم يبتل به أحدٌ، أو تقول لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن تقول: سَهَرْتُ البارحة، وحُمِمْتُ اليوم ونحو هذا»(۱).

#### ۸۰. باب

### معنى الريح المنسية والمسخية

بن المهداني هم قال: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني هم قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدَّثني أبو محمّد الأنصاري - وكان خيراً - قال: حدَّثني أبو اليقظان عمّار الأسدي، عن أبي عبد الله الله قال: قال رسول الله عمل أن مؤمناً أقسم على ربّه عزَّ وجلّ أن لا يميته ما أماته أبداً، ولكن إذا حضر أجله بعث الله عزَّ وجلّ ريحين إليه: ريحاً يقال لها المُنسية، وريحاً يقال لها

١. رواه الكليني في الكافي ٣ : ١١٦ ح١ بتفاوت في اللفظ.

٢٣٨ ..... معاني الأخبار ج١

المُسخية، فأمّا المُنسية فإنَّها تُنسيه أهله وماله، وأمّا المُسخية فإنَّها تُسخي نفسه (١) عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تبارك وتعالى (٢).

#### ۸۱. باب

### معنى قول الصادق الله الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح

القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البَرْقي، عن أبيه، عن عمّه محمّد بن أبي عمير، قال: القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البَرْقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، قال: حدَّ ثني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الله الله الله الله الناس اثنان: واحد أراح، وآخر استراح، فأمّا الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأمّا الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدّواب وكثيراً من الناس»(٣).

#### ۸۲. باب

### معنى السر وأخفى

العاسم، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه على قال: حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، قال: حدَّثني موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبـــا

١. من سخيت نفسي عن الشيء إذا تركته. (الصحاح ٦ : ٢٣٧٣).

٢. رواه الكليني في الكافي ٣ : ١٢٧ ح١ مثله.

٣. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٨ ح٢١ مثله.

الشيخ الصدوق

عبد الله الله عليه عن قول الله عزَّ وجلِّ: ﴿ يَعْلَمُ السِّرُّ وَأَخْفَى ﴾ (١) قال: «السّر ما كتمته في نفسك، وأخفى ما خطر ببالك ثمَّ أنسيته» (٢).

#### ۸۳. باب

# معنى استعراب النبطي واستنباط العربي

الشيطان، وشرّ السلطان، وشرّ النبطي وشرّ النبطي ماجيلويه الله على المال المال

فقال: «نعم ألا أزيدك منه»، قال: بلى، قال: «ومن شرّ العربي إذا استنبط» فقلتُ: وكيف ذاك؟.

فقال: «مَنْ دخل في الإسلام فادّعى مولى غيرنا فقد تعرَّب بعد هجرته فهذا النبطي إذا استعرب، وأمّا العربي إذا استنبط فمَنْ أقرَّ بولاء مَنْ دخل به في الإسلام فادّعاه دوننا فهذا قد استنبط»(١).

۱. سورة طه ۲۰:۷.

٢. رواه القمّي في التفسير ٢ : ٥٩ مثله.

٣. النَّبط، بفتح النون: قوم من العجم. (الأنساب ٥ : ٤٥٤ ).

٤. قال العلامة المجلسي: المراد بالعربي هنا الأعرابي العاري عن العلم والدّين. (بحار الأنوار ٢٥:
 ١١١ ذيل الحديث ٥).

، ٢٤ ...... معاني الأخبار ج١

#### ۸٤. باب

### معنى ما روي أنّه ليس لامرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن

عن القاسم ماجيلويه، عن عن عن الكوفي، عن عنهان بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، عن بعض محمّد بن عليّ الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: سمعت أبا عبد الله المله المله يقول: «إنّها المرأة قلادة، فانظر ما تتقلّد، وليس لامرأة خطر لالصالحتهن ولا لطالحتهن، فأمّا صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضّة، هي خير من الذهب والفضّة، وأمّا طالحتهن فليس خطرها التراب، التراب خيرٌ منها»(۱).

#### ۸۵. پاپ

### معنى مشاورة الله عزَّ وجل

عن القاسم ماجيلويه، عن عمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن عمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله المنطقة يقول: «إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاورن فيه أحداً من الناس حتى يشاور الله عزَّ وجلّ».

قلتُ: وما مشاورة الله عزَّ وجلّ ؟ فقال: «يبدأ فيستخير الله فيه أوّلاً، ثمَّ يشاور فيه، فإذا بدأ بالله عزَّ وجلّ أجرى الله له الخيرة على لسان مَنْ أحبّ من الله له الخيرة على لسان مَنْ أحبّ من الله له الخيرة على لسان مَنْ أحبّ من الله الله الكيني في الكافي ٥ : ٣٣٢ ح ١ عن عبد الله بن مسكان، مثله.

## ٨٦. باب معنى الحرج

المحمّد عند الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، عن أبي عبد الله الشّالة في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضِلّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقاً حَرَجاً ﴾(٢) فقال: «قد يكون ضيّقاً وله منفذ يسمع منه ويبصر، والحرج هو الملتئم الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه».

م ١٩٥/ ٢. حدَّ ثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار - بنيسابور سنة اثنتين و خمسين وثلاث مائة - قال: حدَّ ثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليهان النيسابوري، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا المن عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ الله أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ ﴾ (٣) قال: «مَنْ يُرد الله أن يهديه بإيهانه في الدنيا إلى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه، ومَنْ يُرد أن يُضلّه عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيّقاً حرجاً

١. رواه المُصنّف في الفقيه ١ : ٢٦٥ ح • ١٥٥٠ ، والبرقي في المحاسن ٢ : ٩٩٨ ح ٢ مثله، ورواه المفيد
 في المقنعة: ٢١٦ الباب ٢٩ من أبواب كتاب الصلاة، مرسلاً.

٢. سورة الأنعام ٦ : ١٢٥.

٣. سورة الأنعام ٦ : ١٢٥.

حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتّى يصير كأنَّما يَصَعَّدُ في السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون»(١).

#### ۸۷. باب

#### معنى أصدق الأسياء وخيرها

ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مُعمّر بن عمر، عن أبي جعفر المصلح قال: «أصدق الأسماء ما سُمّي بالعبودية، وخيرها(٢) أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين»(٣).

#### ۸۸. باب

#### معنى الغيب والشهادة

ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله الشائل في قوله عزّ وجلّ: ﴿عالِمُ الْغَيْبِ وَالشّهادَةِ ﴾ (١) فقال: «الغيب ما لم يكن، والشهادة ما قد كان».

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٢٤٢ ح٤ ، وعيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ١١٩ ح٢٧ مثله.

٢. في رواية الكافي: (وأفضلها).

٣. رواه المُصنّف في الهداية: ٢٦٨ مرسلاً عن النبيِّ ﷺ، والكليني في الكافي ٦ : ١٨ ح١ مثله.

٤. سورة الأنعام ٦ : ٧٣.

الشيخ الصدوق ......٢٤٣...

# ٨٩. باب معنى خائنة الأعين

١٩٨ / ١. حدَّ ثنا أبي على قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن سلمة الجريري، قال: سألت أبا عبد الله الله على عن قوله عزَّ وجلّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ (١) فقال: «ألم تر إلى الرجل ينظر إلى الشيء وكأنّه لاينظر إليه، فذلك خائنة الأعين» (١).

# ٩٠. باب معنى القنطار

القاسم، عن محمد بن علي ماجيلويه والنه عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن إسحاق بن عار، عن أبي عبد الله المسلط قال: «مَنْ قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة، ومَنْ قرأ مأتي آية في ليلة في عير صلاة الليل كتب الله له في اللّوح المحفوظ قنطاراً من حسنات، والقنطار ألف ومأتي أوقية، والأوقية أعظم من جبل أحد» (٣).

١. سورة غافر ٤٠ : ١٩.

٢. قال المجلسي قدس الله سره: خائنة الأعين أي خيانتها، وهي مسارقة النظر إلى ما لايحل النظر إليه، وقيل: هنو قبول الإنسان: إليه، وقيل: هنو الأعين الخائنة، وقيل: هنو الرمنز بالعين، وقيل: هنو قبول الإنسان: مارأيت، وقد رأى. (بحار الأنوار ٤: ٨٠ ذيل الحديث ٤).

٣. رواه المُصنّف في ثواب الأعمال وعقابها: ١٠١ مثله، والكليني في الكافي ٢ : ٦٢١ ح ٩ بتفاوت في
 اللفظ وزيادة.

ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد على قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر على قال: «قال رسول الله على من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومَنْ قرأ مائة آية كُتب من الذاكرين، ومَنْ قرأ مائة آية كُتب من (القانتين، ومَنْ قرأ ثلاثمائة آية كُتب من الفائزين، ومَنْ قرأ ألف آية كُتب من المجتهدين، ومَنْ قرأ ألف آية كُتب له الفائزين، ومَنْ قرأ ألف آية كُتب من المجتهدين، ومَنْ قرأ ألف آية كُتب له قنطار، والقنطار خمسة آلاف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السهاء والأرض»(۱).

# ٩١. باب معنى البحيرة والسائبة والوصيلة والحام

ا ٢٠١/ د. حدَّ ثنا أبي ﴿ قَالَ: حدَّ ثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليّ في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ ما جَعَلَ الله مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حامٍ ﴾ (٣) قال: «إنَّ أهل الجاهلية كانوا

١. بين القوسين لم يرد في النسخ، أثبتناه من المطبوع ومن مصادر الحديث الآتية.

٢. رواه المُصنّف في الأمالي: ١١٥ المجلس ١٤ ح٧، وثواب الأعمال وعقابها: ١٠٣، والكليني في
 الكافى ٢ : ٦١٢ ح٥ مثله.

٣. سورة المائدة ٥ : ١٠٣.

إذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا: وصلت، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها، وإذا ولدت عشراً جعلوها سائبة، ولا يستحلّون ظهرها ولا أكلها، والحام: فحل الإبل، لم يكونوا يستحلّونه، فأنزل الله عزَّ وجلّ أنَّه لم يكن يَحْرُم شيئاً من ذلك»(۱).

وقد روي: أنَّ البحيرة: الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن، فإن كان الخامس ذكراً نحروه، فأكله الرجال والنساء، وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنها أي شقّوه، وكانت حراماً على النساء والرجال لحمها ولبنها، وإذا ماتت حلّت للنساء.

والسائبة: البعير، يُسيَّب بنذر يكون على الرجل إن سلَّمه الله عزَّ وجـلَّ مـن مرض أو بلغه منزله أن يفعل ذلك.

والوصيلة من الغنم، كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن فإن كان السابع ذكراً ذُبح فأكل منه الرجال والنساء، وإن كانت أنثى تُركت في الغنم، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم تُذبح، وكان لحمها حراماً على النساء، إلّا أن يموت منها شيء فيحل أكلها للرجال والنساء.

والحام: الفحل إذا ركب ولد ولده، قالوا: قد حمى ظهره، وقد يُروى أنَّ الحام هو من الإبل إذا أنتج عشرة أبطن، قالوا: قد حمى ظهره، فلا يُركب ولا يُمنع من كلاً ولا ماء(٢).

١. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٣٤٧ ح ٢١٣ مثله.

٢. انظر: تفسير القمّي ١ : ١٨٨ ، تفسير الطبري ٧ : ١٢٠ ـ ١٢٥ ، لسان العرب ١ : ٤٧٨ مادة «سيب»، و ١١ : ٢٧٩ مادة «وصل».

#### ٩٢. باب

## معنى العتل والزنيم

العتل: العظيم الكفر، والزنيم: المستهزئ (٢) بكفره الله عن أحمد بن محمّد بن عمّد بن عمّد بن عمّد بن عبد الله المنافية الم

#### ۹۳. باب

#### معنى شرب الهيم

الكوفي، بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله المله أنَّه قيل له: الرجل يشرب بنفس واحد، الكوفي، بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله الله أنَّه قيل له: الرجل يشرب بنفس واحد، قال: «لا بأس»، قلتُ: فإنَّ مَنْ قبلنا يقول: ذلك شرب الهيم، فقال: «إنَّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه».

٢ ٠ ٢ / ٢ . حدَّثنا أبي علام قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد ابن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من أهل المدينة، قال: سألت

١. سورة القلم ٦٨: ١٣.

٢. في المطبوع: (المستهتر).

٣. رواه القمّي في التفسير ٢: ٣٨٠ ، وفيه: والزنيم: الدَّعي.

أبا عبد الله المتللة عن رجل يشرب فلا يقطع حتّى يروى، فقال: «فهل اللّذة إلّا ذاك»، قلتُ: فإنّهم يقولون: إنّه شرب الهيم، فقال: «كذبوا إنّها شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عزّ وجلّ عليه»(١).

قال مصنف هذا الكتاب: سمعتُ شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد والنه عقول: سمعتُ محمّد بن الحسن الصفّار يقول: كلَّم كان في كتاب الحلبي (وفي حديث آخر) فذلك قول محمّد بن أبي عمير والمعمّد.

## ٩٤. باب

# معنى الأصغرين والأكبرين والهيئتين

١٠٢/ ١. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي، قال: حدَّثنا أبو

١. رواه الكليني في الكافي ٦ : ٣٨٣ ح ٩ مثله.

٢. رواه المُصنّف في الفقيه ٣ : ٣٥٤ ح٤٢٤٦ مثله.

الفضل محمّد بن أحمد الكاتب النيسابوري بإسناد رفعه إلى أمير المؤمنين الله أنّه قال: «كمال الرجل بستّ خصال: بأصغريه وأكبريه وهيئتيه، فأمّا أصغراه فقلبه ولسانه، إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلّم تكلّم بلسان، وأمّا أكبراه فعقله وهمّته، وأمّا هيئتاه فماله وجماله»(۱).

#### ۹۰. باب

#### معنى كرامة النعمة

۱/۲۰۷ عمّه محمّد بن عليّ ماجيلويه هيك ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن سعدان بن مسلم، عن حسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه قال: «ياحسين أكرم النعمة (۲)».

قلتُ: جُعلت فداك وأيّ شيء كرامتها، قال: «اصطناع المعروف فيها يبقى عليك».

#### ٩٦. باب معنى السياء

١ / ٢ · ٨ . أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي الكوفي، عن عبيد الله الدهقان، عن دُرُست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى المنافقة قال: «جاء

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٣٨ ح٤٢ مثله.

٢. في «ج»: (النعم) بدل (النعمة).

رجل إلى النبي على فقال: يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتاب، ففي أيّ شيء أسلّمه؟ فقال: سلّمه لله أبوك ولا تسلّمه في خمس: لا تسلّمه سيّاء (۱)، ولا صائغاً ولا قصّاباً ولا حنّاطاً ولا نخّاساً، فقال: يا رسول الله وما السيّاء؟ قال: الذي يبيع الأكفان ويتمنّى موت أمّتي، وللمولود عن أمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، وأمّا الصائغ فإنه يعالج غبن أمّتي، وأمّا القصّاب فإنّه يذبح حتّى تذهب الرحمة من قلبه، وأمّا الحنّاط فإنّه يحتكر الطعام على أمّتي، ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً، وأمّا النخّاس فإنّه أتاني جبرئيل المنال فقال: يا محمّد إنّ شرار أمّتك الذين يبيعون الناس»(۱).

## ۹۷. باپ

## معنى القليـــل

۱/۲۰۹ أبي على قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن جعفر بن محمّد بن يحيى، عن غالب (۳)، عن أبي خالد، عن حمران، عن أبي جعفر عليه في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا

١. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنَّه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس، ولعله من السوء والمساءة. (النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٣٠ مادة «سيأ»).

٢. رواه المُصنق في علـل الشرائع ٢: ٥٣٠ ح٢، والخصال: ٢٨٧ ح٤٤، والفقيـه ٣: ١٥٨
 ح٣٥٨٢ مثله.

٣. في «أ» و «ج»: (بن غالب)، ولم نقف عليه.

#### ۹۸. باب

# معنى آخر للقليل

عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الله في قوله عزَّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾(٣) قال: «كان القليل ستين ألفاً»(٤).

#### ٩٩. باب معنى الخبر

# الذي روي أنَّ الشؤم في الثلاثة في المرأة والدابة والدار

العطّار، قال: حدَّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه على قال: حدَّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدَّثني سهل بن زياد، قال: حدَّثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله المليّة قال: تذاكرنا الشؤم عنده، فقال: «الشؤم في ثلاثة: في المرأة والدّار، فأمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأمّا الدّابة

۱. سورة هود ۱۱: ۲۰.

٢. رواه العيّاشي في التفسير ٢ : ١٤٨ ح٢٩ مثله.

٣. سورة البقرة ٢ : ٢٤٦.

٤. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ١٣٢ ح٤٣٨ مثله.

فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأمّا الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها»(١).

وقال: «من بركة المرأة خفّة مؤنتها ويسر ولادتها، وشـؤمها شـدة مؤنتها وتعسّر ولادتها»(٣).

١. رواه المُصنّف في الخصال: ١٠٠ ح٥٥ ، والأمالي: ٣١١ المجلس ٤٢ ح٧ ، والفقيه ٣: ٥٦٦ ح٢١ مثله.

٢. رواه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٧: ٣٩٩ ح٢ عن ابن بكير عن محمّد بن مسلم عن أبي
 عبد الله الشلام مثله.

#### ۱۰۰. باب

# معنى قول النبيِّ عَلَيْهُ أيها رجل ترك دينارين فهما كيٌّ بين عينه

العطّار، عن محمّد بن أحمد بن الحجّاج، عمَّن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله عليّة قال: سألته عن الزكاة ما يأخذ منها الرجل؟ وقلتُ له: إنّه بلغنا أنّ رسول الله عليه قال: «أيّما رجل ترك دينارين فهما كيّ بين عينيه».

قال: فقال: «أولئك قوم كانوا أضيافاً على رسول الله على فإذا أمسى قال: يا فلان اذهب فعش هذا، فإذا أصبح قال: يافلان اذهب فغد هذا، فلم يكونوا يخافون أن يصبحوا بغير غداء ولا بغير عشاء، فجمع الرجل منهم دينارين، فقال رسول الله على فيه هذه المقالة، فإن الناس إنّا يعطون من السنة إلى السنة، فللرجل أن يأخذ ما يكفيه ويكفي عياله من السنة إلى السنة».

#### ۱۰۱. باب

#### معنى الزكاة الظاهرة والباطنة

النصل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبد الله النه النه النه الزكاة في كم تجب الزكاة

من المال؟ فقال له: «الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد»؟، قال: أريدهما جميعاً، فقال: «أمّا الظاهرة ففي كلّ ألف خمسة وعشرون درهماً، وأمّا الباطنة فلا تستأثر على أخيك بها هو أحوج إليك منك»(١).

#### ۱۰۲. باب

# معنى قول النبيّ ﷺ للرجل الذي مات وترك دينارين ترك كثيراً

عد الله، عن أجه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خمّد بن خمّد بن خمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان قال: ذكر بعضهم عند أبي الحسن الله قال: بلغنا أنَّ رجلاً هلك على عهد رسول الله على وترك دينارين، فقال رسول الله على «ترك كثيراً»، قال: «إنَّ ذلك كان رجلاً يأتي أهل الصُّفَّة (٢) فيسألهم فهات وترك دينارين».

## ۱۰۳ باب

معنى عفو رسول الله على عمّا سوى التسعة الأصناف في الزكاة المحد، العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عمَّن ذكره عن أبي عن موسى بن عمر، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عمَّن ذكره عن أبي

١. رواه الكليني في الكافي ٣ : ٥٠٠ ح١٣ مثله، من طريق محمد بن سنان عن المفضل

٢. أهل الصُّفَّة: هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مضلل في المسجد يسكنون فيه. (النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٧ مادة «صفف»).

فقال: إنّهم يقولون إنّه لم يكن ذلك على عهد رسول الله ﷺ، وإنّها وضع على تسعة لمّا لم يكن بحضرته غير ذلك. فغضب وقال: «كذبوا، فهل يكون العفو إلّا عن شيء قد كان، ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا، فمَنْ شاء فليؤمن، ومَنْ شاء فليكفر»(۱).

## ۱۰٤. باب

## معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة

الله الله عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله، عن أحد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد عن أبي عبد الله عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله الله على الله على

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٤٢١ ح١٩ مثله.

٢. رواه البرقى في المحاسن ١ : ٢٢٠ ح١٢٣ مثله.

٢ ١٨/ ٢. وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي يحيى الواسطي، عن عبد الله بن يحيى بن عبد الله العلوي - رفعه - قال: قيل لرسول الله على الله على الحق وإن كانوا عشرة»(١).

٣/٢١٩. وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن محمد المحبّال، عن عاصم بن حميد - رفعه - قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين المنالخ فقال: أخبرني عن السنّة والبدعة وعن الجماعة وعن الفرقة؟ فقال أمير المؤمنين المنالخ: «السنّة ما سنَّ رسول الله عَلَيْهُ، والبدعة ما أحدث من بعده، والجماعة أهل الحقّ وإن كانوا قليلاً، والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً» (٢).

#### ١٠٥. باب

# معنى قول النبي على للرجل الذي قال له أنت ومالك لأبيك

قال: فقلتُ له: فقول رسول الله ﷺ للرجل الذي أتاه فقدَّم إليه أباه فقال:

١. رواه البرقي في المحاسن ١ : ٢٢٠ ح١٢٤ مثله.

٢. أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ١ : ٣٧٨ ح ١٦٤٤ عن كتاب سُليم بن قيس.

«أنت ومالك لأبيك؟»، فقال: «إنَّها جاء بأبيه إلى النبيّ عَلَيْ وقال له: يا رسول الله هذا أبي وقد ظلمني ميراثي من أمّي، فأخبره الأب أنَّه قد أنفقه عليه وعلى نفسه، فقال: أنت ومالك لأبيك، ولم يكن عند الرجل شيء، أو كان رسول الله عليه يجبس أباً لابن؟»(١).

## ١٠٦. باب معنى المنقلين

ابن فضّال، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن محمّد بن الحسن، عن البن فضّال، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن محمّد بن شريح قال: سألت أبا عبد الله المنطقة عن خروج النساء في العيدين فقال: «لا، إلّا العجوز عليها مَنْقَلاها، يعنى: الحُفِين»(۱).

# ١٠٧. باب معنى قول النبي الله ليس للنساء سراة الطريق

١. رواه المُصنّف في الفقيه ٣ : ١٧٧ ح٣٦٦٩ ، والكليني في الكافي ٥ : ١٣٦ ح٦ مثله.

٢. رواه الكليني في الكافي ٥ : ٥٣٨ ح ١ مثله.

٣. رواه الكليني في الكافي ٥ : ١٩ ٥ ح٤ مثله.

#### ۱۰۸. باب

# معنى يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن ويوم الحسرة

الأصبهاني، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله المالا قال: «يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض، ويوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله، ويوم التغابن يوم يغبن أهل الجنّة أهل النار، ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيُذْبَح»(۱).

## ١٠٩. باب

# معنى قول النبي على مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم

ابن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلّوب، عن ابن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه المله قال: «قال رسول الله على الله عمّاد، عن آبائه المله عنه وجدّتم في كتاب الله عزَّ وجلّ فالعمل لكم به، لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزَّ وجلّ وكانت فيه سُنة منّي فلا عذر لكم في ترك سُنتي، وما لم يكن في كتاب الله عزَّ وجلّ وكانت فيه سُنة منّي فلا عذر لكم في ترك سُنتي، وما لم يكن فيه سُنة منّي فها قال أصحابي فقولوا به؛ فإنّها مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيّها أخذ اهتدي، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم

١. رواه القمّي في التفسير ٢ : ٢٥٦ مثله.

رحمة، فقيل: يارسول الله، ومَنْ أصحابك؟ قال: أهل بيتي »(١).

قال محمّد بن عليّ مؤلف هذا الكتاب: إنَّ أهل البيت المُتَكِظُ لا يختلفون، ولكن يفتون الشيعة بمُرّ الحقّ، وربما أفتوهم بالتقيّة فما يختلف من قولهم، فهو للتقيّة والتقيّة رحمة للشيعة.

# ۱۱۰. باب معنى قوله ﷺ اختلاف أمّتى رحمة

الله الكوفي، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّد على قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد، قال: حدَّثني أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد المؤمن الأنصاري، قال: قلتُ لأبي عبد الله المنافجة: إنَّ قوماً رووا أنَّ رسول الله عليه قال: «إنَّ اختلاف أمّتي رحمة»، فقال: «صدقوا».

قلتُ: إن كان اختلافهم رحمة فاجتهاعهم عذاب، قال: «ليس حيث ذهبت وذهبوا، إنّها أراد قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقّهُوا فِي الدّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿'' فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله عَلَيْهُ ويختلفوا إليه فيتعلّموا ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلّموهم، إنّها أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله، إنّها الدّين واحد» (").

١. رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١١ ح٢ مثله.

٢. سورة التوبة ٩ : ١٢٢.

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ٨٥ ح ٤ مثله.

# ١١١. باب

# معنى الكذب المفترع

الذي حدّثك به الله الذي حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن علي - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه الله الكذب المفترع؟ قال: «أن يُحدّثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الذي حدّثك به (۱).

## ١١٢. باب

١. رواه الكليني في الكافي ١ : ٥٢ ح١٢ مثله.

قال العلامة المجلسي: وصف هذا النوع من الكذب بالمفترع؛ لأنَّه حاجز بين الرجل وبين قبول روايته، من فَرّع فلان بين الشيئين، إذا حجز بينها. وقيل: لأنَّه يريد أن يرفع حديثه باسقاط الواسطة، من فَرّع الشيء إذا ارتفع وعلا، وفَرَعت الجبل أي صعدته. وقيل: لأنَّه يزيل عن الراوي ما يوجب قبول روايته والعمل بها، أي العدالة، من افتَرَعْتُ البكر أي افتضضتها. وقيل: لأنَّه الكذب المستحدث، وقيل غير ذلك. (بحار الأنوار ٢: ١٥٨ ذيل الحديث ٤).

٢. سورة الحِجْر ١٥: ٤٢.

على هذه العصابة خاصة سلطان».

قال: قلتُ: وكيف جُعلت فداك وفيهم مافيهم؟ قال: «ليس حيث تذهب، إنَّما قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ أن يُحبّب إليهم الكفر، ويُبغّض إليهم الإيمان»(۱).

#### ١١٣. باب

# معنى المعادن والأشراف وأهل البيوتات والمولد الطيب

عليّ بن محمّد الأشعث، عن الدهقان، عن أحمد بن يزيد، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن جعفر، عن أحمد بن يزيد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر المنه قال: «إنّها شيعتنا المعادن والأشراف وأهل البيوتات ومَنْ مولده طيّب».

قال عليّ بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك، فقال: «المعادن من قريش، والأشراف من العرب، وأهل البيوتات من الموالي، ومن مولده طيّب من أهل السواد»(٢).

#### ١١٤. باب

# معنى قول النبيّ على حدّث عن بني إسرائيل و لا حرج

١ / ٢٢٩ أبي علم قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى،

١. رواه البرقي في المحاسن ١ : ١٧١ ح١٣٧ ، والعيّاشي في التفسير ٢ : ٢٤٢ ح١٧ مثله.

٢. قال العلامة المجلسي: أهل السواد أهل العراق. (بحار الأنوار ٦٤ : ١٧١ ذيل الحديث ٢ ).

عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن محمّد ابن مارد، عن عبد الله المثلّة: جُعلت فداك حديث يرويه الناس أنَّ رسول الله عليه قال: «حدّث عن بني إسرائيل ولاحرج»(۱)، قال: «نعم»، قلتُ: فنُحدّث عن بني إسرائيل بها سمعناه ولا حرج علينا؟.

قال: «أما سمعت ما قال، كفى بالمرء كذباً أن يُحدّث بكلّ ما سمع»، فقلتُ: فكيف هذا؟ قال: «ما كان في الكتاب أنَّه كان في بني إسرائيل فحدّث أنَّه كائن في هذه الأمّة ولاحرج».

# ١١٥. بابمعنى ما روي أنَّ الفقيه لا يعيد الصلاة

سعيد الكوفي، قال: أخبرنا المنذر بن محمد - قراءة - قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: أخبرنا المنذر بن محمد - قراءة - قال: حدَّثنا جعفر بن سليان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله المهاهمة، فدخل عليه رجل فسأله عن رجل لم يدر واحدة صلّى أو اثنتين، فقال له: «يُعيد الصلاة»، فقال له: فأين ما روي أنَّ الفقيه لا يعيد الصلاة؟ قال: "إنَّما ذلك في الثلاث والأربع»(٢).

١. الخبر رواه الترمذي في السنن ٤ : ١٤٧ ح٢٨٠٧ ، وأبو يعلى في المسند ٢ : ٤١٦ ح٢٣٤.

رواه المُصنّف في الفقيه ١ : ٣٤٠ ح ٩٩٣ ، والمقنع: ١٠١ باب السهو في الصلاة، رواه عن النه عليه.

#### ١١٦. باب

# معنى السميط والسعيدة والأنثى والذكر

١٣١/ ١. أبي علم قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، وأيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدَّثنا عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الله الله علي قال: سمعته يقول: «إنَّ رسول الله علي كان بني مسجده بالسميط، ثمَّ إنَّ المسلمين كثروا فقالوا: يارسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه، فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبني بالصعيدة، ثمَّ إنَّ المسلمين كثروا فقالوا: يارسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه، فقال: نعم، فزاد فيه وبني جداره بالأنثى والـذكر، ثـمَّ اشتد عليهم الحرّ فقالوا: يارسول الله لو أمرت بالمسجد فظلّل، قال: فأمر به فأقيمت فيه سواري جذوع النخل، ثمَّ طرحت عليه العوارض والخصف(١) والإذخر(٢)، فعاشوا فيه حتى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يَكِفُ عليهم(٣)، فقالوا: يارسول الله لو أمرت به فَطُيِّن، فقال لهم رسول الله عليه: لا عريش كعريش موسى، فلم يزل كذلك حتّى قبض رسول الله على وكان جداره قبل أن يظلّل قدر قامة، فكان إذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مربض عنز صلّى الظهر، فإذا

١. الخَصَف: هي السفاسف تُسفّ من سعف النخل. (لسان العرب ٩ : ٧٣ مادة «خصف»).

٢. الإذخر، بكسر الهمزة: حشيشة طيّبة الرائحة تُسقّف بها البيوت فوق الخشب. (النهاية في غريب الحديث ١ : ٣٣ مادة «اذخر»).

٣. وَكَفَ البيت: قطّر. (الصحاح ٤ : ١٤٤١ مادة «وكف»).

الشيخ الصدوق

كان الفيء ذراعين وهو ضعف ذلك صلّى العصر».

قال: وقال: «السميط لبنة لبنة، والسعيدة لبنة ونصف، والأنشى والذكر لبنتان مخالفتان»(١).

# ۱۱۷. باب معنى الجهاد الأكبر

النائم المحمد بن عمد بن أحمد بن إدريس والنه قال: حدَّ ثنا أبي، قال: حدَّ ثني حدَّ ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عيى الخزّاز، قال: حدَّ ثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين المنه قال: «إنَّ رسول الله عَلَيه بعث سرية، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يارسول الله وما الجهاد الأكبر، قال: جهاد النفس، وقال المنه أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه» (۱).

# ۱۱۸ . با*ب* معنی أوّل النعم وبادئها

٢٣٣/ ١. حدَّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدَّثنا سعد بن

١. رواه الكليني في الكافي ٣ : ٢٩٥ ح ١ مثله.

٢. رواه المُصنّف في الأمالي: ٥٥٣ المجلس ٧١ ح٩ مثله، ورواه الكليني في الكافي ٥: ١٢ ح٣ عن
 السكوني إلى قوله: جهاد النفس.

عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الرحمن الكوفي، وأبو يوسف يعقوب بن يزيد الأنباري الكاتب، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد الغفاري، عن الحسين بن يزيد، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه طبيع قال: «قال رسول الله عليه أوّل البيت فليحمد الله تعالى على أوّل النعم، قيل: وما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يجبّنا إلّا مَنْ طابت ولادته، ولا يبغضنا إلّا مَنْ خبثت ولادته» (۱).

٢٣٤/ ٢. حدَّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله على قال: حدَّثنا أبي، عن جدَّه أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمّد الأنصاري، عن غير واحد، عن أبي جعفر الباقر عليه قال: «مَنْ أصبح يجد برد حبّنا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم»، قيل: وما بادئ النعم؟ قال: «طيب المولد» (٢).

٣٠٢/ ٣. حدَّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن زياد النهدي، عن عبد الله ابن صالح، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المالة، قال: «قال رسول الله عليّ يا عليّ مَنْ أحبّني وأحبّك وأحبّ الأئمّة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده،

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٤١ ح١ ، والأمالي: ٥٦١ المجلس ٧٧ ح١٢ إلى قولـه: مـن
 طابت ولادته.

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٤١ ح٢ ، والأمالي: ٥٦٢ المجلس ٧٢ ح١٣ مثله.

فإنَّه لا يحبَّنا إلَّا مَنْ طابت ولادته ولا يبغضنا إلَّا مَنْ خبثت ولادته»(١).

القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المُفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله المنظّة: «مَنْ وجد برد حبّنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمّه فإنّها لم تَخُنْ

# ١١٩. باب

# معنى أُولِي الإرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ

١ / ٢٣٧ . أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر المشلخ عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ ﴾ (٣) إلى آخر الآية، فقال: «الأحمق الذي لا يأتي النساء» (١٠).

٢٣٨/ ٢. حدَّثنا محمّد بن الحسر· بن أحمد بن الوليد هُ قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن

١. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٤١ ح٣ ، والأمالي: ٥٦٢ المجلس ٧٧ ح١٤ مثله.

رواه المُصنّف في علىل الشرائع ١ : ١٤٢ ح٥ ، والأمالي: ٧٠٧ المجلس ٨٩ ح١ ، والفقيه ٣ :
 ٤٩٣ ح ٤٧٤٥ مثله.

٣. سورة النور ٢٤ : ٣١.

٤. رواه الكليني في الكافي ٥ : ٢٣٥ ح١ مثله.

أي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله الملا عن ﴿ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ ﴾ قال: «هو الأبله المولّى عليه، الذي لا يأتي النساء»(١).

## ١٢٠. باب معنى الأربعاء والنطاف

الله المناف الله المناف المنا

قال: «الشرب، والنطاف: فضل الماء، ولكن تقبَّلها بالذهب والفضة، والنصف والثلث والربع»(٢).

#### ١٢١. باب

# معنى الخبء الذي ما عبد الله بشيء أحب إليه منه

عن عسى، عن يونس بن عبد الله المنافع يقدول: «ونس بن عبد الله بشيء أحبّ إليه من الخبء»، قلتُ: وما الخبء؟ قال: «التقيّة»(٣).

١. رواه الكليني في الكافي ٥ : ٥٢٣ ح٢ مثله بسند آخر.

٢. رواه المُصنّف في الفقيه ٣ : ٢٤٦ ح٣٨٩٥ ، والكليني في الكافي ٥ : ٢٦٤ ح٢ مثله.

٣. رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢١٩ ح١١ بزيادة في أوّله.

# ۱۲۲. باب

# معنى تسليم الرجل على نفسه

عمد بن الخصيل، عن أبي الصباح، قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الخُون عن أبي الصباح، قال: سألت أبا جعفر المثلاً عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوناً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ (١) الآية، فقال: «هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل، ثمَّ يردون عليه، فهو سلامكم على أنفسكم » (١).

# ۱۲۳. باب

## معنى الاستيناس

ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن عمّد، عن عليّ بن الحكم، ومحسن بن أحمد، عن البن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، ومحسن بن أحمد، عن أبان بن الأحمر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: سألت أبا عبد الله المُعَلِّ عن قول الله عزَّ وجلّ: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حتى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ﴾ (")، قال: «الاستيناس وقع النعل والتسليم» (ن).

١. سورة النور ٢٤ : ٦١.

٢. رواه القمّي في التفسير ٢ : ١٠١ مثله.

٣. سورة النور ٢٤ : ٧٧.

٤. رواه القمّي في التفسير ٢ : ١٠١ مثله.

## ۱۲٤. باب

# معنى قول أمير المؤمنين الله لا يأبي الكرامة إلا حمار

الرضا المنا المناس المؤمنين المناس المناس المناس المناس المنسس المنس المؤمنين المؤمنين المنس المؤمنين المنسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسسس المنسسس المنسسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس المنسسس المنسس المنسس المنسسس المنسس المنسسس ال

قلتُ: وما معنى ذلك؟ فقال: «ذلك في الطيب يُعرض عليه، والتوسعة في المجلس، مَنْ أباهما كان كما قال»(١).

## ١٢٥. باب

#### معنى طينة خبال

الله المسلطة قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله الله الله عن الله عن أبي عبد الله الله عن الله عن وجل يوم الله الله عن وجل يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال».

قلتُ: وما طينة خبال؟ قال: «صديدٌ يخرج من فروج المومسات، يعني الزَّواني»(٢).

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا الله ١ : ٢٧٨ ح٧٧ بتفاوت يسير في اللفظ.

٢. رواه المُصنّف في ثواب الأعمال وعقابها: ٢٤٠، ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن:
 ٦٦ ح ١٧٢، والبرقي في المحاسن ١: ١٠١ ح ٧٦، والكليني في الكافي ٢: ٣٥٧ ح٥ مثله.

الشيخ الصدوق

الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمّد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر الله قال: «مَنْ شرب الخمر أو مسكراً لم تُقبل صلاته أربعين صباحاً، فإن عاد سقاه الله من طينة خبال».

قلتُ: وما طينة خبال؟ قال: «صديدٌ يخرج من فروج الزُّناة»(١).

# ١٢٦. باب معنى العقدين

القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن الله عن عمّد بن أبيه عن القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ الله عن النبيّ عليه قال: «لا يصلّين أحدكم وبه أحد العقدين (۲)، يعني: البول والغائط» (۳).

# ١٢٧ . باب معنى الدُعابة

١ / ٢٤٧ أبي علم قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله،

١. رواه الكليني في الكافي ٦ : ٤٠٠ ح٣، والشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٩ : ١٠٦ ح١٩٥ مثله.

٢. في المحاسن: (العصرين) بدل (العقدين).

قال العلامة المجلسي: العقدين أي ما يعقده في بطنه ويحبسه، وما في المحاسن أظهر، قال الفيروزآبادي: العصر الحبس. (بحار الأنوار ٨١ : ٣٢٣ ذيل الحديث ١٠ ).

٣. رواه البرقي في المحاسن ١ : ٨٢ ح ١٤ ، وفيه: (العصرين) بدل (العقدين).

قال: حدَّثني شريف بن سابق - أبو محمّد التفليسي - عن الفضل بن أبي قُرَّة، عن أبي عبد الله الله عليه قال: «ما من مؤمن إلّا وفيه دُعابة»، قلتُ: وما الدُعابة؟ قال: «المزاح»(١).

#### ۱۲۸. باب

# معنى قول أبي ذر الم ثلاثة يبغضها الناس وأنا أحبها

ابن عبد الله، عن أمد بن محمد، عن ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن شعيب العقرقوفي، قال: قلتُ لأبي عبد الله الله الله الله عن يُروى عن أبي ذر رحمة الله عليه، أنّه كان يقول: ثلاثةٌ يبغضها الناس وأنا أحبها: أحب الموت، وأحب الفقر، وأحب البلاء.

فقال: «إنَّ هذا ليس على ما يروون، إنَّما عنى الموت في طاعة الله أحبّ إليَّ من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليَّ من العنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليَّ من الصحة في معصية الله»(٢).

#### ١٢٩. باب

# معنى قول الصادق المله الكذبة تُفطّر الصائم

١ / ٢٤٩. أبي علم قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن

١. رواه الكليني في الكافي ٢ : ٦٦٣ ح٢ مثله.

٢. رواه الكليني في الكافي ٨ : ٢٢٢ ح٢٧٩ ، والمفيد في الأمالي: ١٩٠ المجلس ٢٣ ح١٧ مثله.

خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله المنطخ قال: سمعته يقول: «الكذبة تُفَطّر الصائم»، قال: فقلتُ له: هلكنا، قال: «لا، إنّها أعني الكذب على الله عزّ وجلّ، وعلى رسوله على أله عن الأئمة المنطخ ».

## ۱۳۰. باب

## معنى الجار وحدّ المجاورة

٠٥٠/ ١. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله عن عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه قال: قلتُ له: جُعلت فداك، ما حدّ الجار؟، قال: «أربعين داراً من كلّ جانب».

#### ١٣١. باب

# معنى ما روي أنَّ مَنْ كان يجبنا وهو في موضع لا يشينه فهو مَنْ خالص الله عزَّ وجل

ا ۲۰۱/ ۱. أبي هشه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدَّه الحسن بن راشد، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله علي قال: «مَنْ كان يحبّنا وهو في موضع لا يشينه فهو مَنْ خالص الله تبارك وتعالى».

قلتُ: جُعلت فداك، وما الموضع الذي لا يُشينه؟ قال: «لا يُرمى في مولده». وفي خبر آخر: «لم يُجعل ولد زنا».

#### ۱۳۲. باب

## معنى الإكراه والإجبار

قلتُ: أصلحك الله، فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟ قال: «الإجبار من السلطان، والإكراه يكون من الزوجة، والأم، والأب، وليس بشيء»(١).

## ١٣٣. باب معنى النومة

۱/۲۵۳ محمد بن عليّ ماجيلويه هشم، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن الحسين بن سفيان الجريري، عن سلام بن أبي عمرة الأزدي، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، أنَّه سمع أمير المؤمنين المثلِي يقول: "إنَّ بعدي فتناً مظلمة، عمياء مشكّكة (٢)، لا يبقى فيها إلّا

١. رواه الكليني في الكافي ٧ : ٤٤٢ ح١٧ مثله.

ن «د»: (متشكّلة).

النومة»، قيل: وما النومة يا أمير المؤمنين؟ قال: «الذي لا يدري الناس ما في نفسه»(١).

# ۱۳۶. باب

# معنى سبيل الله

عن عمد بن الحسين، عن عمد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن عمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المُنخَّل (٢)، عن جابر، عن أبي جعفر المثلّة قال: سألته عن هذه الآية في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ الله أَوْ مُتَّمْ ﴾ (٣) قال: «فقال أتدري ما سبيل الله)؟.

قال: قلتُ: لا والله، إلّا أن أسمعه منك. قال: «سبيل الله هو عليُّ المللة و و ولايته مات و ذرّيته، وسبيل الله مَنْ قُتل في ولايته مات في سبيل الله، ومَنْ مات في ولايته مات في سبيل الله (١٠).

٢٥٥/ ٢. أبي على قال: حدَّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن

١. رواه النعماني في كتاب الغيبة: ١٤٣ ح٢ بزيادة في أوّله، وفيه: (وما النومة، قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه). ورواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٦٥ ح٤٨١ بسند آخر عن أبي الطفيل وبتفاوت يسير في اللفظ.

٢. الْمُنَخَّل بن جميل الكوفي الأسدي، بيّاع الجواري، له كتاب. (جامع الرواة ٢ : ٢٦٣ ).

٣. سورة آل عمران ٣ : ١٥٧.

٤. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٢٠٢ ح١٦٢ ، وفرات الكوفي في التفسير: ٩٨ ح٨٤ مثله.

العُبيدي(١)، عن محمّد بن سليهان البصري، عن الحسين بن عمر، قال: قلتُ لأبي عبد الله المُعلِي: إنَّ رجلاً أوصى إليَّ في السبيل، قال: فقال لي: «اصرفه في الحجّ». قال: قلتُ: إنَّه أوصى إليَّ في السبيل، قال: «اصرفه في الحجّ، فإنّي لا أعرف سبيلاً من سُبله أفضل من الحجّ»(١).

٣/٢٥٦ حدَّثنا أبي حَيْثُ قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا محمّد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عن الحسن ابن راشد، قال: سألت أبا الحسن العسكري المُنْ بالمدينة عن رجل أوصى باله في سبيل الله، قال: «سبيل الله شيعتنا»(٣).

## ١٣٥. باب معنى الرمى بالصلعاء

القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن سفيان الجريري، عن عليّ بن الحَزَوَّر، عن العَاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن سفيان الجريري، عن عليّ بن الحَزَوَّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لمّا أقبل أمير المؤمنين المصلّ من البصرة تلقّاه أشراف الناس، فهنئوه وقالوا: إنّا نرجو أن يكون هذا الأمر فيكم، ولاينازعكم فيه أحدٌ أبداً.

١. محمّد بن عيسى بن عُبيد.

٢. رواه المُصنّف في الفقيـه ٤ : ٢٠٦ ح ٤٧٩ ، والهدايـة: ٣٢٢ ، ورواه الكلينـي في الكـافي ٧ : ١٥
 ح٥ ، والعيّاشي في التفسير ٢ : ٩٥ ح ٨٢ مثله.

٣. رواه المُصنّف في الفقيـه ٤ : ٢٠٦ ح ٢٧٨ ه ، والهدايـة: ٣٢٢ ، ورواه الكلينـي في الكـافي ٧ : ١٥
 ح٢ ، والعيّاشي في التفسير ٢ : ٩٤ ح ٨١ مثله.

فقال: «هيهات - في كلام له - أنّى ذلك، ولمّا تُرمون بالصلعاء»، قالوا: يا أمير المؤمنين وما الصلعاء؟ قال: «تُؤخذ أموالكم قسراً فلا تمنعون»(١).

## ١٣٦. باب

# معنى الصُليعاء و القُريعاء

١ / ٢٥٨ أبي هي قال: حدَّننا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عمد بن عيد، عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال: حدَّنني مُفضّل بن سعيد، عن أبي جعفر المنه قال: جاء أعرابي – أحد بني عامر – إلى النبي على فسأله، وذكر حديثاً طويلاً يذكر في آخره أنّه سأله الأعرابي عن الصُليعاء والقُريعاء، وخير بقاع الأرض، وشرّ بقاع الأرض.

فقال بعد أن أتاه جبرئيل فأخبره: «إنَّ الصُليعاء الأرض السبخة التي لا تروي ولا تشبع مرعاها. والقُريعاء الأرض التي لا تعطي بركتها، ولا يخرج ينعها، ولا يدرك ما أنفق فيها. وشرّ بقاع الأرض الأسواق، وهي ميدان إبليس، يغدو برايته، ويضع كرسيّه، ويبث ذرّيته، فبين مُطفّف في قفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعة، فيقول عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيٌّ، فلا يزال الشيطان مع أوّل مَنْ يدخل وآخر مَنْ يرجع. وخير البقاع المساجد،

١. الصلعاء: الداهية والأمر الشديد، والسوءة الشنيعة البارزة المكشوفة.(لسان العرب ٨: ٢٠٥
 مادة «صلم»).

وأحبّهم إليه أوّهم دخولاً وآخرهم خروجاً ١٠٠٠).

وكان الحديث طويلاً اختصرنا منه موضع الحاجة.

## ۱۳۷. باب

## معنى وطء أعقاب الرجال

٩ ٢ / ١ . حدَّ ثني محمّد بن عليّ ماجيلويه هيك ، عن عمّه (٢) ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي ، عن كرّام الخثعمي ، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه الله الميلا: «إيّاك والرئاسة ، وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال».

فقلتُ: جُعلت فداك، أمّا الرئاسة فقد عرفتها، وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فها ثلثا ما في يدي إلّا ممّا وطئت أعقاب الرجال، فقال: «ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال»(٣).

#### ۱۳۸. باب

#### معنى الوصمة والبادرة

١ / ٢٦ . حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ

١. رواه المُصنّف في الفقيه ٣ : ١٩٩ ح ٣٧٥ مثله.

٢. في «أ» و (ج): (عن عمّه محمّد بن أبي القاسم).

٣. رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٩٨ ح٥ مثله.

الكوفي، عن حُصين بن مخارق أبي جنادة السلولي، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبي جعفر، عن أبي جعفر، عن أبيه الله علم قال: قال رسول الله علم الله الله علم الله علم الله الله علم الله الله علم الله الله علم الله عل

قال أبو حمزة: فقلتُ لأبي جعفر الملخ : ما الوصمة؟ قال: «اليمين في معصية، ولا نذر في معصية». قلتُ: فما البادِرَة؟ قال: «اليمين عند الغضب، والتوبة منها الندم عليها»(۱).

# ١٣٩. باب معنى الحجّ

المجار ۱ . أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبان بن عثمان، عمَّن أخبره قال: قلتُ لأبي جعفر المثلة: لم سُمّي الحجّ حجّاً؟ قال: «حجّ فلان أي أفلح فلان»(٢).

# ١٤٠. باب معنى قول الصادق الله

# في قول الله عزَّ وجلَّ إنَّه شاء وأراد ولم يحب ولم يرض

١ / ٢٦٢ أبي علم قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن

١. رواه المُصنّف في الفقيه ٢ : ٩٢ ح ١٨٢٣ ، وثـواب الأعـال وعقابهـا: ٥٨ ، ورواه الكلينـي في
 الكافي ٤ : ٩٣ ح٨ مثله.

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ٢ : ١١١ ح١ مثله. وفي المطبوع: (قال: الحجّ الفلاح، يقـال: حجّ فلان أي أفلح). وما أثبتناه موافق للنسخ جميعاً وللمصدر المتقدّم.

٢٧٨ ......معاني الأخبار ج١

أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله الملكاني: «شاء، وأراد، ولم يُحِب، ولم يَرض».

قلتُ له: كيف؟ قال: «شاء أن لا يكون شيء إلّا بعلمه، وأراد مثل ذلك، ولم يُحب أن يقال له ثالث ثلاثة، ولم يرض لعباده الكفر»(١).

# ١٤١. باب معنى الأغلب والمغلوب

البَرْقي، عن بعض أصحابنا - رفعه - قال: قال أبو عبد الله المثلة: «الأغلب مَنْ غلب بالخير، والمغلوب مَنْ غلب بالشر، والمؤمن مُلْجَم»(٢).

#### ١٤٢. باب

معنى قول النبي على في أمر الأعرابي الذي أتاه ياعلي قم فاقطع لسانه المعنى قول النبي على في أمر الأعرابي الذي أتاه ياعلي قم فاقطع لسانه عن ١٢٦٤/ ١. أبي على قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله المنظرة قال: «أتى النبي على أعرابي، فقال له: ألست خيرنا أباً وأمّاً، وأكرمناً عقباً، ورئيسنا(") في

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣٣٩ ح٩، و٣٤٣ ح١٢، والاعتقادات: ٣٠، ورواه الكليني في
 الكافي ١: ١٥١ ح٥ مثله بسند آخر عن الفضيل بن يسار.

٢. المؤمن مُلْجَم، معناه: أنَّ الإيهان والخوف من الله يمنعه ويقيّده.

ق (ج): (ورئيساً).

فغضب النبي الله وقال: يا أعرابي كم دون لسانك من حجاب؟ قال:

اثنان، شفتان وأسنان. فقال النبي عَلَيْكُ: فما كان في أحد هذين ما يُردَّ عنّا غرب لسانك هذا (١٠)، أما إنَّه لم يُعط أحد في دنياه شيئاً هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه، ياعليّ قم فاقطع لسانه، فظنَّ الناس أنَّه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم».

#### ١٤٣. باب

## معنى الموتور أهله وماله

عمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي القاسم، عن عمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر المنع الله على المعمود عن شيء فلا يخدعوك في العَصْر، صلّها والشمس بيضاء نقية، فإنَّ رسول الله عَلَى قال: الموتور أهله وماله مَنْ ضيّع صلاة العَصْر.»، قلتُ: وما الموتور أهله وماله؟ قال: «لايكون له أهل ولا مال في الجنة»، قلتُ: وما تضييعها؟ قال: «يدعها والله حتّى تَصْفَرّ أو تغيب»(١).

١. الغَرَب: الجِدّة، ويقال لحدّة السيف: غَرَب، وفي لسانه غَرَبٌ أي حِدّةٌ. (لسان العرب ١ : ٦٤١ مادة «غرب»).

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ٢: ٣٥٦ ح٢ مثله بسند آخر عن الحلبي، وفي الفقيه ١: ٢١٨ ح٤ مثله، وفي ثواب الأعمال وعقابها: ٢٣١ مثله بسند آخر عن حنان بن سدير عن العبدي، وفي الأصول الستة عشر، أصل عاصم الحنّاط: ١٧٤ ح٧٦ مختصراً.

٠٨٠ ...... معاني الأخبار ج١

# ١٤٤. باب معنى المحدَّث

المؤمن مُحدَّثاً»، قال: قلتُ: وأي شيء يكون المحدَّث؟ قال: «الله هَم» عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، عن عبّاس بن هلال(١)، قال: سمعت أبا الحسن الرضا الله يقول: «إنّي أُحبّ أن يكون المؤمن مُحدَّثاً»، قال: قلتُ: وأيّ شيء يكون المحدَّث؟ قال: «المُفهَّم»(٢).

# ١٤٥. باب معنى السوء

الله عن أبيه، عن محمد بن سنان (٣)، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبد خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان (١)، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبد الله الله الله قال لرجل من أصحابه: «إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم، ومن كلّ سوء».

ثمَّ قال: «وما علمت يافلان أنَّك إذا قُلتَ هذا فقد جمعت الأشياء كلّها، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿ وَلَ وُ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَما مَسَّنِيَ

١. في النسخ والمصدر: (عُبيد بن هلال)، وما أثبتناه من المطبوع، وهـو الصـواب، وهـو عبّاس بـن
 هلال الشامي يروي عن الإمام الرضائية. (انظـر: رجـال النجـاشي: ٢٨٢، جـامع الـرواة ١:
 ٤٣٥).

٢. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ٢٧٥ ح ٦٨ مثله.

٣. في المطبوع و «ب»: (عبد الله بن سنان)، وما أثبتناه موافق لبقية النسخ، وهو الصواب، ويؤيده
 كثرة رواية محمد بن سنان عن خلف بن حمّاد، وعدمها عن عبد الله بن سنان.

السُّوءُ ﴾ (١) يعني: الفقر. وقال عزَّ وجلّ: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ (١) يعني: أن يدخل في الزناء. وقال لموسى المَّا إِنَّ : ﴿ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ (٣) قال: من غير برص (١)) (٥).

#### ١٤٦. باب

# معنى قول النبيّ على في الحيّة من تركها تخوّفاً من تبعتها فليس مني

١٢٦٨ . أبي هي قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، قال: سُئل أبو الحسن المن عن رجل يقتل الحيّة، وقال له السائل: إنّه بلغنا أنَّ رسول الله عَلَي قال: «مَنْ تركها تخوّفاً من تبعتها تبعتها فليس مني»، قال: «إنَّ رسول الله عَلَي قال: ومَنْ تركها تخوّفاً من تبعتها فليس مني، فأمّا(٢) حيّة لا تطلبك فلا بأس بتركها».

# ١٤٧. باب معنى السامّة والهامّة والعامّة واللامة

١ / ٢٦٩ أبي على عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن

١. سورة الأعراف ٧ : ١٨٨.

۲. سورة يوسف ۱۲: ۲۶.

٣. سورة النمل ٢٧ : ١٢.

٤. في «ب» والمصدر الآتي: (مرض) بدل (برص).

٥. رواه ابن سابور في طبّ الأئمّة: ٥٥ مثله بسند آخر عن جابر بن يزيد عن الباقر ﷺ.

٦. في «أ» و «ب» و «ج»: (فإنَّها) بدل (فأمّا).

جعفر، عن غير واحد من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله الله أنَّه سُئل عن قول رسول الله عَلَيْهُ: «أعوذ بك من شرّ السامّة والهامّة والعامّة واللّامة»، فقال: «السامّة: القرابة، والهامّة: هوام الأرض، واللّامة: لم الشياطين، والعامّة: عامّة الناس».

#### ١٤٨. باب معنى الزمّ

الله عن محمّد بن الحسين، عن أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن أبي الجوزاء (۱)، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه طَهِيَكُمُ ، عن عليّ المُحَلِّمُ عال: «قال رسول الله عليهُ للهُ على أمّتي رهبانية، ولا سياحة، ولا زمّ (۲)، يعني السكوت» (۳).

# ١٤٩. باب معنى التوبة النصوح

۱/۲۷۱. أبي على قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن أحمد، عن أحمد بن هلك، قال: سألت أبا الحسن الأخير المثل عن التوبة النصوح ما هي؟ فكتب المثلا: «أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك».

المنبّه بن عبد الله أبو الجوزاء التميمي، صحيح الحديث، لـ ه كتاب نـ وادر. (رجال النجاشي:
 ٤٢١).

٢. في المطبوع: (رم)، وفي «أ»: (ذم)، والصواب ما أثبتناه. وزمَّ الشيء يزمّـه زمّـاً أي شــدَّه، والزمـام
 الخيط الذي يشد به. (لسان العرب ١٢ : ١٧١ مادة «زمم»).

٣. رواه المُصنّف في الخصال: ١٣٧ ح١٥٤ مثله.

٢٧٢/ ٢. حدَّ ثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد هيئ قال: حدَّ ثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدَّ ثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله علي في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾ (١) قال: «هو صوم يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعة».

قال مصنّف هذا الكتاب: معناه أن يصوم هذه الأيام ثمَّ يتوب.

٣/٢٧٣. حدَّ ثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل هيئ قال: حدَّ ثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّ ثنا محمّد بن عيسى بن عبيد الله اليقطيني، عن يونس بن عبد الله الله الله الله الله الله بن سنان وغيره، عن أبي عبد الله الله الله التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل».

وقد روي: «أنَّ التوبة النصوح هو أن يتوب الرجل من ذنب وينوي أن لا يعود إليه أبداً»(٢).

١. سورة التحريم ٦٦ : ٨.

روي في الأصول الستة عشر، أصل عاصم الحنّاط: ١٧٨ ح ٨٤، وفي الكافي للكليني ٢: ٤٣٢
 ح٣ بهذا المعنى وبتفاوت في اللفظ.

٢٨٤ ..... معاني الأخبار ج١

#### ١٥٠. باب

#### معنى حسنة الدنيا وحسنة الآخرة

الله بن المتوكّل على قال: حدَّثنا عبد الله بن المتوكّل على قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله المنطّة في قوله عزَّ وجلّ: ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ عَن أبي عبد الله المنطّة في قوله عزَّ وجلّ: ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدّنيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرة والسعة في الرزق والمعاش حَسَنَةً ﴾ (١) قال: «رضوان الله والجنة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش الخلق في الدنيا» (١).

#### ١٥١. باب

#### معنى دَيْن الدنيا ودَيْن الآخرة

الآخرة». اللهم صلّ على محمّد والعصر القطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، وكريا القطّان، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قلتُ لأبي عبد الله المنه الله المنه عن عبد الله المنه الما أقدر على الحجّ فعلّمني دعاء أدعو به، فقال: «قل في دبر كلّ صلاة مكتوبة: اللهم صلّ على محمّد والله عمّد واقض عنّي دين الدنيا ودين الآخرة».

١. سورة البقرة ٢ : ٢٠١.

٢. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٩٨ ح ٢٧٤ مثله عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله ﷺ.

فقلتُ له: أمّا دين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال: «دين الآخرة الحجّ».

#### ١٥٢. باب

# معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره

بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدَّثنا تميم بن جهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قلتُ لأبي عبد الله المعلى قول المصلي في تشهده: لله ما طاب وطهر، وما خبث فلغيره، قال: «ما طاب وطهر كسب الحلال من الرزق، وما خَبُث فالربا»(۱).

#### ١٥٣. باب

# معنى التسليم في الصلاة

بن القطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، وكريا القَطّان، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، المقالدة المجلسي: لعلَّ ما ذكر على سبيل المثال، فإنَّ الظاهر عمومه، فإنَّ كلّ ماطاب وطهر من العقائد والأعهال والمكاسب والأموال وغير ذلك فهي لله وتصل إليه وتحصل بتوفيقه، وماخبث عن جميع ذلك فهي للشيطان وغيره وبسببهم. (بحار الأنوار ٨٢ : ٢٨٤ ذيل الحديث عن جميع ذلك فهي للشيطان وغيره وبسببهم.

عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: سألت أبا عبد الله الملاة عن معنى التسليم في الصلاة فقال: «التسليم علامة الأمن، وتحليل الصلاة».

قلتُ: وكيف ذلك جُعلت فداك؟ قال: «كان الناس فيها مضى إذا سلّم عليهم واردٌ أمنوا شرّه، وكانوا إذا ردّوا عليه أمن شرّهم، فإن لم يُسلّم لم يأمنوه، وإن لم يردّوا على المسلّم لم يأمنهم، وذلك خُلق في العرب، فجُعل التسليم علامة للخروج من الصلاة، وتحليلاً للكلام، وأمنا من أن يدخل في الصلاة ما يفسدها، والسلام اسم من أسهاء الله عزَّ وجلّ، وهو واقع من المصليّ على ملكي الله الموكّلين به».

#### ١٥٤. باب

#### معنى دار السلام

١٢٧٨ . حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، قال: حدَّثنا جرير موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ظبيان، عن ابن عبّاس أنَّه قال: دار السلام الجنّة، وأهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والأمراض والأسقام، ولهم السلامة من الهرم والموت وتغيّر الأحوال عليهم، وهم المكرمون الذين لا يهانون أبداً، وهم الأعزاء الذين لا يذلّون أبداً، وهم الأغنياء الذين لا يفتقرون أبداً، وهم السعداء الذين لا يشقون أبداً، وهم الفرحون المستبشرون

الذين لا يغتمّون ولا يهتمّون أبداً، وهم الأحياء الذين لا يموتـون أبـداً، فهـم في قصور الدرّ والمرجان، أبوابها مشرعة إلى عـرش الـرحمن، ﴿وَالْمُلائِكَةُ يَـدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كلّ بابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِها صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾(١).

7/۲۷۹ حدَّ ثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّ ثنا العبّاس بن سعيد الأزرق - وكان من العامّة - قال: حدَّ ثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدَّ ثنا شريك بن عبد الله، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت أبا جعفر المُثِلِة يقول في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَالله يَدْعُوا إِلى دارِ السّلام ﴾ (٢) فقال: ﴿ إِنَّ السلام هو الله عزَّ وجلّ، وداره التي خلقها لأوليائه الجنّة».

#### ٥٥١. باب

# معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ

• ١ / ٢٨ . حدَّ ثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار والشخه قال: حدَّ ثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدَّ ثني أبو عبد الله الرازي - واسمه عبد الله بن أحمد (٢) - عن سجّادة - واسمه الحسن بن عليّ بن

١. سورة الرعد ١٣: ٢٣\_٢٤.

۲. سورة يونس ۱۰ : ۲۵.

٣. في كتب الرجال: محمد بن أحمد الجاموراني أبو عبد الله الرازي، وصرَّح المجلسي في البحار بكونه الجاموراني. وما أثبتناه من النسخ جميعاً وكتاب الأمالي للمُصنّف. (انظر: خلاصة الأقوال: ٤٠٤، جامع الرواة ٢: ٥٩، بحار الأنوار ٧٥: ١٩٠ ح٢).

أبي عثمان واسم أبي عثمان حبيب - عن محمّد بن أبي حمزة، عن محمّد بن وهب، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد الشلا قال: «تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشدّ حرارة من النار، وأشدّ برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟.

فقال له: ياهذا، إنَّ الحق أرفع من السهاء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجَشِع أشدّ حرارة من النار، واليأس من روح الله عزَّ وجلّ أشدّ برداً من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات»(۱).

#### ١٥٦. باب معنى أشراف الأمّة

ا ۱/۲۸ . حدَّ ثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أسد الأسدي، قال: حدَّ ثنا عثمان بن عمر بن أبي غيلان الثقفي، وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي قال: حدَّ ثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: حدَّ ثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله عليه الشراف أمّتي حملة القرآن وأصحاب الليل» (٢).

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٤٨ ح ٢١ ، والأمالي: ٣١٧ المجلس ٤٣ ح ١ مثله.

٢. رواه المُصنف في الخصال: ٧ ح ٢١، والأمالي: ٣٠٤ المجلس ٤١ ح ٦، والفقيه ٤: ٣٩٩
 ح ٥٨٥٥ مثله. وراه الطبراني في المعجم الكبير ١٢: ٩٧ إلى قوله: حملة القرآن. ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ ٨: ٧٩ مثله.

٢٨٢/ ٢. حدَّ ثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أسد الأسدي، قال: حدَّ ثنا محمّد بن جرير، والحسن بن عروة، وعبد الله بن محمّد الوهبي قالوا: حدَّ ثنا محمّد بن حيينة، عن أبي حازم، بن حميد، قال: حدَّ ثنا زافر بن سليان، قال: حدَّ ثنا محمّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاء جبرئيل المنه إلى النبي عَمَّلُه فقال: «يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب ما شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مَجْ زِيّ شرف الرجل قيامه بالليل، وعِزُّهُ استغناؤه عن الناس»(۱).

#### ۱۵۷. باپ

معنى قول النبي على ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّتُ الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر

عبد الله عبد السلام بن محمّد بن هارون الهاشمي، قال: حدَّثنا محمّد بن محمّد بن عمّد بن عمّد بن عمّد بن عمّد بن عمّد بن عمّد بن عقبة الشيباني، قال: حدَّثنا أبو القاسم الخضر بن أبان، عن أبي هديّة إبراهيم بن هديّة البصري، عن أنس بن مالك، قال: أتى أبو ذريوماً إلى مسجد رسول الله عليه فقال: مارأيت كما رأيت البارحة، قالوا: وما رأيت البارحة؟ قال: رأيت رسول الله عليه بن أبي طالب المنه وخرج إلى البقيع، فما الله عليه بن أبي طالب المنه وخرج إلى البقيع، فما

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٧ ح ٢٠ ، والأمالي: ٣٠٤ المجلس ٤١ ح ٥ مثله، ورواه الخطيب

البغدادي في التاريخ ٤ : ٢٢٩ بتفاوت يسير في اللفظ.

زلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكّة، فعدل إلى قبر أبيه فصلّى عنده ركعتين، فإذا بالقبر قد انشق، وإذا بعبد الله جالس وهو يقول: أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، فقال له: «مَنْ وليّك يا أبة»؟ فقال: وما الوليّ يابني، فقال: «هو هذا عليٌّ»، فقال: وإنَّ عليّاً وليّي، قال: «فارجع إلى روضتك».

ثمَّ عدل إلى قبر أمّه آمنة، فصنع كها صنع عند قبر أبيه، فإذا بالقبر قد انشق، وإذا هي تقول: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك نبيّ الله ورسوله، فقال لها: «مَنْ وليّك يا أماه؟» فقالت: وما الولاية يا بني؟ (١) قال: «هو هذا عليُّ بن أبي طالب»، فقالت: وأنَّ عليًا وليّي، فقال: «ارجعي إلى حفرتك وروضتك».

فكذَّبوه ولبَّبوه (٢)، وقالوا: يارسول الله كذَّب عليك اليوم، فقال: «وما كان من ذلك»؟ قالوا: إنَّ جندب حكى عنك كيت وكيت، فقال النبيّ ﷺ: «ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

قال عبد السلام بن محمد: فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الأعلى فقال: أنَّ الله عزَّ وجلّ الأعلى فقال: أما علمت أنَّ النبيِّ عَلَيْهُ قال: «أتاني جبرئيل الثَّةِ فقال: إنَّ الله عزَّ وجلّ حرَّم النار على ظهر أنزلك، وبطن حملك، وثدي أرضعك، وحجر كفلك»(٣).

١. في علل الشرائع: (ومن الوليّ يا بني).

٢. لبّب الرجل تلبيباً، إذا جُمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثمَّ جـرّه. (الصحاح ١ : ٢١٦ مادة «لبب»).

٣. رواه المُصنّف في علل الشرائع ١ : ١٧٦ ح ١ مثله.

عمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن المحمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن نوح، عن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن حمدان بن سليان، عن أيوب بن نوح، عن إسماعيل الفرّاء، عن رجل، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه: أليس قال رسول الله عليه في أبي ذر رحمة الله عليه: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر » قال: «بلى»، قال: قلتُ: فأين رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين؟.

قال: «فقال لي كم السنة شهراً؟» قال: قلتُ: اثنا عشر شهراً، قال: «كم منها حُرم؟» قال: قلتُ: لا، قال: حُرم؟» قال: قلتُ: لا، قال: «فشهر رمضان منها؟» قال: قلتُ: لا، قال: «إنَّ في شهر رمضان ليلة أفضل من ألف شهر، إنّا أهل بيت لا يقاس بنا أحد»(١).

#### ۱۵۸. باب

معنى قول الصادق جعفر بن محمّد الله من طلب الرئاسة هلك معنى قول الصادق جعفر بن محمّد الله، قال: حدَّثنا محمّد الله، قال: حدَّثنا محمّد

قال العلامة المجلسي: هذا الخبر يدلّ أيضاً على إيهان والديه عليهها السلام، إذ لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهم الإيهان بعد الإحياء، لأنَّ الله تعالى حتم على من مات على الكفر والشرك دخول النار، فهو الله الميها اليدركا أيام نبوته ويشهدا برسالته وبإمامة وصيه، فيكمل بذلك إيهانها، ويشهد له قوله: فارجع إلى روضتك. (بحار الأنوار ١٠٥: ١٠٩ ذيل الحديث ٥٣).

١. رواه المفيد في الاختصاص: ١٢ مثله. وقوله ﷺ: «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» رواه المفيد في علل الشرائع ١: ١٧٧ ح٢ ، وعيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٧١ ح٢٩٧.

ابن الحسين، قال: حدَّثني أبو حفص محمّد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله المُطلِّد: «يا سفيان إيّاك والرئاسة، فها طلبها أحدٌ إلّا هلك».

فقلتُ له: جُعلت فداك، قد هلكنا، إذ ليس أحدٌ منّا إلّا وهو يُحب أن يُـذكر ويُقصد ويُؤخذ عنه، فقال: «ليس حيث تذهب إليه، إنّها ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتُصَدّقه في كلّ ما قال، وتدعو الناس إلى قوله».

#### ١٥٩. باب

# معنى قول الصادق المله من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار

بن عبدوس على قال: حدَّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس على قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا على يقول: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا»، فقلتُ له: فكيف يحيي أمركم؟ قال: «يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس، فإنَّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا».

قال: فقلتُ له: يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله المللة أنَّه قال: «مَنْ تعلّم علماً ليهاري<sup>(۱)</sup> به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار»، فقال المللة: «صدق جدّي، أفتدري مَنْ السفهاء؟» فقلتُ: لا يا ابن

١. المراء: الجدال. (لسان العرب ١٥: ٢٧٨ مادة «مرا»).

رسول الله، فقال: «هم قُصّاص مخالفينا، وتدري من العلماء؟» فقلتُ: لا يا ابن رسول الله، قال: فقال: «هم علماء آل محمّد المبيّلا الذين فرض الله عزَّ وجلّ طاعتهم وأوجب مودتهم»، ثمَّ قال: «أتدري ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟» قلتُ: لا، قال: «يعني بذلك والله ادّعاء الإمامة بغير حقّها، ومَنْ فعل ذلك فهو في النار»(۱).

#### ١٦٠. باب

# معنى الاستئكال بالعلم

١/٢٨٧ عدَّ ثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العِجْلي ﴿ قَالَ: حدَّ ثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القَطّان، قال: حدَّ ثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله المَنْ استأكل بعلمه افتقر».

فقلتُ له: جُعلت فداك إنَّ في شيعتك ومواليك قوماً يتحمّلون علومكم، ويبثّونها في شيعتكم، فلا يُعدمون على ذلك منهم البرّ والصلة والإكرام.

١. رواه المُصنّف في عيون أخبار الرضائلية ١ : ٢٧٥ ح ٦٩ مثله.

٢٩٤ ..... معاني الأخبار ج١

#### ١٦١. باب

# معنى ما روي أنّ من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الإسلام ١ ٢٨٨ / ١. حدَّ ثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه على، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النهيكي (١) بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله الله الله الله قال: «مَنْ مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الإسلام»، فقيل له: هلك إذا كثير من الناس؟.

فقال: «ليس حيث ذهبتم، إنَّما عنيت بقولي: مَنْ مثَّل مثالاً، مَنْ نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس إليه، وبقولي: مَنْ اقتنى كلباً، عنيت مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه وأطعمه (٢) وسقاه، مَنْ فعل ذلك فقد خرج من الإسلام».

#### ١٦٢. باب

معنى ما روي عن أبي جعفر الباقر الله أنّه قال إذا عرفت فاعمل ما شئت الله عنى ما روي عن أبي جعفر الباقر الله أنّه تال إذا عرفت فاعمل ما شئت بن ٢٨٩ . أبي جله قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عبسى، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن فُضيل بن عثمان، قال: شئل أبو عبد الله الله فقيل له: إنَّ هؤلاء الأخابث (٣) يروون عن أبيك يقولون إنَّ أباك المله قال:

١. عبد الله بن محمد النهيكي، ثقة قليل الحديث، له كتاب أخبرنا به أحمد بن أبي عبد الله عنه. (انظر:
 رجال النجاشي: ٢٢٩).

۲. في «ب»: (فأطعمه).

٣. في «أ» و «ب» و «ج»: (الأجانب).

إذا عرفت فاعمل ما شئت، فهم يستحلُّون بعد ذلك كلِّ محرّم.

قال: «ما لهم لعنهم الله، إنَّما قال أبي المنكالة: إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يُقْبَل منك».

#### ١٦٣. باب

# معنى قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً

١/٢٩٠ أبي على قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد،
 عن الحسين بن يزيد، عن الحسين بن أعين - أخي مالك بن أعين - قال: سألت أبا عبد الله الثيالة عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيراً، ما يعني به؟.

فقال أبو عبد الله المنافي الخير نهرٌ في الجنة محرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم، على حافتي ذلك النهر جواري نابتات، كُلَّما قُلِعَت واحدة نَبَتَت أخرى باسم ذلك النهر، وذلك قول الله عزَّ وجلّ في كتابه: ﴿ فِيهِنَّ خَيْراتُ حِسانٌ ﴾ (١) فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيراً، فإنّما يعني به تلك المنازل التي أعدَّها الله عزَّ وجلّ لصفوته وخيرته من خلقه » (١).

١. سورة الرحمن ٥٥: ٧٠.

٢. رواه الكليني في الكافي ٨ : ٢٣٠ ح٢٩٨ بتفاوت يسير في اللفظ.

٢٩٦ ..... معاني الأخبار ج١

#### ١٦٤. باب

# معنى قول أمير المؤمنين المله للذي قال له إنّي أحبّك أعد للفقر جلباباً

العطّار، أبي على قال: حدَّثنا محمّد بن إدريس، ومحمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن منصور، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك، قال: قال رجل لأبي عبد الله الملية: حديثٌ يروى أنَّ رجلاً قال لأمير المؤمنين الملية: إنّي أُحبُّك، فقال له: أعدّ للفقر جلباباً (۱). فقال: «ليس هكذا قال، إنّها قال له: أعددت لفاقتك جلباباً، يعني يوم القيامة».

#### ١٦٥. باب

# معنى قول الصادق ﷺ إنّ الرجل ليخرج من منزله فيرجع ولم يذكر الله عزَّ وجلّ فتملأ صحيفته حسنات

١ / ٢٩٢ / ١. حدَّ ثني محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بـن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحكم بن مسكين، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر ابن محمّد الله عنَّ الرجل ليخرج من منزله إلى حاجة فيرجع وما ذكر الله عزَّ وجلّ فتملأ صحيفته حسنات»، قال: فقلتُ: وكيف ذلك جُعلت فداك؟.

الجلباب: الإزار والرداء، وهو كناية عن الصبر، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، وقيل:
 إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله الفقر، أي فيلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله،
 لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا. (النهاية في غريب الحديث ١ : ٢٨٣ مادة «جلب»).

قال: «يمرّ بالقوم يذكرونا أهل البيت، فيقولون: كفّوا فإنَّ هذا يُحبّهم، فيقول الملك لصاحبه: اكتب هبة آل محمّد في فلان اليوم».

# ١٦٦. باب معنى الموجبتين

١/٢٩٣ أبي على قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر المنالة: «لا تنسوا الموجبتين» أو قال: «عليكم بالموجبتين في دبر كلّ صلاة»، قلتُ: وما الموجبتان؟ قال: «تسأل الله الجنة، وتتعوّذ به من النار»(١).

#### ١٦٧: باب

# معنى الخبر الذي روي أنَّ من سعادة المرء خفّة عارضيه

١/٢٩٤ أبي على قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى، قال:حدَّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم المِنْقَري أو غيره - رفعه - قال: قال الصادق المُنْلِخ: «إنَّ من سعادة المرء خفّة عارضيه (٢)»، قال: «وما في هذا من

١. رواه الكليني في الكافي ٣٤٣ - ٣٤٣ - ١٩ ، والشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٢ : ١٠٨ - ١٧٦ ح ١٧٦ مثله. قال العلامة المجلسي: الموجبتان \_ بالكسر \_ أي توجبان النعيم والنجاة من العذاب، أو بالفتح أي أو جبتا وألزمتا عليكم ولابدً لكم منها. (بحار الأنوار ٨٣ : ٢٧ ذيل الحديث ٢٨).

العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحية فوق الذقن، وقيل: عارضا الانسان صفحتا خدّيه، وخفّتها كناية عن كثرة الذكر، وقيل: أراد بخفّة العارضين خفّة اللحية. (النهاية في غريب الحديث ٣ : ٢١٢ مادة «عرض»).

٢٩٨ ...... معاني الأخبار ج١

السعادة، إنَّما السعادة خفّة ماضغيه (١) بالتسبيح »(٢).

#### ١٦٨: باب

# معنى السنّة من الرب عزَّ وجلّ والسنّة من النبيّ ﷺ والسنة من الولي ﷺ

الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن مبارك مولى الرضا المله عن الرضا علي الرضا علي عن الرضا علي المن خصال: على بن موسى المله قال: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سُنة من ربّه، وسُنة من نبية، وسُنة من وليه. فأمّا السنة من ربّه فكتهان السر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارْتَضى مِنْ وأمّا السنة من نبية فمداراة الناس، فإنَّ الله عزَّ وجلّ أمر نبيه على المناس المنة من وليه فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأُمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجُاهِلِينَ ﴿نَا السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ فالصبر على البأساء والضراء، يقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ

١. الماضغان: أصول اللحيين عند منبت الأضراس. (الصحاح ٤: ١٣٢٦ مادة «مضغ»).

٢. رواه المُصنّف في علل الشرائع ٢: ٥٨٠ ح ١١ بلفظ: «قيل للصادق ﷺ: إنَّ من سعادة المرء خفّة عارضيه» إلى آخر الحديث. وكذا أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن معاني الأخبار.
 (انظر: بحار الأنوار ٩٠: ١٥٣ ح ١٣).

٣. سورة الجن ٧٢ : ٢٦ ـ ٢٧.

٤. سورة الأعراف ٧ : ١٩٩.

وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١)» (٢).

# ١٦٩: باب

## معنى الغيبة والبهتان

المجعفر الحميري، عن أحمد بن موسى بن المتوكّل والشخ قال: حدَّ ثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن الصادق جعفر بن محمّد الشخ قال: "إنَّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنَّ البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه "(٣).

#### ۱۷۰: باب

# معنى ذي الوجهين واللسانين

١/٢٩٧. حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه والنه على قال: حدَّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن

١. سورة البقرة ٢: ١٧٧.

٢. رواه المُصنّف في الخصال: ٨٦ ح ٧٩ ، والأمالي: ٨٠٨ المجلس ٥٣ ح ٨ ، وعيون أخبار الرضاطية
 ١: ٢٣٢ ح ٩ ، ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢٤١ ح ٣٩ مثله. ورواه الشيخ الأقدم محمّد بـن همّـام الإسكافي في كتاب التمحيص: ٦٧ ح ١٥٩ مختصراً.

٣. رواه المُصنّف في الأمالي: ١٧ ٤ المجلس ٥٥ ح١٧ مثله، ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٣٥٨ ح٧
 بسند آخر عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سيابة بتفاوت في اللفظ وزيادة. ورواه العيّاشي في
 التفسير ١ : ٢٧٥ ح ٢٧٠ عن الأنصاري عن عبد الله بن سنان بتفاوت في اللفظ وزيادة.

فضّال، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري (١)، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر المليّة قال: «بئس العبدُ عبداً يكون ذا وجهين وذا لسانين، يُطري أخاه شاهداً (١)، ويأكله غائباً، إن أُعطي حسده، وإن ابتُلي (٣) خذله (١٠).

عن عن المحمد بن إحريس، عن عن الحسن عن عن عمر ان المسلم عن عمر ان أحمد بن إدريس، عن عمر ان أحمد بن يحيى بن عمر ان الأشعري، قال: حدَّثنا موسى بن عمر ان البغدادي، عن ابن سنان، عن عون بن معين - بياع القلانس (٥) - عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد المسلم يقول: «مَنْ لقي الناس (١)

١. في المطبوع ورواية الكافي: (عن أبي شيبة، عن الزهري)، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق للنسخ الخطية جميعاً وللمصادر الآتية ولنسخة بحار الأنوار. (انظر: جامع الرواة ٢ : ٤٢٨ ، بحار الأنوار ٧٢ : ٢٠٢ ح١).

٢. الإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه، ويطريه شاهداً أي يمدحه في وجهه. (النهاية في غريب الحديث ٣ : ١٢٣ مادة «طرى»).

٣. في كتاب الزهد: (ظُلم) بدل (ابتُلي).

٤. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٨ ح ٢٠ ، والأمالي: ١٧ ٤ المجلس ٥٥ ح ١٨ ، وثواب الأعمال وعقابها: ٢٦٩ ، ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ٥ ح ٥ ، والكليني في الكافي
 ٢: ٣٤٣ ح ٢ مثله.

٥. القلانس: جمع قلنسوة، من ملابس الرؤوس، معروف. (لسان العرب ٦ : ١٨١ مادة «قلس»).

٦. في الخصال والاختصاص: (المؤمنين) بدل (الناس)، وفي الكافي: (المسلمين).

بوجه وغابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار»(١).

## ١٧١. باب

# معنى نسبة الإسلام

القاسم (۲)، عن أحمد بن محمد بن عليّ ماجيلويه والنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم (۲)، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه المنتخفظ قال: قال أمير المؤمنين الإسلام نسبة لم ينسبه أحدٌ قبلي، ولا ينسبه أحدٌ بعدي، الإسلام: هو التسليم، والتسليم هو التصديق، والتصديق هو اليقين، واليقين هو الأداء، والأداء هو العمل، إنَّ المؤمن أخذ دينه من ربّه ولم يأخذه عن رأيه، أيّا الناس دينكم دينكم تمسّكوا به، ولا يزيلنَّكم ولا يردَّنكم أحدٌ عنه؛ لأنَّ السيَّة فيه خيرٌ من الحسنة في غيره لا تُقبل "".

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٣٨ ح ١٩ ، والأمالي: ١٨ ٤ المجلس ٥٥ ح ١٩ ، ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٣٤٣ ح ١ بلفظ: «من لقي الناس بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة ولـه لسانان من نار». ورواه المفيد في الاختصاص: ٣٢ مثله.

٢. في «ب» و «د» زيادة: (عن أخيه).

٣. رواه المُصنّف في الأمالي: ٤٣٢ المجلس ٥٦ ح٤ ، والقمّي في التفسير ١ : ٩٩ مثله. ورواه البرقي في المحاسن ١ : ٢٢٢ ح ١٣٥ بزيادة في آخره. ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٤٦٤ ح٦ من قوله ﷺ: «أيّها الناس دينكم دينكم» إلى آخر الحديث.

٣٠٢ ..... معاني الأخبار ج١

#### ۱۷۲. باب

#### معنى الإسلام والإيمان

• • ٣ / ١. حدَّ ثنا محمّد بن الحسن ﴿ قال: حدَّ ثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: سألته عن الإيمان والإسلام، فقلتُ له: أفرق بين الإيمان والإسلام؟ فقال: «أو أضرب لك مثله؟».

قال: قلتُ: أود ذاك، قال: «مثل الإيهان من الإسلام مثل الكعبة الحرام من الطرم، قد يكون الرجل في الحرم ولا يكون في الكعبة، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً».

قال: فقلتُ: فيخرجه من الإيهان شيء؟ قال لي: «نعم»، قلتُ: فيُصيره إلى ماذا؟ قال: «إلى الإسلام أو الكفر» وقال: «لو أنَّ رجلاً دخل الكعبة فأفلت منه بوله، أُخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم؟ ولو خرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهّر لم يمنع أن يدخل الكعبة، ولو أنَّ رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً، أخرج من الكعبة ومن الحرم فضُربت عنقه»(١).

١. أشار إليه المُصنّف في الفقيه ٢ : ٢٥١ ح ٢٣٢٦ وذكر آخره من قوله: «ولو أنَّ رجلاً دخل الكعبـة فبال» إلى آخر الحديث. ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٨ ح ٢ مثله.

ابن صالح الرازي، عن أبي الصلت الخراساني، قال: سألت الرضا المله عن أحمد بن محمّد، عن بكر ابن صالح الرازي، عن أبي الصلت الخراساني، قال: سألت الرضا المله عن الإيمان، فقال: «الإيمان عقدٌ بالقلب، ولفظٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح، لا يكون الإيمان إلّا هكذا»(۱).

٣٠٠٢. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله علي قال: قال رسول الله علي الله علي ولا بالتمني، ولكنَّ الإيمان ما خلص في القلب وصدَّقه الأعمال»(٢).

٣٠٠٣/ ٤. أبي على قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه الله قال: قال رسول الله على: «الإيهان قولٌ وعملٌ أخوانٌ شريكان»(٣).

٥٠ ٣٠ ٥. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن

١. رواه المُصنّف في الخصال: ١٧٨ ح٠ ٢٤ ، وعيون أخبار الرضا ﷺ ١ : ٢٠٥ ح٣ مثله.

٢. في «أ»: (بالأعمال). ورواه ابن شعبة في تحف العقول: ٣٧٠ بلفظ «وصدَّقته الأعمال».

٣. رواه الحميري في قُرب الإسناد: ٢٥ ح ٨٣ مثله، وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ١ : ٣٦ عن
 كتاب السنة لابن شاهين بلفظ: «الإيمان والعمل أخوان شريكان لايقبل الله أحدهما إلا بصاحبه».

سالم، عن أبي عبد الله عليه قال: «لقي رسول الله عليه يوماً حارثة بن النعمان الأنصاري، فقال له: كيف أصبحت ياحارثة؟ قال: أصبحت يارسول الله مؤمناً حقاً، قال: إنَّ لكلّ إيمان حقيقة فيا حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا(۱)، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، فكأني بعرش ربي وقد قُرِّب للحساب، وكأني بأهل الجنة فيها يتزاورون(۱)، وأهل النار فيها يُعذَّبون، فقال رسول الله عليه: أنت مؤمنٌ نوَّر اللهُ الإيمانَ في قلبك، فاثبتُ ثبتك الله، فقال له: يارسول الله ما أنا على نفسي من شيء أخوف مني عليها من بصري، فدعا له رسول الله عليه فذهب بصره»(۱).

3 - 7/ 7. حدَّثنا محمّد بن الحسن على قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسهاعيل بن بزيع، عن محمّد ابن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر المنالة، قال: «بينا رسول الله على في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يارسول الله، فقال: ما أنتم؟ قالوا:

<sup>· .</sup> عَزَفَت نفسي عن الشيء، أي زهدت فيه ونصرفت عنه. (الصحاح ٤ : ١٤٠٣ مادة «عزف»).

في المطبوع و «د»: (يتراودون).

٣. رواه البرقي في المحاسن ١ : ٢٤٦ ح ١٤٧ ، والكليني في الكافي ٢ : ٥٥ ح ٢ كلاهما بسند آخر عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله الله وبزيادة في آخره. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣
 : ٢٦٦ مختصراً بسند عن محمّد بن أبي الجهم عن الحارث، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥ :
 ٢٢٧ عن صالح بن مسار رفعه إلى رسول الله الله وبتفاوت في اللفظ.

نحن مؤمنون، قال: فما حقيقة إيمانكم، قالوا: الرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله تعالى، فقال: علماءٌ حكماءٌ، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون»(١).

# ۱۷۳. باب

# معنى صبغة الله عزَّ وجلّ

١ /٣٠٦ . أبي هي قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي عبد الله الما في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ صِبْغَةَ الله وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ الله صِبْغَةً ﴾ (٢) قال: «هي الإسلام» (٣).

# ١٧٤. باب معنى الخلق العظيم

١٠٣٠/ ١. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر المثل في قول الله عزَّ

١. رواه المُصنّف في التوحيد: ٣٧١ ح١٢ ، والخصال: ١٤٦ ح١٧٥ مثله، ورواه البرقي في المحاسن
 ١ : ٢٢٦ ح ١٥١ ، والكليني في الكافي ٢ : ٥٢ ح ١ بتقديم «التفويض إلى الله» على «التسليم إلى الله»

٢. سورة البقرة ٢ : ١٣٨.

٣. رواه القمّي في التفسير ١ : ٦٢ مثله، ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١٤ ح ١ و ٢ و ٣ بعدة أسانيد عن عبد الله بن سنان، وعن حمران، وعن محمّد بن مسلم مثله.

٣٠٦.....معاني الأخبار ج١

وجلّ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (١) قال: «هو الإسلام» (٢).

وروي: أنَّ الحُلق العظيم هو: «الدّين العظيم»(٣).

#### ۱۷۵. باب

#### معنى قول الأئمة الله حديثنا صعبٌ مستصعبٌ

١٠٠٨ . أبي عَلَى قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمّد المُلِكِّة : روي لنا عن آبائكم المُلَكِّة : أنَّ حديثكم صعبٌ مستصعبٌ لا يحتمله ملكٌ مُقرّبٌ ولا نبيٌّ مُرسلٌ ولا مؤمنٌ امتحن اللهُ قلبه للإيمان (١٠).

قال: فجاءه الجواب: «إنَّما معناه أنَّ الملك لا يحتمله في جوفه حتَّى يُخرجه إلى

١. سورة القلم ٦٨ : ٤.

٢٠. روى ابن جرير الطبري في التفسير ٢٩: ٢٤ عن ابن عباس قال: إنَّك على خلق عظيم، إنَّك على
 دين عظيم وهو الإسلام.

قوله الله الله المحددة ا

ملك مثله، ولا يحتمله نبيًّ حتّى يُخرجه إلى نبيّ مثله، ولا يحتمله مؤمنٌ حتّى يُخرجه إلى مثله، ولا يحتمله مؤمنٌ حتّى يُخرجه إلى مؤمن مثله، إنَّما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هـو في صـدره حتّى يُخرجه إلى غيره».

# ١٧٦. باب

#### معنى المدينة الحصينة

١٠٩٩ / ١. حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني - في منزله بالكوفة - قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر ابن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدَّثنا عليّ بن بزُرْج (١) الحنّاط، قال: حدَّثنا عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدّاد (١)، قال: سمعت أبا عبد الله المله يقول: "إنَّ حديثنا صعبٌ مستصعبٌ لا يحتمله إلّا ملكٌ مقرّبٌ أو نبيٌّ مرسلٌ أو عبدٌ امتحن الله قلبه للإيهان أو مدينةٌ حصينة».

قال عمرو: فقلتُ لشعيب: يا أبا الحسن وأيّ شيء المدينة الحصينة؟ قـال:

١. في المطبوع و (ب): (عليّ بن يزيد)، وفي (أ): (عليّ بن نوح)، وما أثبتناه موافق للنسخة (ج) ولرواية الخصال والأمالي، وهو الصواب، وقد أورده الشيخ الطوسي في كتاب الرجال فيمن لم يروعن أحد من الأئمة عليهم السلام. ويحتمل أيضاً \_كما في جامع الرواة \_ اتحاده مع عليّ بن أبي صالح. (انظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٣٠ ، جامع الرواة ١ : ٥٥٩).

٢. شُعيب بن أعين الحدّاد، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله الله اله كتاب. (رجال النجاشي: ١٩٥ ).

٣٠٨.....معاني الأخبار ج١

فقال: سألت أبا عبد الله المله عنها فقال لي: «القلبُ المجتمع»(١).

#### ١٧٧ . باب معنى قول الباقر عليه

# لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيهان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة والفقر أحب إليه من الغنى والمرض أحب إليه من الصحة

• ١ ٣١٠. أبي على قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عن عمد بن عبد الله، عن عن محمّد بن عليّ، عن حارث بن الحسن الطحّان، عن إبراهيم بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر المللة قال: «لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيهان حتّى يكون فيه ثلاث خصال: حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة، والفقر أحبّ إليه من العنى، والمرض أحبّ إليه من الصحّة».

قلنا: ومّنْ يكون كذلك؟ قال: «كُلَّكم»، ثمَّ قال: «أيّما أحبّ إلى أحدكم يموت في حُبّنا أو يعيش في بُغضنا؟» فقلتُ: نموت والله في حُبّكم أحبّ إلينا، قال: «وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحّة»، قلتُ: إي والله(٢).

# ١٧٨. باب معنى القرآن والفرقان

١ /٣١١. أبي علم قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد،

١. رواه المُصنّف في الخصال: ٢٠٧ ح٢٧ ، والأمالي: ٥٢ المجلس ١ ح٦ مثله.

٢٠ روى الكليني في الكافي ٨ : ٢٥٣ ح ٣٥٧ حديثاً بمعناه وبلفظ آخر عن أبان بن تغلب عن أبي عبد
 الله الشائل .

الشيخ الصدوق

قال: حدَّثنا أبو إسحاق - يعني إبراهيم بن هاشم - عن ابن سنان وغيره، عمَّن ذكره قال: سألت أبا عبد الله المُلِلِة عن القرآن والفرقان أهما شيئان أم شيء واحد؟ قال: فقال: «القرآن جملةُ الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به»(١).

#### ١٧٩. باب

# معنى الحديث الذي روي عن الباقر الله أنّه قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر

۱۳۱۲ حدَّثنا محمّد بن الحسن على قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن بن الحسن بن أبي أبان، عن الحسين بن سليان، عن أبي عبد الله عليه قال: «قال لي أبي الملية: ما ضربَ رجلٌ القرآنَ بعضه ببعض إلا كفر»(۲).

وسألت محمّد بن الحسن علم عن معنى هذا الحديث فقال: هو أن تُجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى.

١. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٩ ح ٢ بزيادة «وكلّ محكم فهو فرقان» في آخره. ورواه الكليني في
 الكافي ٢ : ٦٣٠ ح ١ ١ مثله.

٢. رواه المُصنّف في ثواب الأعمال وعقابها: ٢٨٠، ورواه البرقي في المحاسن ١ : ٢١٢ ح ٨٦ مثله،
 ورواه العيّاشي في التفسير ١ : ١٨ ح ٢ وفيه: (المُعمّر بن سليمان) بدل (القاسم بن سليمان)، ورواه
 الكليني في الكافي ٢ : ٣٣٢ ح ١٧ مثله.

٣١٠.....معاني الأخبار ج١

#### ۱۸۰. باب

#### معنى الحال المرتحل

١٠ (١ أبي هم قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المِنْقَري، عن سفيان بن عُيينة، عن الزهري، قال: قلتُ لعليّ بن الحسين الملح: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحال المرتحل»، قلتُ: وما الحال المرتحل؟ قال: «فتح القرآن وختمه كلَّما حلّ في أوّله ارتحل في آخره، وقال رسول الله على من أعطاه الله القرآن فرأى أنَّ أحداً أُعطي شيئاً أفضل ممّا أُعطي فقد صغر عظيماً وعظم صغيراً»(١).

#### ۱۸۱. باب

# معنى قول النبي ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ كلّ ليلة ثلث القرآن

١٠١٤ - حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ الأسدي، قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن بن هارون بن يزيد، قال: حدَّثنا عبد الله بن معاذ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا شعبة، عن عليّ بن مُدرك، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم، عن عبد مدرواى المُصنف في ثواب الأعمال وعقابها: ١٠٢ بمعناه وبلفظ آخر عن السكوني عن أبي عبد الله عليه، ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٠٥ ح٧ مثله.

وبهذا المعنى ما رواه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢ : ٣٧١ ح ٦٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٢ : ١٣١ عن ابن عباس.

#### ۱۸۲. باب

# معنى مكارم الأخلاق

الله بن أبي خلف، قال: حدَّثنا أبي خلف قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد المله فقال: يا ابن رسول الله أخبر في بمكارم الأخلاق، فقال: «العفو عمَّن ظلمك، وصلة مَنْ قطعك، وإعطاء مَنْ حرنَّمِك، وقول الحقّ ولو على نفسك» (٢).

آرا ۱/ ۲. حدَّ ثنا أبي عظم قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه أبي عظم قال: عن أبيه أبي عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، قال: قال لي أبنو عبد الله عظم الأحدثك بمكارم الأخلاق»، قلتُ: بلى، قال: «الصفح عن الناس، ومؤاساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً» (٢٠).

١. رواه الترمذي في السنن ٤ : ٢٤١ عن أبي أيوب الأنصاري، ورواه أبو يعلى في المسند ٢ : ٢٩٥
 ح٥٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠ : ٢٠٨ عن أبي سعيد الخدري مثله، ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ ١٠ : ١٦٧ عن أبي هريرة مثله.

٢. رواه المُصِنِّقُ في الأمالي: ٣٥٥ المجلس ١٠ ح٤٧ مثله.

٣. رواه المُصنّف في الخصال: ١٣٣ ح١٤٢ بلفظ: «ثلاثة لا يطيقهنَّ الناس: الصفح عن الناس،
 ومواساة الأخ أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً».

٣١٢.....معاني الأخبار ج١

٣١٧/ ٣. حدَّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى العطّار على قال: حدَّثني أبي، عن أجمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق المنطقة قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى خصَّ رسول الله على بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزَّ وجلّ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والرضا(۱)، وحُسن الخُلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة»(۲).

#### ١٨٣. باب

### معنی ذکر الله کثیراً

۱/۳۱۸ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامة زيد الشحّام، قال: قال أبو عبد الله المنه المناه المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها»، قيل: وما هي؟.

٢. رواه المُصنّف في الخصال: ٤٣١ ح ١٢ ، والأمالي: ٢٩٠ المجلس ٣٩ ح ٨ ، والفقيه ٣: ٥٥٤
 ح ٤٩٠١ ، وصفات الشيعة: ٤٧ ، ورواه الكليني في الكافي ٢: ٥٦ ح ٢ مثله.

الشيخ الصدوق

أحلَّ له وعند ما حرَّم عليه»(١١).

٣١٩/ ٢. أبي على قال: حدَّ ثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر على قال: «من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء(٢) من نفسه، ومؤاساة المرء أخاه، وذكر الله على كلّ حال؟.

قال: «يذكر الله عند المعصية، يهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُون﴾ (٣)» (٤).

٣٢٠ . حدَّ ثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل عليف قال: حدَّ ثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن زرارة، عن الحسين البزّاز (٥٠)، قال: قال لي أبو عبد الله الملكة: «ألا

١. رواه المُصنّف في الخصال: ١٢٨ ح ١٣٠ ، والكليني في الكافي ٢ : ١٤٥ ح ٩ ، والشيخ الأقدم ابن همام الإسكافي في كتاب التمحيص: ٦٧ ح ١٥٧ عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهم السلام مثله.

٢. في المصدر: (المؤمن) بدل (المرء).

٣. سورة الأعراف ٧ : ٢٠١.

٤. رواه المُصنّف في الخصال: ١٣١ ح١٣٨ مثله.

٥. في المصادر الآتية: (الحسن البزاز)، ولم نقف عليه.

أحدَّثك بأشدّ ما فرض الله عزَّ وجلّ على خلقه»، قلتُ: بلي.

قال: «إنصاف الناس من نفسك، ومؤاساتك لأخيك، وذكر الله في كلّ موطن، أما أنّي لا أقول سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر الله في كلّ موطن إذا هجمت على طاعة أو معصية»(١٠).

ا ٣٢١ عن على بن عقبة، عن أبي الجارود (زياد) بن المنذر (٢) الكندي، عن أبي فضّال، عن على بن عقبة، عن أبي الجارود (زياد) بن المنذر (٢) الكندي، عن أبي عبد الله المنطح قال: «أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا تسرضى لها منهم بشيء إلّا رضيت لهم منها بمثله، ومؤاساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس سبحان الله والحمد لله ولا إلىه إلا الله والله أكبر فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء نهي عنه تركته» (٣).

عزَّ وجلّ: ﴿ اَذْكُرُوا اللهَ فِكُواً كَثِيراً ﴾ (١) ماهذا الذكر الكثير؟ قال: «مَنْ سبّح عزَّ وجلّ: ﴿ الْأَكُولُ اللهُ فَكُرُوا اللهَ فَرَكُوا اللهَ وَكُواً كَثِيراً ﴾ (١) ماهذا الذكر الكثير؟ قال: «مَنْ سبّح مستسبب من الكليني في الكافي ٢ : ١٤٥ ح ٨ ، والمفيد في الأمالي: ٨٨ المجلس ١٠ ح٤ بتفاوت يسير في اللفظ.

٢. في «أ»: (أبي جارود أبي المنذر)، وفي المطبوع و«ب»: (أبي جارود بن المنذر)، وفي «ج» و«د»
 والكافي: (جارود أبي المنذر)، وما أثبتناه هو الصواب الموافق لرواية الخصال وكتب تراجم
 الرجال. (انظر: رجال النجاشي: ١٧٠ ، فهرست الشيخ الطوسي: ١٣).

٣. رواه المُصنّف في الخصال: ١٣١ ح١٣٩ ، والكليني في الكافي ٢ : ١٤٤ ح٣ مثله.

٤. سورة الأحزاب ٣٣: ٤١.

الشيخ الصدوق .......

تسبيح فاطمة عليك فقد ذكر الله الذكر الكثير»(١).

حدَّثنا بذلك عمّد بن الحسن علا قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن عمّد ابن أحمد، قال: حدَّثنا أبو عمّد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي – ابن أخي صفوان بن يحيى – عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمّد بن مسلم، قال في حديث يقول في آخره: «تسبيح فاطمة عليمًا من ذكر الله الكثير الذي قال الله عرَّ وجلّ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرُ كُمْ ﴾ (٢) (٣).

والحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآلـه الأكـرمين برحمتك يا أرحم الراحمين

تمَّ الجزء الأوّل من كتاب معاني الأخبار ويتلوه الجزء الثاني

١. رواه الكليني في الكافي ٢ : ٥٠٠ ح٤ عن محمد بن مسلم ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج،
 بتفاوت يسير في اللفظ.

٢. سورة البقرة ٢ : ١٥٢.

٣. رواه العيّاشي في التفسير ١ : ٦٧ ح٢٢ مثله.

## فهرس محتويات الكتاب

٧	ترجمة المَصنف
٣٧	نهاذج من النسخ الخطية
٣	١. الباب الذي من أجله سمّينا هذا الكتاب كتاب معاني الأخبار
٥	٢. باب معنى الاسم
٦	٣. باب معنى بِسْمِ اللهِ الرَّحْنِ الرَّحِيمِ
V	٤. باب آخر في معنى بِسْمِ الله
	٥. باب معنى الله عزَّ وجلِّ
١٠	٦. باب معنى الواحد
١٢	٧. باب معنى الصَّمد٧
٠٦	<ul> <li>٨ . باب معنى قول الأئمة طَهْمَاكُم إنَّ الله تبارك وتعالى شيء</li> </ul>
١٧	٩. باب معنى سبحان الله
19	١٠. باب معنى التوحيد والعدل
۲۰	١١. باب معنى الله أكبر
۲۱	١٢. باب معنى الأوّل والآخر
۲۲	١٣. باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب والسنَّة في التوحيد
٣٣	١٤. باب معنى رضى الله عزَّ وجلّ وسخطه
تعالی	١٥. باب معنى الهدى والضلال والتوفيق والخذلان من الله تبارك و

معاني الأخبار ج١	۳۱۸
٣٨	١٦. باب معنى لا حول ولا قوَّة إلا بالله
	١٧. باب معنى الحروف المُقَطِّعَة في أوائل السور من القرآن
٤٩	۱۸ . باب معنى الاستواء على العرش
o •	١٩. باب معنى العرش والكرسيّ
٥١	٢٠. باب معنى اللوح والقلم
٥١	٢١. باب معنى الموازين التي توزن بها أعمال العباد
٥٢	٢٢. باب معنى الصّراط
17	٢٣. باب معنى حِروف الأذان والإقامة
٧٠	٢٤. باب مَعَاٰني خُرِوفِ المُعجم
v٣	٢٥. باب معنى حُرُّوف الجُمَّل
vv	٢٦. باب معان أسماء الأنبياء والرسل المنظم وغير ذلك
۸۳	٢٧. باب معاني أسماء النبي ﷺ وأهل بيته المتلك
لحسين والأثمّة اللَّمَائِلُمُ ٨٩	٢٨. باب معاني أسماء محمّد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن وا-
١١٠	٢٩. باب معنَّىٰ قُولَ النبيِّ ﷺ: مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه
هارون من موسى	٣٠. باب معنى قول النبيِّ ﷺ لعليِّ اللَّهِ: أنت منّي بمنزلة ،
م المستضعفون بعدي ١٣١	٣١. باب معنى قول النبيِّ ﷺ لعليِّ والحسن والحسين: أنته
١٣٢	٣٢. باب معاني ألفاظ وردت في صفة النبيِّ ﷺ
107	٣٣. باب معنى الثقلين والعترة
17	٣٤. باب معنى الآل والأهل والعترة والأمّة
٠٦٣	٣٥. باب معنى الإمام المبين

فهرس محتويات الكتاب
٣٦. باب معنى قول النبي عليه في علي بن أبي طالب عليه أنَّه سيّد العرب ١٧٥
٣٧. باب معنى تزويج النور من النور
٣٨. باب معنى الظالم لنفسه والمقتصد والسابق
٣٩. باب معنى ما روي أنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله تعالى ذريتها على النار ١٨٠
٠٤. باب معنى ما روي في فاطمة ﷺ أنّها سيّدة نساء العالمين
١٤. باب معنى الأمانات التي أمر الله عزَّ وجلَّ عباده بأدائها إلى أهلها١٨٣
٤٢. باب معنى الأمانة التي عرضت على السهاوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفقن منها وحملها الإنسان
٤٣. باب معنى البئر المعطّلة والقصر المشيد
٤٤. باب معنى طوبى
٤٥. باب إخفاء الله عزَّ وجلَّ أربعة في أربعة
٤٦. باب معنى الأسطوانة التي رآها رسول الله عليه في ليلة المعراج أصلها من فضة بيضاء
ووسطها من ياقوتة وزبرجد وأعلاها من ذهبة حمراء
٤٧. باب معنى النبوّة
١٤٨. باب معنى الشمس والقمر والزهرة والفرقدين
٤٩. باب معنى الصلاة على النبيّ
٥٠. باب معنى الوسيلة
٥١. باب معنى الحرمات الثلاث
٥٢. باب معنى عقوق الأبوين والإباق من الموالي وضلال الغنم عن الراعي
٥٣. باب معنى قول النس على أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى

معاني الأخبار ج١	٣٢٠
۲۰۱	٤٥. باب معنى الفتوّة والمروءة
۲۰۲	٥٥. باب معنى أبي تراب
مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بــن	٥٦. باب معنى قول أمير المؤمنين المثلة أنا زيد بن عبد ه
۲۰۳	زید بن کلاب
Y.0	٥٧. باب معنى آل ياسين
ادوا الأيام فتعاديكم ٢٠٧	٥٨. باب معنى الحديث الذي روي عن النبيُّ ﷺ لا تع
۲۰۹	٥٩. باب معنى الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء
عليهعليه	٦٠. باب معنى الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب ع
711	٦٦. باب معنى كلمة التقوى
<i>ېن</i> ۲۱۲	٦٢. باب معنى الكلمات التي ابتلي إبراهيم ربّه بهنّ فأتمه
77	٦٣. باب معنى الكلمة الباقية في عقب إبراهيم المالل
771	٦٤. باب معنى عصمة الإمام
يطن حمله وحجر كفله ٢٢٨	٦٥. باب معنى تحريم النار على صُلب أنزل النبيِّ ﷺ و
ير كلّه لآدم ﷺ	٦٦. باب معنى الكلمات التي جمع الله عزَّ وجلَّ فيها الخ
779	٦٧. باب معنى الكفر الذي لا يبلغ الشرك
۲۳۰	٦٨. باب معنى الرجس
۲۳۱	٦٩. باب معنى إبليس
٢٣١	٧٠. باب معنى كحل إبليس ولعوقه وسعوطه
٢٣٢	٧١. باب معنى الرّجيم
	٧٢. باب معنى كنز الجديث

۳۲۱	فهرس محتويات الكتاب
۲۳۳	٧٣. باب معنى المخبيّات
۲۳٤	٧٤. باب معنى سيّد الاستغفار
۲۳٤	٧٥. باب معنى قول الصادق الشلا إياكم أن تكونوا منّانين
۲۳۰	٧٦. باب معنى المكافأة والشكر
<b>ንምን</b>	٧٧. باب معنى العلم الذي لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه
<b>۲</b> ٣٦	٧٨. باب معنى المنافق٧٨
	٧٩. باب معنى الشكوي في المرض
۲۳۷	٨٠. باب معنى الريح المنسية والمسخية
۲۳۸	٨١. باب معنى قول الصادق ﷺ الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح
۲۳۸	۸۲. باب معنى السر وأخفى
۲۳۹	٨٣. باب معنى استعراب النبطي واستنباط العربي
۲٤٠	٨٤. باب معنى ما روي أنّه ليس لامرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن
۲٤٠	۸۵. باب معنی مشاورة الله عزَّ وجل
7 8 1	٨٦. باب معنى الحرج
787	٨٧. باب معنى أصدق الأسهاء وخيرها
7 £ 7	۸۸. باب معنى الغيب والشهادة
7 2	٨٩. باب معنى خائنة الأعين
7 8 ٣	۹۰. باب معنى القنطار
7	٩١. باب معنى البحيرة والسائبة والوصيلة والحام
Y	٩٢. باب معنى العتل والزنيم

٣٢٢معاني الأخبار ج
٩٣. باب معنى شرب الهيم ٤٦
٩٤. باب معنى الأصغرين والأكبرين والهيئتين ٧٤
٩٥. باب معنى كرامة النعمة ٩٥
٩٦. باب معنى السياء ٨٦
٩٧. باب معنى القليــــل ٩٧
٩٨. باب معنى آخر للقليل٩٨
٩٩. باب معنى الخبرالذي روي أنَّ الشؤم في الثلاثة في المرأة والدابة والدار ٥٠
١٠٠. باب معنى قول النبيَّ ﷺ أيها رجل ترك دينارين فهما كيٌّ بين عينه ٥٢
١٠١. باب معنى الزكاة الظاهرة والباطنة
١٠٢. باب معنى قول النبيّ ﷺ للرجل الذي مات وترك دينارين ترك كثيراً ٥٣
١٠٣. باب معنى عفو رسول الله على عمّا سوى التسعة الأصناف في الزكاة ٥٣
١٠٤. باب معنى الجهاعة والفرقة والسنّة والبدعة ٥٥
١٠٥. باب معنى قول النبيِّ ﷺ للرجل الذي قال له أنت ومالك لأبيك ٥٥
١٠٦. باب معنى المنقلين
١٠٧. باب معنى قول النبيّ ﷺ ليس للنساء سراة الطريق ٥٦
۱۰۸. باب معنى يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن ويوم الحسرة ٥٥
٩٠١. باب معنى قول النبيِّ ﷺ مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم ٥٧
١١٠. باب معنى قوله ﷺ اختلاف أمّتي رحمة ٥٨
١١١. باب معنى الكذب المفترع ٩٥
١١٢. باب معنى قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ ﴾ ٩٠

<b>***</b>	فهرس محتويات الكتاب
٠,٢٢٠	١١٣. باب معنى المعادن والأشراف وأهل البيوتات والمولد الطيب
۲٦٠	١١٤. باب معنى قول النبيِّ ﷺ حدّث عن بني إسرائيل ولا حرج
177	١١٥. باب معنى ما روي أنَّ الفقيه لا يعيد الصلاة
777	١١٦. باب معنى السميط والسعيدة والأنثى والذكر
٣٦٣	١١٧. باب معنى الجهاد الأكبر
٣٦٣	١١٨. باب معنى أوّل النعم وبادئها
٠,٠٠٠	١١٩. باب معنى أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ
۲۲۲	١٢٠. باب معنى الأربعاء والنطاف
۲۲۲	١٢١. باب معنى الخبء الذي ما عبد الله بشيء أحب إليه منه
٧٦٧	١٢٢. باب معنى تسليم الرجل على نفسه
٧٦٧	١٢٣. باب معنى الاســـتيناس
۸۶۲	١٢٤. باب معنى قول أمير المؤمنين عليه لا يأبي الكرامة إلا حمار
	١٢٥. باب معنى طينة خبال
٠ ٩٢٧	١٢٦. باب معنى العقدين
977	١٢٧ . باب معنى الدُعابة
۲۷۰	١٢٨. باب معنى قول أبي ذر علم ثلاثة يبغضها الناس وأنا أحبها
۲۷۰	١٢٩. باب معنى قول الصادق المنتخ الكذبة تُفطّر الصائم
YV1	١٣٠. باب معنى الجار وحدّ المجاورة
YV1	١٣١. باب معنى ما روي أنَّ مَنْ كان يحبنا وهو في موضع لا يشينه
YVY	١٣٢. باب معنى الإكراه والإجبار

معاني الأخبار ج١	٣٢٤
TVT	١٣٣. باب معنى النومة
۲۷۳	۱۳۶ . باب معنی سبیل الله
۲۷٤	١٣٥ . باب معنى الرمي بالصلعاء
۲۷۰	١٣٦. باب معنى الصُليعاء و القُريعاء
۲۷۲	١٣٧. باب معنى وطء أعقاب الرجال
	١٣٨. باب معنى الوصمة والبادرة
<b>YVV</b>	١٣٩. باب معنى الحجّ
راد ۲۷۷	· ١٤٠. باب معنى قول الصادق ﷺ في قول الله عزَّ وجلَّ إنَّه شاء وأ
YVA	١٤١. باب معنى الأغلب والمغلوب
فاقطع لسانه ۲۷۸	١٤٢. باب معنى قول النبيِّ ﷺ في أمر الأعرابي الذي أتاه ياعلي قم
	۱۶۳ باب معنى الموتور أهله وماله
۲۸۰	١٤٤. باب معنى المحدَّث
۲۸۰	١٤٥. باب معنى السوء
فلیس من <i>ي</i>	١٤٦. باب معنى قول النبيِّ ﷺ في الحيّة من تركها تخوّفاً من تبعتها
۲۸۱	١٤٧. باب معنى السامّة والهامّة والعامّة واللامة
۲۸۲	۱٤۸ . باب معنى الزمّ
YAY	٩٤٠. باب معنى التوبة النصوح
۲۸٤	• ١٥. باب معنى حسنة الدنيا وحسنة الآخرة
۲۸٤	١٥١. باب معنى دَيْن الدنيا ودَيْن الآخرة
، فلغيره ٢٨٥	١٥٢. باب معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث

هرس محتويات الكتاب	فۇ
١٥. باب معنى التسليم في الصلاة	٣
١٥. باب معنى دار السلام	٤
١٥. باب معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ	٥
١٥. باب معنى أشراف الأمّة	٦
١٥. باب معنى قول النبيِّ ﷺ ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّتُ الغبراء على ذي لهجــة أصــدق	٧
ن أبي ذر	مر
١٥. باب معنى قول الصادق جعفر بن محمّد ﷺ من طلب الرئاسة هلك	٨
١٥. باب معنى قول الصادق المنه من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أو يباهي بــه العلماء أو	٩
قبل بوجوه الناس إليه فهو في النار	ليا
١٦. باب معنى الاستئكال بالعلم ٢٩٣	•
١٦. باب معنى ما روي أنّ من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الإسلام ٢٩٤	١
١٦. باب معنى ما روي عن أبي جعفر الباقر ﷺ أنَّه قال إذا عرفت فاعمل ما شئت ٢٩٤	۲
١٦. باب معنى قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ٢٩٥	٣
١٦. باب معنى قول أمير المؤمنين ﷺ للذي قال له إنّي أحبّك أعد للفقر جلباباً ٢٩٦	٤
١٦. باب معنى قول الصادق ﷺ إنّ الرجل ليخرج من منزله فيرجع ولم يذكر الله عزَّ وجلّ	٥
ملأ صحيفته حسنات	فت
١٦. باب معنى الموجبتين	٦
١٦: باب معنى الخبر الذي روي أنَّ من سعادة المرء خفّة عارضيه ٢٩٧	٧
١٦: باب معنى السنَّة من الرب عزَّ وجلَّ والسنَّة من النبيِّ ﷺ٢٩٨	٨
١٦: باب معنى الغيبة والبهتان ٢٩٩	٩

معاني الأخبار ج١	
Y99	١٧٠: باب معنى ذي الوجهين واللسانين
٣٠١	١٧١. باب معنى نسبة الإسلام
٣٠٢	١٧٢. باب معنى الإسلام والإيمان
٣٠٥	١٧٣. باب معنى صبغة الله عزَّ وجلّ
٣٠٥	١٧٤. باب معنى الخلق العظيم
مستصعبٌ	١٧٥. باب معنى قول الأئمّة ﷺ حديثنا صعبٌ
٣٠٧	١٧٦. باب معنى المدينة الحصينة
حقيقة الإيمان حتّى يكون الموت أحبّ إليــه	١٧٧. باب معنى قول الباقر ﷺ لا يبلغ أحدكم
عبّ إليه من الصحة	من الحياة والفقر أحبّ إليه من الغني والمرض أ-
۳۰۸	١٧٨. باب معنى القرآن والفرقان
عليٌّ أنّه قال ما ضرب رجـل القـرآن بعضـه	١٧٩. باب معنى الحديث الذي روي عن الباقر
٣٠٩	ببعض إلا كفر
٣١٠	١٨٠. باب معنى الحال المرتحل
َن يقرأ كلّ ليلة ثلث القرآن٣١٠	١٨١. باب معنى قول النبيّ ﷺ أيعجز أحدكم أ
٣١١	١٨٢. باب معنى مكارم الأخلاق
٣١٢	۱۸۳ . باب معنى ذكر الله كثيراً
۳۱۷	فهرس محتويات الكتاب